

الجزء الرابع

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد
سعادة علي باشا مبارك
حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«ذكر ما بال القاهرة وتوطأها من الجوامع وهي مرتبة على حروف المعجم بعد ذكر أقدمها وهو جامع عمرو»
 • (جامع عمرو) هو الجامع العتيق بمدينة فسطاط مصر ويقال له تاج الجوامع وهو أول مسجد أسس بدار مصر
 في الملة الإسلامية بعد فتحها وذلك أنه لما افتتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه البلدان كتب إلى عماله بالبصرة
 والكوفة والشام ومصر أن يتخذوا للقبائل مساجد فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة وكان عامل مصر
 يومئذ عمرو بن العاص رضي الله عنه فبنى هذا الجامع قال هيرد بن أبيض إن قيس بن كثر بن النجدي أحد بني سوم
 سار من الشام إلى مصر مع عمرو بن العاص فدخلها في مائة وأحد وخمسين عبدا وثلاثين فرسا فنظر قيس في
 جنازة قريب من الحصن فخرج إليها وأقام فيها ثم خرج مع عمرو وخلف أهله فيها ثم بعد فتح الاسكندرية عاد قيس إلى
 منزله واختط عمرو داره مقابل تلك الجنان وتشاور المسلمون أين يكون المسجد الجامع فرأوا أن يكون منزل قيس
 فأله عمرو فبنيه فقال اني حرت هذا المنزل واني أتصدق به على المسلمين وارتحل منه فبنى مسجد في سنة إحدى
 وعشرين من الهجرة قال أبو مصعب قيس بن سلمة الشاعر في قصيدته التي امتدح فيها عبد الرحمن بن قيس

وأبولك سلم داره وأبناها * بلية قوم ركع وصعد

وقال الليث بن سعد كان مسجدنا هذا أحد أثق وأعنا وأقال ابن أسعد الجواني وقد بقي إلى الآن في موضع جامع مصر
 شجرة زلزلت وهي خلف الخراب الكبير وأخايط الذي به المنبر ومن العلماء من قال إنه من عهد موسى عليه السلام
 وكانت لها نظير شجرة أخرى في الوراقين احترقت في حريق مصر سنة أربع وستين وخمسمائة وظهر بهذا الجامع أثر
 البستان التي كانت به وهي بموضع حلقمة النقيع ابن الجعفي المالكي * وذكر بعضهم أن محل جامع عمرو كان
 كنيسة للنصارى عدها المسلمون من أبنائها جامعا وفي كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة أن محله
 كان خانا قال الكندي عن يزيد بن أبي حبيب عن حضر مسجد الفخ اندوقف على إقامة قبة له المسجد الجامع
 ثم إن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الزبير بن العوام والمقداد وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء
 وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر رضي الله عنهم وقال عبد الله بن أبي جعفر أقام محرابا لهذا عباد بن الصامت ورافع
 ابن مالك وقال داود بن عقبة إن عمر أبعث ربيعة بن شرجيل وعمرو بن حلقمة بيمين القبة وقال لهما إذا زالت
 الشمس فاجعلاها على حاجبكم ففعلوا وقال الليث إن عمر كان يعد الحبال حتى أقبت قبلة المسجد قال ابن الهيثم
 سمعت أشياء خفية ولم يكن لمسجد عمرو محراب مخوف ولا أدري بناءه مسلمة أو بناء عبد العزيز وأول من جعل
 المحراب قرين شريك وقال أبو سعيد الخدري أدركت مسجد عمرو وطوله خمسون ذراعا في عرض ثلاثين والطريق
 يطيف به من كل جهة وله بابان بقابلان دار عمرو بن العاص وبابان في مجرى به وبابان في غربيه وألحاح من رفاق
 القناديل يجرد كن المسجد الشرقي محاذي الركن دار عمرو والغربي وذلك قبل أن يؤخذ من دار عمرو مأخذ وكان طوله
 من القبة إلى البحري مثل طول دار عمرو وكان سقفه مطاأ طائفا ولا يحسن له وفي الصيف يجلس الناس بقنائه من
 كل ناحية وبينه وبين دار عمرو سبع أذرع وقال القضاة في خطبه كان عمرو بن العاص رضي الله عنه قد اتخذ منبرا

فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره ويقول أما يحسب بك أن تقوم قائما والمسلمون تحت
عقبك فكسره وقال القضاء أيضا لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاص بنى من أرض مصر الابهذ الجامع
وفي خلافة معاوية سنة ثلاث وستين من الهجرة زاد مسلمة بن مخلد الانصاري أمير مصر في الجامع من بحريه وجعل
عند الزيادة رجة ولم يغير البناء القديم ولا أحدث شيئا في قبله ولا في غربيه وقيل أنه أحدث في شرقيه حتى ضاق
الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص ثم بنى في شرقيه وشرقه بالمصر وكان قبل ذلك مغر شالبا لمساويين في كل ركن من
أركانه الاربعة صومعة وأمر ببناء المنارات في جميع المآجد وجعل اسمه عليها وأمر مؤذني الجامع أن يؤذنوا للقبور
إذا مضى نصف الليل فإذا فرغوا من أذانهم أذن كل مؤذن في النسطاط في وقت واحد فكان لاذانهم دوى شديد
ومنع أن تضرب النواقيس عند وقت الأذان * وفي سنة تسع وسبعين في خلافة عبد الملك بن مروان هدمه عبد
العزیز بن مروان أخو الخليفة وكان يومئذ أمير مصر من قبل أخيه وزاد فيه من ناحية الغرب ودخل فيه الرحبة
التي كانت في بحريه ولم يجد في شرقيه موضعاً يوسع به وذكر الكندي أنه زاد في جوانبه كلها ويقال إن عبد
العزیز المذکور لما أكمل بناء المسجد خرج من دار الذهب عند طلوع الفجر فدخل المسجد فقرأ في أهله خفصة فأمر
بأخذ الابواب على من فيه ثم دعا بهم رجالا رافعة قول للرجل ألك زوجة فيقول لا فيقول زوجة ألك خادم فيقول
لا فيقول أخدمك أو تجت فيقول لا فيقول أجود أعليست دين فيقول نعم فيقول اقضوا دينه فأقام المسجد بعد ذلك
دهرا عمرا * وفي سنة تسع وعشرين في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان أمر عبد الله بن عبد الملك أخو الخليفة
وهو يومئذ أمير مصر من قبل أخيه برفع سقف المسجد الجامع وكان مظافا فرفع ثم إن قرة بن شريك العبسي هدمه
مستهل سنة اثنتين وتسعين بأمر الخليفة الوليد بن عبد الملك وهو يومئذ أمير مصر من قبله وأبدأ في بناءه في شعبان
من السنة المذكورة فزاد فيه من القبلي والشرقي وأدخل فيه الطريق ودار عمرو بن العاص وعوض ولده عبد الله
بها وجعل له الخراب المخوف وهو الخراب المعروف بعمره ولما بنى تحت مخراب المسجد القديم الذي بناه عمرو وكانت
قبله المسجد القديم عند العمدة الذهبية وهي أربعة عداشان في مقابلة اثنين وكن قرة أذهب رؤسها ولم يكن في
المسجد عند مذبة غيرها وجعل على بناءه يحيى بن حنظلة مولد بني عمرو بن قريظة وكانوا يجمعون الجمعة في قيسارية
العسل حتى فرغ من بناءه في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب فيه المنبر الجديد في سنة أربع وتسعين من
الهجرة ونزع المنبر الذي كان في المسجد * وذكر أن عمرو بن العاص كان جعله فيه فلعله بعد وفاة عمرو بن الخطاب
رضي الله عنه وقيل هو منبر عبد العزيز بن مروان جعل اليه بعض الخس مصر وقيل إن زكريا بن برقي ملك
التوبة أهدها إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبعث معه نجارة حتى ركبها وأسمها ذا النجار بقطر من أهل دندره ولم
يزل هذا المنبر في المسجد حتى زاد قرة بن شريك في الجامع فنصب منبر حوله على ما تقدم شرحه ولم يكن وقتئذ يخطب
في القرى الأعلى العاصي إلى أن ولي عبد الملك بن موسى بن نصير مصر من قبل مروان بن محمد فأمر بإتخاذ المنابر
في القري وذلك في سنة اثنين وثلاثين ومائة وذكر أنه لا يعرف منبر قرة بن شريك بعد منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل كذلك إلى أن قلع وكسره أيام العزيز بالله بنظر الوزير به قلوب بن كاسر في يوم
الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وثلاث تدرج على مكانه منبر مذهب ثم أخرج هذا المنبر إلى
الاسكندرية وجعل بجانب عمرو بن العاص رضي الله عنه الذي بناه وأزله إلى الجامع المنبر الكبير وذلك في أيام
الحاكم بأمر الله في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربع مائة وصرف نحو عشرين ألف دينار عن الخطابة وجعلت خطابة
الجامع العتيق للعتيق بن الحسن بن خضاعة الحنبلي وجعل في جنبه خطابة بالجامع الأزهر وصرف بنو عبد
السميع من جميع المنابر بعد أن أقامواهم وأسلافهم فيها مئتين سنة * ولا يكر للجامع أيام قرة بن شريك غير الخراب
المعروف بعمره وأما الخراب الأول فطفر عرف بمخرب عمر بن مروان عم الخلفاء وهو أخو عبد الملك وعبد العزيز
وأعلاه أحدثه بعد قرة وذكر قوم أن قرة عملها من الخراين * وفي خلافة مسلم بن عبد الملك سنة سبع
وسبعين بنى أسامة بن يزيد التميمي مولد الخراج بمصر باب المنبر في علو لهوارة بالجامع وأمره صريو من

عبد الملك بن رفاعه وكان مال المدين يجمع في ذلك البيت * وفي خلافة المنصور طرقت المسجد في سنة خمس وأربعين ومائة قوم عن كان يبيع على بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب وكان أول علوى قدم مصر وأميرها يومئذ بن حاتم المهلبى فنهى أيت المال ثم تضاربوا عليه بسبب وفهم فلم يصل اليهم منه الا اليسير * وفي زمن أحمد بن طولون تسر على بيت المال لص وسرق منه بدرق ذئابير فقطر به ابن طولون وعقاعه * وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة زاد صالح بن علي بن محمد الله بن عباس رضى الله عنهم سار هو بن عبد الله بن مصر من قبل أبي العباس السفايح في مؤخره أربع أساطين فيقال أنه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوام وكانت غربي دار القناس وباب الكمل من هذه الزيادة وهو الباب الخامس من أبواب الجامع الشرقية وعمر صالح أيضا مقدم الجامع عند الباب الاول موضع البلاطة الحمراء * وفي سنة خمس وسبعين ومائة في خلافة الرشيد زاد فيه موسى بن عيسى الهاشمي أمير مصر الرحبة التي في آخر موهي نصف الرحبة المعروفة بابي أيوب ولما ضاق الطريق بهم هذه الزيادة أخذ موسى دار الربيع بن سليمان الزهرى ووسع بها الطريق * وفي سنة احدى عشرة ومائتين وصل عبد الله بن طاهر ابن الحسين مولى خراعة أمير على مصر من قبل المأمون فأمر بالزيادة في هذا الجامع فزاد فيه من غيريه فكانت زيادة ابن طاهر المحراب الكبير وما في غريبه الى حد زيادة الخازن فأدخل فيه الزقاق المعروف بأولابزقاق البلاط وقطعة كبيرة من دار الرمل ورحبه كانت بين يدى دار الرمل ودورا أخرى ويقال انه وضع فسطاط عمرو حيت المحراب والمئبر * ولما عاد ابن طاهر الى بغداد سنة اثنتى عشرة ومائتين ثم زيادته عيسى بن يزيد الجلودى وتكامل ذرع الجامع سوى الزياتين مائة وتسعين ذراعا بذراع العمل طولها في مائة وخمسين ذراعا عرضا * وذكر أبو عمر الكندي في كتاب الموالى أن الحرث بن مسكين مولى ابن ريان بن عبد العزيز بن مروان لماولى القضا من قبل المتوكل سنة سبع وثلاثين ومائتين أمر ببناء رحبة الحرث وهى الرحبة البصرية وكانت رحبة يتباع الناس فيها يوم الجمعة ليمسح الناس بها وحول مسلم المؤذنين الى غربي المسجد وكانت عند باب اسماعيل وبلغت زيادة ابن طاهر وأصلح بنيان السقف وبني سقاية في الحدائين * وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين زاد أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع أحد عمال الخراج زمن أحمد بن طولون في الرحبة المعروفة برحبة أبي أيوب والمحراب المنسوب الى أبي أيوب هو الغري من هذه الزيادة عند شبالة الحدائين * وفي ليلة الجمعة تاسع صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وقع في الجامع حريق أخذ من بعد ثلاث حنايا من باب اسماعيل الى رحبة الحرث بن مسكين فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر والرواق الذى عليه اللوح الاخضر فأمر بخارويه بن أحمد بن طولون بعمرته فأعيد في السنة المذكورة على ما كان عليه وأنفق فيه ستة آلاف وأربعمائة دينار وكتب اسم خارويه في دائر الرواق الذى عليه اللوح الاخضر * وفي سنة أربع وتسعين ومائتين أمر عيسى التومنى في ولايته الثانية باغلاقه فيما بين الصلوات فضج أهل المسجد ففتح لهم * وفي سنة ست وثلاثين وثلثمائة تولى أبو حفص العباسى نظرقضا مصر فزاد الغرفة التى يؤذن فيها المؤذنون في السطح ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله الخازن رواقا واحدا من دار الضرب وهو الرواق والمحراب والشباكين المتصل برحبة الحرث ومقداره تسعة أذرع وكان ابتدا ذلك في رجب سنة سبع وخمسين وثلثمائة ومات قبل تمام هذه الزيادة وعمه البه على بن محمد وفرغت في العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة * وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة زاد فيه الوزير أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس بأمر العزيز بالله الفوارى التى تحت قبة بيت المال وهو أول من عمل فيه فوارت وزاد فيه أيضا سقف الحشب المحيطة بها ونصب فيها حجاب الرخام التى للاماء * وفي سنة سبع وثمانين وثلثمائة جدد بياض المسجد الجامع وقلع شئ كثير من التسييف الذى كان في أروقته وبعض مواضعه ونقشت خمسة ألواح وذهبت ونصبت على أبوابه الخمسة الشرقية وكان ذلك على يد برجوان الخادم وكان اسمه ثابتا في الألواح فقلع بعد قتله * قال المسيحي في تاريخه وفي سنة ثلاث وأربعمائة أنزل من القصر الى الجامع العتيق بألف ومائتين وعثمانية وتسعين مائنا مائتين خقات وربعات فيها ما هو مكتوب كله بالذهب ومكن الناس من القراءة فيها وأنزل اليه أيضا مئبر من فضة عمل الحاكم بأمر الله برسم الجامع فيه مائة ألف درهم فضة فاجتمع الناس وعانى بالجامع

بعد أن قلعت عتبة الباب حتى أدخل به قال القاضي وأمر الحاكم بأمر الله بعمل الرواقين الذين في صحن المسجد الجامع وقلع عمداً الخشب وجرح الخشب التي كانت هناك وذلك في شعبان سنة ست وأربعمائة هـ وفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة هـ أمر الامام المستنصر بالله بن الظاهر بعمل الحجر المقابل للمحراب وبإزالة المقصورة في شرقها وغربها حتى اتصلت بالحدادين من جانبهم وبعمل منطقة فضة في صدر المحراب الكبير أثبت عليه اسم أمير المؤمنين وجعل لعمودي المحراب أطراف فضة وجرى ذلك على يد عبد الله بن محمد بن عبدون وبقيت هذه المنطقة إلى زمن صلاح الدين يوسف بن أيوب فقلعها منه في سنة سبع وستين وخمسمائة هـ وفي سنة أربعين وأربعمائة هـ جددت الخزانة التي في ظهر دار الضرب مقابلها تظهر المحراب الكبير هـ وفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة هـ عملت لموقف الامام في زمن الصيف مقصورة خشب ومحراب ساج منقوش بعمودي صندل وتقلع هذه المقصورة في الشتاء إذا صلى الامام في المقصورة الكبيرة وعمرت غرفة المؤذنين بالسطح وجعل لها روشن وجعل بعدها مرق ينزل منه إلى بيت المال هـ وفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة هـ زيد في الخزانة مجلس من دار الضرب وطريق المستحجم وزخرف هذا المجلس وجعل فيه محراب وورختم بالرخام الذي قلع من المحراب الكبير هـ وفي سنة خمس وأربعين وأربعمائة هـ بنيت المئذنة التي بين مئذنة غرفة المؤذنين والمئذنة الكبيرة هـ وفي سنة أربع وستين وخمسمائة هـ كن الفرنج من ديار مصر وحكموا في القاهرة حكاماً جاوراً وركبوا المسلمين بالاذى العظيم وتيقنوا أنه لا حامي للبلاد من أجل ضعف الدولة فجمع مري ملك الفرنج جوعه وسار إلى القاهرة من بلييس فأمر شاور بن مجير السعدي وزير العاضد بإحراق مدينة مصر فخرج اليها عشرون ألف فارورة فقط وعشرة آلاف مشعل مضرمة بالنار وفرقت فيها الفلما رأى مري دخان الحريق تحولل من بركة الحبش إلى ما يلي باب البرقية من القاهرة وقد انحصر الناس فيها فقامت لهم واسقت النار أربعة وخمسين يوماً وبذلك تشعبت الجامع فجدهم صلاح الدين بعد موت العاضد وأعاد صدره والمحراب الكبير وورخه ورسم عليه اسمه وأجرى فيه عمائر كثيرة حتى صار جميعه مفروشا بالرخام وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين يبرس البندقداري نظراً في القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن الاعزالي الجامع فوجد مؤخره قد مال إلى البحر وكذلك سور البحر ورأى في سطح الجامع غرفاً كثيرة محدثة فهدم الجميع الاغرف المؤذنين وأمر بإبطال جريان الماء من النمل إلى فواره القسقية لما رأى فيه من الضرر على جدران الجامع وعمر بغلات بالزيادة البحرية تشد الجدران وسد شباكها في الجدران البحرية وانفق على جميع ذلك من مال الاحباس وكان له حينئذ نظر الاحباس ثم سأل السلطان هو صاحب الوزير بها الدين في عمارة الجامع من بيت المال فرسم بذلك فهدم الجدران البحرية الذي فيه اللوح الاخضر وأزيلت العمود والقواصر العشرة وعمر الجدران المذكورة واعدت الاعمدة والاقواس كما كانت وزيد في العمدة أربعة وجعلت العمدة كلها ويبيض الجامع بأسره وذلك في سنة ست وستين وخمسمائة وفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة شكافني القضاة في الدين أبو القاسم بن بنت الاعز للملك المنصور قلاوون سوء حال جامع عمرو والجامع الازهر فأمر بعمارة الجامعين وعين الجامع عمرو الأمير عز الدين الاقرم فرسم على مباشرة الاحباس وكشف المساجد لغرض كان في نفسه ويبيض الجامع وجرّد نصف العمدة التي فيه فصار العمود نصفه الاسفل أبيض وباقية بحاله ودهن واجهة غرفة الساعات بالسيلقون وأجرى الماء من البئر التي برزاق الاقفال إلى قسقية الجامع ورمى ما كان بالزبادات من التربة وبطر العوام بهما فعمله بالجامع هـ وفي سنة اثنتين وسبعمائة هـ حدث زلزلة تشعبت منها الجامع فتولى عمارته الأمير سلاز نائب السلطنة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون واعتمد على كاهن بدير الدين ابن خطاب في ذلك فهدم الحد البحري وأعاده على أصله وعمل بابين جديدين للزيادة البحرية والغربية وأضاف إلى كل عمود من الصنف البحري عموداً آخر وجرّد العمدة كلها ويبيض الجامع وزاد في سقف الزيادة الغربية رواقين وغرب لذلك عدة مساجد بظاهر مصر وبالقراطين وأخذ عمدها وقلع ألواح كثيرة طويلة من رخام الجامع الذي كانت تحت الخصر وورص جميع ذلك عند الباب المعروف بباب الشرابين فنقل من هناك ولم يعمل في الجامع شيئاً هـ وبعد موت الملك الظاهر برقوق تشعبت الجامع ومات قواصره ولم يبق الا أن يستقط وأهل الدولة في شغل من اللهو عن عمل ذلك فانتدب لعمارته سنة ثمانمائة قرئس التجار يوسف بن عبد الله بن مصر إبراهيم بن عمر بن علي الحلبي وهدم صدره بأسره فيما بين المحراب

الكبير الى الصحن طولاً وعرضاً وأزال اللوح الأخضر وأعاد البناء كما كان أولاً وجد دلو حاً أخضر بل الأول ونصبه مكانه وحرد العمود وتبع جدران الجامع فتم شعثها وأصلح من رخام الصحن ما كان قد فسد ومن السقوف ما كان قد وهي ويضه فجاء كما كان وعاد جليداً وكان انتهاء هذا العمل في سنة أربع وثمانمائة ولم تعطل منه صلاة جمعة ولا جماعة في مدة عمارته * قال ابن المتوج أن ذراع هذا الجامع اثنتان وأربعون ألف ذراع بذرارح البر المصري القديم وهو ذراع الحصر المستقر إلى الآن فمن ذلك مقدمه ثلاثة عشر ألف ذراع وأربعة مائة وخمسة وعشرون ذراعاً وثلث ذلك وخمسة مائة وخمسة آلاف وخمسة مائة ذراع وكل من جانبه الشرقي والغربي ثلاثة آلاف وثمانمائة وخمسة وعشرون ذراعاً وذراع كل مذرارح العمل ثمانية وعشرون ألف ذراع * وقد تقدم أن طول الجامع مائة وتسعون ذراعاً وعرضه مائة وخمسون فتكون مساحته ثمانية وعشرين ألف ذراع وخمسة مائة لثمانية وعشرين ألفاً فقط * وعدد أبوابه ثلاثة عشر باباً منها في القبلي باب الزينة الذي يدخل منه الخطيب كان به شجرة زيتون عظيمة قطعت في سنة ست وستين وسبع مائة وفي البحري ثلاثة أبواب وفي الشرقي خمسة وفي الغربي أربعة وعدد دعامته ثمانية وعشرون عموداً وعدد ما فيه خمس وبه ثلاث زيادات فالبحرية الشرقية كانت بلخوس قاضي القضاة فيها في كل أسبوع يومين وكان بهذا الجامع القصص قال القاضي روى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يقص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبي بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم وإنما كان القصص في زمن معاوية رضي الله عنه وذكر عمر بن شبة قال قيل للمحسن متى أحدث القصص قال في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه قيل من أول من قص قال نعيم الداري وروى أن علياً رضي الله عنه قتل فدعا على قوم من أهل حربه فبلغ ذلك معاوية فامر رجلاً يقص بعد الصبح وبعد المغرب بدعوله ولأهل الشام قال يزيد وكان ذلك أول القصص وقال الميث بن سعد ما قصص القصص العامة وقصص الخاصة فأما قصص العامة فهو الذي يجمع إليه النفر من الناس بعضهم ويذكرهم فذلك مكروه لمن فعله ولمن استمعه وأما قصص الخاصة فهو الذي جعله معاوية ولي رجلاً على القصص فإذا سلم من صلاة الصبح جلس وذكر الله عز وجل وجده ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا للخليفة ولأهل ولايته وحشمه وجنوده ودعا على أهل حربه وعلى المنكرين كافة ويقال إن أول من قص بمصر سليمان بن عتر التميمي في سنة ثمان وثمانين وفي هذه السنة شكك عبد الملك بن مروان إلى العلماء ما انتشر عليه من أمور رعيته وتخوفه من كل وجه فاستأذنه أبو حبيب المحصي القاضي بأن يستنصر عليهم برفع يده إلى الله تعالى فكان عبد الملك يده يرفع يده وكتب بذلك إلى القضاة فسكانوا يرفعون أيديهم بالغداة والعشي وكان بهذا الجامع مصحف يعرف بمصحف أسماء بنت أبي بكر بن عبد الله بن عبد العزيز وكان تحياه الخراب الكبير والذي استكتب هذا المصحف هو عبد العزيز بن مروان وصيه ابن الحجاج بن يوسف الثقفي كتب مصاحف بعث بها إلى الأمصار ووجه إلى مصر بمصحف منها فغضب عبد العزيز بن مروان من ذلك وكان الوالي يومئذ من قبل أخيه عبد الملك وقال يبعث إلى بجليد أنا فيه بمصحف فأمر فكتب له هذا المصحف وجعل لمن وجد فيه حرفاً خاطراً رأساً أجرة ثلاثين ديناراً فأتاه الرجل من قراء الكوفة اسمه زرعة بن سهل الثقفي فقرأه ثم بعث بها ثم جاء إلى عبد العزيز فقال أني وجدت في المصحف حرفاً خاطراً فأتاه مصفى قال نعم فنظر فإذا فيه أن هذا أخي له تسع وتسعون نجدة فإذا هي مكتوبة نجدة فقد قدمت الجيم قبل العين فأمر بالمصحف فأصلح ما كان فيه وأبدلت الورقة ثم أمر له بثلاثين ديناراً وبرأس أجرة وكان يحفظ في دار عبد العزيز ولا يحمله إلى الجامع إلا عند كل جمعة نيابة ثم يقص ثم يرد إلى موضعه وأول من قرأ فيه عبد الرحمن بن حنيفة الخولاني لأنه كان يتولى القصص والقضاء يومئذ في سنة ست وثمانين ثم سلمت عبد العزيز بن سبع هذا المصحف في ميراثه فاشترها ابنه أبو بكر بالدينار ثم توفي أبو بكر فاشترته اسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز بسبع مائة دينار فأمكنك الناس منه وشهرته فغضب إليه أهلها وتوفيت اسماء اشتراه أخوها الحكيم من ميراثه بخمسة مائة دينار وجعله في الجامع وذلك في سنة ثمان وعشرين ومائة وأجرى على الذي يقرأ فيه ثلاثمائة دينار في كل شهر وكان القاري يجلس ويقرأ فيه ثم في سنة عشرين ومائة تولى القصص أبو الهيثم بن خنيس الحصري القاضى فكان يقرأ في المصحف قائماً ثم يقص وهو جالس فهو أول من قرأ في المصحف قائماً ولم يزل الأئمة

يقروا في المسجد الجامع في هذا المصحف في كل يوم جمعة الى ان ولى القصص أبو رجب العلان من عاصم الخولاني في سنة
 اثنتين ومائتين ومائة فقرأ فيه يوم الاثنين أيضا وجعل له المطلب الخراي أمير مصر من قبل المأمون عشر قد نادر على
 القصص وهو أول من سلم في الجامع تسليتين بكتاب ورد من المأمون بأمر فيه بذلك وصلى خلفه محمد بن نريس الشافعي
 حين قدم الى مصر فقال عكدا تكون الصلاة ما صليت خلف أحدًا ثم صلاة من أبي رجب ولا أحد * وفي سنة أربعين
 ومائتين في خلافة المنوكل ولى القصص حسن بن الربيع بن سليمان من قبل عتبة بن اسحق أمير مصر وأمر أن تترك
 قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة فتركها الناس وأمر أن تصلى التراويح خمس تراويح وكانت تصلى قبل ذلك
 ست تراويح ووزن في قراءة المصحف يومًا فكان يقرأ يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة * وفي سنة ثنتين وتسعين
 ومائتين ولى حزة بن أيوب بن إبراهيم الهاشمي القصص بكتاب من المكتبة وصلى في مؤخر المسجد حين تكس وأمر
 أن يحمل اليه المصحف ليقرأ فيه فقبل له أنه لم يحمل الى أحد قبلك فلو قلت وقرأت فيه في مكانه فقال لا فعل ولكن
 اتوني به فان القرآن على النزل والنسائي فأتى به فقرأ فيه في المؤخر وهو أول من قرأ في المصحف في المؤخر ولم يقرأ في
 المصحف بعد ذلك في المؤخر الى أن تولى أبو بكر محمد بن الحسن السوسى الصلاة والقصص في اليوم العشرين من شعبان
 سنة ثلاث وأربعمائة فصب المصحف في مؤخر الجامع حيال الفوارة وقرأ فيه أيام تكس الجامع فاستمر الأمر على ذلك
 وفي زمن عبد الله بن شعيب المعروف بابن بنت وليد القاضي حضر رجل من أهل العراق ومعه مصحف كثره مصحف
 عثمان بن عفان رضي الله عنه فأخذ أبو بكر الخازن وجعله في الجامع وشهره وجعل عليه خبث سقوشا وكان الامام
 يقرأ فيه يوما وفي مصحف أسماء يوما ولم يزل على ذلك الى ان رفع هذا المصحف واقتصر على القراءة في مصحف أسماء وذلك
 في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة أيام العزيز بالله * قال القاضي ولم يكن الناس يصلون بالجامع عصر صلاة العيد حتى
 كانت سنة ست وأربعين وثلاثمائة فصل في معرفة رجل يعرف بهي بن احمد بن عبد الملك الفهمي ويعرفه بن أبي شيخة صلاة
 الفطر ويقال انه خضب وحفظ عنه امة والله حق تقاه ولا تقوت الا وانتم مشركون فقال بعض شعراء

وقام في العيد لنا خاطب * فخرض الناس على الكفر

وفي سنة تسع وثلاثمائة * وكان بالجامع عدة زوايا للتدريس منها زاوية الامام الشافعي رضي الله عنه يقال انه درس
 بها فعرفت به وفي وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان قال الخطيب البغدادي في تاريخه ما رضى
 الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الحكم ينازع البويطي في مجلس الشافعي فقال لبويطي انا الحق به
 منذ وقال ابن عبد الحكم اذا حق بمجلسه منذ فقال ابو بكر الحميدي قال الشافعي ليس حدث حق يجلسي من
 يوسف بن يحيى (يعني لبويطي) وليس احد من اصحابي أعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت فقلت حميدي كذبت
 أنت وكذب بولك وكذبت منذ فغضب ابن عبد الحكم وترك مجلس الشافعي وقد تقدم جلس في حديثه وترك طاقا بين
 مجلس الشافعي ومجلسه وجلس البويطي في مجلس الشافعي في الطاق الذي كان يجلس فيه * وزاوية اخمدية
 بصدرا الجامع داخل المقصورة الوسطى بجوار المحراب الكبير رتبة ما محمد الدين أبو الاشبال اخبرني بن ميثاق الدين أبي
 النحاس مذهب بن حسن بن بركات بن علي بن عياش المهلبى الارزى الهنسى الشافعي وزير ثمان وتسع مائة وعشرين
 العادل ابي بكر بن أيوب ورتب في تدريسها قريه قاضي القضاة فوجيه الدين عبد الوهاب الهنسى وعمل عليها عدة
 أوقاف عصره وتماخر في رتبة في صفر سنة ثمان وعشرين وست مائة بمشق عن ثلاث وعشرين سنة * وزاوية
 الصاحبية حول عرفة رتبة صاحب تاج الدين محمد بن نضر الدين وجعل لها مدرسين احدهم سكي والآخر شافعي
 وجعل عليها وقفان ظاهر القاهر بخط البراذعين * والزاوية الكالية بالمقصورة الجاورة لباب جامع ربتها كمال الدين
 السنودي ووقف عليها قدام عصر * والزاوية الناجية أمام المحراب الخشب ربتها تاج الدين نصحي ووقف عليها
 دورا بصرة * وزاوية شمسية في الجانب الشرقي من الجامع ربتها عيين الدين الدهر وطي وعلم ووقف بصرة * وزاوية
 العلاية تنسب لآل الدين النضر بروهي في صحن الجامع وهي لقراءة ميعاد * والزاوية الزينية ربتها صاحب زين
 الدين لقراءة ميعاد أيضا * وفي سنة تسع وأربعين وسبع مائة كان بالجامع أربعون حلقة لاقرأ * عهد تكاد نبرح منه

وكان يوقد فيه ليلة الوقود عناية عشر ألف فتيلة وكان المطلق برسمه خاصة في كل ليلة برسم وقوده. احدى عشر قنطارا ونصف قنطارا طيبا انتهى لمخاض من خطط المقرري مع بعض زيادات من كتاب الخوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة للعلامة جمال الدين ابى المحاسن يوسف بن تغري بردى الاتاكي وغيره. وفي المقرري ايضا عند ذكر المدارس ان رئيس التجار برهان الدين بن عمر بن علي الحلبي ابن بنت العلامة شمس الدين محمد بن اللبان وينتقى في نسبه الى طلبة بن عميد الله أحد العشرة رضي الله عنهم جند جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه وكان قد تدعى الى القروا فقام بمارته حتى عاد قريسا ما كان عليه شكر الله له ذلك. وتوفي ثاني عشر ربيع الاول سنة ثمان وثمانمائة عن مال عظيم أخذ منه السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق مائة ألف دينار ولم يكن مشكورا السيرة في الديانة انتهى * وفي زهرة الناظرين ان الملك الاشرف ابا النصر قايتباي جند من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته * وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائتين وألف من الجبرقي ان الامير مراد بيك محمد المادفون بمدينة سوهاج لما رأى خراب جامع عمرو وسقوط سقفه وميل شقه الايمن خطر بباله تجديدده وحسن له ذلك بعض الفقهاء فقيديه ندبه قاسم المعروف بالمصلي وصرف عليه أموالا عظيمة أخذها من غير حلالها ووضعها في غير محلها فاقام أركانه وشيد بنيانه ونصب أعمدته وبني به منارة من جند وجيع سققه بالخشب النقي وبيض جميعه فتم على أحسن ما يكون وفرشه جميعه بالخضر القوي وعلقت به لقناديل وصليت به الجمعة في آخر رمضان سنة اثنى عشرة وحضر الامراء والاعيان والفقهاء وبعد الصلاة عقد الشيخ عبد الله الشرفاوى مجلسا وأملى فيه حديث من بنى لله مسجدا ونفسيرا عما يعمر مساجدا لله من امن بالله واليوم الآخر وألبس فروة سمور وكذلك الخطيب وكان قبل ذلك يحصل فيه عند الاجتماع به آخر جمعة من رمضان كثير من الملاحى وذلك أن الناس كانوا يجتمعون به من القاهرة وبولاق وغيرهما على سبيل التسلية فيجتمع بعضهم أرباب الملاهى من الخوادم والقردانية وأصحاب الملاعب والنساء الرافصات المعروفات بالغوازي فبطل ذلك من نحو ثلاثين سنة ولما جاء الفرنسيون به جرى عليه ما جرى على غيره من الهدم والتخريب وأخذوا الخشب حتى أصبح بقلعا أشبه مما كان قبل هذه العمارة انتهى وقد قاسه الفرنسيون يومئذ فوجدوا ضلعه مائة وعشرين مترا قريبا وقالوا ان شكله يقرب من المربع * وفي سنة ألف ومائتين وتسعين هجرية قد بنيت له نقعة من المهندسين ليدفعه ويكشف عن توصافه بالدقة فكان جانبه الشرق مائة متر وتسعة أمتار وثلاث متر وجانبه القبلي مائة وسبعة عشر مترا وعشرة أمتار والغربي مائة متر وأربعة أمتار والبحري مائة وعشرين مترا ورابع متر قال ويظهر أنه كان له ملحقات لم تدخل في هذا المقاس آثارها باقية الى الآن مملوءة بالآتربة كما أن بعض الجامع الآن متخرب فيه من الجهة البحرية بآثار كان متخربتان لم يبق منهما الا القليل وبالجهة الشرقية خمس بوائك هي التي يصلى فيها الآن وقبلته من رخام بأعلاها لوح رخام مكتوب فيه

انظر لمجد عمرو بعد ما درست * رسوذه صار يحكى الكوكب الزاهى
نسم الوزير الذى لله جوده * مير اللواء مراد الا من الناهى
له ثواب جزيل غير منقطع * على الدوام بالنظار واشباه
لاح القبول عليه حين أرخه * هذا البناء على مراد الله

سنة ١٢١١

وبجوار تلك القبلة قبلة أخرى منقوش بأعلاها

مسجد ابن العاص أضحى * بعد هدم قد أصابه
كعبة يسمى اليها * يرتجى فيه الاجابة
جمل التاريخ مزج * قد بناه هذا الصحابه

سنة ١٢١١

وفي الجهة الغربية ثلاثة أبواب هي المستعملة الآن وبالوجه البحري ثلاثة أبواب مسدودة وفي الوجه القبلي باب مسدود أيضا فكانت أبوابه سبعة ولم ير أثر أبواب غيرها وفوق اثنين منها اسم مراديك بتاريخ ألف ومائتين وأحد عشر وعلى أحد أبوابه الغربية منقوش في لوح من الرخام هذه الآيات

أحبنا ربنا بنا اطاعتك * وكان من قبل مصباحا مفاطقي
وما نقض بنيانك المسطور عدوا * من أجله قاصر من الباع في أسف
لأنه من بقايا فرقة طهرت * أميرها عمرو السهمي غير خفي
ومذا أراد تعالى بالعمار له * أنشأه مولى جواد بالمراد في
فصار يحكي لنا احسانه أبدا * وانما يعمر الآيات في العصف
ونشوة العز قد قالت مؤرخة * يسمو العزيز مراد جامع الشرف

سنة ١٢١١

وعلى باب آخر منها

بمسجد الفضل عن عمرو أجبنا * قد فاز بالخير من الله جوده
وانما يعمر الآيات شاهدة * له بفوز وأن الله أسعده
ونشوة السعد قد قالت مؤرخة * أنشأت جد امرا دالحى مسجده

سنة ١٢١١

ومن بعد عماره مراديك جرت فيه مرمات خفيفة مثل تبديضه وارتفاع بلاطه وغير ذلك هو للجامع صحن غير مسقوف طول ضاعه الاكبر تسعة وسبعون مترا وطول الاعغر واحد وسبعون وجميع الجامع مبني من الطوب المضروب المحرق وليس به الآن من البناء القديم الاجر يسير بالجانب الشرق والقبلي ومنك ذلك البناء القديم متروكنا متروك غير تسعة أعشار متروك كذا يزيد في الارتفاع عن الجدي بقدر ثلاثة أمتار * والموجود به الآن من الاعمدة الرخام الصحيحة مائتان وخمس عشرة عمودا منها ملق على الارض خمسة وثلاثون وذلك غير حلة وافرة من القطع الانصاف والاقل والاكثر والتيجان والكراسي ما بين ظاهر ومردم * وعلى يسار الدخول من الباب البصري الكبير عمودان متجاوران يزعم الناس أنه لا يمكن المرور بينهما الا بطاهر من دنس الذنوب واختطابا ويقصدونهما بالمرور بينهما ليختبر الانسان حاله ويريد جون عليهما بعد صلاة الجمعة الاخيرة من رمضان اربطما شديدا وية ولون قد يسلط بينهما السجين الجسيم ويتخلف الخيف بحسب قلة الذنوب وكثرتها وأمام المنبر من الجهة اليسرى عمود من الرخام يضربونه بالعمال والعصى بعد فراغهم من الصلاة لزعهم انه عصي عن الحضور مع الائمة التي أحضرت لبناء الجامع زمن الفتح * وفي الزاوية البصرية الشرقية قبر عبد الله بن سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه عليه تابوت داخل مقصورة عليها قبة وتزوره الناس وبالجامع معصف كبير مكتوب بالخط الكوفي على رق غزال فقد منه بعضه وكله جنته كان العزيز محمد علي بخط عربي في سنة ست وأربعين ومائتين وألف ومعصف آخر داخل صحنه دوق من وقت المرحوم مراديك * وفي صحن الجامع حنية للوضوء عليه اقبية وبداخلها بئرو به أيضا شجرة وثخلة وحواليه ما كن موقوفة عليه يصرف ربه في لوازمه وجه له ما يتحصل له من الايراد كل سنة ثلاثة آلاف قرش ومائتان وثلاثة وثلاثون قرشا ونصف قرش عملة مصرية عبرة كل مائة قرش جنيه مصري منها من الروزنجمة مائة قرش وأربعة وثلاثون قرشا وسبعة وثلاثون نصفانضة ومنها أجرة مساكن ألف وتسعمائة وعشرون قرشا وحكاوي نحوها ألف ومائتان وخمسة وعشرون قرشا وثلاثة وثلاثون نصف فضة يصرف من ذلك على خدمته كل سنة ألف وأربعمائة وسبعة وسبعون قرشا وغاية أنصاف فضة والباقي تحت يد ناظره السيد محمد اليثي * ورئت في كتاب مناهل الصفا بالصال نسب السادات الوقاية بالمصطفى للشيخ علي أبي جابر الاتي نقلا عن أهل التاريخ ان في جامع عمرو بن العاص أما كن يستجاب فيها الدعاء منها البلاطة الحمراء التي خلف الباب الاقوى في مجلس ابن عبد الحكم ومنها باب البراق ومنها الممراب المنير الذي في جدار المجلس النوري ومنها بالمن مقبرة مرفوعة ومنها عند نرزة البئر التي

في الجامع ومنها زاوية قاطمة ويقال انها قاطمة بنت عفان أقامت في الجامع بهذا المكان وهي بها ومنها سطح
الجامع ومنها قبله اللوح الاخضر ومما يبرزه العمودان اللذان على يمينه الداخل من باب الشهود المجاور وسلم السطح
في الجهة البحرية ومنها عود الجلالة ومنها المكان الذي كان الامام السافعي يدرس به ومنها الحراب المنقوش المجاور
لكرسي مصنف أسماء ومنها العمود الذي بقرب الزيادة وكان سيدي علي وفا يسمى هذا الجامع قاعة الفرح وكان
الشيخ ابراهيم المتبولي يسميه ميدان الاولياء انتهى ويجاور الجامع من الجهة البحرية قبور لامرؤات المسلمين ودولاب
يصنع فيه القفل البلدية على نسي القفل القنائية وفخورة طريةها ومن يرتقي فوق سطح الجامع لا يرى الا تلالا عالية
وحقا مرتفعة سبها أخذ السباح من تلك الجهات وذلك مستمر الى الآن ولا يرى هناك شيئا يسر الخاطر عما كانت
عليه مدينة العرب ذات العز والحرمة والشهرة المنتشرة في أقطار الارض والمباني العالية الشاهقة المسبحة التي
من قتها سطوات الدهر وحوادث الايام حتى جعلت عاليها سافلها وسمحت آثارها بالموت فاضحت خاوية موحشة ليس
بها أيس فسبحان من له الدوام والبقاء الكبير المتعال العدل اللطيف الخبير

(الجامع الازهر)

هذا الجامع أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي تميم معتمد الخليفة أمير
المؤمنين المعز لدين الله الخنط القاهرة وكان التبرع في بناة يوم السبت لست بقين من جادى الاولى سنة
تسع وخمسين وثلثمائة وكل بناؤه تسع خلون من رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وكتب بدائر القبة التي في
الرواق الاول على يمين المنبر والحراب ما نصه بعد البسملة مما أمر ببنائه عبد الله ووليه أبو تميم معتمد الامام المعز لدين الله
أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه وأئبائه الاكرمين على يد عبده جوهر الكاتب الصقلي وذلك في سنة ستين
وثلثمائة وأول جمعة جمعت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة احدى وستين وثلثمائة ثم ان العزيز بالله
أبنا نصر وزير ابن المعز لدين الله جدد فيه أشياء وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة أطلق الجماعة من الفقهاء ما يكفي
كل واحد منهم من الرزق الناض وأمر لهم بشرادار وبنائهم فبنيت بجانب الجامع فاذا كان يوم الجمعة حضر والى
الجامع ونحاقوا فيه بعد الصلاة الى أن صلى العصر وكان نجمة وثلاثين رجلا من مال الوزير صلى في كل سنة وخاع
عليهم العزيز يوم عيد الفطر وحملهم على بغلات ويقال ان به طلبه ما فلايكه عصفور ولا يقرخ به وكذا سائر
الطيور من الحمام والياف وغيره وهو صورة ثلاثة طيور منقوشة كل صورة على رأس عمود ثم ان الحاكم بامر الله
جده ووقف عليه وعلى جامع المقدس والجامع الحاكمي ودار العلم بالقاهرة رباعا بصر وضمن ذلك كتابا جدد هافيه
وبينها ما شافيا ثم قال في آخر ذلك الكتاب بوجز ذلك في كل عصر من ينتمى اليه ولا يتهاوى رجوع اليه أمر ما بعد
مرافقة الله واجتلاب ما يوفر منفعتهما من ائمه ارها عند ذوى الرغبة في اجارة امثالها فيبدأ من ذلك بمصارفة ذلك على
حسب المصلحة وبها العين ومن منعه من غير اجحاف بما احبس ذلك عليه وما فضل كان مة مسوما على ستين مة ما فن
ذلك للجامع الازهر الخمس والثلث ونصف السدس ونصف التسع يصرف ذلك فيما فيه مجارة له ومصلحة وهو من العين
المعزى الوازن ألف دينار وسبعة وستون دينار ونصف دينار وثلث دينار من ذلك للخطيب في كل سنة أربعة وثمانون
دينارا وثلث ألف ذراع حصر عبادية عدة له عند الحاجة الى ذلك وثلث ثلاثة عشر ألف ذراع حصر مضغورة
لكسوة الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار وثمانية دنانير وثلث ثلاثة قنطاري زجاج وفرانها اثنا
عشر دينار ونصف وربع دينار وثلث عود همدى للبحور في شهر رمضان وأيام الجمعة مع ثمن الكافور والمسك
وأجرة الصانع خمسة عشر دينار ونصف قنطار ثمن بالفلق مائة دينار وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار
الحصر وثلث الخطيط وأجرة الخطاط مائة خمسة دنانير وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار وثلث مائة دينار
الفلقلى دينار واحد وثلث خم للبحور عن قنطار واحد بالفلقلى نصف دينار وثلث اربى ملح للقناديل ربع دينار
ولبونة الخمس والسلاسل والتنانير والقياب التي فوق سطحه أربعة وعشرون دينار وثلث سلب ليف أربعة أحبل
وست دلاءم نصف دينار وثلث قنطارى خوق لمسخ القناديل نصف دينار وثلث عشرة قفاف للخدمة وعشرة أرطال
قنب لتعليق القناديل وما تقي مكنسة دينار واحد وربع دينار وثلث أربا بخار تنصب على المصنوع ويصب فيها الماء

مع أجرة حمله ثلاثة دنانير ولثمن زيت وقوده راتب السنة ألف قدر طر ومات رطل مع أجرة الحبل سبعة وثلاثون ديناراً
ونصف ولا رزاق ثلاثة أمتعة وأربعة قومة وخمسة عشر مؤذناً خمسة دينار وستون دينار ونصف منها للامانة
لكل رجل منهم في كل شهر ديناران وثلاثون ديناراً وثمانون ديناراً ولكل واحد من المؤذنين والقومة في الشهر ديناران
وللمشرف في كل سنة أربعة وعشرون ديناراً ولكل من المصنع ونقل ما يخرج من من الطين والوسخ ديناراً واحداً ولمرمة
ما يحتاج اليه في سلحه وأثرابه وحياطه وغير ذلك كل سنة ستون ديناراً وثمانون ديناراً وثمانون ديناراً وثمانون ديناراً
رأسى بقدر المصنع ثمانية دنانير ونصف وثلاثون ديناراً ولغزير يوضع في ثلثين أربعة دنانير ولثمن فدانى قرطال ربع رأسى
البقر في السنة سبعة دنانير ولاجرة متولى العلف وأجرة الستة عشر خيالاً والقواديس ونحو ذلك خمسة عشر ديناراً
ونصف ولاجرة قيم الميضاة ان عملت اثنا عشر ديناراً انتهى • وكان في محرابه منطقة فضة قطعها صلاح الدين يوسف
ابن أيوب سنة تسع وستين وخمسة مائة بعد انتهائهم القاطمين في موضعها خمسة آلاف درهم نفقة كقطع غيرها من مناطق
الجوامع • ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع أيضاً وجده احدث لم يره من قبل فنهض في مقصوده لطيفة تجاور الباب
القرني الذي في مقدمه بداخل الرواقات عرفت بمقصوده فاطمة لانه عمة الزهر روت بها • وفي سنة خمس وستين
وسمائه جدد الامير عز الدين ايدمر الخلي في سلطنة الملك ايدمر ميرس بسبب انه كان يجاور راله في السكنى فرامى
حرمة الجوار وانتزع له أشياء كانت مغصوبة وأحاط أمور حتى جمع له شيئاً صخام مع مبرع به من المال الجزيل
وأطلق له من السلطان جلد من المال وشرع في عمارته فعمروا على من ركنه وجدرانها وبيضه وأصلح سقفه وبلطه
وفرشه وكساه حتى عاد حرماني ووسط المدينة واستجد به مقصورة حسنة وترميمها فاصاحه • وكذا عمل فيه الامير
يملك الخازن ارم مقصورة كبيرة رتب فيها اجزاء من الفقهاء فخره فخره على مدح الامام شافعي ومحمد بن ابيسمع
الحديث النبوي ووقف على ذلك الأوقاف والدار ورتبه سبعة فرقة لقرآن ومدارس أقيمت فيه الجمعة يومئذ
وحضرت فيه الامراء والكبراء وأصناف العالم وكان يومئذ • وبعد فخره من جعة قام الامير عز الدين الى
داره ومعه الامراء فقدم لهم ما تشتهى الانفس وتلد الاعين وكذا في أخذ خطوط عهد • فجوز الجمعة فيه ووجد
الناس به رفقا قريه من الحارات • وكان سقف الجامع قصير في نفسه وعلاذره وسخرت خطمة فيه حتى بنى
الجامع الخاكي فاقبل الخطبة ليه فان الخليفة كان يخطب فيه خطبة وفي الجامع الارز خطبة وفي جامع ابن
طولون خطبة وفي جامع عمرو خطبة • ولما استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب بالسلطنة قطعت الخطبة من
الازهر وأقرت في الجامع الخاكي لانه أوسع من الازهر وكان فخره • فخره يومئذ فبعث فبعث في بلاد
واحدة فبنى الازهر مع طلاع الخطبة مائة عام فلما استوفى ذلك عمار ميرس على سلطنة أعيدت فيه الخطبة
• ثم زلزلة سنة اثنين وسبع مائة سقط الجامع لازهر وحكي وجمع عمرو وجوامع آخر فتناسم الامراء
عمارته فتولى الامير سلاوة عمارة الازهر فاعاد ما تهدم منه • وفي سنة خمس وعشرين وسبع مائة جدد القاضى نجم
الدين محمد بن حسين الاسعدي محاسب القاهرة • ثم في سنة خمس وستين وسبع مائة في سلطنة الملك الناصر حسن
ابن محمد بن قلاوون جدد الامير الطواشي • هذا الذي بنى جده من مصرى لم يكن بقره في الدار التي تعرف
هنا الى اليوم بدار بشير الجامدار فاحب ان يوتر فيه • ثم جدد في سنة ثمان مائة فاحس منه الخزان
والصناديق ونزع عدة مقامير كان كل ذلك مضميناً للجامع وتبجده وقوفه بالاصلاح حتى عادت كانه جديدة
ويضه وبلطه ومنع الناس من المرور فيه ورتب فيه محض وحملته فخره • ثم على به القبلي حنوت التسييل الماء
العذب كل يوم وعمل فوقه مكتبة لاقراء أعيان المسلمين ورتب غيرة • محرومين فجمعها في كل يوم وأرسل اليه قدور من
نحاس جعلها فيه ورتب فيه درسا للفقهاء الخصة في الضرب كبر ووقف على ذلك وفاد جارية • ولذا كان مؤذنون
الجامع يدعون للسلطان حسن في كل جمعة وبعد كل صلاة • وفي سنة ثمان وثمانين وسبع مائة تولى نظره الامير بهادر
الطواشي وتجنزى سوم السلطان الملك الظاهر برقوق بأن من مائة من محروزي لازهر عن غير رارث وترتج موجودا
قانه بأخذها بمجاور ورونقش على حجر عند الباب الكبير ليعرى • وفي سنة ثمان مائة مدمت حنوتها كانت قصيرة

فعمرت أطول منها وبلغت النفقة عليها من مال السلطان خمسة عشر ألف درهم نفقة وكلت في السنة المذكورة
 فطلعت فيها القناديل ليلة الجمعة من ربيع الآخر واجتمع نفعاء والوعاظ في الجامع وبنوا ختمه شريفة وتودعوا السلطان
 ثم هدمت سنة سبع عشرة وثمانمائة لميل ظهر فيها وعمل بدلهامارة من حجر على الباب البحري بعده مدمه واعادته
 بالحجر وأخذت الحجار للمنتارة من مدرسة الملك الأشرف خليل التي كانت قبالة قلعة الجبل وقت سنة ثمان عشرة فتم
 تقم غير قليل ومالت حتى كادت تستطع هدمت سنة سبع وعشرين وأعيدت وفي شوال من هذه السنة ابتدئ في عمل
 الصهرج الذي بوسط الجامع فوحدته بالآثار فبقية ما عورم موات فعمل في نصف سنة وعمل بإعلامه مكان مر قع
 له قبة يسيل فيه الماء وغرس بعض الجامع أربع شجرت فلم تفلح ولم يكن للأزهر ميسضة عندما بنى ثم عملت ميسضاته
 حيث المدرسة لا قباوية إلى أن بنى الأمير بقية مدرسته لا قباوية وأما هذه الميسضة التي به الآن فبناها الأمير بدر
 الدين جنكش بن البياثم زيد فيها مائة وعشرون مقصورة وميسضة المدرسة لا قباوية ولم يزل في الأزهر منذ في عدة من
 الفقراء ملازمون الإقامة به وفي سنة ثمان عشرة قوت بمائة بلغت عدتهم سبعة مائة وخمسين رجلا ما بين عجم وزيا لعة
 ومن أهل ريف مصر ومغاربة ولكل طائفة ووقيع يعرفهم فلا يزال الجامع عامر ابتلاوة القرآن ودراسه وقلقيته
 والاستغلال بأنواع العلوم الفقه والحديث والتفسير والنحو ومجالس الوعظ فيجد الإنسان إذا دخله من الناس بالله
 والارتياح وترويح النفس ما لا يجد في غيره وصار باب الأموال يقصد به بأنواع البر من الذهب والفضة والفلوس
 إعانة للمجاورين به وكل قليل تعمل إليه أنواع لاطعة والخبز والخبز في المواسم ولما ولي نظره الأمير
 سودوب القضي حاجب الخشب في سنة ثمان عشرة فتمت مائة أمر بأخراج المجاورين منه وسبعهم من الإقامة فيه
 وأخرج ما لهم فيه من صناديق وغزير وكراشي مصاحف فتشنت شمل الفقراء وتعدت الأماك كن عليهم فصاروا في
 القرى ثم اشاع أن أنا سايستون به ويقعون فيه شكرات وكانت العادة جارية بحيث الناس فيه ما بين تاجر وفقيه
 وجندي خصوصاً في بيالي الصبيح وليا زرعته فبه يتلى قصته وأكثر وقت فطره الأمير سودوب بعد العشاء
 وقبض على جماعة وضربهم وكان قد جاء معه جماعة من المعاون والغلمان وغونة العامة فوقع التهب فيمن كان بالجامع
 فأخذت فرشهم وعماهم وقتلت أساطهم وختمت عليهم من ذهب وفضة وعمل ثوباً أسود لأمير وعلمان مزوفين
 بلغت النفقة على ذلك خمسة عشر ألف درهم انتهى مختصاً من خطط القريزي • وفي حسن لخاضرة السوطي ن
 الحاكم بامر الله لما جدد الأزهر وقف عليه وقوة وجعل فيه ثورين فضة وسبعة وعشرين قنديل فضة وكان فضله
 في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جمع عمرو انتهى وفي سنة ثمانمائة أجرى الخواجا مصطفى بن محمود بن رستم
 الرومي عمارة الجامع الأزهر وصرف عليه من مائة نحو خمسة عشر ألف دينار وجاءت في الحسن وهو على ما جدد به
 إلى الآن قاله ابن أبياس وفي زهرة الظهيرين من مثلاً الأشرف أبا النصر فابتاع المتوفى سنة إحدى وتسعمائة
 أنشأ ميسضة بالجامع الأزهر وفدية معتبرتين بيلاد وأنشأ أيضاً مكسباً على باب الجامع وأن الملك الظاهر أبا سعيد
 قانصو بنال الناصر هو الذي رتب بالجامع فزخر في شهر رمضان تطير والخزيرة ثم لما جاء الملك الأشرف قانصو
 الغوري ضاعف ذلك في أيامه ضاعفاً كثيراً فأنشأ ثلثه لمعتبرته • وفي سنة أربعة وألف أيام ولاية
 الشريف محمد دينا على مصر عمره وحده فخر به منه ورتب به جملة من العدى تطيح كل يوم للفقير فتسارع
 الناس بذلك وتوا إليه من سائر القرى • وفي سنة أربع عشرة بعد ألف عمره الوزير حسن باشا
 وإلى مصر مقام السادة الحفصية حسن • وباطنه بلا عاجد بدا انتهى • وفي أول جز أول
 من تاريخ بلدي عند ذكر تزجة الأمير محمد بن الأمير الكبير أبو طي بك القاسمي من بيت لعز
 والسيادة المتوفى سنة ألف ومائة وست وثلاثين سنة المذكورة عم ثروماً ثم منها أن جدد سقف الجامع الأزهر
 وكان قد آل إلى السقوط وأنشأ مسجد بني إبراهيم المدسوق وسيدى على الميجي وغير ذلك انتهى وفيه أيضاً في
 حوادث سنة قديم ومائة وألف إن الأمير محمد • راجع كتحدا ابن حسن جويش القانز علي استاذ سليمان جويش
 استاذ إبراهيم كتحدا مولى جميع لأمر • منسرين أنشأ في مقصوره الجامع الأزهر مقدار نصف طول وعرضا

يشتمل على خمسين عموداً من الرخام تحمل منبهاً من البوائت المقوصرة المرتفعة المتسعة من الحجر المصنوع وسقف
أعلاها بالخشب النقي وبنى به حجر ابا جديد او منبرا وأنشأ له باباً عظيماً جهة حارة كامة وبنى بإعلانه مكتبة بقناطر معقودة
على أعمدة من الرخام لتعليم الايتام من أطلقوا المسلمين القرآن وجعل بداخله رحبة متسعة وصرح بجنا عظيم وسقاية
لشرب العطاشى المارين وعمل لنفسه مدفناً بتلك الرحبة وجعل عليه قبة معقودة وتركيبه من رخام بدبعة الصنعة
وجعل بها أيضاً رواقاً مخصوصاً بمجاورى الصعائده المنقطعين لطلب العلم بسلك اليه من تلك الرحبة بدرج يصعد
منه الى الرواق وبه مرفق ومناجع ومطبخ ومخادع وخراش كتب وبنى بجانب ذلك الباب مئذنة وأنشأ باباً آخر جهة
مطبخ الجامع وجعل عليه مئذنة أيضاً وبنى المدرسة الطيبرسية وأنشأها لتأجيرها وجعلها مع مدرسة الآقبغاوية
المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذى أنشأه خارجها جهة القبو الموصل للمشهد الحسينى وخان الجراكسة
وهذا الباب الكبير عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصرعين وجعل على يمينهما مئذنة وجعل فوقهما مكتبة أيضاً
وبداخله على عین السالك بظاهر الطيبرسية مئذنة وأنشأ لها اقية لخصوص اجراء المياه اليها وبداخل باب المئذنة
درجايصعد منه لمئذنة ورواق البغداديين والهنود فجاء هذا الباب وما بداخله من الطيبرسية والآقبغاوية والاروقية
من أحسن المباني فى العظم والوجاهة والفضامة وأرخ بعضهم ذلك بهذا الايات الركيكة

تبارك الله باب الازهر افتتحا * وعاد أحسن مما كان وانصلحا
تقر عيننا اذا شاهدت بهجته * باخلاص ياتيه للعلماء والصلحا
وادخل على أدب تلقى الهداية * قد سرروا بحكامهم انهم ربحوا
بالباب قد بدا الاكون أرخه * بعبد رحن باب الازهر افتتحا

وجتدد رواقاً للمكاوين والتسكرويين وزاد فى مرتبات الجامع وأخباره ورتب لمطبخه فى خصوص أيام رمضان
فى كل يوم خمسة ارزاقاً بيض وقنطار من ورأس جموس وغير ذلك من المرتبات والزيت والوقود للمطبخ وزاد
فى طعام المجاورين ومطبخهم الهريسة فى يوم الاثنين والخميس وقد تعطل غالب ذلك فى هذا التاريخ الذى نحن فيه
لغاية سنة ١٢٠٠ من وبعثين وألف سنة ١٢٠١ أنشأ الأمير المذكور عمارة كبرى حتى فى الجارز ولولم يكن له من المآثر
الأمم أنشأ بالجامع الازهر من الزيادة والعمارة التى تقصر عنها هم الملوك لكفاه ذلك * ولما مات خرجوا بمئذنته
فى مشهد حافل حضره العلماء والامراء والتجار ومؤذنو المساجد وأولاد المكاتب التى أنشأها ورتب لهم فيها
الكاوى والمعلمين فى كل سنة وصالوا عليه بالازهر ودفن بجدنه الذى أعده لنفسه بالازهر عند الباب القبلى انتهى
باختصار وقد بسطت الكلام على عدما تزد وعما تراه بنى أجزاها فى ترجمته عند الكلام على جامع الشيخ مطهر وقد
أجريت فيه بعد ذلك عمائر خفيفة فى عهد العائلة النجديّة كاصلاح بلاط صحنه وأخليته وبعض أبوابه * ولم يزل
هذا الجامع ملحوظاً عامراً اشاراً اليه مقصود الاستفادة والتبرك حتى للملوك والسلاطين * وفى ابن اياس
ان السلطان سليم شاه العثمانى دخل يوم الجمعة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة فصلى به الجمعة وأصدق هناك بمبلغ
كبير انتهى * وكل حين يرداد عمارة وشهرة فى الآفاق ويؤتى اليه من جميع بلاد الاسلام لمعلم العلوم الشرعيه
والعقلية والنقلية من دروسه الدائمة المتصدر فى اقراء اوجه ائمة العلماء والخطباء ما بين مؤلف ومدرس فتجديده
من المجاورين الالوف المؤثقة من انطوائف مختلفه كاهل الحجاز واليمن والسند والهند والسودان والجاوة وبغداد
والقرب والاسام والسليمانية والائرنا والاكراد خلاى ابحم العرب من البلاد المصرية الصعيد والبحيرة والقيوم
والشرقية والغربية وكل طائفة فى جوانبهم رواق يخصها ويغلب على الظن انه أشهر بقعة بعد المساجد الثلاثة
فهو والجامع والازهر الازهر والمدرسة الكبرى والجمعة اسانعة به يزول الجهل وتخلد حياة العلم وتنادب
لنفوس وتنسج الفرائج وتنبه القطن وتزوق الافكار وتنفق الآداب وتظهر الاسرار ويكتسب الشرف ويعظم
القدر ويكرم برغته فيهموس وأقار وتعدت فيه بلايل المعلمين والمعلمين فى العشى والابكار والاسمار * ثم ان
مدرسة جامع الازهر منذ أيام محمد على الذى أحيا لمعارف والعلوم فى القطر المصرى أخذت فى استرجاع رونقها

القديم وجعل الطلبة يتقاطرون اليه من كل صقع من جميع المذاهب الاسلامية فاصبحت مرسعة للعلوم الفقهية وغيرها وانتشرت تلامذتها البارعون وفوائدها في كل قطر من الممالك العثمانية وغيرها وقد ضبط عدد الشيوخ المدرسين والطلبة والمجاورين بالاروقفة في هذه المدرسة سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف للميلاد الموافقة لسنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين من الهجرة فكان عدد الشيوخ ثلثمائة وواحد وستين شيخاً منهم مائة وسبعة واربعون شافعية وقسمة وثمانون مالكية وست وسبعون حنابلة وثلاثة مائة من المجاورين الطلبة مائة ألف وسبع مائة وثمانون في خمس عشرة حارة وثمانية وثلاثين رواقاً منهم خمسة آلاف وست مائة وواحد وثمانون شافعية وثلاثة آلاف وثمان مائة وست وعشرون مالكية وألف ومائتان وثمانية وسبعون حنفية وخمسة وعشرون حنبلية وقد زاد عددهم في أواخر سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف نحو خمسمائة وأربعة وستين طالباً انتهى وبقي من ذلك ما في كتاب النتيجة الاحصائية للمدارس والمكاتب بالقطر المصري وهو أمر تقريري والاف لا زهر مطبوعة غير مكتوب بينه وفي دفاتره مكتوبون لا يحضرون الدروس بل يحترفون وذلك أيضاً شامل لاولاد المكاتب وقوله ان الحنابلة ثلاثة هو خلاف الموجود به فانه ليس به من عدة سنوات الى الآن الامدرس واحد حنبلية ثم حيث كان بهذه المثابة بل أعظم منها فلنورد بيان بعض مشكلاته الآن من الحدود والمقاصير والعمد والمخاريب والابواب والمنارات والصهاريج والسقايات والاروقفة والمكاتب وحرائر الكتب وميوت اقتصاديل وبيت الحساب والمزاويل والقباب والمدافن والمخازن والآبار والمباضئ والمصانع والمرابض والمرتبات من الحرايات والنقود والغلال والخلع والكساوي وما يقرأه من الفنون ومشايخ المذهب ومشايخ الاروقفة وبين المعلمين والمتعلمين ولائحة والمؤذنين والقومة والمؤذنين وأطفال المكاتب وغير ذلك (حدوده) ينتهي سورة القرى الى الشارع المسلول منه وبين حارة الاتر المسمى بخط الازهر وسور القلبي الى حارة الدوادري وهي حارة كامة وما يجاورها من المساكن الى الطريق المسلول الى باب العرب المسمى قديماً باب الحديد الموصل الى القرافة الكبرى ووراء ذلك السور رقعة يساع فيها القلعة تعرف برقعة الازهر وسور الشرق الى قريب لمشهدا حسيبي يتصل بينهما ما بعد حلة مساكن الشارع لجديد الذي يسلك فيه الى طوارق باب النصر وسور البحر الى طريق الذي ينقسم الى الجامع الذي أنشأه الامير محمد بنك أبو الذهب (أبواه) هذا الجامع ثمانية أبواب غير باب صغير بمظهرة باعتبار ان باب المزينين بابان وبناب الصعائدية بابان فأكبر أبوابه وأشهرها الباب المعروف باب المزينين بقرب الدرب المعروف بالقبو الموصل الى سيدنا الحسين تجاه رأس سوق الصناديق المتصل بشارع الاشرفية وهو بابان مقوسان متجاوران مبدآن بالجدران التي بناه منقحة وبها من صنعة التفرغ والنقش والزخرفة ما يليق بما وهبها مع المكتبة بديع الذي فوقهما والمنارة من زيادات المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما روى على واجهتهما من الخارج آيات مرقومة بالخرق الموهبة بالذهب تشتمل على تاريخ

بنائهم ما وهي من العلم أزهر رايتاني * كسماء ما طاولتها سماء

حيث وافقه الباء ولولا * مئة الله ما تلى الباء

رب ان لهدى هداك وآيا * تدن نور تهدي به من نساء

مذنتاهي أرحم باب معلوم * وخاريد بحباب الدعاء

١١٦٥ ١٦٧٨٨٧ ١٠٦

١١٦٧

فكان انشاء هذا الباب سنة احدى وستين ومائة وألف والباب الاصل في هذه الجهة هو الباب المواجه للداخل مما يلي صحن الجامع وبينهما من الاجالين كل يجلس المزينون لخلق رؤس المجاورين فعرف لباب بذلك * وصار داخله المدرستان الطيبرية والاقبية بعد ذلك كما حارجه وعلى مكسلي هذا ابواب مقوس في الحجر ماصورة * (بسم الله الرحمن الرحيم) أمر بإنشاء هذا الباب والمذنة لشرف مولانا السلطان الاشرف قاتباى بتاريخ شهر رجب لفرديث سنة ثمانية مائة وفوق ذلك لا اله الا الله محمد رسول الله نصره من الله وفتح قريب وفوقها انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وفوق ذلك كتابة كوفية دقيقة بالحروف بعشر قراءتها * الثاني

باب المغاربة وهو اتجاه الأتراك ويتوصل منه إلى محسن الجامع بعد المرور بين رواق المغاربة ورواق السنارية والأتراك * الثالث باب الشوام هو بعد باب المغاربة للذهاب إلى حارة كاتبة في مقابلة الروكاة التي أنشأها السلطان قايتباي وبذلك منه إلى مقصورة الجامع القديمة ويظهر أنه من الأبواب الأصلية للجامع * الرابع باب السعائدية هو بعد باب الشوام تجاه حارة الباطنية وعارة كاتبة وهو بابان أيضا كبيران مقصوران متجاوران من إنشاء المرحوم عبد الرحمن كنفذا كما تروى وتتوصل منه بعد مجاوزة رواق السعائدية ريت نقاديل ومدفن الكتخد إلى باب واحد يصل إلى المقصورة الجديدة فوق الميوان التي هي من إنشاء الكتخد المذكور وبين البابين دركة متسعة يجلس فيها جماعة من المزينير * ولما تولى الخديو الأعظم على الديار المصرية أمر بهدمه فخلل كان به وأنشأ مع ما فوقه من المكسب باحسن مما كان والذي بانثر ذلك ناظر الأوقاف الأمير أدهم باشا ونقش على ظاهره بأعلى الواجهة بخط الثلث المذهب أبيات هي

بالبين أقبل باب سعد الأزهر * وسعت محاسنه بأعجب منظر
وغدا يجازي الحقيقة بما الهدى * موصول مورده جيل المصدر
باب شريف للتجاح فحزب * انشاء نادى بخير العصر
في دولة اسمعيل داور مصرنا * عين يسر كمال باب الأزهر

* الجامع باب الشربة هو بقرب القبلة الجديدة عن شمالها من ورانها تجاه رقعة العلة في الشارع الخارج إلى باب الغرب بجوار منزل السيد عمر مكرم بقبب أشراف الديار المصرية سابقا وهو من إنشاء الأمير عبد الرحمن كنفذا كما تروى وتتوصل منه إلى المقصورة الجديدة بعد المرور في طريقة طويلة يفصل بينها وبين داخل الجامع حائط قصير يخلله عمدة صغيرة من الحجر تسمى الرأس لما في أطرافها من رؤوس تشبه رؤوس الدبابيس وتنتهي تلك نظرفة إلى مدفن في زاوية المسجد يقال له مدفن أنت نفيسة البكرية بنت الشيخ محمد أبي عبد الله جلال الدين البكري نصديق يقال أنه كان شيخا على الجامع الأزهر وهو صاحب المسجد القريب من مطبخ الشربة وانها كانت ذات تحول وكرامات ومعى باب الشربة لقبره من مطبخ الشربة الذي كان يطبخ فيه الأذنة في رمضان ويفرق على فقراء الجامع * السادس باب الجوهريه هو باب صغير تجاه زاوية السادة العسمان بجوار لباب الآخر نزل السيد عمر مكرم بذلك منه إلى المقصورة الجديدة بعد المرور في المكتب الذي كان أصله المدرسة الجوهريه ويتوصل الخارج منه إلى عطفة الشوائف في زقاق ضيق موصل إلى شارع الجديد الذي بقرب المشهد الحسيني * وللمبضاة باب صغير بقصد في الزقاق الخارج إلى باب المزينير في محمول لدخول الحنفية واخشب الذين يريدون الاعتسالي في مصانعه

(مقاصير الجامع وأساطينه)

الأصل المقصورة الكبيرة تحت الميوان التي فيها القبلة القديمة فهي من إنشاء القائد جوهري وتند من باب الشوام إلى رواق أهل الشربة وتتوي على ست وسبعين اسطوانة من الرخام الأبيض الخلد على صفوف متسعة وعليها قواصير مرتفعة بين كل عمودين قوصرة وفيها دكة كبيرة للمبلغين وكان فيها المبرقة نقله الأمير عبد الرحمن كنفذا إلى المقصورة الجديدة وبذلك من المقصورة القديمة إلى محسن الجامع من ثلاثة أبواب كبيرة مقصورة في مجمع الجوانك التي أمامها على ثمانية عشر عمودا من الرخام ويختلها أشباكية من الخشب المخروط وخرن تختص ببعض النجاورين وتقف على عدة الافتضاها أبواب من الخشب المخروط أيضا وعلى الباب الوسط من هذه الأبواب ثمانية منقوشة وكتابة بالقلم الكوفي وقد بلغ الخديو الأعظم أن في بعض قواصر تلك المقصورة خلافا من باصلا حها فرم منها إلى باب الشوام جلة وافر نحو الناف وصرف عليه من أوقاف الجامع وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف * وقد مر الكلام على المقصورة الجديدة وهي أصغر من المقصورة القديمة ويفصلها من القديمة ليوان ممتدة بطولها ارتفاعا أكثر من نصف ذراع وفيها المنبر عند محرابها ودكة للمبلغين خلف القبلة القديمة كأي المقصورة القديمة يستعملان لتبليغ في الجمعة والعيسدين وفي قرة رءاس موت من مشاهير العلماء وقد أزيلت هذه الدكة لأن وسط المقصورتين من الخشب

المتقن الصنعة ويرتفع سقف الحديد عن سقف القديعة نحو ذراعين وفي كلهما عدة لاقب لطلب النور والهواء ولها
 أبواب تفتح وتغلق على حسب الاقتضاء * (مخاريبه) * ليس في المقصورة الحديدية للمخاريب من حجاب كبير عن عين المتبر
 وهو من تقع مبنى الرخام وعليه مع المنسج الخشب المخروط العظيم الصنعة قبة مرتفعة قائمة على ستة أعمدة أربعة أمام
 المتبر والقبة كل اثنين متجاوران ويجاور الحائط عمودان كل واحد في زاوية المخرب الآخر عن شمال المتبر بعيد عنه
 وهو مخرب صغير بغيره . بقية الشيخ الددير في المقصورة القديعة المخرب الاصل القديم وهو مصنوع بالرخام الجيد
 صنعة متينة وعليه قبة مرتفعة وفي أعلاه عن عين المصل صندوق موضح على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح
 عليه السلام وقطعة من جلد بقرة بنى اسرائيل وان لذلك سر عجيبا في عمارته وكل من هذين المخربين الكبيرين
 امام ومبلغ للصوات الخمس فامام الحديدية مالكي وامام القديعة شافعي ولكل منهما من باب من التقود والجرابة
 . وكان في المقصورة القديعة قبله بقرب باب الشوام قائمة ببناء صغير وكانت تعرف في الزمن الأخير بقية البيجوري
 بسبب ان الشيخ ابراهيم البيجوري شيخ الجامع الازهر كان يصلي عندها كثيرا وقد أنزلت في عمارة سنة تسعين وما اثنين
 وألف وقرب رواق الشر قافية في مؤخر المقصورة قبله صغيرة من خشب تعرف بقية الخطيب الشرنيني عليها كتابة
 بالخط تدل على أن عملها كان سنة سبع وعشرين وسمائه وفي ظاهر هذه المقصورة مكتوب على بعض الجوامع أربعة مخاريب
 أحدها بجوار باب المقصورة الذي يلي رواق معمر ورواق الشر قافية مكتوب عليه جلد هذا المخرب السعيد على يد
 العبد الفقير الى الله تعالى الخواجه مصطفى ابن الخوجا محمود بن حلي غفر له والمسلمين ويجاور ذلك شباك
 مكتوب عليه مولانا السلطان الملك الاشرف أي النصر قايتباي خلده الله . ويكشف الباب الوسط مخربا من الحجر
 مكتوب بأعلى أحدهما بالكوفي لا اله الا الله محمد رسول الله وبلى هذا شباك مكتوب عليه مولانا السلطان الملك
 الاشرف أي النصر قايتباي خلده الله . وأمامه وعند الباب الثالث مخرب مكتوب عليه أمر بتجديد هذا المخرب السعيد
 سيدا ومولانا الامام الاعظم والملك المكرم السلطان الملك الاشرف أي النصر قايتباي وبقره شباك مكتوب عليه كما
 قبله ثم شباك ليس عليهما كتابة وجميع هذه الشبايك والابواب مغطاة على مبيت من الرخام الوابية للصحن التي يجلس
 فيها المؤدبون لتعليم الاطفال . وعند رواق الاتر المخرب صغير معمولا بقائمة في رءفاته تحت القبة دكة صغيرة
 غير مستعملة للتبايع لان ذلك غير المخاريب التي في المدارس لمحقبة الجامع وبعض الروقة (صحنه) هو
 مكان متسع وجميعه كسف سماوي مفروش بالحجر النجيب ووسطه تحت هذا الفرش أربعة صهاريج
 متسعة للماء الحلو ولها أفواه من الرخام كأفواه الأباراة فوق درش فحين تجوهر ولها أعظيمة من
 حشب تفتح وتغلق عند الحاجة ويسأى الكلام على الصهاريج . وعدة من يجلس فيه المجاورون للمطالعة في
 أيام الشتاء للتشمس فيه ويبيتون به في ليالي الصيف ولا ينعقد فيه درس . وفي رءفاته في المقاصير وفي دائره بوانت
 مسقفة على قواصر قائمة على عمد كثيرة من الرخام جعل بعضها أروقة وبعضها يجلس فيه الاطفال ومودوهم لتعليم
 القرآن الكريم (منارته) به ست منارات يؤذن عليها في الاوقات الخمس وفي الاحياء وتوقد في ليالي رمضان
 والمواسم . منها اربعة خارج باب المزين عن عين الداخل . شرف على أربع وهي من انشاء الامير عبد الرحمن كتبتا
 وتوالت اليها من باب الميضأة الصغيرة الذي عن عين الداخل قبل باب المدرسة الحظيرة . ومنها ثلاث مساوات
 من داخل باب المزين مشرفة على صحن الجامع منها منارة الاقباقية عن شمال الداخل الى الصحن . وفي خطط
 المقرري في الكلام على الاقباقية ان هذه المنارة أول منبذة عمت بمبار مصر من الحجر بعد المنصورة وانما كانت
 قبل ذلك تبنى بالاجر أنشأها هي والمدرسة الامير علاء الدين آقبا بعد تواجده والذي تولى بناؤه ما لمعلم ابن السموقي
 رئيس المهندسين في الايام الناصرية انتهى . واثنان عن عين الداخل فنتي تعاقب الباب أنشأها السلطان
 الملك الاشرف قايتباي مع الباب الذي تحتها وهي أعلى منارته وأعظمها وتليها من انشاء لسلطان قانصوه
 الغوري قايتباي وتوصل الى هاتين المنارتين من باب صغير في صحن الجامع تصعد منه الى سطحه فيها الكل
 من ما ياب والمالسة غير مساندة لهما بل خارجة قليلا الى جهة الطير سيد . والخامسة المنارة التي بجانب باب

الصعائدة يتوصل اليها من رواق الصعائدة من انشاء الامير عبدالرحمن كنفذاه والسادسة متار تلي الشوربة وبابها
من الداخل من انشاء الكنفذ ايضا وجيهها من الحجر الالة المتقن الصنعة ولا يؤذن على تلك المنارات غالباً الا
العميان محظوظة على عدم كشف عورات المساكن المجاورة لها وتلك عادة حسنة جارية في كثر مدن مصر
والقاهرة ولكل متارة خلوة لا إقامة مؤذنيها عند انظار الاذان بها ولا يؤذنون الا سببه ليحقق بمجمل لخصوص
ذلك والمطالب ان ذاب الازهر ينسب عليه اذاناً كثر منارات القاهرة وفي ضيق شعري من منارة السلطان
الغوري بنيت في محل خلوة فوق سطح الجامع كانت للشيخ محمد أبي المواهب الثاني وكان مقبلاً بالقرى من
الجامع الازهر وكان من الطرفاء الاجلاء الاخيار والعلماء الراغبين الا برار اعطى باطنتي سني على أبي الوفا
وعمل الموشحات الربانية وألف الكتب المدنية وله كتاب القانون في علوم الطائفة وكان كلامه ينشد في الموالد
والاجتماعات والمساجد على رؤس العلماء والصالحين وكان يغلب عليه احوال فينزل من خلوة تمتشى وتمايل
في الجامع الازهر فيكلم الناس فيه بما في أوعيتهم حسناً وقبحاً ومن كلامه اذ أدت من شجر اخوان السوء
فاهجر قبل ان تم جرهم اخلاقك السوء فان نفسك أقرب اليك والاقربون أولى بالمعروف وقتاً أخذت شعراً في ترجمته
ولم يذكر تاريخ وفاته رضي الله عنه انتهى (من اوله) فيه سبع مزاوي في صحته أربع معرفة وقت الظهور على
عين الداخل من باب المزينين وثلاث لمعرفة العصر وهي جهة رواق معمر واحد من عمير وزير أحد باشا كور
المتولى على مصر سنة احدى وستين ومائة وألف وذلك كما في الجبري انه كان من رباب نخعش وله رغبة في العلوم
الرياضية فلما استقر بقلعة مصر قباله من دور العلماء منهم الشيخ عبد الله لشبراوي شيخ الازهر فكلهم معهم
في الرياضيات فقلوا لا نعرف هذه العلوم فتعجب وسكت وكان لشبراوي وظيفة خدابة بجامع لسراية
فكان يطلع يوم الجمعة ويدخل عند الباشا فقال له الباشا يوماً المسموع عند الباشا الرومية من مصر منبغ القضاء
والعلوم وكنت في غاية الشوق الى ابجي فلما اجتمعتها وجدت ما كما قيل تسبع المعيشي خرم من تراد فقال له الشيخ
يا مولاي هي كما سمعت معدن العلوم والمعارف فقال وأين هي وأتم عظم عمت وقدمت شكك عن بعض العلوم فلم
تجيبني وغاية تحصيلكم الفقه والوسائل وبذلك المقاصد فقال الشيخ نحن لسنا نعلم علمائهم وانما نحن
المتمسكون برونقنا حوائجهم وأغلب أهل الازهر لا يشتغلون بالرياضيات لا بقدر حاجة موصلة الى علم
الموارث كعلم الحساب والغبار فقال له وعلم الوقت كذلك من العلوم شرعية بل من شروء صحة لعبادة كعرفة
دخول الوقت واستقبال القبلة ووقت الصوم وغير ذلك فقال لشيخ نعم لكنه من فروع كنبية اذا قام به البعض
سقط عن بقين وهذه العلوم تحتاج الى آلات وصناعات وأموال ذوقية كرقعة نخع وعجن نوضع ونخط والرسم
والتشكيل والامور المطاردية وأهل الازهر غالبهم فقراء وأخلط بمجتمعة من القرى ولا تفاق فيقدر فهم القابلية
لذلك فقال وأين بعض فقال موجودون في يومهم يسمى لهم ثم أخبره عن الشيخ بخبري (من أوله) فقال وكيف
الطريق الى حضوره فقال تكتبون له ارسالية مع بعض خواصكم فلا يبعه لا تمنع تمنع في دعوته فسر به ولازم
المطالعة عليه مدة ولابته ولما طالع ربع الدستور طالع بعدد وسيله انطرب وعزموا من سبق للعلامة المارديني
فكان الباشا يتخطى نفسه ويستخرج منه بالطرق الحساسة ثم بالتجيب فيجدهم بقدرة قدره وشوخلع على الشيخ
فروقه من ملبوسه السمور فباعها بثمانمائة دينار اشتغل الباشا ثم يعمل مروزو تحرفات حتى أنقنها ورمم
على اسمه عدة منحرفات على ألواح كبيرة من الرخام وحمل له تاريخ نقشه عليه وهو

مرولة متقنة * نظيرها لا يوجد

راسها حاسنها * هذا الوزير الأحمدة

تاريخها أنقنها * هذا الوزير أحمد

ونصب واحد بالجامع الازهر في ركن العصى على يسار الداخل موقر ومعر وعي خضد من العصر والمغرب
وأخرى بسطح مع لامام الشاهي وفيها خيط مساطره وفضل د موقر في عصر وفضل د من المغرب وأخرى بمشهد

الحدائق الواقعة وهي يشاخص واحد الظهور والعصر ثم تم عزل عن مصر وولاهما غيرا انتهى من الجبرق في أول
 النصف الثاني * (المدارس المحقة) منها المدرسة الطيرمية قال المقرر في خطه هذه المدرسة يجوار الجامع
 الأزهر وهي غربية على الجهة البحرية أنشأها الأمير علاء الدين طبرس الخازنداري نقيب الجيوش وجعلها
 مسجد الله تعالى زيادة في الجامع الأزهر وقربهم اندرسا لفتحها من الناحية وأنشأ بجوارها مئذنة وجوهر ماسيل ترده
 الدواب وباني في رصعها ونذهب سموها حتى جاسم في أيد عزى وأحسن قالب وأبهر ترتيب لها من اتفاق
 العمل وجودة الصناعة بحيث أنه لم يدرأ أحد على محكا كتمامها من صناعة الرخام فان جميعها شكل الخاريس وبلغت
 الثقة عليها جلة كثيرة وانتهت عمارتها في سنة تسع وبعثها نحوها بسط قرض في يوم الجمعة كلها منقوشة بآعمال
 الخاريس أيضا وفيها خزائن كتب ولها امام راتبهم (طبرس) بن عبد الله الوزير كان في ذلك الأمير بدر الدين يلبك
 محلي الخازندار الظاهري نائب السلطنة ثم انتقل إلى الأمير بدر الدين يدرأ وتقل في خدمته حتى صار نائب الصيبة
 ورأى حنا المنصور لا حين يدل على أنه يصير سلطانا مصر وذلك قيل ان يتقلد السلطنة وهو نائب الشام فوعده ان
 صارت اليها السلطنة أن يندمه وينوبه فلما تمك لا حين استعدامه وولاه قباة الجيش بديار مصر عوضا عن بلباى
 التناخري في سنة سبع وتسعين وسقائة فباشرا القباية مباشرة فمكورة إلى القباية من اقامة الحرمة وأداء الامانة
 والعفة المقرطة بحيث أنه ما عرف عنه انه قبل من أحد عذبة التمتع التوام العياقة والمواظبة على فعل الخير والغنى
 الواسع * وله من الآثار الجميلة الجامع والخانقا بباراضى بستان الخشاب المطلة على النيل خارج القاهرة فيما بينها
 وبين مصر وبين المنشأة وهو أول من عمر في أراضي بستان الخشاب ومن آثاره أيضا هذه المدرسة البدعية الرزى وله
 على كل من هذه الاماكن أوقاف جليلة ولم ير في قباة الجيش الى ان مات في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة
 تسع عشرة وسعمائة ودفن في مكان بدارسته هذه وقبره بها الى وقتنا هذا ويجلس بعلمه مال كثير جدا واتفق انه
 لما فرغ من بناء هذه المدرسة أحضر اليه مباشر ومحاب مصر ونها فلما قدم اليه استدعى بطش فيه ماء وغسل
 أوراق الحساب بامر هامان غير ان يقف على شيء منه لولا شيء من ربحا عنه فقل إلى الخشاب عليه * ولهذه المدرسة
 شيابك في جدار الجامع تشرق عليه وتوصل من بعضها اليه وما عمل ذلك حتى استفتى الفقهاء فيه فافتوا بجوار فعله
 * وقد تداولت ايدى نظار السوء على أوقاف طبرس هذا فخرها كثيرا فخرها بجامع والخانقا وبقيت هذه المدرسة
 عمرها الله بذكره انتهى * وقد مر في عبارة الجبرق ان الأمير عبد الرحمن كخنداج هذه المدرسة فيما جده من عمار
 الأزهر وهي على عين الداخل من باب المزنة بعد مجاوزة قباة الميضاة الصغيرة وهي مربعة تبلغ مساحتها نحو مائة
 وسبعين مترا وسنة وتسعين ستين مترا وثلاثين مترا وفيها أربعة عظم من الرخام ولها قبلة عظيمة من الرخام الملون
 بها عمودان من حجر السماء ومنقوش بأعلاها بالخط الجليل قدرى ثلث وجه في السماء فتلو ليل قبله ترضاء فقول
 وجهه شطر المسجد الحرام ويكتنفها شبا كان من النحاس الجيد الصنعة أحدهما مطل على رواق الأكرام
 الجامع مطلقا على رواق البغداديين وفي مؤخرها برأويها التي عن يمين الداخل حرم بها فيها كاهن وعليه قبة صغيرة
 ويكتف الباب أيضا شبا كان من النحاس بطلان على دكة باب المزنة مكتوب بأعلاها انما يعمر مساجد الله من آمن
 بالله واليوم الآخر وعلى واجهة الباب من الخارج شعر

من هدى الرحمن للعبد بشرى * وفيما خزائن كتب صغيرة وخزن كثيرة لا متعة بعض الجوارين وهي عامرة
 بدرس العلم ومطالعة على الدوام وغايبا يقرأ فيها أحاديث على النافعية وميضاتها ومرأحيضا التي بداخل الباب
 انجاور لها غير مستعملة الآن * ومنها المدرسة الآقباقية طال المقرر في أيضا هذه المدرسة يجوار الأزهر على
 يسرة لداخل اليه من باب الكبير الغربى وهي تشرق بشبايل على الجامع مربعة في جداره قصارت فجاه المدرسة
 الطيرمية كان موضعها دار الأمير الكبير عز الدين بن عمر احدى نواب السلطنة في أيام الملك الظاهر وميضاة للجامع
 فأنشأها الأمير آقباق وجعل بجوارها قبلة ومنازل من الخارصا المنورة وهي مدرسة منطلقة ليس عليها من حجة المساجد
 ولا من رت البانات في البنة وذلك ان آقباق الأول انعم بأرض هذه المدرسة فبأرضه وبنائه
 الخلى مالا وامهلا حتى تصرفوا فيه ثم أعفهم في الطلب وأجأهم إلى أن أعطوه دارهم فهدمها ونى موضعها هذه

المدرسة وأضاف إلى اختصاص البقعة أمثال ذلك من الظلم فيما غابا من القصب والعسف وأخذ قطع من سور
 الجامع حتى سارى بها المدرسة الطيرية وحشر لعملها الصناع من البنائين والتجارين والحجارين والمرجين والفعلة
 وقرر مع الجميع أن يعمل كل منهم فيها ما في كل أسبوع بغير أجر فكان يجتمع فيها في كل أسبوع سائر الصناع
 الموجودين بالقاهرة ومصر فيجدون في العمل نهارهم كله بغير أجر وعلمهم مملوك من عماليكه ولا يشد العمار لم ير الناس
 أظلم منه ولا أعنى ولا أشد بأسا ولا أقسى قلبا في العمال منه مشقات لا توصف وسجل إلى هذه المارة ما يحتاج إليه
 من الامتعة وأصناف الآلات والاحتياجات من الخشب والحجر والرخام والدهان وغير ذلك من غير أن يدفع عنها البتة
 بل يعضه بطريق القصب وبعضه على سبيل الخيانة من عمائر السلطان فإنه كان شادا عليها وذلك غير الضرب اللين الذي
 ينال العمال عند نزوله إلى هذه العمارة ولم يفرغ بناؤه واجتمع فيها سائر الفقهاء والقضاة وكان نقيب الاشراف ومحتسب
 القاهرة شرف الدين علي بن شهاب الدين الحسين يؤمل ان يكون مدرسه افعمل بسطا على قياسها بلغ ثمنها ستة آلاف
 درهم فتمت فخرت هناك ولما تكامل حضور الناس بها قال الامير آقبا لا أولى في هذه الايام احدا ففرق الناس
 ثم قرر في احد ما لثافعية ودرسا للثغنية ولم يقر ذلك النقيب وجعل فيها عتمة من الصوفية وطائفة من القراما ماما
 رابا و مؤذنا و فرائدين وقومة ومباشرين وجعل النظر للقاضي الشافعي وشرط في كتاب وقعه أن لا يلي النظر أحد من
 نذريته ووقف على ذلك حوائيت خارج باب زويلة بخط تحت الربع وقرية بالوجه القبلي وهذه المدرسة عاهرة إلى
 اليوم الا انه تعطل منها الميضاة وأضيفت إلى ميضاة الجامع لتغلب بعض الامراء واطاعة بعض النظارة على يتر الساقية
 التي كانت يرسمها وقد أفرغ موضوعها ووجهها خائفا وجعل في طائفة يحضرون وظيفة التصوف وأقام لهم شيخا
 وأقردهم وقفًا يختص بهم وله أيضا خانقاه بالرافقة * (آقبا عبد الواحد) الامير علاء الدين أحضره إلى القاهرة
 التاجر عبد الواحد بن بدال فاشتراه منه الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقبه باسم تاجره الذي أحضره فخطى عنده
 وعلمه شاد العمار فنهض فيها غنضة أعجب منه السلطان وعظمه حتى عمله استاد اربعة الامير مغلطاي الجلي في الحرم
 سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة وولاه مقدم المماليك فصار جميع من في بيت السلطان يخافه ولما تولى الملك المنصور
 أبو بكر بن الملك الناصر قبض عليه في يوم الاثنين من المحرم سنة ثمانين وأربعين وسبعمائة وأمسك بولديه وأحيط
 بحاله وسائر أملاكه وبيع موجوده من الخيل والجمال والجواري والقماش والاسلحة والاواني فظهر له شئ عظيم
 إلى الغاية من ذلك انه بيع بقلعة الجبل وبها كانت تعمل حلقات مبيعة سر اويل امرأته بمبلغ مائتي ألف درهم
 فتمت عنها نحو عشرة آلاف دينار ذهب وبقباب وسرموزة وخف نسي بمبلغ خمسة وسبعين ألف درهم فتمت
 وبذلك مفاخر مائة ألف درهم * وبه دان ذكر المقرري سبب القبض عليه قال انه اخرج من السجن بعد خلع
 الملك المنصور وجعل من امراء الدولة بالشام فسار لها ومعه صياله فاقام بها إلى ان كانت فتنة الملك الناصر أحمد
 بن محمد بن قلاوون وعصيانته بالكرك على أخيه الملك الصالح عماد الدين فاتهم آقبا بانه بعث مملوكا من عماليكه إلى
 الكرك يشر الناصر أحمد بدخول امراء الشام في طاعته فوصل الخبر إلى الملك الصالح فرسم بصم آقبا عليه مقيدا
 فحمل من دمشق إلى الاسكندرية وقتل بها في آخر سنة أربع وأربعين وسبعمائة انتهى باختصار من المدارس
 والخواني ولهذه المدرسة ثلاثة أبواب أحدها يوصل إلى صحن الجامع بعد المروزي ورواق القبومية والثاني
 إلى دركة باب المزين والثالث إلى الزقاق الموصل إلى ميضاة الجامع الكبيرة ويحتوي على ستة عشر عمودا وفيها
 محراب جميل من الرخام الجيد وفيها مدفن أعده بانيه بالدفن وعليه قبة من خرقة بالرخام الرفيع والصدف وبداخلها
 محراب تقيس ملون بالذهب بجواره شبا كان وبها عمودان عليها مائة الذهب وفي أعلى القبة نقوش فيها آيات
 قرآنية وعلى بابها مكتوب (بسم الله الرحمن الرحيم) أمر بانشاء هذه القبة المباركة الفقير إلى الله تعالى المولوي
 الامير السني آقبا الواحدى المالكى الناصرى وكان الفراغ منها في المحرم سنة أربعين وسبعمائة وعليها كتابة
 أخرى في دائرها وقد جرى فيها الخديو اسمعيل باشا عمارة رمم بها ما تشعث منها وصرف عليها من طرف أو قافها وذلك
 قبل سنة ثنتين * ومن مدارسه المدرسة المعروفة بالجوهرة عند باب الصغير تجاه زاوية العميان بالقرب منها وهي

صغيرة ليس بها عمد وتشتغل على لوانين متقابلين والمعمرين منها مقروش بالرخام الملون وبها قبلة صغيرة وعلى دأرها
منقوش في الحجر (بسم الله الرحمن الرحيم) في يوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه إلى آخر الآية وبأعلاها
خلوتان وفيها خزن ودواليب لبعض المحاورين ويجلس بها بعض المؤذنين لتعليم الأطفال وبداخلها مدفن منشأها
جوهر القنقباتي قال السخاوي في كتابه التوراة المجمع لأهل القرن التاسع جوهر القنقباتي نسبة إلى قنقباتي
الحركسي الطوائفي الحنفي الخازن دار الزمام بالباب السلطاني أنشأ هذه المدرسة عند باب الدار الجامع الأزهر من
الجهة البحرية وفتحها شبها كافي جدار الجامع وأثناء ذلك جماعة وامتنع العيني من الفتوى وحط عليه في تاريخه
وكان بناؤه لها في آخر عمره وبالقرب فراغها مات فدفن بها وذلك في ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة أربع
وأربعين وبمناجاة آخر يوم من كيمث وقلبا وزانبين وبسبب موته أنه حصل له في موضع ماله مدفن حصل عنه
الاراقة ثم فتح قنصله شديد أو ككون في موضع آخر فأقام بذلك نحو شهرين ثم مات * ومن آثاره الدار التي يدرج
الآنك بالقرب من جامع الأزهر ومن أمره أنه بعد موته سبده وخدم عند العلم ابن الكوري فسار عنه مدة مديدة حسنة
لأنه كان يحب أهل القرآن ويدرسه ويقرب أهل الدين ويتعطف فعظم بذلك قدره عنده وبعد موته اتصل بالاشرف
بواسطة عمه جوهر اللالي فاستقدمه في باب السلطان وقر به بعهده وسكونه وتدينه ثم استقر به في الخازنة عوضا
عن خشفة قدم الانتقال للزمامية فبأثرها مباشرة حسنة وتراحم الناس على باب وصار يقضى حاجته من ينتمي اليه
ويتقرب من السلطان فيحصل الاموال من وجوه كثرها لا يحل ويظهر التبري والانكار وهو السبب الأعظم في
ضرر التجار ورخص بضائعهم وبقوا على البلا من نحو عشرين وبعد الانشرف أضيفت اليه وظيفة لزمام عوضا
عن فيروز الجركسي بمسافة خونه البارزية وكان له قرب من الحموش فأسكنه في دير عند سائين الوزير فعمره
وصار هو ومن معه يتظاهرون بجاهه بما لا يليق فأنه أعلم بسريته وقد نزل له الكمال بن البارزي عن قضاة دمياط
حين سافر لقضاء دمشق استقر فيه وصار يستأجر الأوقاف بالزرا اليسير وكان يستأجر القرية بمحمدين دينار وهي
تغلل أزيد من مائة ويصرف أجرتها على حسب صرف الدينار بأحد عشر درهما ورابع درهم وزنا وهو يساوي
أربعة عشر درهما ورابع ثم يبيع عليهم بثمن عشرين درهما وهو يساوي عشرين ونحوها ومن خافه في شيء
لا يأمن على نفسه ولا ماله وفي بعض الأحيان يمنع من صرف الاجرة أصلا ويقول في الأرض المصرية اسم اشرفت
وفي الأرض الشامية انها أمحلت من المطر وكانت علامته في مر اسمه الداعي جوهر الخنفي وقد وجد به بعد
موته نحو خمسين مابين رزق وأقطاع ومن استأجره هو مع ذلك يواظب على الصلاة والتلاوة ويتصدق على فقراء
الحرمين يحمل من المال انتهى وأما زاوية نعيان فهي بخارج المدرسة الجوهريية في الجانب الثاني من الحارة
بينهم من الجركسي عليه المتوضون من بضائع وهي كافي تاريخ الخبر من إنشاء المرحوم عثمان كخند
القازد على تابع حسن جاويز القازد على وتمجد لرحن كخند صاحب العمارات الكثيرة وذلك أنه كان قد تخذ
السكنة اثنية واشترى ذكره ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر وأمرائها
غنم أموالا كثيرة من المصالحات والتمركات وعمر عدة عمارات منها أخذ الراوية بالأزهر ورحبة رواق الأتزان والرواق
أيضا ورواق السليمانية ورتب لذلك مرتبات من وقفه وجعل مملوكه الجوخدار ناظر عليها وألبسه الضلعة انتهى
وهذه الزاوية تحتوي على أربعة أعمدة من الرخام موله قبلة وميضاة وثلاثة عشر حاضا وفوقها ثلاث أودالعيان
ولا يمكن أن يغيرهم ولهم شيخ منهم وخواجة تصرف عليهم (أروقه وحارته) بشةل الأزهر على عدة أروقة وحارات
لطوائف الخلق المحاورين به كل طائفة تختص بحجة يقيمون بها بائعهم وتصرف عليهم فيها الجرايات والمرتبات
ولكل طائفة دفتر تحت بدقيهم وشيخ يحكمه فيهم ويزدفع عنهم ويخاطب في شأنهم من صرف شيخ العموم ومن طرف
مشايخ المذاهب كشيخ السادة المالكية متلفان لكل مذهب شيخا غالبا ولكل طائفة أوقاف من عقارات وخلافها
بصرف عليهم من ربحها بشرط يقرها الخوق واصه لاحات معرفة بينهم وذلك غير الأوقاف العمومية لكافة أهل
الأزهر (رواق الصاعدة) هذا الرواق أشهر روقة لأزهر وأكبرها أهلا وأوقافا وأوسعها دفن فأن دفنهم يجمع

أكثر من ألف نفس من العلماء والمجاهدين من ابتدأ في بحرى مدينة منية ابن خصيب الى فوق مدينة اسوان بالصعيد الأعلى ومع كثرة أهله فلا يسكنه الا القليل من فقراهم وياقيمهم يسكن البيوت والوكائل بالقاهرة وبولاق وغيرهما وهذا الرواق عين الداخل من باب الصعائدة في الدركة التي بين البابين يصعد اليه نحو عشرين سلما وتحت سلالمه خلوة صغيرة تفرق فيها جريانه وهو يحتمى على ايوان متسع بوسطه عمود من الرخام وبداخل الايوان ايوان صغير يدخل خزانه فيها كتب من الكتب الموقوفة على عموم الطالبين والهاقيم بعضهم منها للمجاورين والمدرسين وبداخل الايوان دواليب وخزن لوضع أمتعتهم وفي خارجه مطبخ وحفية وأخيلة ينزل بها بدرج وفوق المطبخ خلوة صغيرة يرسم المؤذين بالمذرة المجاورة له وتحت الرواق صرح كبير موقوف على عموم منافع الازهر ويجوار شباك المظلل على الدركة بزاوية يشرب منها المجاورون وخلافهم * وقد مر أن هذا الرواق وبجميع جهته من انشاء الأمير عبد الرحمن كتحمد مع ما أنشأ من العمار غير ذلك وقد وقف عليه أوقافا ثم اقتنى أثره جماعة من أهل الحسرة فوقفوا عليه أوقافا من رباغ وخلافها ورثوا به جريات يومية ومرتبات سنوية فمن مرتبات الأمير عبد الرحمن كتحمد المذكور الجارية المعروفة بالجارية الكبيرة وهي رغبة فان كل يوم اهدد مخصوص من المدرسين والطلبة من المكتوبين في الدفتر لاول فالاول فاذا غاب أحدهم أو مات دخل بدله من المستظرين الواقفين على الباب الاول فالاول ومن شرطه أن لا يأخذها الا المشتغل بالعلم حضورا أو تدرسا من خصوص الصعائدة حتى لو لم يصبر لبعض المستحقين ولدا اشتغل بالعلم بالازهر لا يتحقق منها لانه ليس يصعدي وذا سافر أحدهم ولم يتزل أهله بمصر سقط حقه بمجرد سفره ومنها جاريته المرتبة لقراءة القرعة ومن مرتبات نقيب أشراف الديار المصرية السيد عمر مكرم بحراية تصرف لمن بعد المسحوقين للجارية الكبرى كل واحد نصف رغبة كل يوم وفي كثير من السنين تتعطل لعدم رواج أوقافها يوم مرتباته الجارية التي وقفها الأمير الحاج محمد باشا أنوسلطانا كبرأمرأه بلاد منية ابن خصيب المترجم عند الكلام على بلدته زوية الاموات في جنوب المنية وهي ثمانمائة وعشرون رغبة كل يوم يصرف منها مائة واثنين من الطلبة لكل طالب رغبان ويصرف ستة وعشرين من مدرسين لكل واحد ثلاثة أرغفة وللناظر الحسبي وهو شيخ الجامع كل يوم عشرون رغبة والشيخ الرواق خمسة أرغفة وللنقيب المتولى تفرقتها كل يوم أربعة أرغفة * وقد وقف على ذلك مائة وخمسين فدائما من أحسن أطبائه بمديرية المنية وجعل النظر فيها لنفسه مدة حياته ومن بعده لذريته المذكور ومن بعدهم لناظر اذ وقاف المصرية العمومية وقررت الوقفية انه اذا زاد الربع عن كفاية الجارية يخزن الزائد الى السنة القابلة لخوف طر ومانع لا يرادها وبعد ذلك يشتري منه أطيان توقف على هذه الجهة وهكذا وان شرط ان لا يستحق الجارية الا من كان يحضر درسين وكان يعلم القرآن في المكتب في سن التعليم وان من سافر ولو أهله يغتفر له شهر واحد ان كان سفره في أيام لثمانية واربعة أشهر ان كان في أيام البطالة رجب وشعبان ورمضان مع شهر قبلها وبعدها * ثم ان تحت نظر شيخ الرواق جلة من أوقافه الرباع والحوايت يتصرف فيها بالنيابة عنهم بالاصلاح والتعمير واستيفاء الأجر وكلما تجدد عنده شيء من الربع بعد الترميمات اللازمة يصرفه على كل من كان بدفتره من مدرس وطالب على السوية ولا يتولى وطيفة المشيخة عليهم الا واحد من أكبر مدرسيهم * وقد استقرت من عدة أجيال في المشايخ العدوية لكثرة العلماء به من ناحية بني عدى من زمن شيخ المشايخ الشيخ علي الصعدي العدوي الى الآن بل الشائع أن الشيخ علي العدوي المذكور هو السبب في اجراء هذا الخير العظيم العميم على يد الأمير الكندي المذكور حتى انه لحبه للصعائدة من أجل الشيخ العدوي جعل مدفنه بجوار هذا الرواق فان ضربه عليه صحائب الرحمة عن عين الخارج من المقصورة الجديدة الى خارج باب الصعائدة ويصعد اليه نحو أربع درجات وهو محل جلوس عليه قبة مرتفعة وعلى القبة تركيبة من الرخام منقوش فيها ١٠٠٠ العشرة المبشرين بالجنة هكذا أبو بكر الصديق ابن أبي خنافة عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان الاموي علي بن أبي طالب الهاشمي طلحة بن عبيد الله التميمي سعد بن ابى وقاص الزهري سعد بن زيد العدوي عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو عبيدة عامر بن الجراح الفهري الزبير بن هزيم الاسدي رضي الله تعالى عنهم وعن بقية الصحابة والقرابة أجمعين

وعليها أيضاً من الجانب الشرق ان عليا كرم الله وجهه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل
المخط ولا يا قصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد الا تخط الى أن قال واذا التفت التفت معاً بين كنفه خاتم
النبوته وهو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم أجود الناس صدراً الى أن قال وأكرمهم عشرة لم أر قبله ولا بعده مثله وعلى
الجهة القبيلية شعر
بروض نعيم فاز كهف مكرم * وحاز بفضل الخير جنت رضوان
هنا له فالخروف اللد امرت * ولقد فاق في القردوس جدار حن

١٢٤ ١٨١ ٩٠ ٢٨١ ٢٢٨ ٧٦

١١٩٠

وعليها أيضاً أسماء أدخل الكهف وكلمات آخر * وقد اتخذوا كبرا الازهر هذا المذخر مجلساً يجتمعون فيه عند المنورة
في المهمات * (رواق الحرمين) * هذا الرواق بداخل باب المقصورة الجديدة يقرب منه عن يمين الدار الى المنبر وهو
صغير يحتوي على قاعة سفلية وثلاث اودية وله من توابه كل يومين اثناعشر رغيفاً ورغيفاً ربع رغيفاً
ويستكنه مجاور رواق الجازمكة والمدينة والطائف ونحوها وشيخه الشيخ محمد عبد الله الطائي وأهله قليباون
لاكتفائهم بالمجاورة من الشريفة * (رواق الكارثة الغورية) * هذا الرواق في طرف المقصورة الجديدة
فوق الليوان من شمال الداخل من باب السماعة وهو ارشني يتصوى على محل واحد متسع ورفعة بعض من رواق
الشوام وأهله قليباون وله من توابه كل يومين ثلاثة وثلاثون رغيفاً وشيخه الشيخ حسن عبد الرحمن لذكوري
* (رواق الشوام) * هذا الرواق من يمين الداخل من باب الشوام به في المقصورة القديمة ويقال انه من انشاء اسلطان
قايتباي ثم زاد فيه الامير عثمان كخداثم الامير عبد الرحمن كخدا حتى صار كبير من رواق الصاعدة مشتملاً على
ايوانين مبطين متسعين وبأعلامهما كن نحو الثلاثين وقد وقف عليه كل منهم ما وقفاً جارية عليه الى الآن ويسكنه
أكثر من مجاورين بر الشام وبه خزنة كتب لها قيم بغير من العلوم المجاورين بعد كفاية أهل الرواق وفيه بر وحفنية
وأخيلة ومطبخ وأهله كثيرون من جميع بر الشام وله وقاف وجاب وكاتب وبواب وسقا وشيخه الشيخ عبد القادر
الرافعي الطرابلسي الحنفي أحد مدرسي الازهر وأحد قضاة المحكمة الكبرى ولهم من تواب من المقود والجارية كل
يومين ثمانية وستة وخسون رغيفاً * (رواق الجاوة) * هو رواق صغير بين رواق السلمانية ورواق الشوام
وأهله قليباون وله جارية كل يومين أحد عشر رغيفاً وشيخه الشيخ اسمعيل محمد الجاوي وبه خزنة كتب * (رواق
السلمانية) * هو بين باب الشوام ورواق الجاوة به خمس مساكن وخزانة كتب كبيرة لها قيم وشيخه يسمى الشيخ
جان محمد الاغواني وأهله قليباون ومن تبابهم من الجارية كل يومين أربعون رغيفاً * (رواق المغاربة) * هذا الرواق
بالجانب الغربي من صحن الجامع على يمينه الداخل من باب المعاربة مكتوب على بابها امر بتجديده مولانا وسيدنا
السلطان الملائك الاشرف قايتباي على يد الخواجا جامع مصطفى بن الخواجا محمود غفر الله لهما وله باب آخر على الصحن
ويحتوي على خمس عشرة بانكة قائمة على أعمدة من رخام أيضاً وفيه مساكن علوية وكتبخانة كبيرة يعبر منها العموم
المجاورين بعد استيفاء أهل الرواق وفيه مطبخ وبر وحفنية وأخيلة وله بواب وجاب وكاتب ولا يستحق مرتبته
وجارياته الا من كان ماسكي لمذهب وشيخه الشيخ أحمد عبد السلام المصوري المغربي ومن تبابه كل يومين ثمانية
واثنان وستون رغيفاً وأهله كثيرون من طرابلس ونونس الى الغرب لحوفي * (رواق السارية) * هذا الرواق من
يمين الداخل من باب المغاربة قبل باب رواق الاترال ويحتوي على مساكن علوية وهو من انشاء امير محمد علي باشا بناء
على طلب الشيخ محمد علي وداعة السناري شيخ الرواق الآن وكان أصه ربعاً فاشترى لعزير محمد علي وشاه رواقاً وجعل
بأسفله حاتونين وقفاً عليه ورتب له ثمانين رغيفاً كل يوم * (رواق الاترال) * هذا الرواق عن يسرة الداخل من باب
المغاربة وعلى يمينه الداخل من باب المزينين وله باب مسامت لباب رواق المعاربة وباب على صحن الجامع ويقال انه من
انشاء السلطان قايتباي وقد مر عن جبرق انشاء الامير عثمان كخداً أن فازدغلي وبنى الرحبة المسقوفة التي
أمامه قلعة لدرمه وأنشأ فيه زيادات وهو يحتوي على ستة عشر عموداً من الرخام واثني عشر مكنة علوية وفيه خزنة
كتب عظيمة جامعة وبه مطبخ وبر وحفنية وأخيلة وله من تباب كثيرة منها جارية كل يومين مائتان وستة

وخسرون رغبوا ونقود يستوفونها من الروزنامجة وإيراد أوقافه يستحقها كل مجاور من بلاد الترك ولو كان عتيقا وله بواب ونقيب وسقاء يملأ من البئر لحقها به وجاب للآراد وكاتب وهو محل تظيف دائمة تبنى به وأهله كثيرون ولهم دقير يجمعهم وشيخهم الشيخ راشد أفندي أحد مدرسي الأزهر وأصله من أولاد العزيز محمد علي وهو الآن نائب ثان في المحكمة الكبرى مع وظيفة المشيخة * وقد ضربه بعض الطلبة بسكينه فقطع بعض أصابعه من أجل مرئيه الجارية وذلك سنة ١٢٩٣ وذلك أن هذا الطالب كان سي الخلوة وحصلت منه نوادر أمسكت عليه وزجر مرارا فلم ينزجر فقطعت جريته تأديبا له حتى تاب فاعيدت له نايما ثم حصلت منه أمور راقب منها مرارا فاقضت المصلحة قطع جريته رأسا فغنما ظغيفا شديدا وحمله سوخلفه على أن يقعد له في الطريق صباحا والشيخ خارج من بيته بمصر الشوك ذاهبا إلى مدرسه بالأزهر وضربه على رأسه فقطع العمامة ونزلت على يده فقطع اصبع يده اليمنى وأتلف السبابة وفترها رباح حتى قبض عليه بالاسكندرية وأخذ إلى مصر وجن مدة ثم حكم عليه بالأقامة بليمان اسكندرية بمدة سنوات ثم نفي إلى بلاده * (رواق البرنية) * هو في زاوية الرحبة المسقوفة خارج باب الاتراك بين رواق الاتراك ورواق اليمنيه وهو محل صغير أرضي كانه من رواق الاتراك واضيقه جعل به دكان يسكن احدهما داخله والاخرى خارجه وجريته كل يومين أربعة وعشرون رغبوا وشيخه الشيخ آدم محمد البرناوي * (رواق الجبرية) * هو في داخل رواق البرية وأوسع منه وبه دكان ورواق ليب وأهله قليلون وظهر منهم علماء جهابذة منهم الشيخ حسن الجبري المترجم في الكلام على ناحية آبه ومرتبته كل يومين احدى وخسرون رغبوا وشيخه الشيخ أحمد بن محمد الجبري * (رواق اليمنيه) * هو بجوار رواق البرنية له باب على الرحبة المذكورة وهو أرضي صغير وفيه دواليب وخرن مكتوب على بعضها باسم الله الرحمن الرحيم وقف هذه الخزانة الفقير إلى الله تعالى الخواجه مصطفى أفندي ابن الخواجه محمود علي المجاورين اليمنيه بالجامع الأزهر وله جريته كل يومين أربعة وثلاثون رغبوا وشيخه الشيخ أحمد باعور اليمنى * (رواق لاكراد) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب المزينين بجوار رواق اليمنيه في أسفل خرن ودواليب وباعلاء مساكن وبطل عليه شبالك الطيريه وله جريته كل يوم خمسة وستون رغبوا وشيخه الشيخ عبد الله الكردى * (رواق الهنود) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب المزينين بين باب الطيريه به مسكن أرضي وفوقه أربعة مساكن علوية مختصة بالمجاورين لهنود والمسكن الأرضي مختص بالمجاورين القسنيه وكان يعرف برواق لونايسه نسبة لاهل وناها البلدة المشهورة في أعمال النشن ويقال انه أنشأه بعض الامراء الشيخ الوفاي المشهور المترجم في الكلام على ناحية وناها وجواره مطهرة المدرسة الطيريه مسجورة الآن وأهله قليلون ومرتبتهم كل يومين ثلاثون رغبوا وشيخهم الشيخ مصطفى امام الهندي * (رواق البغدادية) * هو باعلى رواق الهنود يشتمل على مسكنين ومطبخ وبيت خلوة وأهله قليلون وشيخه الشيخ عيسى لبصري ومرتبه كل يومين ثلاثون رغبوا أيضا * (رواق البحيرة) * هو رواق صغير عن شمال الداخل من باب المزينين بابه إلى العن وأصله بائكة من بوائك العن التي كانت في دوائره على العمدة الرخام الموجودة في الآن في وسط الحيطان فاقطع بالبناء وجعل رواقا ومثل في ذلك رواق الاكراد ورواق اليمنيه وفيه خرن ودواليب وشيخه الشيخ محمد ابن شيخ المالكية سابقا الشيخ حميش ومرتبه كل يومين مائة رغبوا وثلاثة وثلاثون رغبوا * (رواق الفيومية) * هو بين هذا الرواق ورواق اشنوانية في الزوية الشرقيه من العن وبين العن والاقبغاوية وبابه إلى العن ومنه يتوصل إلى الاقبغاوية وأصله من بوائك العن وفيه خرن ودواليب كثيرة وبه خرانة كتب وشيخه الشيخ أحمد رفاهي الفيومي المالكي أحد مدرسي الأزهر ولاهله مرتبة كل يومين أربع مائة وعشرون رغبوا * (رواق الاقبغاوية) * هذا الرواق عدرسة الاقبغاوية وله باب على رواق الفيومية وشيخه الشيخ سليم سليم مطر البشري أحد مدرسي الأزهر ووكيل شيخ صندوق المشهد الزيني ومرتبه من الجارية كل يومين مائة وخمسة وثلاثون رغبوا * (رواق الشنوانية) * ويعرف أيضا برواق الاجاهرة ورواق الواطيه وهو في الزوية المذكورة أيضا بجوار رواق الفيومية وفيه دواليب للمجاورين ولكل طائفة من أهل جهه وشيخ * (رواق الخنفيه) * هذا الرواق خلف رواق القسنيه والشنوانية

والقيومية بين مرافق الميضاة الكبرى وساقية الآقباوية وبابه الى الصحن يدخل منه في سرداب ضيق طويل وذلك
السرداب أصله من رواق الفسقية أخذته بعوض والذي أنشأه هذا الرواق الأمير المقم راتب باشا الكبير وكان
موضعه بيتا ملحوقا لاربابها فاشتراها المرحوم الحاج عباس باشا حين كان ولي مصر وهدمها وأسسها بالمينها
رواقا لاهل بلاد الشيخ الجبوري شيخ الجامع الأزهر في وقته ثم مات ولم يتم فكث زماطو بلائها أكمل راتب باشا
المد كور من ماله وجعله رواقا للحنفية وهو متسع وفيه أربعة أعمدة من الرخام وبه دواليب كثيرة لمنافع المجاورين
وباعلاء ثلاث عشرة أودلة لتقديم من المجاورين المكتوبين بدقته وبه خزانة كتب جامعة لها قيم بغير من العموم
المجاورين بعد استيفاء أهل الرواق وكان له باب يتدفق الى الميضاة فسد وجعل فيه حنفية للوضوء وجعل له مجرى
يجلب اليها الماء من مصانع الجامع وقد رتب له منشة جارية كل يوم وزيتا ونقود كل شهر وخصصه بمائة وعشرين
من السادة الحنفية غير النقيب والبواب وشرط أن يكون الجميع من القطر المصري وجعلهم أربع درجات كل
درجة ثلاثون ولكل واحد من الأولى خمسة أرغفة في اليوم وعشرة قروش مبرية في الشهر ولكل واحد من الثانية
أربعة أرغفة في اليوم وعشائة قروش في الشهر ولكل واحد من الثالثة ثلاثة أرغفة في اليوم وستة قروش في الشهر
ولدرجة الرابعة ثمانية قروش في الشهر ولكل واحد من رتبة قروش في الشهر وذلك غير ما يكتفي
الرواق من الرتبة فاذا مات أحد من أهل درجة أو غاب غيبة تقطاع فانه يدخل مكانه من كان في أول قاعة الدرجة
التي تليها ويدخل بدله من التي تحتها وهكذا وقد جعل النظر في الحنفية ووقف عليه أرضا جيدة من احسن
أطيانه وحر رجة الوقفية اللازمة وبين فيها ما استرطه في ذلك * (رواق الفسقية) * هذا الرواق بين باب رواق
الحنفية وباب الميضاة وبابه الى الصحن وبداخله حارة خزن يقال لها حارة الزهار بكنتها بعض أهل المنوفية وهاهنا شيخ
يخصها وبعض هذا الرواق من بوابات الصحن وبه أربعة أعمدة من أعمدة ابوابك غير العمدة الداخلة في حائطه وبه
دواليب لمنافع المجاورين وشيخه الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الجواد القاياتي المترجم في بلدته ثم صار شيخا عليه الآن
الشيخ محمد معتوق الفسقي واهله كثيرون ومهرته كل يومين ثلاثة وعشرون رغيفا ثم زاد من مهرته سلطان باشا * (رواق
ابن عمر) * هذا الرواق من بين لداخل الى الميضاة وبعض من بوابات الصحن وعنده علية وهو رواق كبير وراكمة
من ينتمي اليه بسبب أنه لا يخص جهة بخلاف غيره من الاروقة وله من بابه الى الصحن وشيخه الشيخ حسن
القويصني ابن الشيخ القويصني المشهور المترجم ببلدته ثم لما توفي صار شيخا عليه ولده الشيخ أحمد القويصني ومهرته
كل يومين اربع مائة وثلاثون رغيفا * (رواق ابراهيم) * هذا الرواق عن شمال الداخل من باب المقصورة الشرقي
وهو مجرى دخن ودواليب يسكنه مجاورو البروه من يديون الآن عن الاربعين وشيخهم الشيخ محمد نور البربري
ومهرته كل يومين احدى عشر رغيفا ورابع رغيف * (رواق دكانة صليح) * هذا الرواق مجاور رواق الشرقاوية
وهو ايضا مجرى دخن ودواليب ولهم جارية كل يومين سبعة عشر رغيفا ورابع رغيف وشيخه الشيخ جمعة عبد الرحمن
الصليحي * (رواق الشرقاوية) * هذا الرواق في النهاية البحرية من المقصورة القديمة أنشأه الأمير ابراهيم بك
الوالي بسبب الشيخ الشرفاوي فان في البحري من حوادث سنة عشرين ومائتين وألف ان الشيخ عبد الله الشرفاوي
شيخ الجامع الأزهر نشأ بالجامع الأزهر الرواق الخاص بطائفة الشرفاويين وكانوا أولا يقطنون بمدرسة الطيرسية
وكان لهم خزانة برواق معمر فوق بينهم وبين المجاورين الذين بالطيرسية مشجرة وضربوا نقيب الرواق فنعمهم الشيخ
ابراهيم لسجيني شيخ الرواق من الطيرسية وخزانتها فاعطاها شيخ الشرفاوي وتوسط يامرأة عمدة فقيمة تحضر
عنده في درسه الى عديلة هانم ابنة ابراهيم بك الكبير فكلت زوجها ابراهيم بك المعروف بالولي بأن يبنى له مكانا
خاصا بطلقة فاجابه الى ذلك واخذ سكنا أمام الجامع المجاور لمدرسة الجوهرية من غير من واخاف اليه قطعة أخرى
وأشاد ذلك رواقا خاصا بمهرته نقل اليه الاحجار والعمود الرخام الذي توسطه من جامع الملك الظاهر ببرس الذي
خارج الحسينية وكان تحت نظر الشيخ ابراهيم السجيني ليكون ذلك مكانا له نظرت عليه عليه وعلى به قوامه وخزائنه
واشتري له غلا من جريات الاشوان واضافها الى اخبار الجامع وأدخلها في دهره يستلمها اخبارا للجامع ويصرفها

خبر الأهل ذلك الرواق في كل يوم ووزعها على الأتباع الذين اختارهم من أهل بلاده انتهى * وودع هذا الرواق جامع
 لكثير من مجاورى بلاد الشرقية ولا يسكنه إلا القليل من فقراهم كرواق الصعائدة وجرأيته كل يومين ثلثمائة وخمسة
 وأربعون رغبة وشيخه الشيخ أحمد الغري ثم لما توفي جعل شيخا عليه الآن الشيخ إبراهيم الطواهرى الشرفاوى
 * (رواق الخنابلة) * هذا الرواق بجوار زاوية اعميان من انشاء المرحوم عثمان كتحدا منشى زاوية اعميان بل
 هو فى الأصل قطعة من زاوية اعميان وهو يحتوى على ثلاثة مساكن علوية حدها الأمير راتب باشا الكبير
 * وأهل هذا الرواق الآن نحو ثلاثين نلبذا وشيخهم الشيخ يوسف النابلسى الشامى تلقى مذهب ابن حنبل فى مدرسة
 بلدته * وقد أجرى عليهم راتب باشا صر تبات وجرأية كل يومين مائة وعشر بن رغبة صر تبات جارية الى الآن
 * وأما حارات الأزهر فهى عبارة عن جهات تسمى الخزن والدواب موضوعة فى نهاية المقصورة القديمة وخلافها فتجد
 بعض طوائف المجاورين لهم خزن فى جهات مخصوصة تعرف بهم ويسمونهم اطارة كذا وهى حارة البنات بظهر رواق
 المغاربة وحارة السليمانية على يمينه داخل باب الشوام وحارة الذك بظهر القبة القديمة وحارة الممشى بالطريقة الموصلة
 من باب الجوهرية الى باب الشربة وحارة النصارى بجوار رواق ذكرانة صليح وحارة البصريسية بجوار حارة النصارى
 وحارة العقيق بين أبواب المقصورة وحارة الزرقانية بجوارها ولكل حارة شيخ * (مطاهرة ومصانعه ومراحيضه) *
 للأزهر ثلاث ميضات * الميضة الكبيرة عن شمال الداخل من باب المزينين بامهاتى وسط الحصن من رواق معمر
 ورواق الفسنية وهى متسعة يطلع طولها نحو عشرة أمتار وعرضها نحو خمسة وفى وسطها فواره كبيرة تمتلئ منها وعليها
 سقف من الخشب المتين قائم على عمالقة وعن يمين الداخل إليها المغاطس التى يغتسل فيها أرباب الأحداث وغيرهم
 وهى ستة مصانع أكبر من مصانع الحمامات ويكتنف الميضة من ثلاث جهات أربع وثلاثون من حاضيتها لها أبواب
 من الخشب والميضة ولو احدثها مجاور وصل إليها المصنع الكبير الذى بجوار اساقية ولها خمسة لا يفترقون عن
 تنظيفها بالعلل والمسح وزجر الصبيان ومن لا يفرق بين محل الطهارة والنجاسة لما هنالك من الإزدحام المستر ليللا
 ونهارا حتى يقال انها مدامت مفتوحة مملوءة لا تخلو عن متوضئ * وتصريف الفضلات مجرى واسع مبنى تحت
 الأرض يمتد الى خارج الحسنية * الثانية ميضة زاوية اعميان وهى ميضة متوسطة وحولها من ثغفات ثلاثة
 عشر وهى أيضا من دجلة لعدم كفاية مرافق الميضة الكبيرة ولها عملى من الحجر متصل بباب الجوهرية * الثالثة
 ميضة الطيرسية عن يمين الداخل من باب المزينين وهى غير مستعملة وحولها عدة مراحيض ليس فيها ماء للجر
 ساقيتها * وفى رواق الأتراك من ثغفات وحفريات قلائد من بئر هناك ويتوضأ منها أهل الرواق وغيرهم وكذلك فى
 رواق المغاربة حنفيت وأخيلية وبئر وكذلك رواق الشوام * وأما رواق الحنفية فليس به غير الحنفية يأتى إليها الماء
 من مجرى الميضة الكبيرة * (صهاريجها) * فى صحنها أربعة صهاريج لها قوافل من الرخام كقوافل الأباريق اعطية
 من خشب وأفضل من حديد قلائد كل سنة ويصرف منها مائتات الأروقة وبعض المدرسين يأتون رواق
 الصعائدة صهرىج كبير أثناء المرحوم عبد الرحمن كتحدا وجعلوا قنطرة من قنطرة من السقوف حتى فى بعض بيوت
 العلماء القريين من الأزهر وهو صهرىج كبير مبنى تحت الرواق والدركة وبعض الأيوان الحديدية وهى فى قاعة تحت
 رواق الصعائدة وهناك سبيل عليه بزاوية من نحاس أصفر يشرب منه عموم الناس * وتجاه باب المغاربة صهرىج باب
 فى الجهة الأخرى من الشارع عن يسار الداخل الى حارة الأتراك من انشاء السلطات قايتباى وهو تابع للجامع
 ويجوار الميضة الكبيرة جملته بزاوية من كبة على حيطان قلائد من الصهاريج المذكورة تشرب المجاورين وأولاد
 المكاتب التى يعين الجامع ولها عظام خشب * (قناديلها وقروشها) * بدائم قناديل بعسدد البوائك وترى فى نهر
 رمضان جدا وهى معلقة فى أوتار الخشب التى بين كل عمودين مثبتة تحت قوافل البوائك وتوقد من ربيع أو قافه
 بحمد مخصصين لذلك يوقدونهم من غروب الشمس الى ما بعد صلاة العشاء ثم يظنون أن كثرتها لا يقوى الا اقليل
 فيستمر الى الصباح وقبل الفجر يوقد أيضا بعض قناديل على الحجر ابن الكبيرين وأمامهما * وللقناديل الدهارية
 أوقية من زيت السنج وبلغ الدهارى ربع أوقية وفيه أربع مائات توقد مطالعة المجاورين وهى عبارة

عن أوعية من نحاس ولها أغطية وقائم من نحاس فحوض فخار مربوطة يحض الأعدة بسلكه من حديد وتسقى موقدة الليل كله وهي من انشاء المرحوم عبد الرحمن كخداوة رب للواحدة كل ليلة أو قنين من الزيت * وللة نادل والزيت خزانه تسمى بيت القناديل عن شمال الداخل من باب الصاعدة * وأما فرش فيفرش منه المقصورات والمدارس والاروقة كل سنة مرة واحدة قبل رمضان بمصر جيدة من السمار ولا تفرش فيه أبسط الاشياء قليلا بجوار التبله في يوم الجمعة وليس في صحنه فرش الا البساط

(طريق التدريس فيه والمطالعة)

كان في السابق لكل أهل مذهب من المذاهب الاربعة عدة معينة من عدة لا يجلس للتدريس فيها غيرهم ولو وقع لحصل الشذاز و لقتال بينهم وانكل شيخ من أهل المذهب عود لا يتعداه ولا يتعدى أحد عليه لكن لا يشدد على ذلك كشديده ندى أهل مذهب على مذهب والتكلم على ذلك مشايخ المذاهب كشيخ المالكية وشيخ الحنفية واداء تذاقم الامر يرفع الى شيخ الجامع * ويجلس الشيخ أمام العمود مستقبلا والطلبة حلقة حوله فإذا كثروا جلس على كرسى من خشب أو جريدتهم أمامه بالتحاق وكانت العادة سابقا أن لا يجلس على الكرسى الا نحو شيخ الجامع ولا يمكن ذلك من غيره ثم يطل هذا الجلس كثر من العلماء على الكراسى ولكل طالب مكان لا يتعداه ويقوم من يجلس فيه فإذا جلسوا ابتدأ الشيخ بالسئلة والجدلة والمصلاة على النبي ثم يقر رايهم المدرس بالدقة وهم يقابلون عليه في الورق ويسألونه ما بدا لهم وبعد ختم الدرس يقومون لتقبيل يده ولو كبارا وليس على الشيخ أن يلاحظ حال الطالب من اجتماد أو نكاسل أو حضور أو غيبة بل هو موكول لنفسه الا أن يكون وليا عليه كما أنه ليس اهم امتحان شهري ولا سنوي ومن له اجتهاد من نفسه أو وليه يلتفت الى حفظ المتن قبل زمن الحضور ومعه يحفظ جميع المتن أو بعضها فينجح مساعدا لان من حفظ المتن حاز الفنون وقبل حضورهم حلقة الدرس لا بد أن يطالعوه بالدقة مستأشروا وتقرر مرة أو أكثر جماعات وفرادى وقد يطالع الشيخ عليه مواد آخر حتى يكون مستحضرا لاطراف المسئلة وما يرد عليها وما يجاب به وكذا كرا الطلبة وكانت العادة فيه غالباً أن أفضل الطلبة يطالع لباقيهم درس شيخه مطالعة بحث وتفحص حتى يأوا الى الشيخ وهم متميئون لما يلقيه قال في خلاصة الازر وكان الشيخ سالم بن حسن الشيشيري شيخ وقته يطالع لجماعة شيخه لنور الزيدادي درسه على عادة مشايخ الازهر انتهى * وكثير منهم يحصل الكتب التي حضرها فليكنها بشراء أو نسخ يده وغيره خصوصا رسائل الصغرة * وكان لا يتصدر للتدريس الا من مارس الفنون المتداولة بالازهر وتلقاها من أفواء المشايخ وصارت هلالا لتصدر حلالات المشكلات ومعضلات المسائل فلا يحتاج لاستئذان الاعلى جهة الادب والبركة وانما يعلم بعض المشايخو طلبة فيحضررون درسه ويتراكون عليه وهو يتأق في الاستدأوسلك فيه طريق الاعراب والتوغل وبعض الحاضرين يتعصب عليه وينعتو لبعضه ينتصر له وإذا اطلع في اجابة سائل رجا قاموه ومنعوه من التصدر واذا عاينوا بحاضر بوه ثم نسا علوا في ذلك حتى صار من يصدر لا يكاد يتعرض له أحد حتى كثر المتصدرون وصار فيهم من لا أهلية فيه ثم لما تولى مشيخة الجامع الشيخ مصطفى العروسي تلبه لذلك وهم بمع غير المتحقق المصدر وعزم على عمل قانون يحرى عليه المنايخ في تصدرهم فقهاء العزل عن الشيخة في ستة سبع وثمانين ومائتين وألف وصارت الى الشيخ محمد المهدي الحفني العباسي الحنفي فأراد أن يعيش على الطريقة التي كان قد عزم عليها الشيخ مصطفى العروسي لما رأى في ذلك من المصلحة العائدة على العلم بالحفظ وعدم الابتدال فاستأذن عزيرته من الخديو الأعظم في عمل قانون الامتحان لكل من يريد التدريس من المستجدين فأذن له بمعد مجلس من أكابر العلماء ورهف في كيفية القانون وانحط الرأي بينهم على تعيين ستة لذلك من أكابر العلماء من كل أهل مذهب من المذهب الثلاثة اثنان وأما مذهب ابن حنبل فأعده بالازهر بل عصره وما قبلون ومعدومون وعلى جعل الامتحان في أحد عشر فاهي العلوم المتداولة بالازهر انفسهم والحديث والاصول والتوحيد والفقه والفجر والصرف والمعاني والبيان والبديع والمطابق وان من يريد الدخول في الامتحان لا بد أن يكون قد حضر هذه الفنون بالجامع الازهر وحضر كبار الكتب مثل السعد وجمع

الجوامع ثم يقدم عريضة لشيخ الجامع أنه يريد الدخول في حومة العلماء المدرسين وينتظم في سلك المعلمين المأذونين
 وأنه حضر كذا وكذا من الفنون وحضر مختصر السعدا وبدا في جمع الجوامع من لا فيؤثر الشيخ تلك العريضة
 عنده حتى يستخبر عن أحوال شيوخها ممن يعرف حقيقة أمره ثم يكتب للمشايخ باعطاء الشهادة في حقها بالكتابة
 فيشهد له جمع من المشايخ أقلمهم ثمانية ثم يعين له من كل فن درساً ويعطيه سبجاً وإطالع فيه يعطيه لكل فن يوماً
 وعلى رأس واحد عشر يوماً ينفذ مجلس الامتحان في بيت شيخ الجامع ويجعلون سريراً لاجتماع الطلبة الذين هم بمنزلة
 الطلبة فيقتل في القراءة وهم يسألونه وهو يجيبهم ولا يحضر في ذلك المجلس غيرهم فيمكث غالباً من أول الساعة
 الرابعة من النهار إلى الساعة الرابعة من الليل لا يقوم الا نحو الصلاة والا كل فاذا أجاب في كل فن كتبه من
 الدرجة الأولى من درجات ثلاثة فيكتبون له الشهادة الكافية وترسل إلى المعينة الخديوية فتكتب له عريضة
 تشريف متوجة بختم الخديوي الأعظم تكون معه ويخلع عليه قرجية وشربط مقصب يجعله في عمامته في مواضع
 التشريفات ويكتب الجهات باحترامه وتوقيره ويحفظ عنه في نحو السفر في الواو رفيع نزل فيه نصف الاجرة وإذا
 أجاب في أكثر الفنون كتب من الدرجة الثانية وإذا أجاب في الأقل كتب من الدرجة الثالثة ثم يكونون على باب
 مرتبات الازهر فإما من أحد من المرتب لهم النقود أو الكساري أو الجرايات أو حصل له مانع من الاستحقاق في فرق
 مرتبه على المستجدين بنظر شيخ الجامع وإذا لم يجب ذلك الممتحن أقيم من المجلس ولا يؤذن له في التدريس * وقد
 استحسن شيخ الجامع أنه لا يمتحن في العام أكثر من ستة فاذا تراكت العريضات من طالب الامتحان نظر الشيخ
 في موجبات الترجيح كالمهنية أو العالمية أو الوجهة أو سبق التاريخ أو كبر السن * ثم إن طريق الامتحان هذه قد
 أوردت الطلبة جدوا واجتهاداً في التحصيل بالحفظ والمصاحفة وسهر الليل ولكن ربما يقال إن ذلك فيه إفساد لثينة
 الطالبين والمدرسين بحجب المجدد ولافتقار الرغبة في الجاه والمرتبات والتقصير في التعميم ونحو ذلك وقد تساعده
 الاقدار فيجب من غير أن يكون فيه أهلية فيعطى غير ما يستحقه * ثم إن الشيخ المهدي أيضاً أبطل اختصاص
 أهل كل مذهب بعمد مخصوصة وأبى اختصاص كل شيخ بعمود وإدخال عمود من شيوخه أو انقطاعه أنه يعطيه
 لشيخ غيره ولو لم يكن من أهل مذهبه وقد يشترك في العمود شيخان مثلاً يقرأ كل واحد في وقت وقد يكون للشيخ
 عمودان يقرأ في أحدهما صبحاً وفي الآخر ظهرًا مثلاً * والعادة أن حصة الصبح يقرأ في أولها التفسير والحديث
 ونحو ذلك وفي آخرها الفقه وحصة الظهر يقرأ فيها النحو والمعاني والبيان والبديع والاصول وحصة العصر
 صالحة لكل فن حصة ما بعد المغرب وأكثر تلك الاوقات ازدحاماً حصة الصبح إلى ضحوة النهار فانك عند جوارهم
 للدرس لا تكاد تم بالازهر لتلاصقهم بل قد يتدافعون ويتنازعون في المجالس ويكون أهم دوى شديد ويدركون
 الحرف في الشاء من تجاور الاجسام وكثرة الانفاس ويكون لهم في الصفر وامنح غير مقبولة يلهم عنها اجتهادهم
 واشتغالهم بالتحصيل ومنهم من يفر من ذلك فيقرأ في نحو جامع محمد بن أبي ومدرسة العيني وأما بعد انشاء فليس
 فيمدرس بل المطالبة للمجربين والمشايخ على السهارة أو غيرها إلى نصف الليل أو نحوه * وأكثر اعتنائهم بنههم
 العبارات وسبل التراكيب والمناقشات بالاعتراض والجواب والاطلاق والاعتقاد والمنطق والمفهوم وغير ذلك من
 غير اعتناء بالحفظ فتجد كثيراً منهم جيل في الفهم في الكراس وإذا سئل من خارج فقل أن يجيب لعدم استحضاره
 * والعادة أن يقرأ المشايخ للطلبة المبتدئين في النحو شرح الكفاي على الأبرومة مرتين في السنة وفي السنة
 الثانية شرح الشيخ خالد عليها بحاشية أي النجاشية وفي الثالثة شرح الازهرية بحاشية الشيخ العطار مرتين ثم
 يقرؤون شرح القطر والسنذور لآن هشام في سنة ثم شرح ابن عقيل على الضية ابن مالك في سنة ثم شرح الاشوني
 عليه بحاشية الصبان في سنتين أو ثلاثة ثم متن المغني بحاشية الشيخ الامري في سنة أو سنتين وقد يكرروا أحدهم حضور
 الكتاب أكثر من مرة وفي أثناء هذه السنين يدرسون كتباً في باقي الفنون فيعلم الصنف بأدرا لامية
 الافعال لابن مالك وغالبهم يكفون عما في آخر الاقيمة من ذلك وفي علم البيان السمرقندية وشرحها وحواشيها
 ورسالة المدرير بحواشيها ورسالة الشيخ الصبان بحواشيها وفي علم المنطق من السلم وشرحها وحواشيها

وابسأغوبجي والقطب على التسمية ومختصر السنوسي وفي علم التوحيد السنوسية الصغرى بحواشياها والجمهورية
وحواشياها والخريدة والسنوسية الكبرى وبعد التمكن من الصور والالامام بغيره يقرؤون من التخصيص للقرآن
بشرح مختصر السعد وحواشيه ثم يعطون لقليل وهو يشتمل على ثلاثة فنون المعاني والبيان والبديع وبقرون
من علم الأصول جمع الجوامع بشرح المحلى وحواشيه وهو من كتب أصول الشافعية ومع ذلك يقرؤنها أهل
الانساب الأربعة مع تراجم أصولها أهمهم فيقرأ به من لم يلد في الجامع الصغرى والشافعية للقاضي
عياض والمواهب اللدنية والشهاب للترمذي وموطأ مالك والبخاري ومسلم وفي المصطلح البيهقي وغيره مما يصح
ومن التفسير شرح الجلالين وحاشية الجلال وشرح الخطيب والبيضاوي وأبو العود ونحو ذلك وأما الفقه فكل
يشغل بفقهاء مذهبهم خاصة فيقرأ المالكية ولا ابن تركي على الشافعية ثم الزرقاني على الحنابلة ثم أبو الحسن
على الرسالة ثم أقرب المسالك ثم ابن خلدون بشرح الدرر ثم بشرح الخرزى ثم بشرح عبد الباقي ثم مجموع الشيخ
الامير ويقرأ الشافعية أولاً ابن قاسم ثم الخطيب ثم التحرير ثم المنهج ثم شرح الرملي ويقرأ الحنفية مراقي الفلاح
ثم الطائفي ثم من لا مسلم يكن ثم شرح العمري ثم شرح الدرر على متن القدر ثم شرح الدرر على متن التوربجاشية ابن
عابد بن حاشية الطحطاوي وقد يقرؤون الهداية والاشباه والنظائر ويقرؤون الحنابلة الدليل وزاد المستقنع والمنتهى
* والعامة ان ابتداء قراءة الكتب به من نفس شوال ويختتم يوم الأربعاء فيها قبل رجب ولا يقرؤون من رجب
الى عيد درمضان الا نادرا كتباً صغيرة لمن يبق مقيماً من الطلبة وهو في أثناء السنة بطالات كطالعة عيد الاضحى
فخوة عشرين يوماً وبطالة المولد الصغير للسيد البدوي فثلاثين يوماً وفي المولد الكبير كذلك أو أكثر * واذنات
أحد من المعلمين يتركون لاجله الدروس كلها ثلاثة أيام حزناً عليه فان كان من المشهورين فلا يعرفون
في الازهر ولا خارجة واذنات أحد وجلس للدرس اقامته الخدمة بامر شيخ الجامع * ثم ان أكثر اعتنائهم غابا
بالصور والنقش ثم البيان والمناقب ثم التفسير والحديث ثم البقية * وليس لهم لقاءات لخواص التاريخ والجغرافية
وانما ينفقه بل يرون ذلك بطالة وتضييعاً للزمن بلا فائدة وينهون من يقرأ كتب الفلسفة ويشنون عليه الغارة ويرجع
انسبوا للكفر كما انهم لا يكادون يطلعون على كتب اليهود ولا النصارى ولا يستعملون في الرياضات الحساب
قالباً ولا ويس لاهل مذهب اعتنائهم بالاطلاع على مذهب غيرهم الامذهب أي حنية متفصروا الا ان يرغبون في
الاطلاع عليه لاجتهدهم اليه للفنوى والتقليد بالوظائف لا لشخص ذلك اليوم في أهله

(عوائد أهل الازهر)

عادة المصريين في ابتداء اتباعهم الى الازهر ان يأتوا غالباً في سن البلوغ أو المراهقة قارئ القرآن فقط بغير تجويد
فيشعرون في حفظ المتن مع حضور مغار الكتب ومنهم من يشتغل بتجويد القرآن على القراء المتخصصين به لذلك
امامهم الحضور أو قبله وقد يأتون أميين فيشتغلون بحفظ القرآن قبل الحضور والغالب على مجاورى الصعائد عدم
حفظ القرآن وأما أهل الوجه البحري فهم بعكس ذلك بل كثير منهم يعانى علم القرآن ثم ينكسب من السهرقي
الخطبات * وعادة الصعائد ان يأتوا بمئة نصف سنة أو أكثر من خبز قمح مقدباً لتأرومين وجبة ودقيق وكشك
وقادوسية ومفتة وعدس وبصل وحطب ونحو ذلك ونحو ذلك بحسب وسع من يعوله من أب أو أخ مثلاً واذنات
فراغ مؤتمه أرسل الى أهله فيرسلون له مش ذلك وهكذا هو ولا يسكنون الوكايل والبيوت مع كتب أسماهم في الرواق
لا تظار الجارية وقل من يأتي بالازاد وهم الفقراء عسجدوا يسكنون الرواق ويضعون أمتعتهم في الخزن التي فيه ثم
لا يذهب أحد من الصعائد في تسعة أشهر العمالة الى بلده فاذا جاء رجب فتم من يزور أهله ويكون عندهم الى
أول شوال ثم يعود الى الازهر بمؤتمه وقد يتزوج في تلك المدة ويتركها عند أقاربه يتفقون عيها كناية عن عيها
ونهم من يقيم السنين العديدة بالزيارة ولا زواج حتى يتم غرضه أو غرض أهله من الجارية فاذا رجع اليهم بعد
طول تلقوا بالاقراح والولائم وذلك فيمن بعدت بلده غالباً * وأما أهل الوجه البحري ومن قربت بلدته من القاهرة
فيذهبون الى بلادهم كل سنة فيقيمون بها أشهر البطالة وكذا في أثناء السنة في نحو بطالة السيد اميرى ويأتون

رزاد قليل لقرب بلادهم وكثرة المتردين اليهم منهم افياء وتوسم بالملونة كل شهر أو أكثر وكثير منهم يسكن بالازهر قلعة
 متاعه خدوصا الفقراء وينشرون الخبر بصحى الجامع لنفسه بالشئ من وعند ارادة الاكل قد يكون ناشف الخبر
 في الميضة أو في اناه خارجها وية امون بعينه في الصيف وبمقصودته في الشتاء ومعظم الفقراء يدين أو كلهم ليس
 لهم طرق للكسب بل اخرجهم ملتمون بالانفاق عليهم لى انتهاء المجاورة وعالهم بياشر أعماله بنفسه من طبخ
 وغسل ثياب وتقليمها وترقيعها وية يته وقد يخفض عنه ويخذولك وأكثر كلهم سببا فقرائهم المدهس والنبات
 والخلل والكراث والفجل ويخذولك وأهل الصعيد أكثر تقشفا من أهل الوجه البحرى وأكثر الفريقين يلبس
 الزعاط والدفاق الصوف المصبوغة بالنيلة أو بلاصبغ ويلبسون الالائل وكانت سابقا قليلة فيهم سيما الصاعدة
 وقد يلبس الصعدي ملاية زرقا ذات خطوط بيضاء تصنع في نحو اخيم وجرجا أو شقة بيضاء تصنع في نحو اسوان
 ويختلف الجميع في الزى تعالا خلافا لبلادهم وقديلبس أهل الثروة الثياب المفرجة من جب وقناطين
 والشرابات في أرجلهم يرى أكثر أهل القاهرة واما العمامة فهي من زى الجميع فلا يكاد يوجد طلب علم بلا عمامة
 وكثيرا ما يستعملون فراوى الغنم للجلوس عليهم في الدرس أو لنوم عيالهم وقد يسكن الجماعة في مكان واحد ضيق
 فيوزنهم سقما لانهم لا يتعهدون المسكن بالتنظيف ولا الالوعية التي ياكلون قيم المايعة بينهم من العنادو حالة
 بعضهم على بعض وكل ذلك طلب لتخفيف الابدرة فتجد كثيرا منهم يبتلى بالحرب أو الحسكة مثلا خصوصا سكان لاروقة
 والملازمون للجامع وكثيرا منهم بلا فرش ولا غطاء فضلا عن الاوساخ التي علت أبدانهم وثيابهم كل ذلك وهم منهم محزون
 في الطلب مجدون في التحصيل الاقلية لادهم * وأما أهل لاقطار الخارجة من الهنود والسنارية والأتراك
 وغيرهم فهم أنهم عيشا من المصرين وأنظف ثيابا وأبدانا وأغنى منهم لاهم من المراتب الكافية مع ما يجلبونه
 من بلادهم من النقود الكثيرة والفقير فيهم قليل ويأتون كبار السن فوق العشرين وكثير منهم يكون قد طلب العلم
 في بلادهم وأكثرهم لا يحفظ القرآن وأكثرهم يسكن أروقة الازهر مع النظافة والفرش الكافي واذا قلت نقودهم
 يتيسر لهم لتداخل عند الامراء ونحوهم أكثر من المصرين ولبعد بلادهم لا يذهبون اليها لابتعد قضا وطهرهم من
 طلب العلم الالسبب قوى * وعادة التسمين اذا تم الواحد منهم غرضه وأراد السفر الى المدة ان يدعو أصدقاءه
 ويحبيه من الطلبة ولما يخ وقد أوقد لهم الرواق بالشموع وفرشه بقدر حاله فيجتمعون عنده الى ماشاء الله من
 الليل ويطاف عليهم بالقهوة واشربات وينشدون بالمجلس قصيدة أو أكثر تشتمل على مدحهم والتسوية بفزارة علمه
 وكثرة فضله ثم ينصرفون * وعادة أكثر المجاورين عند ختم الكتاب ان يأتوا في الحلقة بالمباخر والقامة فيها طبيب
 والعطريات وبعضهم يأتي بشئ من النحل وبعد الختم يقرأ بعض الحاضرين شيئا من القرآن بالتربيل ثم يرش عليهم
 ماء الورد ويستر عليهم نحو اللوز والقرويق بلون يد الشيخ وبعض لما يخ يعمل طعاما يدعو عليه لطلبة * وعادة
 المجاورين أيضا سيما عند ارادة السفر ان يطلبوا الاجازات من المشايخ فيكتبون لهم اجازات بخطوطهم متوجة
 باختتامهم تضمن الشهادة للعباءة والتحصيل والمهارة في الفنون والاهلية للتدريس والافتاء مثلا واجازتهم بذلك
 وقد بين فيها الشيخ اتصال سنده أو بعضه ويوصيه فيها بالتقوى والحرص في الاحكام وان لا يلهى دمه على أمر حتى
 يعلم حكم الله فيه * والغالب ان لو واحد منهم احتراما زائد الشيخ ولو صار شيخا مثله فيقبل يده ويقوم له ويمتثل أمره
 ولما شاخ زى يعرفون به قبل بسون الآن غالبا الاقضية المفرجة نسما بالقرجات وهي ذات كين واسمين تتخذ من
 جوخ أو تيت أو نحو ذلك مع القفاطين والطيايس الفاخرة والسر موزات والبوابيع الصفر وغير ذلك وكان الكثير
 منهم في السابق يخشوشين فيلبس الصوف غير المصبوغ بغير غلالة وكان يعرفون بمسما يقال لها
 القفلة تشبه عمامة الاضرحه ومع اخشيان الطلبة والمشايع فقد كانوا عند الامراء والاعيان في منزلة كبيرة من
 التعظيم والاجلال ونفوذ الكلمة كما كانوا عليه من التمسك بالقوى بالشرع الشريف وما زالوا دائما كل وقت في
 احترام وتوقير فلا يجفرون الجسور ولا يجفرون الرع ولا يؤخذ منهم عساكر الطعام وهذا هو السبب غالبا في كثرتهم
 من أهل القلعة ان الارزح من امن حتى انه يحتمى به من ليس قصده طلب العلم * ثم ان العادة أن يسع الطالب

مذهب أيما أو أهل بلده ولا يحالعه إلا لسبب ولا ينتقل أحد عما اختاره من المذاهب إذ كان كل دة في على مذهبه من
 غير تكبر ولا تحجب * ولما انحصرت الفتوى في مذهب أي حنيفة آثره كثير منهم لقصد التبعش بالفتوى لكن كانوا
 لا ينتقلون إليه بعد المذهب بغيره بل يختارونه ابتداء * ثم لما انتقلت المشيخة إلى أهل وكثرت مراتبهم وانحصرت
 الوظائف فيهم ازدادت رغبة الطلبة فيه خصوصاً من بعد سنة ثمانين بعد المائتين والالف فدخل الناس فيه أفواجا
 وانتقل إليه كثير بعد الانتهاء في المذهب الآخر إلى انتقال إليه بعض المدرسين طلباً للمعاش وبعضهم يشتغل به مع
 عدم هجر مذهبه قصار أشهر المذهب بعد أن لم يكن كذلك وكان لشفاعة والمالكية يستقبحون الانتقال إليه ولا
 ينسبون لأهل علماء أفاضل اليوم مستحسن أكيد واجتذاب الوه فيه وفي غيره من الفنون فتقدموا وشهد لهم اجمع
 بالتحصيل * ثم انه بس بالازهر عداة امتحان للطلبة لا ابتداء ولا انتهاء ولا يعود الطالب إلى حضره إذا كره ولا غيرها
 أكثرها بحضور كتاب أكبر من الأقل مشتمل على ما فيه وزيادة * وقد مر أن المشايخ أيضاً غيروا فبين عن مواظبتهم
 أوتقصرهم فهم يخبرون في كل أفعالهم وأعمالهم التي لهم الرتبة الذاتية وهي تختلف كما تختلف جودة الأذهان
 وفراغ البال وبسبب ذلك تأتي درجاتهم وقد يكون الحث والتضيض من آياتهم أو المنهقين عليهم فيجبرونهم على
 ذلك والغالب أن كل من بعدت بلدته يكون أكثر اجتهاداً وتحصيلاً وإن من عاش فيه متقشفاً هو الذي يحصل
 ويسود فكان الرافعية ترقد القريحة على وساء الكسل وتقتصد ساجدها عن الكد والهمل كما أن الغالب على أولاد
 العلماء المشهورين عدم النجاح لتكاسلهم اتكالا على شهرة آباءهم * ثم إذا أراد المنتهي التصديق للتدريس فيقتضد
 يعقده مجلس الامتحان الذي مريسته * ثم إن في أهل كل جهة عصبية وجبة فكثيراً ما يتضاربون على أسباب
 واهية كجالس الدرس أو المشاغبة في المائل وأكثرهم حجة الصعاب ثم الشرافوية والشوام والمغاربة وترفع
 القضايا التي بينهم لما يخجل لاروقة فان لم تنصم فلشيخ العموم فان تجتمعت فلم تعسب كما ترفع له ابتداء القضايا التي
 بينهم وبين غيرهم * وعادتهم بطلالة الدروس من بعد درس الفقه يوم الخميس إلى غروب يوم الجمعة فيخرجون يوم
 الخميس إلى بولاق وغيرها للفسحة وغسل الثياب فيكونون طوائف طوائف ويلعبون هناك الكرة وغيرها وكانوا
 سابقاً كثيراً ما يقع بينهم الخصام والمضاربة وقد ذلك فيهم الآن وسهلت عرائكهم وللصعاب ترفع عن السفساف
 كالقراءة على القبور والمصدقة وقراءة حتمات بالاجرة كغالب أهل الجهات الخارجية مع كثرة زيارتهم للقبور يوم
 الجمعة وللجوارير قرافة تعرفهم في لقرافة الكبرى وإذا مات اجاور جمع بالازهر بعد دفنه أصحابه أو أهل بلده
 فيعلمون له عتاقة لا اله الا الله بعد المغرب فيمقدون شموعاً صغيرة يلصقونها بالحصر فيجتمع الخيم الفقير من الجوارير
 ويستقر ذلك إلى العشاء وإذا مات أحد العلماء المدرسين فيمن عليه أهل الازهر ثلاثة أيام فلا يعقده درس بل إن
 كان من مشاهيرهم تركوا له الدرس به وخارجة ثلاثة أيام فيمجدون موتة ينهي الخبر إلى شيخ العموم فيأمر بترك التدريس
 في هذه الأيام ويقام من يكون جالساً للدرس ويأمر المؤذنين بعمل الأبرار فيصعدون على المنابر ويقرؤون بصوت
 مرتفعة قوله تعالى ان الأبرار بشر بون من كاش كان مزاجها كافورا وما يليها من الآيات وكذا يفعل على كثير
 من منابر المساجد فيسمع الناس ويحضر ون بخنازة ويشيعونه إلى الازهر وأمامه المنشدون يقرؤون البردة
 ونحوها بأصوات مرتفعة ويلبهم كثير من العلماء ورجال حضره بعض الأمراء والعياان فان كان من أرباب الشهرة
 أو المناصب بعثوا أكرم بعض عما كرا شرطه لمنع ما عسى أن يقع من الضرر لكثرة الازدحام ويدخلون بالخنازة
 من باب المزنيين وعند ذلك يصرخ المؤذنون بالابرار فاذا وضع من فوق الاعناق تلا بعض المنشدين بين يدي الصلاة
 عليه مرتبة وهو على ذلك المبالغين بعد فيها محاسنه وربعاً كرتبه بنشأ بعض الشعراء بعد موتة وبصل عليه شيخ
 الجامع أو نحوه ثم يعمل لها الازهر عند عودها الذي كان يدرس عنده ثلاث لال يجتمع فيها كثير من العلماء والمجاورين
 فيعلمون له عتاقة لا اله الا الله أو الصمدية فيستقر من الغروب إلى الساعة الرابعة من الليل ثم في كل أسبوع من
 أربعة أسابيع بعد صلاة الجمعة يجتمعون عند عودهم ويكونون حلقة واحدة وتفرق عليهم ربعات القرآن فيقرأ كل
 واحد برأيه جلس به من القراء والمنشدين وسط الحلقة يقرأ بعضهم آيات من القرآن فيأتمر تبيل ثم يجتمعون المجلس

بقراءة آخر البقرة والآيات المعتادة في الختم مع أسماء الله الحسنى وآخر البقرة كل ذلك بجودة عظيمة ويرددون في
آيات البقرة ثم تقرأ آية أخرى ورجعوا وقع الأبرار له في أغلب مدن مصر أو جميعها * والعادة أن لا يغطي نعش
العالم كما يغطي غيره

* (مشيخته وحوادثه) *

لما كان الأزهري كبير الطلبة والمدرسين والخدماء والمراتب كان من اللازم أهله من يسوس أمورهم ويقبل قضاياهم
ويضبط أمر تباته ويقسم شعائره في كل طائفة شيخ وخدمة وللجميع شيخ عموم يرجعون اليه ويأمر بحكام الدولة
وهو في الحقيقة شيخ فقهاء القطر بقسمه بمنزلة شيخ الإسلام في داره لما له من مكانة المشيخة فيه لاسادة المالكية ثم
للسادة الشافعية مدة ثم للسادة الحنبلية ثم آلت اليوم الى السادة الشافعية * فنشأ به كما في الجبوتي الشيخ أبو عبد
الله محمد بن عبد الله ابن علي الخرشبي المالكي المتوفى سنة إحدى ومائة وألف وقد ترجمناه في بلدته أبي خراش من
أعمال البحيرة * وتولى بعده مشيخة الأزهر الشيخ محمد الشرق وتوفي سنة عشرين ومائة وألف ووقع به مذبحة فقتلته
بالأزهري بسبب المشيخة والتدريس بالآقبغاوية وافتقر المجاورون فرقتين فرقة تريد الشيخ أحمد النفاوي وأخرى
تريد الشيخ عبد الباقي القليني ولم يكن حاضر عصر فقصدرا الشيخ أحمد النفاوي للتدريس بالآقبغاوية فقتلته
الفاطوني بها وحضر القليني فعصب له جماعة الشرقي وحضر جماعة النفاوي الى الجامع ليلا ومعهم شادق وأسلحة
وضربوا بالبنادق في الجامع وأخرجوا جماعة القليني وكسروا باب الآقبغاوية وأجلسوا النفاوي مكان الشرقي
فكسب جماعة القليني الجامع وقتلوا أبوابه وتصاروا مع جماعة النفاوي فقتلوا منهم نحو العشرة وانفصلوا عن جرحى
كثيرة وانتهت الخزان وتكسرت القناديل وحضر لوانى فأخرج القتلى وتفرق المجاورون فلم يبق بالجامع أحد وفي
ثاني يوم طلع النفاوي الى الديوان ومعه حجة الكشف على انقتل فلم يلبثت الباشا الى دعواه لعله بتعديه وأمره بلزوم
بيته وأمر بنى الشيخ محمد شين الى بلدته الجديدة وحسبوا من كان في العرقانة وكانوا اثني عشر وتطاول حسن فتدنى
نقيب الاشراف على النفاوي بحضرة الباشا وقال له جماعة المفسدون الذين هم عاملون طلبه العلم يصعدون على
المنازة ويؤذون في محل الآذان يا آل حرام وبضربون بالرصاص في المسجد واستقر القليني في المشيخة فلما مات
تقلد بعده الشيخ محمد شين المالكي من ناحية الجديدة وكان أغنى أهل زمانه وله ممالك وجواري ومن عملها أحمد
بيك شين توفي الشيخ محمد سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقبل موته جعل الشيخ محمد الجداوي وصيا على ولده موسى
ولما بلغ رشده سلمه ماله فكان من الذهب المندوق أربعين ألفا خلافا للجنزلي والطبري وأنواع القضاة والاملاة
والضياغ والوظائف والجماكي والرزقي والاطيان بدده واهله جميعا حتى مات مدينا ولما مات المترجم تولى بعده المشيخة
الشيخ ابراهيم بن موسى القيومي المالكي كانت ولادته سنة اثنتين وستين وألف ووفاته سنة سبع وثلاثين ومائة وألف
ومن شيوخه الشهاب الشبراخطي والشيخ الزرقاني والبشبيشي والغرقاوي والشيخ عبد الرحمن الاجهري وآخرون
وله شرح على العزلة في الفقه في مجلدين ولما مات المترجم انتقلت المشيخة الى الشافعية فتولاها الشيخ عبد الله
الشبراوي في ائمة كبار العلماء فكان طابا اعلما في أيام مشيخته في غاية الادب والاحترام وصار لاهل العلم في مدته رفعة
ومقام ومهابة عند الخاص والعام وهو عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين شبراوي الشافعي المحدث
الاصولي المتكلم الماهر الشاعر الاديب ولده ثمانية اثنين ونوعين وألف وكان من بيت العلم والجلالة وقد حضر
الاشياخ كالشيخ خليل بن ابراهيم اللقاني والشيخ محمد الزرقاني والشيخ أحمد النفاوي وغيرهم ولم يزل يترقى وبقيده
وعلمه ويدرس حتى صار أعظم الاعاظم وقبلت شفاعته وهاداه الامراء وعمر دار عظيمة على ركبة الازكية بالقرب من
الروبيعي وكذلك ولده سيدي عامر عمر دار انجماء دارا يصرف عليها أموال الاجرة وكان يفتي اطرافه والنصائح
من كل شيء واكتسب المكافاة الفديسة من لوط الحس وكان راتب مطبخه سيدي عامر في كل يوم من الصم الضاني
رأسين من الغنم يذبحان في بيته ومن آثاره كتاب مطامح الاطراف في مدائح الاشراف وشرح الصدر في غزوة
اهل بدر وديوان يحتوي على غزليات واشعار ومطاميع وغير ذلك توفي سنة إحدى وسبعين ومائة بعد الاف

وتولى المشيخة بعده الشيخ الحنفى المتوفى سنة احدى وعشرين ومائة واثم (وقد ترجمناه في بلدته حفنة) وتولى
المشيخة بعده الشيخ عبد الرؤف السجيني وتوفى سنة اثنين وعشرين ومائة واثم (وترجمناه في بلدته حصين) وتولاها
بعده الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهورى المذاهبي الازهرى توفى سنة تسعين بعد المائة والالف
(وهو مترجم في بلدته دمنهور الغربية) وبعلموته حصل نزاع في تولى المشيخة بين الشيخ عبد الرحمن بن عمر
العروسي الحنفى والشيخ أحمد العروسي الاثني (المترجم في الكلام على مائة عروسي) ثم اتى للشيخ العروسي
وذلك انه لما زاد انحطاط الشيخ احمد الدمنهورى وتبين قرب وفاته ناقت فصر العريشى المشيخة الازهر اذ هي اعظم
منصب العلماء فاجاب استوصى اليها بكيفية فصر مع شيخ البلد ابراهيم بك الى الجامع الازهر وجمع الفقهاء
والشايخ وعرفهم ان الشيخ الدمنهورى اقامه وكيل عنه وبعد ايام توفى الشيخ الدمنهورى فتعين هو المشيخة بتلك
الطريقة وساعده اسقاه الامراء وكبار الاشياخ وابو الانوار السادات وكذا امرهم فاستدب ذلك بعض الشافعية
اتخايلون وذهبوا الى الشيخ محمد الجوهرى وساعدهم وركب معهم الى بيت الشيخ المبكرى وجعوا عليهم جملة من
أكبر الشافعية مثل الشيخ احمد العروسي والشيخ احمد السمنودى والشيخ حسن كنفراوى وكتبوا عرضا للامراء
مضمونه ان مشيخة الازهر مناصب الشافعية وليس للحنفية فيها قيد عديد وخصوصا اذا كان آقبا كالشيخ عبد
الرحمن وفي العلماء لشافعية من هو اهل لذلك علما وسنا وانهم اتفقوا على ان يكون المتعين لذلك الشيخ احمد العروسي
وختوا على العرض وأرسلوه الى ابراهيم بك ومرايد بك فتوقف الامراء وقالوا لبراهيم بك أى شئ هذا الكلام
أمر فعله الكبار يطله الصغار ولا شئ لا يتقدم الحنفية على الشافعية في المشيخة ليس الحنفية مسلمين ومذهب
النعمان أقدم المذاهب والامراء حنفية والقاضى حنفى والوزير حنفى وسلمان حنفى وثارت فيهم العصبية وشددوا
في عدم التفرغ ورجع الجواب للامراء شايخ فقاموا على سابق وشددوا الشيخ محمد الجوهرى في ذلك وركبوا باجمعهم الى
جامع الامام الشافعى رضى الله عنه وبانوابه ليلة الجمعة فظهرت الناس ينظرون فيم يقول اليه هذا الامر وكان للامراء
اعتقاد في الشيخ الجوهرى فسمي أكثرهم في انفاذ غرضهم وراجعوا من ديت وأمرهم حصول العطب له ولهم أو
تور ان فتنة في البلد وحضر مراد بك للزيارة فكلما كلمه الشيخ الجوهرى وقال لا من فورة تلبسها للشيخ العروسي
ويكون شيخا على الشافعية وذلك لشيخا على الحنفية كما ان الشيخ مراد بك شيخ المالكية والبلد بلدا لامام الشافعى
وقد جئنا اليه هو يامر بذلك فان خالفت يخشى عليك فاحضر فورة وتبسم للعروسي وركب مراد بك وركب
المشايخ وبيتهم العروسي وذهبوا الى ابراهيم بك ولم يكن الامر «أرو» شيخ العروسي قبل ذلك فجلسوا مسافة شرب
القهوة وقاموا ولم يتكلم ابراهيم بك بكلمة وذهب العروسي الى بيته وحسبانه في الظهور واحدة العريشى وذهب
الى البادات والامراء فالبسوه فورة وتساقم الامراء وصاروا حزينين وتعصب للشيخ عبد الرحمن العريشى طائفة
الشوام الجنبية وطائفة المغاربة لانضمام شيخهم الى الحرس قلعي مع من من أول الامر وتعدوا من كان مع
الفرقة الاخرى ووقفوا لمنعهم من دخول الجامع وابن الجوهرى يسوس نقضية ويسقي الامراء وكبار المشايخ
الذين كانوا مع العريشى كالشيخ الدردير والشيخ أحمد بن يوسف واستمر الامر نحو سبعة أشهر الى أن اسعفت العروسي
العناية بتوقيع حادثة بين الشوام والأتراك واحدة الامراء الجبسية كذا في طلب الحقيقة ونصدي العريشى للسب
عن الشوام فانطلقت عليه الاسن وانحرف عليه الامر او طلبوه فاختفى وعين اطلبه الوالى وأتباع الشرطة وعزلوه
من الافتاء وحضر الانا وصحبته العروسي للقبض على الشوام ففروا فغتموا واهتهم وسمروه ابائما ثم اصططحو واظهروا
العروسي من ذلك اليوم وثبتت مشيخته ورياسته وأمر والعريشى بمرور يتنزه لا يعارض في شئ ولا يتدخل
في أمر فاختلى بنفسه وقبل الآن عرفت روى وأقبل على العبادة وله كبر وقرعة القرآن ونزلت له منزلة في انبياءه من
القهر فاشار واعليه بالقصد ففقد فازداد ألمه وفي سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الف وحضره الامراء ودفن
برحاب السادة الوفاة وكانت ولادته ليلة العريش من أعلا غزه وبها نشأ وحفظ بعض المتون ولما علم عليه
الشيخ منصور السمريني في بلدته وحده مبعظ انبياءه وقوة استعداد ذوقه جيدة فاحسده بحبته بصورة معين

في الخدمة وورد مع مصر فكان ملازمه وكان يحضر بالازهر على الشيخ أحمد ابيلي وغيره في النحو وغيره ثم توجه
السيد منصور وترك بالازهر فلزم الشيخ أحمد السليم في ملازمة مجسدة وحضر دروس الشيخ الصعيدي والحفني
ولقبه الذكرو جزءه والقبه الساج الخلو في ثم درجه الشيخ حسن الجبري على الفتوى وهو جعة الاصول والقروع
فتروى ونوّه شأنه وعرفه الناس وتولى مشيخة رواق الشوام وبع سنة تسع وسبعين من الفتح من فردا متقدما عاد الى
مصر وحصل له جذبة فترك عماله وانسلخ عن حاله وصار يابى الى الزوايا ويلى دروس من خريبي القوم ثم تراجع
قليلا حتى عاد في حالته وتمين للافتاء بعد موت الشيخ أحمد المعياقي واشترى دار حنيفة تقرب من الجامع الازهر
تعرّف به انقطر حتى وزد الاكابر اليه وصار له خدم وأتباع وسافر الى اسلامبول وقرأ في كتاب الشفا ورجع الى
مصر وكان كريمة النفس سحبا في يده يحب اطعام الطعام فيعمل عزائم الامراء ويطلع عليهم الخلع ومن ما تراه
رسالة اليها في سر الكي باسم السيد أبي الانوار ابن وفاقا جاد فيها ووصلت الى زيدو كسب عيب لشيخ عبد الخالق بن
الزين حاشية وقرط عليها الشيخ العروسي والشيخ الصبان وله غير ذلك ومن حوادثه في سنة شيخ أحمد العروسي انه
في غرة رمضان من سنة تسع وتسعين ومائة وألف ثار فقراء المجاورين والقاطنين بالازهر وفتحوا ابواب الجامع ومنعوا
منه الصلوات وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك أغلقوا المدرسة الحنيفة بخاوره ومسجد المشهد
الحسيني وخرج العميات والمجاورون يرمحون في الاسواق ويخطفون ما يجدونه من خبز وغيره وتبعهم في ذلك
الجمعيه وراذل السوق وسب ذلك قطع رواتبهم وأخبارهم المعتادة واستمر راعلي ثلث بعد العشاء فحضر سليم
أغاغات من حفظان الى مدرسة الاشرفية وأرسل الى مشايخ الازوقه والمشاريع باسم يسفاهة وتكلم معهم
ووعدهم وتزعمهم باجرار رواتبهم فقبوا منه ذلك وفتحوا المساجد * وفي شهر محرم حرم فتحاح سنة مائتين
بعد الالف بعد صلاة الجمعة فخرج المجاورون بالازهر بسبب أخبارهم وأقبلوا بواب جامع فحضر اليهم سليم
المنذ كور وتزعم لهم باجرار رواتبهم بكرة تاريخه فسكرنا وفتحوا الجامع وتظرو في يوم فلم ياتهم شيء فأغلقوه
ثانيا وصعدوا على المنارات يصيحون فحضر سليم أغا بعد العصر ونجزلهم بحضر المظبوط وجرى لهم الجراية أياما
ثم انقطع ذلك وتكرر الغلق والفتح مرارا * وفي أول جمعة من جمادى الأولى من هذه سنة ثار جماعة من اهالي
الحنيّة بسبب ما حصل في اسمه من حسين بك المعروف بشفت بمعنى يهودى فانه تسلط على هجم البيوت وركب
يجتده الى حسينية وهم على دار أحمد سالم الجزار المتولى رئاسة دراويش الشيخ ليسوي ونهب حتى مصاغ النساء
والفرش فحضر هل الحسينية الى الجامع الازهر ومعهم طبول والتف عليهم جماعة كبير من وياش العامة
وابخعية وبأيدىهم ناييت ومساوق وذهبوا الى الشيخ الدردير فساعدتهم بكلام وفزعهم فامعهم فخرجوا من
نواحي جامع وفتحوا ابوابه وصعد منهم طائفة على المنارات يصيحون ويضربون بنبوت وتشر بالاسواق في حالة
منكرة وأغلقوا الخوايت وقال لهم الشيخ الدردير في غدت جمع اهالي الاطراف وخرت وولاق ومصر القديمة
واركب معهم ونهب يوتهم كما ينهبون يوتنا وغوت شهداء أو ينصر بالله عليهم فلم يكن بعد المغرب حضر سليم أغا
مستعظان ومحمد كتحدا الخلفي كتحدا ابراهيم بك وحلسوا في الغورية ثم ذهبوا الى شيخ الدردير وتكلموا معه
وخافوا من ضاعف الحال وقالوا اكسبوا القافضة بالمهوبات وقائقها من محل ما تكون وقررت القافضة على ذلك
وانصرفوا وركب الشيخ الى ابراهيم بك وأرسل الى حسين بك وأحضره وكلمه في ذلك فنذر كلنا نهبون أنت نهب
ومر ادب نهب وأنا نهب ثم انفض المجلس وبردت القضية * وفي عقبها بأيام قلبه حضر من ناحية قلى سفينة
بها غرو من وخلافة فارس سليم بك الانا فاخذ جميع ما فيها وادعى ان له ما لا منكسر عبدا ولادوا في ولم يكن
ذلك لاولاد في وانما هو الجماعة من مجاورى الصعائد وغيرهم فنهض بجور و صعدته ويطأ لوالادروس
المدرسين وركب الشيخ الدردير والشيخ العروسي والشيخ الصليحي وآخرون الى ابراهيم بك وتكلموا معه بحضرة
سليم بك كلاما كثيرا فمعهما فرد سليم بك بعض ما أخذ وذهب البعض * وفي يوم الاحد ثالث عشر
سبعان من هذه السنة حضرت صدقات من مولاى محمد صاحب المغرب ففرقت على نفر فآزهر وخدمة الاضرحة

والمشايخ المفتين والشيخ البكري والشيخ السادات والعربين على يد الباشا بحسب فائقة ومكاتبه * وفي شهر
 رجب سنة اثنتين ومائتين وألف حضر إلى مينابولاق أناس سود وعلى يدهم مقرر لعبدى باشا وخلفه لشريف مكة
 وصحبه ألف قرش رومي أرسلها حضرة السلطان تفرق على طلبة العلم بالأزهر وبقروا له جميع البخاري ويدعون
 له بالنصر ثم كتبوا أسماء المجاورين والطلبة وأخباروا الباشا أن الألف قرش لا تكفي طائفة من المجاورين فزادها
 ثلاثة آلاف من مائة وروىها بحسب الحد الأعلى وأمر أن تحسب على عشرة قرش والارسطا عشرة
 والادنى أربعة وكذلك طوائف الأروقة بحسب الكثرة والقله ثم قرؤا البخاري وصادف ذلك زيادة أمر الطاعون
 والكروب الخائفة * وفي ذى القعدة من هذه السنة تار جماعة الشوام وبعض المغاربة بالأزهر على الشيخ العروسي
 بسبب الجراية وقفوا في وجه باب الجامع بعد كلام وصباح ومنعوه من الخروج فرجع إلى رواق المغاربة وجلس به
 إلى الغروب ثم تخاص منهم وركب إلى بيته وخرجوا في الصبح إلى السوق وأمروا الناس بفتح لذكابكن وذهب
 الشيخ إلى اسمعيل بيك وتكلم معه فقال له أنت الذي تأمرهم بذلك وتريد تحريك الفتن علينا ومنكم أناس
 يذهبون إلى أخصاصنا فنبرأ من ذلك وذهب أيضا إلى الباشا وصحبته بعض التعميم فقال له الباشا من ذلك وطلب
 الذين يشيرون الفتن من المجاورين ليؤدبهم ويقيمهم فافقه في ذلك ثم ذهبوا إلى على بيك الدقتر دار وهو نائب طر على
 الجامع الأزهر فتدلى في القصبة وصالح اسمعيل بيك وأجر والهمم الأخبار بعد منتهى وامنع الشيخ من دخول الجامع
 أياما وقرأ درسه بالصالحية * وبعد موت الشيخ العروسي سنة ثمان ومائتين وألف انتقلت مشيخة الأزهر للشيخ
 عبد الله بن بخاري الشرفاوى ولد في حدود الخمسين بعد المائة وتوفي سنة سبع وعشرين بعد المائتين (وقد بسطنا
 ترجمته وما وقع له مع الحكام والفرنسيين في الكلام على بلدته بطوله) وقد وقع في مدته حوادث كثيرة من
 ذلك ما نتقله في أيام الامراء المصريين أن طائفة المجاورين بالأزهر من الشرفاوين كانوا قاطنين بالطبرسية وعمل
 لهم خزان برزاق معر فوقع بينهم وبين سكانه مشاجرة وضربوا نقيب الروق فكان ذلك سببا لسنار وراق الشرفاوين
 كما ذكرنا في الكلام على الأروقة * وفي سنة تسع ومائتين بعد الألف حضر إليه أهل قرية بشرقية بلبس له قميصا
 حمى وذكروا له أن أتباع محمد بيك الأتلي ظلموهم وطلبوا منهم ما لا قدرة لهم عليه فاعتنا من ذلك وحضر إلى
 الأزهر وجمع المشايخ وفتح أبواب الجامع وذلك بعد أن خاطب مراد بيك وبرايم بيك فلم يبدأ بشيئا وأمر المشايخ
 الناس بفتح الاسواق والحواريات ثم ركبوا ثاني يوم إلى بيت السادات وتبعهم كثير من العامة وازدحموا أمام الباب
 والبركة بحيث يراهم ابراهيم بيك فارسل اليهم أيوب بيك الدقتر دار فوقف بين أيديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا نريد
 العدل وإبطال الحوادث والمكوسات التي ابتدعوها فقال لا تمكنا إلا جابة إلى هذا كما قالنا ان فعلنا ذلك ضاقت
 علينا المعاش فقالوا له ليس هذا بعد عند الله وما الباعث على الاكثار من الذمقات والمعايلك والامير يكون أميرا
 بالأعطاء لا بالأخذ فقال حتى أبلغ وأنصرف وأنقض المجلس وركب المشايخ إلى الجامع الأزهر واجتمع أهل الاطراف
 وبابوا به فبعث مراد بيك يقول أجيبكم إلى جميع ما ذكرتموه الا شيئين ديوان بولاق وطلبكم المتأخر من
 الجملكية ثم طلب أربعة مشايخ عينهم باسمائهم فذهبوا إلى الجبلية فلا ملقهم والقسم منهم السعي في الصلح وفي
 اليوم الثالث اجتمع الامراء المشايخ في بيت ابراهيم بيك وفيهم الشيخ الشرفاوى وانه قد الصلح على رفع المظالم
 ما عدا ديوان بولاق وأن يكفوا أتباعهم عن مدأيديهم إلى أموال الناس ويسيروا في الناس سيرة حسنة وكتب
 القاضي حجة بذلك وفر من علم الباشا والامراء وانجبت الفتنة وفرح الناس وسكن الحال نحو شهر ثم عاد إلى أصله
 وزيادة * ومن حوادث الأزهر أيضا ما وقع له في وقعة دخول الفرنسيين بمصر انهم لما ظهرت غلبتهم على مصر
 وملكوا القلعة وغيرها أرسل كبيرهم إلى مشايخ الأزهر مراسلة فلم يجيبوه عنها ومن المطاولة فعند ذلك
 ضربوا بالمدفع والبوابات والبنادق على البيوت والحارات ونعموا وبأشخاص الجامع الأزهر وحرروا عليه المدافع
 والقناوير وعلى ما جاوره من الاماكن كسوق الغورية والفحامين فضج أهل تلك الجهة ونادوا بالسلام يا خني اللطاف
 نجبا مخافا وتنازع الرمي من القلعة وتلال البرقية حتى ترعرع الارتكان وهدمت في مروجها حيطان الدور

فركب المشايخ إلى كبير القرنيس ليرفع عنهم هذا النازل ويكف عسكره عن الرمي كما انكف المسلمون والحرب
 خدعة وجبال فعاتهم في التقصير فاعتذروا إليه فقبل عذرهم وأمر برفع الرمي عنهم وقاموا من عندهم ينادون
 بالامان في المسالك والطرق وطأنت القلوب وأقبل الليل * وأما أهل الحسنية والعطوف فلم ير الوارثون
 حتى فرغ منهم البار ودقناخهم الفرج بالرمي المتتابع وبعد هجعة من الليل دخل الفرج المدينة ومروا في الأزقة
 والشوارع وهدموا ما وجدوا من المناريس وانتشروا في الطرقات وترأسوا رجالا وركبوا ما هم دخلوا الجامع الأزهر
 راكبين على خيولهم ونفروا بضعه ومقصودته وربطوا خيولهم بقبلكه وعانوا بالاروقه والحارات وكسروا
 الفناديل والسهارات وهشعوا خزانة الطلبة ونهبوا متاعهم ودشتوا الكتب والمصاحف وطرحوها على الأرض
 وداسوها بأرجلهم ونعلهم وبالواوتفوط وأغيبه وجردوا كل من وجدوه به وأخرجوهم وأصحوهم طين بياب
 الجامع وكل من حضر للصلاة يراهم فيكرهوا منهم بوابعض الدور التي بالقرب من الجامع وخارج سكان تلك الجهة
 يهرعون للنجاة أنفسهم وانتهكت حرمة تلك البقعة بعد أن كانت أشرف البقاع ويرغب الناس في سكناها زيادة
 عن غيرها ويدعون عند أهلها الودائع وكان الفرنسيون ينادون بها الألف النادر ويحرمونها ظاهرا وباطنا فانتفاب
 موضوعها وبقي الأمر كذلك يومين قتل فيها خلقا لا تحصى ونهبت أموال لا تستقصى فركب المشايخ بأجمعهم
 وذهبوا إلى بيت سر عسكر الفرنسيات وطلبوا منه العفو والامان فوعدهم مع التسوية وطلب منهم بيان من
 تسبب في إثارة الفتنة من المتعمدين فعالتوه فقال لهم على لسان الترجان نحن نعرفهم بالواحد فخرجوا عنده
 في أراج العسكر من الجامع الأزهر فاجبهم لذلك وأمر بخروجهم وأسكن منهم نحو السبعين في الخطة كالضابطين
 ثم خصوا عن المتهمين فطلبوا الشيخ سليمان الجوسقي شيخ طائفة العميان والشيخ أحمد الشرفاوي والشيخ عبد الوهاب
 الشبراوي والشيخ يوسف المصليحي والشيخ اسماعيل البراوي وحبسوهم بيت البكري ثم ركب الشيخ السادات
 والمشايخ إلى بيت سر عسكر وشفعوا في المجرمين فقبل لهم لاستجبالا وبعد أيام حضر جماعة من عسكر
 القرنيس إلى بيت البكري نصف الليل وطالبوا المشايخ المحبوسين عند سر عسكر ليتحدث معهم فذهبوا بهم إلى بيت
 قائم مقام سرب الجامع وهناك مروهم من ثيابهم وطلعوهم إلى القلعة حبسوهم إلى الصباح فاجربوهم وقتلوهم
 بالبنادق والقوهم خلف القلعة ونغيب حالهم أياما وفي ذلك ركب بعض المشايخ إلى مصطفى بك لتخذا الباشا
 ليذهب معه إلى سر عسكر للشفاعة في المجرمين فظانهم في قيد الحياة فركب معه وكلوه فقال لهم الترجان
 اصبروا وذهب في أشغاله فانصرفوا ثم حضر عدة من القرنيس ووقفوا بحارة الأزهر فأغلق الناس الدكاكين
 وتسايقوا للهروب فذهب بعض المشايخ وأخبر سر عسكر فرفع العساكر وفتح الناس الدكاكين وسكن الحال * ومن
 ذلك أنه لم توجه بانورث إلى الشام بعد استيلائه على مصر واستولى على مدينة العريش وغزة وخان يونس ورد الخبر
 إلى مصر فعمل القرنيساوية شنكا وضربوا عدة مدافع من القلعة والأزبكية وحضر عدة منهم راكبين الخيول
 وبعضهم مشاة وعلى بعضهم عمائم بيض وعلى جماعة برايط ومعهم تغير ينفعون فيه ويدهم يبارق كانت عند
 المسلمين بقلعة العريش إلى أن وصلوا إلى الجامع الأزهر وأصطفوا بأهرا رجالا وركبوا وطالبوا الشيخ الشرفاوي
 وأمر برفع تلك البنادق على منارات الجامع الأزهر فتصوبوا بريقين موقنين على المنارة الكبيرة ذات الهلالين عند
 كل هلال يرفأ على منارة أخرى برفأ وضربوا عدة مدافع هجعة ووردوا ذلك ليلة عيد القطر وعند الغروب
 ضربوا مدافع اعلاما بالعيد إلى آخر ما هو مبسوط في تاريخ الجبرتي وذكرنا بعضه في عدة مواضع كاحياء انبابة
 والطرية والطويلة والعريش وفي الحرم افتتح سنة خمس عشرة ومائتين وألف وقعت نادرة عجيبة وهي أن سر
 عسكر الفرنسيات كابر كانت واقفا في بستان داره بالأزبكية وصحبته أخذوا منه فدخل شخص يوههم أنه ساجدة
 ونشر به بمخبر فشق بطنه وفرها بافتشوا عليه حتى أخرجوه من برفو جند وشاميا فسألوه فخلط في كلامه فعاقبوه
 وحرقوا ناره بالنار فقال لهم لا تظلموا أهل مصر فأنام من جملة جماعة بعنا أنفسنا الموت واتقنا على قتل رؤسائكم
 فقبل له أين كنت تأوي فقال عند دنان وقلان بروا في الشوام بالجامع الأزهر ولا يدرون حالي فأحضره الشيخ

الشرفاوى والعريشى وألزموهما بإحضار الذين كان يابى اليهم وهم أربعة ثم ركبوا الى الأزهر وصحبتهم أغات
 الانكشارية وقبضوا على ثلاثة ولم يجدوا الرابع ثم صدروا المقتول وألبسوه بزيطة ثم وضعوا معه الخنجر الذى قبل به
 وحاولوا على عسيرة الى تل العقارب حيث القطعة التى بنوها هناك وضربوا له المدافع وأحضروا القاتل وخوزقوه
 وضربوا رقاب الثلاثة السوام المطاوعين وحرقوا جثثهم ورفعوا رؤسهم على خوازيق بجانب الخوزق ثم وضعوا قبيلهم
 فى تحشيديه ووضعوا عندها عسكرا يتناوبون ليلا ونهارا ثم ولوا عوضه سر عسكر يسمى مسوكاب بشعر رشيد وأظهراته
 أسلم ونسبى بعمد الله وحضر مع قائمقام والاغا الى الأزهر وشقوا فيه وفى أروقته وأرادوا ينشأ أما كن للنفتيش على
 السلاح وأخذوا المجاورون فى نقل أمتعتهم وإخلاء الأروقة ونقلوا كتب الوقف ثم انهم كتبوا أسماء المجاورين فى قائمة
 وأمرهم أن لا يأتوا أفاقياس مطلقا وأخرجوا منه الاتراك بالكلية وفى عصر يومها توجه الشيخ لشرقاوى والمهدى
 والساوى الى سر عسكر منبرواستان فى قفل الجامع ونسجروا فتكلم بعض القبط وقال هذا لا يصح فحق عليه
 الشيخ لشرقاوى وقال اتركوا نيا قبط واكنفونا شرسا نسكم وقصد الشيخ منع الريسة فانه بعد اسوامن يبيت به
 واحصوا بذلك على انجاز أغراضهم من الفقهاء ولا يمكن الاحتباس من ذلك لكثرة دخائيق الجامع واتساع زواياه وأذنوا
 لهم بذلك فقلوه وسهر وأتوبه وكذا سهر وامدرسة محمد بك المقابلة له وأخرجوا منها الاتراك واستمرت الشدة
 والازعاج الى أن أخذوا فرنساوية فى الانحلال من الديار المصرية * وفى غاية المحرم من سنة ثمان عشرة فقصوا الجامع
 الأزهر وشرفوا فى كنسه وتنظيفه وكذلك المدرسة وخرج الناس فرحاشد شديدا وهتأ بعضهم بعضا وحضر الوزير حسن
 باشا الى المدينة فصرى الجمعة بالمشهد الحسينى وزار المشهود دعاه الشيخ السادات الى داره المجاورة للمشهد الحسينى
 وسماه قهوة وسكر وطيبه بماء الورد والجوز ثم خرج الى الجامع الأزهر فطاف بعصوره وأروقته وجلس ساعة وأتم
 على الكناسين بدرهم وعلى خدمة المشهد الحسينى بمائتى قرش وروى * وفى شهر شعبان من سنة ثمان عشرة وقف
 جماعة من العسكر فى خفاء الجامع الأزهر عند طلوع الشمس وعزوا عدة أناس وأخذوا ثيابهم وعمائمهم فانزعج
 الناس ووقفت فيهم كرسية وأغلقتوا الدكاكين وذهبوا الى الشيخ الشرفاوى ولسيد عمر النقيب والشيخ الامير
 فركبوا الى الامراء وعملوا جمعية وأحضروا كبارا عساكر وتكلموا معهم ثم ركبوا الى بعدة من عسكرا لا نفوذ
 ونادى المتنادى بالامان * وفى شهر صفر من سنة ثمان عشرة وزعت على أبواب الحرف والصنائع خمسة مائة كيس
 فضجوا مع ما هم فيه من وقف المال وأصجوا لم يفتحوا الدكاكين وحضر منهم طائفة الى الجامع الأزهر ومن الاغا
 والوالى ينادون بالامان وفتح الدكاكين وفى ثمانى يوم تجمع الكثر من غوغاء العامة والاطفال ومعهم طبول وصعدوا
 الى منارات الجامع الأزهر يصرخون ويطلبون وتحققوا بقصوة الجامع يدعون ويتضرعون ووصل الخبر الى
 الباشا فأرسل الى السيد عمر النقيب يقول ان ارفعنا عن الفقر ارفعنا السيد عمر ان هؤلاء الناس وأرباب الحرف
 كلهم فقراء وكذا هم ما هم فيه من انعط ووقف الحرف فكيف تطلب منهم مغارم الجوامع العسكرة فرفع الرسول
 بذلك ثم عاد بفرمان يتضمن رفع الغرامة عن المذكورين ونادى المتنادى بالامان فطمأن الناس وتفرقوا الى بيوتهم
 وخرج الاطفال يرجون ويفرحون * وفى شهر صفر من سنة ثمان مائة كانت البلدة مشحونة باغلاق العسكر
 ومنهم الدلائية جهة مصر القديمة وقصر العيني والاسمار ودير العيين بأكلون الزرع ويخطفون ما يصادفون من
 الفلاحين والمزارعين يأخذون الدساء والاولاد للافساد فحضر سكان مصر القديمة تسامورا جالا الى الجامع الأزهر
 يشكون ويستفتون ويخبرون ان الدلائية أخرجوهم من ديارهم ولم يكنوهم من أخذوا أمتعتهم ولا نسائهم
 فخطب المشايخ لباشا فى أمرهم فكتب للدلائية بترك الدور لا هاهنا فلم يمتثلوا فاجتمع المشايخ بالأزهر وتركوا
 قراءة الدروس وخرجت الاولاد الصغار يصرخون فى الاسواق فأرسل الباشا كتبه الى الأزهر فلم يجد به أحدا
 وكان المشايخ انتموا الى بيوتهم فذهب الى بيت الشرفاوى وحضر هناك السيد عمر افندى وخلافه فكاهوه
 وأوهموه ثم قام وانصرف فرجعه الاولاد بالحجارة وبقي الامر على السكون أياما * وفى المحرم من سنة خمس وعشرين
 ظهر بالأزهر انفارة ففوق بالليل بعصه فاذا قام انسان منفردا أخذوا معه واشيع ذلك فاجتهد الشيخ المهدى فى

القصص عنهم الى ان عرفوا اختصاصهم واسماهم وفيهم من هو من اولاد المظاهر المتعدين فستروا امرهم وأظهروا من
 ليس له شهرة ونسبوا اليه هذه الفعال وأخرجوه منقيا وكذلك أخرجوا طائفة من القوادين والنساء الفواحش
 كانوا سكنوا بحارة الازهر واحتوا في أهله وجعلوا كابر الدولة وعساكرهم واهل البلد واسواقهم بهم وديونهم ذكر
 الازهر واهله ونسبوا له كل رذيلة ويقولون نرى كل موبقة تظهر منه بعد أن كان منبع البرية والعلم وقد ظهر
 منه قبل الآن الزعل عليه والآن الحراميه وامور غير ذلك بحقيقه * ثم في ربيع الثاني من سنة سبعه وعشرين
 وقعت حادثه بخط الازهر وهي انه حصل به عدة سرقات حتى ضج الناس الى ان اتهمت امرأة رومية اختصاصا من
 عيان الازهر فقبضوا عليهم وقرروهم فقالوا السنا يسارقين وانما معنا صوت محمد بن أبي القاسم الدر فاوى المغربي
 المنفصل عن شيخه رواق المغاربة ومعه آخرون معناه يتكلمون في ذلك فذهب بعض الاعاوات الى أبي القاسم
 وكلموه سريعا على اهل الخرقه المنتسبين للازهر فاعادهم أنه يكلم مع أولاده ثم أرسل الى من يتعاطى الحسبة بخط
 الازهر وحلفهم أن يستروا عليه وعلى أولاده في هذه القضية ثم أخرج لهم أمتعة من خزانه عنده ثم في الليل جاءهم ابنه
 بالسندوق يحمله رجل صرمانى وادعى على الصرمانى انه هو السارق فاخذوه وعاقبه وفعسى أولاد أبي القاسم وآخر
 يسمى سلاطه وابن عبد الرحيم ثم أحضرهم الى الكتخدا فلم يزل الصرمانى يذكركم ما كانوا عليه في سرقاتهم القديمة
 والجديدة ويقول فعلنا كذا في ليلة كذا واقتسمنا كذا في محل كذا وقيم الأدلة ويقول لأبي القاسم أنت كبيرنا
 وربنا ولا نسرح الابغشور تلك فاقروا لأبي القاسم وكذا العطف في أهل الازهر واجتمع كثير عن سرقة لهم الامتعة
 وظهر كثير من ذلك ثم رفعوهم الى المحكمة فثبتت عليهم السرقات وكتب القاضي اعلا مابصورة الواقعة فامر
 الكتخدا بقطع أيدي الثلاثة محمد بن أبي القاسم ورفيقه الصرمانى والضباع فقطعت ثم نقاههم الى الاسكندرية ثم
 رجع محمد بن أبي القاسم بالشفاعة ومات من أثر القطع وفي هذه السنة مات الشيخ عبد الله الشرفاوى فطلع المشايخ
 الى القلعة بعد ثلاثة أيام من موته وذكروا للباشا موته واستأذنه فحين يجعون به شيخا على الازهر فقال لهم اعلوا رأيكم
 واختاروا شيئا يكون خاليا عن الاغراض وأنا اقلده ذلك فترأوا الى بيوتهم واختلف آراؤهم فالبعض اختار الشيخ
 المهدى والبعض اختار الشيخ محمد السنوائى وامتنع الشيخ الامير من المشيخة وكذلك ابن العروسي وكان السنوائى
 منزعلا عنهم يقرأ درسه بجامع انفا كهانى ويده وظائف خدمته فعند فراغه من الدرس يغير ثيابه ويكنس ويغسل
 القناديل ويدهمها ويكنس المراحيض فلما بلغه انهم ذكروه تغيب ثم ان الباشا أمر القاضي بهجت أفندي أن يجمع
 المشايخ ويتفقوا على شخص يكون شيخا بالشرط المذكور فجمع القاضي كبار العلماء كالقويسى والفضالى الا
 ابن العروسي والهيثمى والسنوائى فارتأوا اليهم فحضر السنوائى فارتأوا له رسولا فوجه بورقة ويقول ان
 له ثلاثة أيام غائبا عن داره وقال لاهل ان طلبوني فاعطيهم هذه الورقة فاخذ القاضي الورقة ففحصها وقرأها فاذا فيها
 بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لحفرة مشايخ الاسلام اننا نزلنا عن المشيخة للشيخ بدوى الهيمى
 فعند ذلك قام الحاضرون قومة واحدة وأكثرهم من الشوام وقالوا هولاء لم يشيخ حتى ينزل عنهم وقال بكارهم لا
 يكون شيخا الا من يفيد الطلبة فقال القاضي ومن الذى ترضون فقالوا نرضى الشيخ المهدى وقام الكل وصاحفوه
 وقرؤا الفاتحة وكتب القاضي اعلاما بذلك وركب المهدى الى بيته في كبكبة وحوله المشايخ والجواررون ونحو الشربات
 وأقبل الناس للتهنئة وانتظروا رد جواب الاعلام من الباشا فلم يأت والمدرون يدرون شغلهم واحضروا الشيخ
 السنوائى من مصر القديمة وناموا شغلهم واحضروا الشيخ منة ورالي فى ليعيدوه الى مشيخة الشوام وجمعوا بية
 المشايخ آخر الليل وركبوا فى الصباح الى القلعة فخلع الباشا على الشيخ محمد السنوائى فروته هو وقرره شيخا وكذا على
 السيد منصور الياسافى وقرره على رواق الشوم كما كان ثم نزلوا وصحبهم أغات البشكشارية ببيعة الموكب وعلى رأسه
 المحورة الكبيرة وأمامه الملازمون بالبراقع والريش على رؤسهم حتى نزلوا به ارباب الجبى بحار خست قدم لان دار
 السنوائى صغيرة ضيقة لا تسع ذلك الجمع وقام له المحروقي بجميع الاحتياجات وأرسل من اللبل الطباخين والفراسين
 والاغنام والارز والخطب والسمن والسكر والقهوة وأوقف عبيده لخدمة القادمين للتهنئة وسأولة القهوة والشربات

والبحر وما ورد في الناس اليه أنواجا ووصل الخبر إلى المهدي ومن معه وحصل لهم الكسوف وبطلت مشيخته
ولما كان يوم الجمعة حضر الشيخ السنوافي إلى الأزهر ووصل الجمعة وحضر المشايخ وعلموا الختم للشرقاوي وحصل
ازدحام عظيم وخصوصا للفرج على الشيخ الجديد وكان له لم يكن طول دهره بينهم (وقد ترجناه في الكلام على بانه
شنوان) وبعد موته في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين والف تقلد المشيخة بعده العلامة السيد محمد بن الشيخ أحمد
العروسي من غير منار ع وباجتماع أهل الوقت وليس الخلع من يوب الاعيان مثل البكري والسادات ومن يجب
التظاهر * وبعد موته في سنة خمس وأربعين انتقلت المشيخة للشيخ أحمد بن علي بن أحمد الدهموي الشافعي نسبة
إلى دهروج قرية بقرب بنها العسل وكانت داره برقعة القمح ورأى رواق الصايدة وكان جليل الهيئة حسن الصورة
عربيعي سنة وتوفي ليلة الاضحي سنة ست وأربعين فكانت مدة تبايته نحو ستة أشهر وكان نقش خاتمه الشكر لله
محمد عبد الله مهروجي أحمد * وبعد موته انتقلت لوحيد زمانه العلامة الشيخ حسين بن محمد العطار فأقام شيخا
بيده الحل والعقد حتى مات آخر سنة خمسين ومائتين والف وقد بحثت عن ترجمته حتى أتيت ابنه أصليه الشيخ أسعد
جميعها بعض فضلاء الوقت مما سمع منه أو نقل عنه أو وجدته مكتوباً في مؤلفاته * ومخلص ذلك أنه رحمه الله
وليد القاهرة سنة ثمانين ومائة والف وولد له في حياته أبيه الشيخ محمد كثر وسمع من أهله انهم غربي الأصل
ورب بعض أسلافه مهرو واستوطنها وكان أبوه فقيرا عطارا له المسمى بالعلم كما يدل عليه قوله في بعض كتبه ذا كرت بهذا
الوالد رحمه الله وكان يستصحبه إلى الدكان ويستخدمه في صغير شؤنه ويعلمه البيع والشراء ولشدته كانه وحده
قطعة كالميل إلى التعلم وتأخذه الغيرة عند رؤيته تراه يترددون إلى المكاتب فكان يختلف إلى الجامع الأزهر
خفية عن أبيه حتى قرأ القرآن في مدة يسيرة فلما اطلع أبوه على ذلك اشتد سروره وتركه ويثأنه وساعده على طلب العلم
فجدد الشيخ في التحصيل على كبار المشايخ كالشيخ الأمير والشيخ الصبان وغيرهما حتى بلغ من العلوم في زمن قليل مبلغا
تميز به واستحق التصدي للمدرسة لكنهم مال إلى الاستكمال واشتغل بغرائب الفنون والنقاط فوائدها فلما كان
هيجان القرن بدحول الفرنسياتية مصر داخله الخوف ففر إلى الصعيد بجماعة من العلماء ثم عاد بعد أن حصل
الامن وتصل بناس من القرن أو بة فكان يستفيد منهم الفنون المستعملة في بلادهم ويقدمهم اللغة العربية
ويقول ان بلادنا لا بد أن تتغير أحوالها وتتجدد بها من المعارف ما ليس فيها أو يتجرب مما وصلت إليه تلك الأمة من
المعارف والعلوم وكثرة كتبهم وتحريرها وتقريرها طرق الاستفادة ثم ارتحل في تلك المدة إلى الشام وأقام بدمشق
زمنًا وكان يقول الشعر أحيانا دون اهتمام به كما هو عادة كثير من العلماء قال وقت وأبى دمشق هذه القصيدة فوسينها
ان صاحبنا العلامة الشيخ محمد المسيري كان قد من بيروت لدمشق فأقام بالمدرسة البديعية حيث أنما مقيم ومكث نحو
شهرين فوق في أفس عظيم ثم عاد إلى بيروت ورسل مكنو ببعض التجار فيه قصيدة تتضمن مدح دمشق
وعلمائها وتجارها الذين صاحبوهم مدة فأتمته فكان جرائد تلك القصيدة أنهم تقع منهم موقع القبول وصاروا يهزؤون
بكلماتها وقوافيها فانتدبت لنظم هذه القصيدة على بحر هار وروها انتصارا للشيخ المسيري وقد كرت بعض مترهات
دمشق في أول قصيدتي وأتمت فيها بقفون من الغزل والهجا وغيرها فقلت

بوادي دمشق الشام جري أخ البسط * وعرج على باب السلام ولا تخطي
ولا تبت ما يكي امرؤ القيس حوملا * ولا منزل أودي بمنعرج السقط
فان على باب السلام من اليها * ملابس حين قد حفظن من العط
هنالك ناس ما يروك منظرها * وبسلي عن الاخذان والصعب والرهط
عرائس أن تجارذا الريح هزها * تيملي سكارى وهي تخطرفي مرط
كسائها الحيا أبواب خضر تدرت * بشور شعاع الشمس والزهر كالقمرط
وقضى بجسر الصالحية وقصة * لا قضى لبانات الهوى فيه البسط
وعرج على باب البريد فجدبه * مرصد للعشاق في ذلك الخط

ومنها

وحاذر سويقات العمارة لها * مهالك للاموال تأخذ لا تعطى
الى أن قال فلو أن قارونا تباع بينهم * لعباد فقير الخلاق يستعطى
ولست لما أنفقت فيها بأسف * ولا يارضأ مني أمازج بالسخط
الى أن قال وعندى من التأليف شئ وضعته * على شرح قانون الحقيداً خي السبط
ثلاث مقالات يكارو ضلعها * لتعريف حال السكى والقصد والبط
وجره على شرح المبرد كامل * أبين فيه غامض النبض بالقط
وألفت في علم الجراحة نبذة * لتعريف أكل القول بالقطع وانخط
الى آخرها ومن شعره انى لا كره في لزمان ثلاثة * ما ان لها في عتدها من زائد
قرب الخيل وجاهلا متفاضلا * لا يستحق ويؤدما من حاسد
ومن الرزية والبليدة أن ترى * هذى الثلاثة تجعت في واحد

ومن خطه في بعض مجموعاته أن بعد قضاء حجي توجهت مع الركب النساخى فوصلت الى معان ثم لبلدة الخليل
فأقمت بها نحو عشرة أيام ثم توجهت الى القدس الشريف فقلدت بيدار تقيها السيد عمر أفندي وليس ثم قدر أهله
للواردين سواها وكان المذكرة عزولاً عن نقابة الاشراف وكان له عادة ورثها عن سلفه الاقدمين عمل الموسم للموسى
يتوجه لضريح السيد موسى الكليم عليه وعلى نبينا فضل الصلوة وأتم التسليم فيبذل الهمة ما لا يبدى في إقامة
شعائر الموسم وإطعام الطعام الى انقضاء الموسم فأتفق ان جاءه المنصب قبل الموسم بيومين وعزل المتولى الذى كان
لا يستحق هذه الوظيفة الشريفة وكنت اذ ذاك بمنزله فأتى ترصت حتى أحظى بزيارة السيد الكليم تيمم هذه
السياحة المباركة فنظمت قصيدة تهنئه له بعود المنصب فقلت

الحمد لله على فضله * قد رجعت الحق الى أهله
وأضروض الفضل ذاب هجة * من بعد أن أشفق من محله
قد يطلب الخساة من لم يكن * كفوا لها العنق في عقله
فمنصب المـرقررين له * والشكل مجذوب الى شكله
وان سما شخص الى رتبة * ليس لها فاحشك على جهله
فهذه غلطة دهر فنى * وقدته في ظلها خله
فتم لا يظفر الا بما * يسفر بالخيبة عن عزله
قد تساوى الشان في منصب * وانما التفسير بقى في سبله
ومفخر المـرر بأفعاله * لا بالذى قدمات من أهله
وقد يسود الشخص آباءه * ويشرف الفرع على أصله
وقد نرى فرعين من دوحه * تحالفوا في الحكم مع شكله
فالحل والحرر مبر وقد * يابن هذا ذاك في فعله

الى آخرها ثم انه ارتحل الى بلاد الروم وأقام هناك مدة طويلة وسكن بلاد اشكودره من بلاد الارنؤد وتأهل بها
وأعقب لكن لم يبق عقبه ثم لم يرل مشغلا بالأفاده والاستفادة حتى عاد الى مصر يعلم كثيره وأقر له علماء عصره
بالانفراد و قد مجلس انقراء تفسير البيضاوى وقد مضت مدة على هذا التفسير لا يقرؤه أحد فحضره أكابر المشايخ
فكانوا اذا جلس للدرس تركوا حلقهم وقاموا الى درسه قال المترجم فيما نقل عنه قدم عليه باعصر عام سبعة
وثلاثين بعد المائتين و لالف كبير جبال الدرر لثلاثين أيام أهل الجبال عليه مات جبال وزيرها محمد علي باشا وقد بعصيته
نظر من انصر انى فاجتمع بالفقير من ارارأت منه أديانجا ومجانرة ومعرفة بالتواريخ نحو الايام والالاب وانحو
وغير ذلك وكان يكتب الخط الحسن وامتد حتى يقصيدة منها

أما الذكاء فانه * أذكرى وأبرع من أباه
أضحي البديع رفيقه * لما تفرّد في جناسه
في أي فن شئت * فكأنه باني أساسه

ويقل عن المرحوم الفاضل الشيخ محمد شهاب الساعرا أنه كان يقول أن الشيخ العطار كان آية في حذقة النظر وبسطة
الدّاء ولقد كان يزورنا ليلا في بعض الأحيان فيتناول الكتاب الذي بخط الذي تعمّر قراءه في وصح النهر، رفيقاً
فيه على نور السراج وهو في موضعه وربما استعار مني الكتاب في مجلدين فلا يلبث عنده إلا الأسبوع أو الأسبوعين
ويعيده إلى وقد استوفى قراءته وكتب في طرره على كثير من مواضعه وكان رحمه الله تعالى طويلاً بعيداً بين
المنكبين واسع الصدر أشم أسمر اللون خفيف اللحية وكان له اتصال خاص بإمامي باشا وأخوه باقي يدي وخير الله
بيد وله عليهم مشيخة وبواسطتهم كان يجتمع على المرحوم محمد علي باشا فيجلد ويعظمه ويعرف فضله وتولى مشيخة
الأزهر وله تأليف عديدة منها حاشيته على جمع الجوامع نحو مجلدين وحاشيته على الأزهرية في النحو وحاشيته
على مقولات الشيخ السجاعي وحاشيته على السمرقندية ورسالة في كيفية العمل بالأسطرلاب والربعين المقنطر
والجيب والبساط ورسائل في الرمل والزارجة والطب والتشريح وغير ذلك وكان رسم هذه المزاويل النهرية
واللبيلة رحمه الله تعالى * وبعد موته تقلدها اليرهان الشيخ حسن القويستني في سنة خمس مائة وثمانين بعد ألف
وتوفي في سنة أربع وخمسين وكان مع انكشاف بصره مهيباً جاداً عند الأمر وغيرهم وله الحل والعقد (وقد ترجمناه
في الكلام على قويدنا) وبعد موته تقلدها لشيخ أحمد عبد الجواد الصائم سنة أربع وخمسين ومات سنة ثلاث
وستين (وترجمناه في الكلام على بلدته سقط العرفاء) وبعد موته تقلدها شيخ السيخ الشيخ إبراهيم البيجوري
في شهر شعبان سنة ثلاث وستين وسار فيها باحتشام وتوقير إلى أن توفي سنة سبع وسبعين ومات في ألف (وترجمته
مبسوطاً في الكلام على ناحية البيجور) وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تخت مصر يزوره في درسه بالأزهر
فلا يقوم له بل يحضره ككرسي من جريد يجلس عليه خارج الدرس هنيهة ثم يخرج ويترجّح بالأزهر شيأمن
القروش الفضة المصرية * وقيل سنة سبعين قام جماعة من مجاوري المغاربة على الشيخ وهموا بضربه من أجل
هزيب الجارية وأرادوا قبض عليهم فنهضوا فرفع الأمر للحكومة فجات العساكر إلى رواق المغاربة وقبضوا على من
وجدوه وسروا الرواق وبقيت المحافظة عليه أياماً ثم انقضت المدة بنى أربعة منهم مشهورين بالعداء وفي
زمن جلوس المرحوم سعيد باشا على القنصل حصل التشديد في طلب الشبان للعكرية فاضطر بعض مشايخ القرى
لدخول الأزهر للقبض على أشخاص محقّقين بالأزهر بسيرة طلب العلم وكلوا الشيخ في ذلك وهو على كرسي درسه
فنهروهم وصرخ في وجوههم وأمر بضربهم فقام عليهم المجاورون بالنهال والاكف والعصى حتى أسكتوهم ثم رفعوا
ومات أحدهم من ذلك الضرب ولم يعرف له قاتل وذهب دمه هسداً وكان للشيخ ملازمة كلية على الدرس بالأزهر
وقيام تام بوطنه المشيخة إلى أن كبر سنه فأهمل وحصل بالأزهر حوادث أرجيت أقامة أربعة وكلاء عنه للقيام
بواجبات التولية من تلك الحوادث أن بعض الشوام والصعايدة تراجموا في المجلس في الدرس وتصاروا بجاء جلة
من الشوام بالتبائيت والعصى وساقوا الصعايدة سواق عنيقاور كبروا أقفيتهم من تحت الديوان إلى رواق الصعايدة
فخضرتا ثمة من الصعايدة بنبايتهم ووقعوا بالشوام ضرباً وهموا وراهم بقوة شديدة حتى أدخلوهم رواق الشوام
وحاصروهم به ولم يسع الشوام الا قفل باب الرواق بل تسوّروا لهم بعض الصعايدة من فوق السطوح واسقروا كذلك
حتى ذهب الشيخ محمد الرافعي إلى بعض الأعيان من تجار الشوام وأخبره وذهبوا جميعاً إلى خير الدين باشا ضابط مصر
فحالا أرسل جلة من عساكر الأرئودو خلا فهم قد خلاوا الأزهر بصورة شبعة وتطاولوا على كل صعيدى بلا تحقيق
فأخذ الصعايدة في الذب عن أنفسهم حتى أخرجوا العساكر من الأزهر ولم يأتوا أن جاءت عساكر جهادية وأزالوا
بكثر من طرف الضابط لما بلغه من التويل فدخلوا الأزهر بأسلحتهم وبقهروهم وطبلهم لابين الجزم فقبضوا من
الصعايدة على نحو ثلاثين وجنّوهم بالضبطية ثم أخذوا منهم من مشايخهم وعوّة قهروهم هناك قليلا وبعد أطلقوهم

وبقي المجاورون في السجن وكان اذئذ المرحوم سعيد باشا في الارض الحجازية يزور النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الاحكام في غيبته لو كلاً له أحمد باشا ومصطفى باشا وعبد الحليم باشا واسماعيل باشا الخديو بعده فسمى بعض المشايخ عندهم في الافراج عنهم فافرج عنهم بعد نحو عشرين يوماً وحصل الكلام في طريقة يسير عليه الازهر حيث ان شيخه أقعده الكبر وانحط الرأي على توكل أربعة من العلماء ومدر الاخر للشيخ مصطفى العروسي بعد جمعة من العلماء لا انتخاب أربعة يكون هو رئيسهم فانتخب الشيخ أحمد كبره العدوي المالكي والشيخ اسماعيل الحلبي الحنفي والشيخ خليفة الفتي الشافعي والشيخ مصطفى الصاوي الشافعي شيخ رواق معمر ولما قدم المرحوم سعيد باشا من الزيارة باقة الخبز حضر خير الدين باشا وعنفه وقال انه ضربه بالخزمة ثم طرده وبعد قليل مات غرباً * ثم بعد موت الشيخ بقي الازهر بلا شيخ بل بوكالة الاربعة الى أن كانت سنة احدى وعثمانين فنقل المشيخة الشيخ مصطفى العروسي كايه ووجده (وترجمنا الجيع في الكلام على منية عروس) وكان قد ترك القراءة الازهر فعاد اليها وافتته المشايخ والطلبة وكان مشغولاً بما طال به ككثرة فأبطل الشهادة بالقرآن في الطرقات وأقام جامعة ممن يدرس بالازهر بلا استحقاق وعزم على عمل الامتحان فجاءه العزل عن المنصب في سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وتقلدها بعده الشيخ محمد المهدي العباسي الحنفي وهذا أول انتقالها الى علماء الحنفية فسار فيها سيرا حسنا ودان له الخاص والعام من أهل الازهر وزاد الامر في تعظيمه وقلب على يديه السرور والمفاضة في الازهر وكثرت به المرتبات من النقود والكساوى والحرابيات المتجددة والحماية بعد موتها فقد كان للازهر مرتبات كثيرة اصطلحت وتوسيت فخرى الكثير منها على ائله حتى صار لا كثيرهم اسم في الروزنامة وغيرها وأثرى كثير منهم وخلعت عليهم الخلع ودعوا في اجتماع الشريعة خصوصاً بالامتحان الذي تقررن بريد النصدر لتدريس وله تجر بليغ في صرف الاستحقاقات والمشي على شروط الواقفين وقوانين الحكم حتى ان المجاور اذا رأى من مشايخ بلده تعدياً عليه بنظمه في سلب الفلاحين الذين يجرفون الجسور من لا وأرد الا حتماً بالازهر بأخذ شهادته من مشايخ انه مجاور بالازهر فلا يمكنه الشيخ من ذلك الا اذا امتحنته بنفسه في الكتب التي يدعى انه حضرها أو في حفظ القرآن وكان للشيخ درس بالازهر ثم لازم القراءة في بيته (وله ترجمة ذكرناها عند الكلام على ناحية منها الحنزية) ثم كانت العادة ان للسادة المالكية شيخاً يتكلم عليهم وتكون درجته قريبة من درجة شيخ العموم وكذا كان للسادة الحنفية وأما السادة الشافعية فكان شيخهم هو شيخ العموم فلما انتقلت المشيخة للسادة الحنفية صار شيخهم شيخ العموم وكان حق الشافعية أن يقيموا لهم شيخاً لكن طمعهم في رجوع المشيخة لهم جعلهم على افعال ذلك ولم تزل مشيخة المالكية باقية لصرفهم النظر عن عود المشيخة اليهم فمن تولى مشيخة السادة المالكية الشيخ علي الصعدي المديسي العدوي المتوفى سنة تسع وثمانين ومائة وألف ثم الشيخ أحمد الدردير العدوي التهميري بالولاية وتوفي سنة احدى ومائتين وألف وكان مع ذلك شيخ رواق الصعائدة وناظر وقفهم ومفتياً وكلاماً مترجماً في الكلام على نبي عدوي ثم بعده الشيخ محمد الامير الكبير المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف ثم تولاها ابنه الشيخ محمد الامير غير ثم الشيخ ابراهيم الملواني ثم الشيخ محمد الله القاضي العدوي جعل له مع مشيخة الرواق وتوفي سنة سبع وخمسين ومائتين وألف ثم بعده الشيخ جيش المتوفى سنة احدى وسبعين تقريباً ثم بعده شيخ الشيوخ أبو عبد الله الشيخ محمد عيش سار فهايت هامة ثم بعد قليل حصلت نادرة منعه من القيام بواجبها وقد ترجمه ابنه الشيخ محمد المالكي أحمد مدرسي الازهر ولم يستوف منافيه ولا قرب من استغاثا فانه الجهد في هذا القرن فقال انه الامام الجهد الوحيد الجامع بين العلم والتقوى الرافق في حل الزهد والورع المتجافي عن الشبهات والبدع فرع الشجرة النبوية وخالصة السلسلة الهاشمية استاذنا ومولانا الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد عيش ومنشأ لقبه بعيش ان اسم جده الاعلى علوش أحد أجداد الغوث سيدي عبد العزيز الدباغ صاحب كتاب الذهب الابريز قال المترجم فيما كتبه بطرحة شرحه لقواعد الاعراب ان الاصل الاول من الجهميين من فاس والاب ولادة طرابلس العرب والام ولادة مصر وقال في حاشيته التيسير

والتحرير على شرحه مجموع المحقق الامير اخبرني من يوثق به ان مدينة طرابلس ليس فيها من يسمى عليشا الا جدي
محمد وأولاده وأنه من فاس أقام بطرابلس في رجوعه من الحج وتزوج بها وولدهم أربعة كور ثم توفي بها فأتوا
منها ومات عمي محمد بركة المشرقة وكان من الاولاد العارفين ويوثق والدي وأخوه علي وحسين بمصر ودفنوا بحارة
الدوادري بقرب الجامع الازهر وأخبرني آخر يوثق به ان بأعمال فاس قبيلة من الاشراف يقال لها العداشنة
قليل بدى منها والله أعلم وأخبر المترجم ان والده اقبه في صغره بمحمد حبيب ولكن شاع بين الناس اللقب الاول
وان ولادته كانت بحدة اجوار بجوار الجامع الازهر في شهر رجب الحرام سنة سبع عشرة ومائتين وألف هجرية
وحفظ القرآن وسنة ثلاث عشرة سنة واشتغل بالعلم في الازهر ودرك له الجهادة كالشيخ محمد الامير الصغير والشيخ
عبد الجواد الشباسي والشيخ عوض السباوي والشيخ مصطفى السملوني والشيخ مصطفى البولاق والشيخ فراج
العموري والشيخ محمد فتح الله والشيخ حسن حميدة لعدوي والشيخ متديني المغربي السفاقي ومن أجاز له شيخ
المالكية الشيخ ابراهيم الملووي والشيخ مصطفى اسناني صاحب التجربة على السعد والشيخ محمد حيدش شيخ المالكية
وغيرهم رضى الله عنهم واشتغل بالتدريس في الازهر سنة ثنتين وثلاثين فلم يدع فناء لادرسه وأغاد فيه حتى
تخرج عليه جل اهل الازهر أو كلهم في وقته منهم الشيخ أحمد بن هود الامام علي والشيخ منصور كساب العدوي
والشيخ مخلوف المناوي والشيخ محمد الحداد والشيخ محمد قطة العدوي كلهم مالكيون ومن أخذ عنه
الاسم تاذ شيخ الجامع الازهر الآن الشيخ محمد الانبائي والشيخ أحمد الاجهوري والشيخ عبد الرحمن الشريبي
والشيخ عبد الرحمن الحراوي الحنفي وغيرهم وله التاليف العديدة الجامعة المفيدة منها شرحه منخ الجليل
على مختصر الشيخ خليل في أربعة مجلدات ضخام وحاشية عليه ثلاثة أجزاء وقد طبع بالحاشية على هامشه
في المطبعة الكبرى ببولاق وشرحه مواهب القدير على مجموع العلامة الامير في أربعة مجلدات وحاشيته
عليه التيسير والتحرير أربعة أجزاء وحاشية على مجموع الامير تسمى ابذر المنير أربعة أجزاء نظام
وشرحه الجامع الكبير على مجموع الامير بالغ فيه الى باب الصيام في أربعة أجزاء وحاشية تسمى هداية السالك
على شرح اقرب المسالك للقطب الدريوي وهي جزآن مطبوعة الحج مع فقه مالك وله فتاوى في التوحيد
والفقه في مجادين وحاشية على شرح كبرى السنوي تسمى القول الواقي السديد في عقيدة اهل التوحيد
في مجلد ضخيم وشرح على الكبرى أيضا تسمى هداية المريد لعقيدة اهل التوحيد وهو جزآن طيف وله عليه حاشية
برجى تمامها وشرح على منظومة سيدي أحمد المقرئ المسماة بوضاعة الدخنة في عقائد اهل السنة وهي
تسميتها بيت من بحر الرجز واسمها الفتوحات الوهمية على العقائد المقرية الجميع في التوحيد ورسالة تسمى
القول النادر في بعض ما يتعلق بآية انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم لاخر في نحو كراستن ورسالة
تسمى كفاية المريد في مسائل الحج نحو كراسته وحاشية تسمى القول المنجي على مولد البرزخي نحو خمس كرايس
طبع في المطبعة الكبرى ورسالة تسمى تقريب العقائد السنية بالادلة التراتبية نحو كراستين طبعت مرارا
ورسالة في البسلة تشمل على ثمانية عشر علما تسمى الايضاح نحو ستة كرايس وحاشية على مجموع الشيخ الامير
تسمى الكوكب المنير ثلاثة كرايس وخاتمة تسمى الدرر البهية على شرح ابن تركي على العنماوية نحو كراسته
وخاتمة تسمى فتح الجليل على شرح ابن عقيل في نحو كراستين وخاتمة تسمى بجلاء اصدا على شرح قطر الندى في
نحو كراستين وحاشية على شرح الاثموني على الالفية تسمى مواهب المالك وهي جزآن وحاشية تسمى وسيلة
الاخوان على رسالة العلامة الصبان في فن البيان وهي مجلد واختصرها في نحو اثني عشرة كراسته مطبوعة
وشرح يسمى موصل الطلاب لقواعد الاعراب للشيخ يوسف البرباوي نحو ثمان كرايس مطبوعة أيضا وشرح
يسمى حل المقود من نظم المقصود في لصر في الشيخ أحمد عبد الرحيم الطهطاوي نحو عشرة كرايس مطبوع
وحاشية تسمى القول المشرق على شرح انساغوجي في منطق نحو ثمان كرايس مطبوعة ورسالة في الوجهات نحو
ورقتين ورسالة تسمى بغية المبتدى وتذكرة المنتهى في الفرائض نحو ست كرايس وشرح يسمى فيض المنان

في الحساب والنسب انقض على الدرة البيضاء في الحساب للشيخ عبد الرحمن الاخضرى وله تقييدات كثيرة في فنون
عديدة على كتب شتى ومع مواظبته على التدريس للمعقول لا يتروك قراءة الكتب الخديشية في المسجد
الحسيني مع تفسير غيرتها وحل مشكلاتها وبيان مجملها وتقلد حفظه الله نسخة السادة المالكية والاقايم بالديار
المصرية في شهر رشتال سنة سبعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى ونفع به العالمين بحجاء سيد المرسلين حرر ذلك الفقير
محمد عيش المالكي الاشعري الشاذلي الازهرى نجل الاستاذ المرحوم المذكور شاء الله لهما الاجور في سنة
أربع وتسعين ومائتين وألف وبجله فهو فريد هذا العصر علما وزهدا وورعا وكالا وتسكبا لاحكام الشرعية
والشعائر النبوية لا ينطق الا فيما يعنيه ولا يفعل الا لاثواب فيه مارا راء الا ذكر الله تعالى بقلبه ولسانه ومال
اليه بجميع أركانه وله جلالة تهيب الاسود ومواعظ تنفث عر منها الجلود لا يركن الى أهل الجرائم ولا تأخذه
في الله لومة لائم ويغاب على الظن انه من شيبته الى مثيبتة لم يتزل عملة لجامعة أكرم ما يكون ذلك مع جماعة المسجد
الحسيني حفظه الله اختفى المكاره التي حفت بها الجنة ومن ورعه انه عند دخوله المسجد يدبض عطفه في كيس خوفا
من تجسس المسجد وان كان ذلك معفو عنه ولا يشرب البهوة ولا يشتم رائحة الدخان ولا يلبس ما فيه حريرا ونقد
فيحتب زرا الطربوش وخلع الملوكة والاسرا وموانداهم ولا يزال يشدد لشكره في الشافعية في تعدد الجماعات في
المساجد في آن واحد وعم يقولون ان مذهبنا جواز ذلك فلا يسلهم وله ملاحظات جيلة جدا اذا سمع من يقرأ
قرأ ما يتجده ينادر باستقبله ويستدير القبلة له في غير الصلاة وسئل في ذلك فقال انه لا يسمع أحدا يقرأ عليه فرمان الملك
أن يسمعه وهو غير مستقبله بكايته ويشكر أيضا على العلماء والطلبة في مسكنهم لعل بأيمانهم والمحافظة في شعائهم
وفي بصفتهم ومتحاطهم بين المسلمين في المساجد ويعول ان النعال معفو عن نجاستها اللازمة لهما من المتنجس في الطرقات
فاذا بصق الانسان في النعل تجسس البصاق من نجاسة النعل وصار نجاسة طارئة غير معفو عنها ويشكر على العلماء فيها
اعتاد ومن كتبهم في الغاضرو والتذاكر ان فلا ما عالم محصل مستحق للوصاف مثلا واحال انه ليس كذلك ويقول هذه
من شهادة لزور وهم يشاهدون في ذلك ويرونه من قضاء حوائج الناس ويشكر عليهم بضاي حضور ليالى السهر في
الافراح والانسار مع اشغالها على سلا يصبر أو لا يلبق فان أقل ما فيها عدم الامعاء لقراءة القرآن ورفع الصوت عنده
وهو لا يجوز ومات ابنه بله هذا العلامة الفريد بالامعية والتحصيل الشيخ عبد الله عيش سنة أربع وتسعين ومائتين
وألف فلم يكن أحد من عمل الابرار لمعادنوت علماء الازهر ولم يمش أمام جنازته قراءة ابردة ونحوها ولم يجلس
لقبول العزاء فيه بل قفل يتبعه وطرد القراء والقراشيين الذين يخدمون في البيات وقال لهم ألاما لأدرى ما فعل بابي في
قبره حتى أعمل له ليالى الافراح ولا أكون من الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا وله حدة المغاربة وشدة
الصاخين أفتى الشيخ حسن العدوى مرة في مسألة فرأى انه أخطأ فيها وراجع عن تنواه فشد عليه ومنعه من
القراءة بالازهر وحاصلها أن الامير عبد اللطيف باشا كان مفتشا في الافليم بعد ستة سبعين وكان جبارا شديدا فمصد
رجلا من أهل اجيرة ففر منه فأمسك أباه وطلبه منه فادعى الاب انه لا يعرف لابنه مكانا خوفا على ابنه من الضرب
اذ لم يخفنه بالطلاق فحذى واحدا انه يعرف مكان ابنه فأبى الشيخ العدوى بأنه مكره لا يلزمه الطلاق فأنكر عليه
الشيخ عيش وقال ان الاكرام بالنسبة للولد لا يكون الا بخوف القتل لا بمجرد الايلاء شديد بخلاف الخوف على
النفس وانعقد لذلك مجلس من العلماء في مدفن الكتبة على عاداتهم في المهمات فحصل من الشيخ العدوى ما وجب
ان الشيخ يحكم عليه بعدم القراءة في الازهر فلم يتزل الشيخ العدوى ويجلس في الدرس على عادته فذهب اليه الشيخ
ليقيم به بعد بعض المغاربة فشر الشيخ العدوى وكسر المغاربة كرسية وكان من جر يد ثم ان الشيخ العدوى تواقع على
الامر او المناجخ فمقدوا ذلك مجلسا في القلعة وتعبسوا فيه على شيخ المالكية ونقض المجلس بالحكم عليه بان
لا يتولى الحكم في شئ من نعتات الوظيفة مع قائم الله ثم أعيد الشيخ العدوى لتدريس بالازهر وأعيد المكرسى
خشا و ستمر الامر على ذلك لا يلى شيخ المالكية شيئا من شؤون الوظيفة ولم يزل متفرغا لعمادة والدرس والامانة
لا يمه أمر والخشوع غالب عليه ل لا يفارقه فلا تراء لامطرق رأسه في سائر أحواله واذا التفت التفت جميعا

وصوته في الدرس مخفض مع انكباب الناس عليه فيحضر درسه الخديبة المسجد الحسيني نحو المائتين وقد بلغ عمره نحو الثمانين مع القوة والصحة في جميع حواسه وهو ربه الله تعالى كان طويل القامة عربي الوجه متسع الجبهة جميل الهيئة له سمع حسن على سمعته صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول ما درس في الأزهر مع وظيفة مدرس في المسجد الحسيني فلا تخفاض صوته مع كثرة الازدحام ترك الدرس بالأزهر لعدم الاسماع ولازم المسجد الحسيني (جامع آل ملك) قال المصري هذا الجامع في الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك وكل وأقيم فيه الخطبة يوم الجمعة التاسع جادى الأولى سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة والأمير سيف الدين هذا أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الأبلستين لما دخل إلى بلاد الروم في سنة ست وسبعين وثمانمائة وصار إلى الأمير سيف الدين قلاوون وهو أمير قبل سلطنته فأعطاه لابنه الأمير علي وما زال يترقى في الخدم إلى أن صار من كبار الأمراء المشايخ رئيس المشورة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حاة في سلطنة الناصر أحمد ثم قدم إلى مصر في تولية الصالح اسمعيل وأقام بها مجللاً إلى أن أمسك الأمير آق سنقر السلاري نائب السلطنة بدار مصر فولاه النيابة مكانه وشد في النهر إلى الغاية وحد شاربها وهدم خزانة البنود وأراق خورها وبني بها مسجداً وحكمها للناس فسكنت وأمسك الزمام زماناً إلى أن تولى الملك الكامل شعبان فأخرجه أول سلطنته إلى دمشق نائباً بها فلما كان في أول الطريق حضر إليه من أخذه وتوجه به إلى صفد نائباً بها فدخلها آخر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وسبعمائة ثم سأل الحضور إلى مصر فرسم له بذلك فلما توجه ووصل إلى غزة أمسك نائباً بها وتوجه إلى الإسكندرية في سنة سبع وأربعين فخلق بها وكان خير أفيدين وعياقيل إلى أهل الخير والصالح وعمر غير هذا الجامع وراحمية عند المشهد الحسيني ومدرسة بالقرب منها رحمة الله عليه وفي صبغات الشعر أقر أنه أقام هذا الجامع الشيخ الصالح المعتزل عن الناس إبراهيم نحو أربعين سنة صار أعلى الوحدة حين خربت حارة الجامع لبلادهم اشتاء وصيفا وكانت الأكابر تتردد إليه للتبرك به وكان يلبس العمامة أو الثوب لا يجاهها حتى تذوب عليه مائت سنة سيف وسبعائة وقد تخرب هذا الجامع وأسرست معالمه (جامع إبراهيم آغا) هذا الجامع بقرب قلعة الجبل بين باب الوزير والتبانة وكان أول ما يعرف باسمه فأنشأه آق سنقر الناصري الذي قال المصري كان موضعه في القديم قابر أهل القاهرة أنشأه الأمير آق سنقر الناصري وبنامه الجرجرج جعل سقفه مقفود من حجارة ورخه واهتم في بنائه اهتماماً بالاحتيا كان يمد على عمارته بنفسه ويشيل التراب مع الفعل يمدو يتأخر عن غذائه اشتغلاً بذلك وأنشأ بجانبه مكتبة بالاقراء أيتام المسلمين القرائن وطوائف السقي الناس الماء العذب وجد عند حفر رأس هذا الجامع كثير من الأموال وجعل عليه ضبعة من قرى حلب تغل في السنة مائة وخمسين ألف درهم فضة عنها نحو سبعة آلاف دينار وقر فيه درسا فيه عدة من الفقهاء وولى الشيخ شمس الدين محمد بن الباب السافعي خطابه وأقام له سائر ما يحتاج إليه من أبواب الوظائف وبني بجواره مكاناً للدفن فيه ونقل إليه ابنه فدفعه هنالك وهذا الجامع من أجل جوامع مصر لأنه لما حدثت الحرب ببلاد الشام وخرجت النوايا عن طاعة سلطان مصر منذ مات الملك الظاهر برقوق امتنع حضوره من وقف هذا الجامع لكونه في بلاد حاب قعطت وطرقه إلا الأذان والصلاة وإقامة الخطبة في الجمع والاعياد ولما كانت سنة خمس عشرة وعثماناً أنشأ في وسطه الأمير طوغان المواد بركة ماء وسقها ونصب عليها عدا من رخام لجل السقف أخذها من جامع الخندق وهدمه لأجل ذلك وصار لما ينقل إلى هذه البركة من ساقية الجامع التي كانت للميضأة لما قبض الملك المؤيد شيخ الظاهري على طوغان في يوم الخميس التاسع عشر جادى الأولى سنة ست عشرة وثمانمائة وأخرجه إلى الإسكندرية واعتقله بها أخذ شخص التور الذي كان يدير الساقية فان طوغان كان أخذه منه بخير ثم فبطل الماس من البركة ووافق سنقر هذا هو الأمير شمس الدين أحد عماليك السلطان الملك المنصور قلاوون وأما فرقت المماليك في نيابة كتبغا على الأمراء صار آق سنقر من نصيب الأمير سلار ولذلك قيل له آق سنقر السلاري وقد ترقى في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى صار أحد الأمراء المقدمين وزوجه ما ينه وأخرجه لنيابة سفد ثم نقله إلى نيابة غزة ثم تولى نيابة مصر وسار فيها سيرة حسنة فكان لا يمنع أحد شياً طلبه كائن ما كان ولا يرد سائلاً ولو كان مصلوبه غير ممكن فارتقى

الناس في أيامه واتسعت أحوالهم وتقدم من كل متأخر حتى كان الناس يطلبون ما لا حاجة لهم به ثم إن الصالح
 أمسكه هو وجعله من الأمور التي أجل أنهم نسبوا إلى المالامة والمداجتمع الناصر أحمد وثلاثين يوم الخميس رابع المحرم
 سنة أربع وأربعين وسبعمائة وكان ذلك آخر العهد به انتهى وبه أيضا قبر منشئه آق سنقر وقبر يعرف بقبر علاء
 الدين وهو من الجوامع الكبيرة وسقفة محمول على أعمدة من الحجر الشيعة بالرخام وبعض حيطانه التي شافى إلى نحو
 أربعة أمتار به سبورة من الرخام وكذلك المد التي جعلها ومنه قبر يستوفى به حنيفة ونسقية وله ثلاثة أبواب
 اثنتان على الشارع بقرب باب الوزير والثالث بدرب شغلان مكتوب عليه تاريخ البناء فيه سنة ٧٢٧ والفراغ منه
 سنة ٧٢٨ وعرف بجامع إبراهيم أعني أجل أن إبراهيم أعمام مستحفظان كان ناظر عليه وبني له قبر وكتب عليه
 أنشأ هذا القبر المبارك الرابي عقور به ستراته عيوبه وغردتوبه إبراهيم أعمام مستحفظان في تاريخ سنة ألف وثلاث
 وعشرين وكان ظهر هذا الجامع تحت يد رجل عتقى تقرير من المحكمة المصرية فلما مات أضيف النظر إلى الديوان
 وكان أراد في السنة قبل اضافته إلى الديوان أحدا عثمانين ألف قرش وتسعمائة قرش منها أجرأ ما كن واحد
 وثمانون ألف قرش وأربعمائة وتسعة وثلاثون قرشا ومن ثب بالوزن بمائة قرش وواحد وأربعون قرشا وأحكار
 ثلثمائة قرش واثنان وعشرون قرشا وبعد اضافته إلى الديوان بلغ إرادته زيادة عن مائة ألف قرش بصرف منها
 ما يلزم لشعائره والباقى يحفظ للعتائر (جامع إبراهيم الصوفي) هذا الجامع بحارة أبي السباع ويعرف أيضا بجامع
 بركس شعائره معطلة وهو مقرب وليس به ما يدل على تاريخ أنشائه وله أوقاف تحت نظر الشيخ حسن الشبراوي
 (جامع إبراهيم الميداني) هو بحارة بركس مقام الشعائر وليس به ما يدل على تاريخ أنشائه وبه ضريح الشيخ
 إبراهيم الميداني وقيمه عراككي الخباز (جامع ابن إدريس) هو بحارة خليل من خط الحنقي به أعمدة من الحجر
 وبه أثر من أعلى أزار خشب مكتوب فيه أمر بإنشاء هذا المسجد التريف السيد أحمد ابن السيد إدريس الشافعي
 القاهي مع آيات قرآنية وبه منبر خشب مكتوب عليه تاريخ سنة إحدى ومائتين وألف وفي جهة القبلة ضريح
 ابن إدريس عليه مقصورة من الخشب ومكتوب على ستره هذا مقام سيدي محمد بن إدريس مع آية الكرسي وله
 منارة وبطرفة وشعائره مقفلة ويحيط به جامع محكم (جامع ابن الرقعة) قال المقرري هذا الجامع
 خارج القاهرة بصرى الزهرى أنشأه الشيخ نحر الدين بن عبد المحسن بن الرقعة بن أبي المجد العدي انتهى وهو
 داخل حارة الشيخ قواديس المصق الشارع الحديد الذي افتحه الخديو الأعظم من تجاه باب حارة غيط العدة إلى
 قنطرة آق سنة وهو الآن مهترم غير مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ أنشائه وبه ضريح منشئه
 مهترم أيضا وتجاهه من الجهة الأخرى ضريح الشيخ قواديس فلذا أشهر بمسجد قواديس وعلى مافي المقرري
 يكون هو غير ابن الرقعة المشهور أحد أئمة الشافعية الذي ترجمه في حسن المحاضرة فقال هو الإمام نجم الدين
 أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مرتع الانصاري واحد عصره وثالث الشيخين الرافعي والنووي في الاعتماد
 عليه قال الاستموي كان إمام مصر بل سائر الأمصار وقيه عصره في جميع الأقطار كان أعجوبة في استحضر
 كلام الأصحاب وفي معرفة نصوص الشافعي وفي قوة التحريم ولد بالفسطاط سنة خمس وأربعين وسبعمائة وثقة به
 على الظهور التزمه في الشريفة العباسي وغيره ما ودرس بالمعزة بمصر وولى حبة مصر وصنف التصانيفين
 العظيمين الكفاية في عشرين مجلدا والمطلب في ستين مجلدا وله التفات في هدم الكنائس وتأليف في المكيال
 والميزان مات بمصر سنة عشر وسبعمائة (جامع ابن طولون) موضع هذا الجامع يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر
 وهو مكان مشهور بابابة الدعاء وقيل إن موسى عليه الصلاة والسلام ناجى ربه عليه بكلمات ابتدأ في بناءه الأمير
 أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين بعد بناء القطائع وكان أولأ يصل الجمعة في المسجد القديم
 الملاصق للشرطة فلما ضاق عليه بنى الجامع الجديد مما أفاض الله عليه من المال الذي وجدته فوق الجبل في الموضع
 المعروف بتور فرعون وهو الكثر الذي شاع خبره وكتب به أحمد بن طولون إلى العراق يخبر المعتمد يستأذنه فيما
 يصرفه فيه من وجوه السبر بني منه الجامع والمارستان والعين وكان قدره على ما ذكره المقرري ألف ألف دينار

حجارة عن سبعائة وخمسين ألف يتوزعها باعتبار أن الدينار خمسة عشر أفرانكا وثلاثة ريالان تسبكو فلما أراد بناءه قدر له ثلثمائة عمود فقبل له ما تجدها وتنفذ إلى الكائن في الأرياف والضياع الخراب فقصها منها فاسكر ذلك ولم يحتره وتعذب قلبه بالفكر في أمره وبلغ الخبر النصراني الذي تولى له بناء المعين وكان قد غضب عليه ورماه في المطبق فكتب إليه يقول أنا بنيت لك كاتحبا وتختار بلا عمد إلا عمودي القبله فأحضره وقد طال شعره حتى نزل على وجهه فقال له يا بني ما تقول في هذا الجاه فقال أنا أأمره بالأمر حتى يراءى أنا بالأمر إلا عمودي له له ثمان مائة تحضره الجلود فأحضرته وصورة فاجبه واستحسنه فاطنقه وخلع عليه وأطلق له للنفقة عليه مائة ألف دينار وقال له أنفق وما احتجت إليه اطلنما لك فومع النصراني يده في البناء فكان ينشر من جبل بشكرو ويعمل الجير ويبنى إلى أن فرغ من جميعه ويضه وثلثه وعلق فيه القناديل بالأسلاك الحسان الطوال وفرش فيه الحصر وحمل إليه صناديق المصاحف ونقل إليه انقراء الفقهاء فلما كان أول جمعة صلاه فيه أحد بن طولون وفرغت الصلاة جلس محمد بن الربيع خارج المقصورة وقام المستمل وفتح باب المقصورة وجلس أحد بن طولون والغلمان قيام وسائر الخباب فتكلم ابن الربيع على حديث من بنى لله مسجدا ولو كفى قص قضاة بنى الله به بيتا في الجنة فلما فرغ المجلس خرج إليه غلام بكيس فيه ألف دينار وقال يقول لك الأمير دفعك الله بما علك وهذه لابي طاهر يعني ابنه وتصدق ابن طولون بصداقات عظيمه وعمل طعاما للفقراء والمساكين وكان يوما عظيما ووزل أحد بن طولون في الدار التي عملها فيه للامارة وكانت في الجهة القبلية منه ولها باب من جدار الجامع يخرج منه إلى المقصورة بجوار عراب والمنبر وكانت قد فرشت وعلقت بها القناديل وحملت إليها الآلات والأواني وصناديق الاثربة وما شاكلها فجد بهم طاهر وغير شيا به وخرج إلى المقصورة فركع وسجد شكر الله تعالى على ما أعانه عليه من ذلك ثم خرج من المقصورة حتى أتى عرف على الفتارة وخرج إلى باب الربيع فصعد النصراني الذي بنى الجامع ووقف إلى جنب المراكب الفعاس وصاح بأحد بن طولون يا أمير الامان عبدك يريد انجازة وبقب الالام أن لا يجري عليه مثل ما جرى في المرة الاولى فقال له انزل فقد ثمنك الله وذاك انجازة فترجل وخلع عليه وعمر له بعشرة آلاف دينار وأجرى عليه الرزق الواسع إلى أن مات ولم ينزل من هذه الدار إذا راح إلى الصلاة إلى أن قدم المعز لدين الله أبو تميم معه من بلاد المغرب فصار يحكي فيها الخراج وبقب زمنا ثم تحربت وصار موضعه فيها حرة ثم احتكرت وبنيت ويقال ان ابن طولون راح في يوم الجمعة إلى جامع فلما رقى الخطيب المنبر وخطب وهو أبو يعقوب البخلي دعا للمعتمد ولولده ونسي أن يدعو لأحد بن طولون ووزل عن المنبر فأشار أحد إلى نسيم اخذها من اصربه خمسة مائة سوط فذكر الخطيب سموه وهو على مراقبي المنبر فعاد وقال الحمد لله وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولقد عهدنا ان آدم من قبل قديس ولم نجد له عزما اللهم واصلي لأمير يا عباس أحد بن طولون مولاي أمير المؤمنين وزادني اشكر والدعاء له بقدر الخطبة ثم نزل فظنر أحد إلى نسيم ان اجعله دانا ثم ووق الخطيب على ما كان منه فحمد الله تعالى على سلامته وعما له من السلامة ورأى ابن طولون الصنائع يبنون في الجامع عند العشاء وكان في شهر رمضان فقال متى يشتري هؤلاء الضعفاء افطارا لعيالهم وأولادهم امسروهم المصروفات إلى اليوم بمصر فلما فرغ شهر رمضان قيل له قد قضى شهر رمضان فيعودون إلى رسمهم فقال قد اغنى دعائهم وقد تبركت به وادس هذا عما يوفى العمل علينا قال اقض عني ان السبب في بنائه ان اهل مصر شكوا اليه ضيق الخدم يوم الجمعة من جنده وسود نه فامر بانشاء هذا الجامع فابتدأ في بنائه في سنة ثلاث وستين ومائتين وفرنغ منه في رمضان سنة خمس وستين ومائتين بقا من أحسن الجوامع وعمل في مؤخره مضاة وخزانة شراب فيها جميع الثمرات والاروية وعلم اخدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث الحاضرين للصلاة وبلغت نفقته بنائه مائة وعشرين ألف دينار وتقرب الناس إلى ابن طولون بالصلاة فيه وألزموا أولادهم صلاة الجمعة في فتارة بجامع ثم يخرجون بعد الصلاة إلى مجلس الربيع بن سلين ليكتبوا العلم ومع كل واحدة عدة أوراق وعدة غلمان ويقال ان ابن طولون رأى في مسامه كأن الله تعالى قد تجلى ووقف نور عني المدينة التي حول الجامع الا الجامع فانه لم يقع عليه من النور شي فقام وقال والله ما بينته الا انه خالص من المال الخلل الذي لا شهية

فيه فقال له مبرحاذق هذا الجامع يبق ويخرب كل ما حوله لان الله تعالى قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا فكل شيء
وقع عليه جلال الله عز وجل لا يثبت * ورأى ايضا كان نار انزلت من السماء فأخذت الجامع دون ما حوله فلما
قصم اقبل له أشير بقبول الجامع فقد كان احراف النار في الزمان السابق علامة على قبول اقربان * قال ابن
عبد الظاهر سمعت غير واحد يقول انه لما فرغ ابن طولون من بناء هذا الجامع أمر بسماع ما يقوله الناس فيه من
العيوب فقال رجل بحرايه صغير وقال آخر ما يبه عود وول آخر ايب له ميصاه فجمع الناس وقال أما بخبر اب فاني
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطبه في قاصحت فرأيت القمل قد اطاقت بالمكن لذي خطه لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأما العمدة فاني بنيت هذا الجامع من مال حلال وهو الكثر وما كنت لاشوبه بغيره وهذه العمدة
اما أن تكون من مسجد أو كيسة فترفته عنها وأما المصفاة فاني نظرت فوجدت ما يكون منها من النجاسات وطهرته
منها رها أنا انبيها خلفه ثم أمر ببنائها * وفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة احترقت النوازة التي كانت به فلم يبق منها
شيء واحترقت القبة التي كانت في صحنه وكانت مشيكة من جميع جوانبها وهي مذهب قائمة على عشرة أعمدة من
الرخام وفي جوانبها ستة عشر عمودا مفروشة كلها بالرخام وتحت لقبة قصعة رخام فسورها أربعة أذرع في وسطها
النوازة وقبة من روفة تؤذن فيها وفي أخرى على سطحها وفي السطح علامات الزوال والسطح بدرارين ساح فاحترق
جميع هذا في ساعة واحدة * ثم في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة أمر العزيز بالله ابن المعز ببناء فؤارة عوضا عنها
قال المسيحي ان الحاكم أنزل الى جامع ابن طولون ثمانمائة مصحف وأربعة عشر مصحفا للقراءة فيها وبقى الجامع
عامر امع ما حوله الى زمن المستنصر فجاء الغلاة بمصر وخرب القاطع والعسكر وفارقت الناس هذه الجهة وخرب
الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بناياعرها وبنائها عند منقر بمصر أيام الحج واستمر على ذلك الى ان استولى
لاجين على الديار المصرية وثلق بالملك المنصور سنة ست وتسعين وثمانمائة فأمر ببنائه فبنى ويض وجعل عليه
أوقافا عظيمة ورتب فيه دروسا للمذاهب الاربعة ودرسا للغة تفسير ودرسا للحديث ودرسا للفظ وقرر الخطيب معلوما
وجعل له اماما راتبيا ومؤذنين وفراشين وقومة وعمل بجواره مكتبا لقراءة أيتام المسلمين وغير ذلك من أنواع البر فبلغت
الفقعة على عمارته وعين مستغلانة عشرين ألف دينار ورجع الجامع لما كان عليه وعمر ماسوله الى أن قتل الملك
لاجين سنة ثمان وتسعين وثمانمائة * وفي سنة سبع وستين وسبع مائة تجدد به الامير بلبغا العمرى الخصاصي دروسا
للحنفية وقرر لكل فقيه من الطلبة في الشهر أربعين درهما واربع مئة فانتقل جماعة من الشافعية الى مذهب
الحنفية وولى نظره بعد تجديد الامير سنجر الجاولي دوا دار السلطان الملك المنصور لاجين ثم وليه قاضي القضاة
بدر الدين محمد بن جماعة ثم من بعده لاميير مكي في أيام الناصر محمد بن قلاوون فجدد في أوقافه طاحونا وفرونا وحوانيت
ثم وليه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ثم ولاد الناصر للقاضي كريم الدين الكبير فجدد به مئذنين فلما تكبته
لسلطان عاد نظره الى قاضي القضاة الشافعي وما برح الى أيام الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فولاد الامير صرغتمش
وتوفي في مدة نظره من مال الوقف مائة ألف درهم فبنة فكان من أحسن الجوامع ايرادا * وفي سنة اثنين وسبعين
وسبع مائة جدد الرواق البحري الملاصق للمئذنة الحاج عبيد بن محمد بن عبد الهادي الهويدي الباردار مقدم الدولة
وحازن عمدة جلالة وسعادة طال له توفي سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة وكان ابن طولون لا يعبث بشيء قط فاتفق انه
أخذ درجا بيض بيده وأخرج موده ثم استيقظ لنفسه وعلم انه فطن به وأخذ عليه لكونه لم تكن تلك عادته فطلب
الممار وقال له تنبي المارة التي للتأذين هكذا فبنيت على تلك الصورة انتهى من المقرري * وقال ابن جبير في رحلته
وبين مصر والقاهرة المسجد الكبير المنسوب الى أبي العباس أحمد بن طولون وهو من الجوامع العتيقة الاثينة
الصنعة الواسعة البناء جعله السلطان مأوى لأعربا من المغاربة يسكنونه ويحلقون فيه وأجرى عليهم الارزاق
في كل شهر * ومن أعجب ما حدثناه أحد المتخصصين منهم ان السلطان جعل أحكامهم اليهم ولم يجعل يد الاحد
عليهم فقد دعوا من أنفسهم ما كانوا يؤمنون امره ونجحوا كمين في طوارى أمورهم واستحبوا الدعوة والعافية وتفرغوا
لعبادة ربهم ووجدوا من فضل السلطان أفضل معين على الخير لذي هم بسيله انتهى * وفي تاريخ الجبري أنه في

سنة خمس ومائة وألف هبت دبح شديدة وترايا أظلم منه الجحوق وكان الناس في صلاة الجمعة في رمضان قطن الناس
أثم القيايسة وسقطت المركب التي على منارة جامع ابن طولون وهدمت دور كنيسة انتهى وقد بقي هذا الجامع عامرا
نقام فيه الجمعة والجماعة مدة ثم سقطت عليه غوائل الارمان فحُزب وضاعت أوقافه * وفي زمن الأمير محمد بن أبي
الذهب جعل ورشة لعمل الاحزمة لصوف وغيرها وبعد ذلك اتخذ تكية للفقراء الى الآن ففيه اليوم جلة وافرة منهم
أو ثوبه خراياه نقديا وتتناولوا فيه عشاؤه كادام مع ذلك فلم يتغير معالمه الاصلية وقد وصف الآن بالمعينة
فوجد على بابه من داخله تجاه الميضأة لوح رحام مكتوب عليه بالخط الكوفي تاريخ انشائه في شهر رمضان سنة خمس
وستين ومائتين وان المستعمل للصلاة خمس بوائك منه فقط وطوله من احدى جهتيه ثمانون مترا ومن جهة أخرى
ستة وسبعون مترا مسطحا وذلك فدان وعشرة قراريط من فدان نقرى باور هو اقل من
نصف مساحة جامع عمرو بن العاص * وقبلته من الرخام الملون وباعلاه اسطر كوفي قيمه لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبأعلى ذلك بروز خشب به نجمة أسهر بالخط العربي لكنه لا يقرأ نحو أغلب ويكتنفها أربعة عمد
وبأعلىها قبة خشب قديمة فيها مناور وجوارح من الرخام من الجهة الشرقية قبلته معمولة بالجلبس عليها آيات من سورة
البقرة مكتوبة بالجلبس أيضا مع نقوشات نفيسة ومنيرة من الآثار القديمة العظيمة مكتوب عليه حفر في الخشب أمر
بعمل هذا المبر للمباركة مولانا السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري في عاشر احرم سنة ست
وتسعين وستمائة * وعمده وطارانه من الطوب الاحمر والجلبس في غاية الاتقان وفي الطارات والحيطان ازار من
خشب عليه آيات قرآنية بالخط الكوفي تدل على ان هذا البناء لم يتغير عن أصله وله ثلاث مآذن اثنتان في الجهة
القبليية من الطوب وسلاطيه من الداحل والثالثة في الجهة البحرية وهي من الحجر وسلاطيه من الخارج وهذه غير
مستعملة الآن وهي من بناء ابن طولون والسياحون الى الآن يقصدونها للفرجة ويجذبون منها * وقد بيع من الجامع
جزء من جهة شارع الزيادة بنى أملا كالجرح آخر منه بجوار الساقية قد جعل ورشة ديارته وهي تابعة لوقف حسام الدين
لاجين وبداخل الجامع زاوية صغيرة متخربة بها ضريح الشيخ البوشي بجوار المنارة البحرية وله ساقية معينة وميضأة
وأخلة * وفي تحفة الاحباب السخاوي ان اباكم بأمر انه أخبر بان بالقرب من الجامع الطولوني قبور جماعة من
السادات فأمروا بمساجد ثلاثة في هذا الخط فسميت بالمساجد الثلاثة وذلك سنة اثنتين وأربعمائة انتهى
(جامع أبي بكر) هذا الجامع بشارع سوق الراط ويعرف أيضا بمسجد سيد يوسف وهو مقام الشعائر من
جماعة وأذن وله أوقاف تحت نصر لسيدهم وافي (جامع أبي حريية) هو جامع خماس الاسحاق السبيعي بشارع
الدرب الاحمر عن شمال الازهاب من باب زويلة طالب القلعة أنشأه الأمير خماس في سنة ست وثمانين وستمائة كما
وجد في بعض نقوش حجراته * ورضه مرتفعة نحو ثلاثة أذرع وبه أربعة ألوانة وصحنه مقروص بالرخام ومسقوف
بالخشب النقي وبه منبر ودكة ومطهرته بالخليط وساقية لها منفصلة عنه ينزل اليها بدرج بعد المرور فوق قبوة فتحها
طريق يوصل الى الباطنية وله منارة وشعائره مقاسة وأوقافه تحت نظر الشيخ محمد هاني * وعرف بجامع أبي حريية
من أجل أن دفن به الشيخ أحمد أبو حريية النقشبندية المتوفى سنة ثلث ومائتين وثمانين وقبره تحت قبة شاهقة
أنشئت مع انشاء الجامع وجوار قبره قبر آخر يقال انه ليس به أحد وخماس المذكور مات بمرض الشام وكان نائبها
فقي ابن اياس أنه في شوال من سنة اثنين وتسعين وثمانمائة جاءت الاخبار بوفاة نائب الشام خماس الاسحاق
الطاهري وكان دينه اخيرا في غاية الاحتشام مع ابن الجانب وكان الناس ناخذوا بالأس به قال وهو الذي أنشأ المدرسة
التي عند درب الاحمر يقرب سوق الغنم وأنشأ منها بدمشق وله آثار حسنة غير ذلك انتهى * وفي الضوايا للامام
الاسخاوي أن خماس هذا هو خماس الاسحاق الطاهري جده ق نائب الشام نشأ في خدمة أستاذه وجوذا خط في
طبقة بحيث كتب برقة وقدمه اليه فاتهم بأنها خط شيخه وكان كذلك فاستجبه فكتب بحضوره بسم الله فاستحسنها
مما وقد أشبهت كتابه شيخه في اوصاف له أشياء عج رقية القرين في أيام أستاذهما ثم علم الطاهر خشيعة دم طازدار
كيس ثم أمره بلباي عشرة بعد ان توجه انقل المنصور لدمياط وللاذن المؤبد بالركوب فلما استقر الامر فابتلى

رقاه وأسكنه في بيته بالطيبة ثم أرسله الشام لتركه نائباً بريدك البصرة دارود واداره أبا بكر ثم أسد بقره في نيابة
 اسكندرية وأضاف إليه وهو بها تقدمته ثم نقله من النيابة لاهرة اخور وتحول إلى الديار المصرية فسكن بيت عمر
 الطاجب بالقصر تجاه الكلاية ثم تحول لبيت الدوادار الكبير بالقرب من الحسينية وسافر في أثناءها أمير الحاج
 وكان معه من الفقهاء الصلاح الطرابلسي والشمس النوبي وكذا توجه في أثناءها بالعمارة برج السلطان بها بل وعمر
 لنفسه حين نيابته بها جامعاً لظاهر باب اسكندرية المسمى بباب رشيد للجمعة والجماعات مع تربة وخان بقره كان السب
 فيه عدم أمن من بيت من المسافرين ممن يصل إلى الباب بعد الغروب وغلقه وحصل به نفع كبير ودفن بقرته الظاهر
 تمربق وأنشأ بجانب ذلك بيتاً تاهلاً وهدد أيضاً جامع الصواري بظاهر باب السدرة وأقيمت به الشعائر وعمر
 خارجها بالجزيرة خارج باب الجسر على شاطئ بحر السلسلة هدية رباط وأودع به أسلحة ونحوها وبني وهو أمير اخور
 مدرسة هائلة بالقرب من خوخة أيد غمش للجمعة والجماعات وجعل بها متصرفاً وقارناً للخزاري ونحو ذلك بل نقل
 ما كان قرره من التصوف بالجامع الأزهر إليها وعمل تربة بالقرب من تربة قائم التاجرو بها أيضاً تصوف ووظائف وكذا
 جدد بالقرب من الروضة في نواحي باب النصر مكاناً يعرف بالشيخ موسى وغير ذلك وأرصد لكلها أوقافاً ثم نقل إلى
 نيابة الشام بعداً ثم فأنصوه الحيواوى وهدد بجوار باب السعادة داخل باب النصر منها مدرسة وقرر فيها صوفية بل
 عمل بجانبها مطبخاً للدينية وسافر عدة غزوات ومات في آخر يوم الخميس ثاني شوال سنة اثنين وتسعين وصلى عليه
 من الغد ودفن بقرته * وكان سابقاً من خيار أبناء جنسه متبناً وأوضاعاً تدافع العلماء والصلحاء شجاعاً اه
 * وأبو حريه هو الشيخ أحمد الشنشاوي من قرية بأعمال المنوفية تعرف بشنتنا وأصله من مدينة قنا بالصعيد الأعلى
 يقال إن نسبه ينتهي إلى سيدى عبد الرحيم القضاوى رضى الله عنه قرأ القرآن ثم اشتغل في صغره بالفلاحة ونسج
 الصوف ونحوه واشتغل بالسلوك في طريق القوم فأخذ طريق الخلوة عن الشيخ الشنشاوي ثم طريق الساذلية عن
 الشيخ أبي التيا بطنطا وأخذ طريق القادرية والرافعية ثم أذن له في التسليط ثم حضر إلى القاهرة وفتح دكان عطارة
 ثم اشتهر بغيره لكتابة عند نصراني في مخبر بجماعة درب سعادة ثم أخذ طريق الخفية عن بعض خلفاء الشيخ عثمان
 المرغنى المعروف بالخنم فرأى بركة ذلك الشيخ وتعلقت آماله بالاجتماع به فتوجه إلى مكة المشرفة واجتمع به وأخذ
 عنه مباشرة وأقام معه أياماً وبعداً ثم فرضة الحج وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم رجع إلى مصر وقد فتح الله
 عليه فتحاً الهياوطار صيته واعتقه الخصاص وانعاش وأخذ عنه الطريق جهم غفير منهم شيخ الاسلام الشيخ حسن
 القويسنى وشيخ الاسلام الشيخ ابراهيم البيجورى والشيخ الخفاني وكان لا يسئل عن مسألة إلا بين حكم الله فيها
 بالنصوص الصحيحة من غير أن يمارس العلم وسئل عن اللوح المحفوظ فقال هو صدر العارف متى توجه إلى وجهه وجدته
 أمامه وكان يقول علم النور كذب فلا اشتغل به ومع ذلك له مؤلفات عديدة منها قصيدة في أسماء الله الحسنى نحو
 مائة بيت وأخرى نحو ثلاثين وثلاثمائة تحكي تأييد ابن الفارض لكنها أكبر منها فأنها نحو ألف ومائتي بيت وثلاثمائة
 ابن الفارض ثمانمائة بيت و تفسير صغير الحجم للقرآن العظيم وكتاب يشتمل على نحو سبعين فناً وله شرح على حكم شيخه
 نحو سبعين كراسة وذيل قصيدة شيخه المرغنى وشرحها نحو ثمانية عشر كراسة وله تيسلات وخواجعة وأوراد
 وصلوات وغير ذلك وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ومن كلامه في ذلك

تجلى الجمال الفرد بالعلم الفردى * فاشهدنى غيبى وأوجدنى فقدى

أشاهده في كل غيب وحاضر * وألحظه بالعين في القرب والبعد

إلى أن قال

فها أنا في خان المحبين حاكم * أنفذ أحكام المدامة في جندى

وكان كرم النفس باذلاً للفقراء زاهداً ورعاً لا يقبل من أحد شيئاً أرسل له العزيز محمد على الأكبر خمسمائة جنيه
 مصرية ففردوها وأنعم عليه المرحوم عباس باشا بطيان فلم يقبلها وقد أسلم على يديه أكثر من مئتين نقساً ولعل
 ذلك هو حكمة أقامته في الخبز ولم يزل في ترقى في انعامات إلى أن توفي قبيل آخر يوم الاحد لخمس عشرة خلت
 من ربيع الاول سنة ثمان وستين ومائتين وألف وعمره مائة وستين سنة ودفن بجامع قجماز وعلم له بعض تلامذته
 مقصورة بالصلى وعمل له موالد كل سنة وله حضرة وزبارة هكذا أملاه بعض تلامذته الشيخ سيد البيجورى

الشافعي أحمد مدرسي الأزهر (جامع أبي درع) هذا الجامع في حارة أبي درع الموصلة إلى حارة قواديس وعلى وجهته تاريخ بنائه سنة ألف ومائتين وسبعة عشر وله منبر وخطبة وشعاره قائم به ضريح الشيخ محمد أبي درع وله أوقاف تحت نظر تومان أفندي شين وبنه صهره باعلى شباك لوح رخام منقوش فيه
يسبل في الدنيا سبيل سعادة * ويسعد في تضع الاتام دليله
وأنت أمان المستغيث وأرضا * حسين لحسن الامس هذا سبيله

١٢٨ ١٤٨ ١٢٢ ١٠٧٧٠٦

١٢١١

(جامع أبي السباع) هو بالشارع الذاهب إلى قصر النيل أخذ أغلبه في هذا الشارع وما بقي منه به ضريح الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبي السباع وأبى به آثار تدل على تاريخ انشاءه وله أوقاف تحت نظر الحاج حسن الشبراوي (جامع أبي السعود الجارحي) هذا الجامع في شرفي جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه بالقرب منه بين التلال على أحد أبوابه في لوح رخام هذا البيت

وسيله العبد الرحمن أرحمها * للجارحي مسجد يزهر لمن دخله

١٢٨٢ ١٠٧ ٢٨ ١٢٠ ٦٣٩ ١١٧٦

وعلى باب آخر في لوح رخام أيضا تاريخ

جا هنا ملجا فآرخ * باب بشري لزيارتي

١١٧٦ ٦٥٩ ٥١٢ ٥

وعلى باب مقصورة الصلاة في رخامة هذا البيت

أبو السعود جاه ومنقبة * من زار ملحته يبلغ به أمله

وكان أول زاوية للشيخ فجعله الأمير عبد الرحمن كهدا مسجد اجامعا يشتمل على ثلاث بوائك مسقوفة وفي وسطه جرح يعرف بجامع الشيخ رحمان وفيه قبور ومساكن للخدم وبه ضريح الشيخ أبي السعود عليه قبة مكتوب بدورها آلا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جدد هذا الضريح المبارك لمحمد طاهر باشا * وله معظرة وبئر تفرق في الحجر وله أوقاف تحت نظر عاشق أفندي شيخ نيكية النقشبندية ويعمل له حضرة كل ليلة أربعمائة ومولد كل سنة * وفي طبقات الشعراء في ان هذا الاستاذ هو العارف بالله سيد أبي السعود الجارحي من أجل من أخذ عن الشيخ شهاب الدين المرحوم وكانت له في مصر الكرامات والسلامة الكثيرة والقبول التام عند الملوك والوزراء وغيرهم وكانوا يحضرون بين يديه خاضعين وعملوا بأيديهم في عمارة زاويته في حل الطوب والطيق وكان كثير المجاهدات والعبادات ينزل في سرب تحت الأرض من أول رمضان فلا يخرج إلا بعد العيد بسة أيام وقال يوما أني من حين علمت شيئا في مصر لي سبع وثلاثون سنة ما جاني قط أحد يطلب الطريق إلى الله تعالى ولا يسأل عن حسرة ولا عن فتنة ولا عن شيء يقربه إلى الله تعالى وانما يقول استاذي ظلمي أمرأتني تنا كدني جاريته هربت جاري يؤذيني شريك خاني فكنت نفسي من ذلك وحنت إلى الوحدة وما كان لي خيرة إلا فيها فإني لم أعرف أحد أول يعرفني أحد * وجاءه مرة أمير بقصر موزورمان فرده عليه فقال هذا الله فقال الشيخ ان كان الله فاطمه للذقراء فأخذه الامير ورجع به إلى ميتة فارس الشيخ فقيرين بصيرا وضربا وقال الحقاء وقولاه أعطنا شيئا الله من ههنا الموز والرمان فلحقاه وطلبنا منه الله فنهزمنا ولم يعطهم ما فخرنا الشيخ بما وقع فارس إليه يقول له نقول هذا الله وتكذب وتنه من يقول أعطنا الله فلا عدت تأتينا بعد اليوم أبدا * ولما حضرت الشيخ الوفاة أرسل إلى شيخ الاسلام الحنفي وجماعة وقال أشهدكم اني ما أدت لاحد من أصحابي في السلوك فامتهم أحد شمر رائحة الطريق ثم قال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد وكان يقول لا تجعل لك قط غريدا ولا مؤلفا ولا زاوية وفقر من الناس فان ههنا زمان الفراق وسعته مرة يقول لفقيه من الجامع الأزهر متى نصيرها الفقيه را * مات رحمه الله تعالى سنة ثيف وثلاثين ونسمة ودفن بزار شه بالكرم الخارح بالقرب من جامع عمرو في المراداب الذي كان يعتكف فيه وقد حصل له منه دعوات وجدت بركتها انتمى

باعتصاره . وفي ابن اياس من حوادث سنة اثنين وعشرين وثمانمائة اهل الحامات السلطان القوري وانفق رأى
 أمر امصر على تولية الامير طومان باي الدوادار السلطنة امتنع من ذلك غاية الامتناع والا امر امجيه المملون عليه
 يقولون ليس عندنا من يصلح للسلطنة الا أنت ولا يجادل عنها طوعاً او كرهاً تركب الامير طومان وصحبته جماعة من
 الامر اموحجهو الى العارف بالله تعالى سيدي أبي السعود الجارحى رضى الله عنه بكموم الجارح فذكر وأمر
 سلطنة الامير طومان باي وانه امتنع من ذلك فآله الشيخ عن سبب امتناعه فعرفه انه يخاف خيانتهم وتخليم عنه
 فاحضر لهم الشيخ مصحفاً وحلقهم على أنهم اذا سلطنوه لا يخوفوه ولا يقتلوه ولا يقدرون به ولا يخامرون عليه وان
 يرضوا بقوله وفعله فلقوا على ذلك وكذا الايمان ثم حلقهم على أن لا يعودوا الى ظلم الرعايا وأن لا يشوشوا على أحد
 بغير طريق شرعى ولا يجتدوا مظلمة وأن يطلوا جميع محذات القوري ويحجروا الامور على ما كانت عليها أيام الاشرف
 فاتبكحوي سطاو المشاهرة التي قررت على الدكاكين ويمشوا الحبسة على طريقة بشتك الجمالى فلقوا على ذلك ثم ذكر
 لهم الشيخ ان الله سبحانه وتعالى ما هنكمكم وسلط عليكم ابن عثمان الابدعاء المظلومين الذين حرتم عليهم في البر والبحر فقالوا
 تبنا الى الله عز وجل عن جميع المظالم ثم خرجوا من عنده على أن يسلطنوا الامير طومان باي وفد رضى بذلك بعد أن
 كان تمتعاً خافاً من غدرهم به وتخليم عنه انتهى . وقد ذكرنا بعض ذلك في الكلام على المطرية وأنهم سلطنوا
 الامير طومان باي ثم تخلوا عنه حتى صلبه السلطان سليم بن عثمان على باب خريطة . وفي ابن اياس أيضاً من
 حوادث هذه السنة ان كانت مملولة وقعت للزبني برصكات بن موسى محتسب القاهرة مع الشيخ أبي السعود
 الجارحى وذلك ان شخصاً مداماً بغير بيع الجلود يقال له الدر داوى جار عليه ابن موسى وأراد أن يقبض عليه فتوجه
 الدر داوى الى الشيخ واحتج به فأرسل الشيخ رسالة لابن موسى يتشفع فيه فتوقف ابن موسى ولم يلتفت الى رسالة
 الشيخ فأرسل الشيخ خلف ابن موسى فلما حضر عنده في كوم الجارح وبجده الشيخ وقال له يا كلب كم تظلم المسلمين فحنق
 من ابن موسى وقام من عنده على غير رضا فأمر الشيخ بكتف رأس ابن موسى وضرب به بالنعال فصعقه بالنعال على
 رأسه حتى كاد يموت ثم وضعه في مكان وأرسل للامير علان الدوادار الكبير فلما حضر قال له ضع في الحديد وشاور
 السلطان عليه وأعلمه بأنه يؤذى المسلمين فطلع الى السلطان وشاوره فأرسل السلطان يقول للشيخ هما اقتضاه رأيك
 فيه فاقطعه فأمر الشيخ بانهار ابن موسى في القاهرة ثم يشقوه على باب ذويلة فأنزجوه من الزاوية بكموم الجارح وهو
 مأس مكشوف الرأس وهو في الحديد ينادى عليه هذا برصكات بن موسى يؤذى المسلمين واسقروا من كوم الجارح الى ساحل
 مصر العتيقة وهم ينادون عليه الى أن وصل الى بيت الامير علان بالناصرة ثم عاودوا الشيخ في أمره بأن عليه ديناً
 ومالاً للسلطان يضيع بشنقه ففعل الشيخ عنه من اقبل وأقام في الحديد حتى يكون من أمره ما يكون وقد أشرف ابن
 موسى على الهلاك ثم ان الشيخ أباً بالسوء ولما فعل ابن موسى ذلك قامت عليه الثائرة ونكر عليه الناس والفقراء
 وقالوا ائس للشيخ شغل في أمور السلطنة واشتغل الناس به ولم يشكروه أحد عني مفعلياً بن موسى ثم بعد أيام أشيع
 انه أرسل خلف ابن موسى وفككه من الحديد وأظهر انه قد رضى عليه وصار يتصرف في أمور المملكة من عزل وولاية
 فأنكر الناس عليه ذلك انتهى . وفي تاريخ الجبرتي ان من ذرية الشيخ أبي السعود الجارحى الامام العلامة شمس
 الدين أباعبد الله محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن علي ابن الامتاذ أبي السعود الجارحى شافعي رضى الله عنه ويقال له
 السودي نسبة الى جده المذكور حضر دروس الشيخ مصطفى الغزيري وغيره من فضلاء الوقت وكان اماماً محققاً له
 طبع في العلوم وكان مسكنه في باب الحديد أحد أبواب مصر وحضر انسيد لبيدي في تفهيم البيضاوي وكان الشيخ
 يعتمد في أكثر ما يقول ويعترف بفضلهم ويحسن الثناء عليه توفي في شعبان سنة تسع ومائة وألفا انتهى
 (جمع أبي العلا) هذا المسجد يولاق القاهرة عند منتهى البحر الموصلى من بحينة الازبكية الى بولاق جده
 السادات الوفاية وعلى باب كاية بالخط الكوفي فيها مئذنان تحتهما تاريخ سنة ثلاث وستين ومائتين وألف وثمان

قف على الباب خاضعاً . حسن الظن والتجبي

فهو باب مجرب . لقضاء الحوائج

لنحو ارقم ما لم أره لاحد عن ذكرهم في الطبقات ولكن يتصل بهموم الناس حتى صار ليس عليه أوقية لحم وكان متشفا في الماء كل والماء وكذا اذا خرجنا مثل اهرام الجيرة أو غيرها من المتزلات يعمل أثقال الجماعة كلهم في خرج على عنقه وكان لا ينام من الليل الا نحو عشر درج صيفا وشتا وكان أصغر نحيفا ورجح صرات على الصبر يد ثم نوقى بيدر ودفن بها سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وكان له خلوة يزورها الناس فيها وله كلام عال في المقامات فن كلامه اعلم يا أخي أن المراد من الابداد الهى للتوحيات الإنسانية والتسكين الطبيعي الناري ليس المعرفة الله عز وجل نعوت الربوبية وأوصافها والعبودية وأخلاقها فأما أوصاف الربوبية فكيف يفهم منها ما وصل اليك علمها ما وتقليدا بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير تشبيه ولا تعطيل وأما أخلاق العبودية فهي مقابلة الأوصاف الإلهية على السواء فكل صفة استحققتها الألوهية طلبت العبودية حقها من مقابلة ذلك الوصف ومن هذا المقام كان استغفاره صلى الله عليه وسلم فكل عن مقامه يتكلم وعلم وصفاه يترجم ومن كلامه من نظر الى ثواب في أعماله عاجلا أو آجلا فقد نرجع عن أوصاف العبودية التي لا ثواب لها الا وجه الله تعالى وكان يقول عليك بحسن الظن في شأن ولادة أمور المسلمين وان جاوروا فان الله لا يسأل أحد اقط في الآخرة لم حنت ظنك بالعباد ويقول لا نسب أحد على التعيين بسبب معصية وان علمت فانك لا تدري النافعة ولك ولا نسب الا الفعل لا العين فان عينك وعينه واحد فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في النوم انها شجرة أكرم يحيا فلم يزل أكرها * ويقول لا يتناول المنقص للناس عن ثلاثة أحوال أما أن يرى أنه أفضل منهم فهو أسوأ حالهم وأما أن يرى انهم مثلهم فأنكر الأعلی نفسه وأما أن يرى أنه دونهم فلا يطبق به تنقيص من هو خير منه ويقول كوني عبد الله لا عبد اذ نسككم ولا عبد ديواركم ودرهمكم فان كل ما تعلق به خاطركم اخذ من عبوديتكم بقدر حرككم وانتم لم تخلقوا لتكون ولا لانفسكم بل خلقكم له فلا تهرؤا فانكم حرام على أنفسكم فكيف لا تكونون حراما على غيركم ويقول كفوا غضبكم عن نبي اليكم لانه مسلط عليكم بارادة قريبكم ويقول لا تحترب نفسك حاله تسكون عليها فانك لا تدري اتصل الى ما اخترته أم لا ثم ان وصلت اليه لا تدري الا فيه خير أم لا وان لم تصل اليه فاشكر الله الذي جعله فانه لم يمنك عن بخل ويقول اذا نقل اليكم كلام في عرضكم فارجوا الناقل ولومن أعز اخوانكم وقولوا له ان كنت تعتقد هذا الامر فينا فانت ومن نقلت عنه سواء بل أنت أسوأ حال لم يسمعنا ذلك وأنت أمهتنا الملائكة وان كنت تعتقد بطلان ذلك في حقنا فانت ثقل لنا ويقول لا تأنفوا من التعلم عن خصه الله تعالى بشئ كأننا من كان لاسميا أهل الحرف النافعة فان عندهم من الأدب ما لا يوجد عند خراس الناس * ويقول انظروا يا أخي الى ابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لما لم تؤثر فيه نار الشهوة لم تؤثر فيه نار الحس بل وجدها برد الاجل برضا طمأنينة من حذر التدبير المنقضي الى الشريعة المشار اليه يقول لقمان لابنه ان الشريك لظلم عظيم * وكان يقول في قوله تعالى ثم قضى أجلنا واهل مسمى عنده الاجل الاول هو أجل الجسم وموته في الحياة الدنيا والاجل المسمى عنده هو أجل الروحانية التي خلقت قبل الاجسام بالقي عام فاعلمها مسقرة الحياة الى الصعق الاخرى حين تصعق الارواح فتخمد وجودها هو حفظها من الموت والفناء اللازم لصفة الحدوث ولا تبقى روح في الارض ولا في البرزخ الامام أي حدث وسئل ما المراد بالصورة الذي يتفج فيه يقال المراد به الحضرة البرزخية التي تنقل اليها بعد الموت وهو المسمى أيضا بالنور في جميع الارواح التي قبضها الله تعالى مودعة في صور جديدة في مجموع الصور المكتنى عنها بالقرن وسئل عن المراد بقوله تعالى في فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة هل المراد لا مقطوعة صفا وشتا وانما لا تقطع حين تقطف فقال رضى الله عنه جميع فاكهة الجنة تؤكل من غير قطع فالأكل موجود والعين باقية في غصن الشجرة أو كان يقول الذي عليه المحققون أن اجسام أهل الجنة تنطوي في ارواحهم فتكون الارواح ظروفا للاجسام به كس ما كانت في الدنيا فيكون الظهور والحكم للروح لا للجسم ولذا يتحولون الى أي صورة شاؤوا انتهى باختصار من كلام طويل (جامع أبي الفضل) هو يدرب سعادة داخل درب الحريري المعروف الآن بحارة القرن التي تجاء عطفة جامع البنات وهو مقام الشاعرية خطية وله منارة وهذا الجامع هو المدرسة القطبية التي ذكرها المقرئ فيقال هذه المدرسة بالقاهرة في خط سويقة صاحب داخل درب

الحريري كانت هي والمدرسة السبقية من حقوق دار الدياح أنشأها الأمير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع
لهدياني سنة سبعين وخمسة و جعلها وقفاً على فقهاء النافعية وهو أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن
أيوب انتهى (جامع أبي قابيل العثماني) هو بساحة الحير غير مقام الشعائر تضرع به بمرور الشارع الموصل
لقصر النيل بقطعة منه وليس به آثار تدل على تاريخ أنشائه وأوقافه تحت نظر حسن افندي حماد المدايني
(جامع أبي اليسر) هذا الجامع بشارع الناصريه بالعرب من ضريح كعب الاحبار أنشأه الأمير فراسه الزاهري
برقوق مدرسة ووقف عليه أوقافاً وذلك قبل سنة ثلاثين وثمانمائة وهو عامر إلى الآن وشعائره مقامه بعرفة الأوقاف
وقد ذكرناه في المدارس مع ترجمة منشئه فاطره هناك (جامع الاتريبي) هذا الجامع بخط الحر نفس على يسار
الداخل من حارة برجوان يقال انه من زمن الفاطميين ثم هدموا وارتدم حتى صار تلافأراد بعض الناس أن يبقى فيه
مسكناً فوجد في الحفر شرفات فزاد في الحفر فظهر مسجد صغير به قبر عليه رخامة منقوش عليها هذا قبر أبي تراب
حيدرة بن المنتصر أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منقوشاً فحرق في هذا المسجد فوقه وبنى القبر
ونصب عليه الرخامة وذلك في سنة تسعين وثمانمائة وهو صغير ليس به خطبة وبعض الناس يزعم أن الاتريبي معصف
عن يثربي نسبة إلى ثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويعتقدون أن صاحب هذا القبر هو علي بن أبي طالب رضي
الله عنه وإن معه ناقته ويقولون أن الشيعة في آخر الزمان يبنون عليه جامعاً عظيماً يجعلون عقبه المزار وأبوابه من
الفضة وهذا من الخرافات ويعمل في هذا المسجد مولد سنوي (جامع أحمد بيك كوهيه) هذا الجامع بخط الخليفة
بجارية ابن زيد داخل بئر الوطاطيط بدأه أزار خشب مكتوب فيه آيات وتاريخه سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وبه
منبر وحنفيات وله منارة وبه منبر وشعيرة ليج وشعائره مقامه ونظرة تابع للديوان (الجامع الأحمر) هذا الجامع
بالأزبكية في حارة القبيلة برأس الشارع قرياً من ميدان الأزبكية وهو قديم وكان قد تحرق ولم يبق به إلا جدران
فتصدى له مآربه الأمير سليم أعاد السلطان وسقاه بإفلاق الخلل والجريد والبوص وأقام له عمداً من الحجارة وجدد
منبره وبلاطه وميضانه ومراحيضه وفرشه بالحصر وعمل به الجمعية في يوم الجمعة خامس جمادى الأولى سنة ست
وثلاثين ومائتين وألف واجتمع به عالم كثير وخطب على منبر الشيخ محمد الأمير وبعد انقضاء الصلاة عقد درسا
أعلى فيه حديث من نبي الله سبحانه خلق عليه فروة ميمور وكذلك على الشيخ العروسي وعمل لهم شربات سكر انتهى
من الخبر في حوادث لبسنة المذكورة * ولعله جدد بناءه فيما بعد بأحسن من حاله الأولى فإنه قائم الآن على
أربعة أعمدة من الرخام ومحرا به من الرخام المقوش بآيات الذهب وبلاط صحنه أبيض من الرخام وبلاط الألوان من الحجر
وبه حنفية ترابيزها من نحاس أصفر وكراسي الوضوء من الرخام وفي وسطه ميضانه مجوهر من الرخام ومراحيضه نامة
وله ساقية وبجواره مكتب وصهر يجبرزق من رخام وبأعلى واجهته لوح رخام منقوش فيه آيات قرآنية وفيه أنشأ
هذا السيد المبارك ووقفه الله سبحانه وتعالى الجنب المكرم سليمان أعاد بشارع حوقدار إلى مصر حالاً غفر الله له
في غرة المحرم سنة ألف ومائتين وسبع وعشرين وبأعلى باب المسجد لوح رخام مكتوب عليه آيات قرآنية وآيات
شعرية متضمنة للتاريخ وشعائره مقامه من ربيع أوقافه تحب نظراً محمد افندي عيسى السلطان وقد ذكرنا ترجمة
السلطان في الكلام على الجامع المعروف به جهة مرجوش (الجامع الأخضر) في المقرري أن هذا الجامع خارج
القاهرة بخط فم الخور عرف بذلك لأن باباً وقبته فيهما نقوش وكابات خضر والدي أنشأه خازن دار الأمير شيخوانتهى
وقال في تحفة الاحباب للسجواني أن الأمير الكبير شيخون العاشر كان كثير الخيرات منها أنه أنشأ الجامع الأخضر
ببولاك اهـ (جامع ارغون) قال المقرري هذا المسجد أنشأه الأمير ارغون الاسماعيلي على البركة الناصرية في
شعبان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة انتهى * وهو بشارع الناصرية بجوار درب القروى وله بياض منقوش على
أحد هماق الحجر أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك التمهيد إلى الله تعالى ارغون الاسماعيلي وكان الفراغ من ذلك في شهر
شعبان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة ومنبره من خشب وحده ومكتوب على واجهته في لوح من خشب انما يعمر
مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر الآية وكان الفراغ في شهر شعبان المكرم في سنة ثمان وأربعين وسبع مائة

والمستعمل منه الآن الصلاة نصفه تقريبا وفي النصف الثاني الميضأة والاخلية والبئر وكانت ميضأة أولافى خارجه
ثم جعلت بداخله وليس به أضرحة ولا منارة وشعائره مقامه من اراد أوقافه * ولم يذكر المرقري ترجمة أرغون هذا
عند ذكر مسجده والظاهر انه هو الذي ترجمه في ذكر الدور بأنه أرغون الكامل سيف الدين نائب حلب ودمشق
تبعاه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه أخته من أمه بنت الأمير أرغون العلاني سنة خمس وأربعين
وسبعمائة وكان يعرف أولا بأرغون الصغير فلما مات الملك الصالح وتولى بعده أخوه الملك الكامل شعبان بن محمد بن
قلاوون أعطاه امره مائة وثلاثة آلاف ونهى عن أن يدعى أرغون الصغير وتسمى أرغون الكامل ثم ناب
في حلب سنة خمس وسبعمائة ثم جرت فتنة مع أمرائها حلب فخرج إلى دمشق فأكرمه نائبها وأجهزه إلى مصر فأعيد
إلى نيابة حلب ثم نقل إلى نيابة دمشق سنة اثنتين وخسين ثم عاد إلى نيابة حلب ولم يزل بها إلى سنة خمس وخسين فحضر
إلى مصر ثم استكمل وحمل إلى الاسكندرية واعتقل بها ثم نقل إلى القدس ومات بها سنة ثمان وخسين وسبعمائة وله
دار بالجسر الأعظم على بركة الفيل عصر أنشأها سنة سبع وأربعين وسبعمائة انتهى * وهو غير أرغون النائب
الذي أدار الناصري الذي أنشأ بركة خلدص بطريق الحاج المصري فان هذا كما في كتاب الدرر المنظمة مات سنة إحدى
وثلاثين وسبعمائة قال وكان نائب السلطنة أحد المماليك المنصورية اشتراه السلطان قلاوون صغيرا لولده الملك
الناصر ورعى معه ثم أنعم عليه بالامر ثم بالنيابة به * يدبير من المنصوري وخلص كثيرا من الناس من شدائد كان
السلطان أراد أن ينزلها بهم وخلف السلطان في غيبته للجمع وجمع وقضى مناسك الحج ماشيا على قدميه في هيئة
الفقراء وهو أول من أنشأ بركة خلدص لسقاية الحاج انتهى (جامع أربك اليوسفي) هذا الجامع بتسارع بركة الفيل
على شمال الذهب من الصليبة إلى البركة منقوش على باب في الحجر أنما يعمر مساجد الله الآية أمر بإنشاء هذا المسجد
الجامع الأشرف الكريم العالي السيفي أربك اليوسفي في شهر شعبان سنة تسعمائة وعليه باب خشب بعضه ملبس
بالنحاس وله طرقة مفروشة بالرخام بابان وأرضه مفروشة بالرخام الملون وبداخله من أعلى حفر في الحجر آيات
قرآنية ومكتوب بمحافظ الحصن القبلية أمر بإنشاء هذه المدرسة المقر الأشرف الكريم العالي المولوي السيفي أربك
اليوسفي أمير سر نواب النوبة الملكي الأشرفي وكان الفراع من ذلك المكان المبارك في شهر صفر سنة تسعمائة من
الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وبالجانب القبلي لحصن المسجد باب مسدود ومكتوب بأعلاه في
الخشب السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايماي خلد الله ملكه * وبأعلى ذلك منقوش في الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم تبارك الذي أنشأه جعل للخير من ذلك الآية ويجوار هذا الباب ليوان صغير به دولاب مكتوب عليه أنا قمتنا
للك قصاميننا ويجوار الليوان خلوة على بابها كتابة تقر في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا
الحزن إن رب الغفور شكور وبالليوان الغربي أربعة دواليب مكتوب بأعلى كل منها آيات قرآنية وبه ليوان آخر صغير
به أربعة دواليب أيضا عليها آيات قرآنية وسقف ذلك الليوان وسقف الدكة بالشغل البلدي القديم المنقوش بما الذهب
* وبالجانب البصري للحصن باب موصول للميضأة مكتوب عليه في الخشب اسم أربك اليوسفي وبأعلاه منقوش في الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم إن المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ويجوار ذلك الباب من الجهة الشرقية
ليوان صغير به ترقيم من الرخام عليها لوحان من الرخام أيضا مكتوب في كل منهما كل نفس ذائقة الموت مما عمل ورسم
المقر المرحوم سيدي فرج ابن المقر المرحوم السيفي كافل المملكة الشامية كان تغمدهما الله برحمته حادي عشرين
الاول سنة ثمان وثمانين وثمانمائة من الهجرة وعليها مقصورة خشب مكتوب بها بالحفر توفيت المرحومة خوند سلطان
بنت المقر الأشرف السيفي أربك اليوسفي في ثاني ربيع الاول سنة تسع وسبعين وثمانمائة وعلى باب مقصورة المسجد
مكتوب أمر بإنشاء هذه المدرسة الفقير إلى الله تعالى المقر الأشرف الكريم العالي وبأعلى ذلك في الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وبأعلى القبة في الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم قد نرى قلبه جهل في السماء الآية * وبأعلى ذلك بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا
اذكروا الله كثيرا ومن به خشب ملبس بالعاج من الشغل القديم وعلى جهته نقش في الخشب أمر بإنشاء هذا

المقر المأبوك المقر الاشرف الكريم العالي المولوى السني اربك اليومنى عز نصره * وعلى قبة هلال من نحاس
 وبدا تره آيات قرآنية وفيه كرسى من الخشب يجلس عليه قارئ سورة الكهف منقوش عليه امر بانشاء
 هذا الكرسى الشريف المقر الاشرف السني اربك اليومنى أمير مجلس الملكى الاشرفى ويجواره منقوش
 فيه امر بانشاء هذه المدرسة المقر الاشرف الكريم السني اربك اليومنى أمير سر نوبة التواب * وبدا تر
 المسج شيايك بعضهم مشغول بالجلوس وبعضهم بالانشاء بالخطوط وعلى جميعها من الخارج شيايك نحاس وفى
 دائر من أعلى آيات قرآنية مكتوبة بحجاء الذهب ومقنعة منقوش بحجاء الذهب به سلاسل نحاس مدلاة لتعليق
 القناديل ومنارته بدويرن وعلى دائرها فى الجدران آيات قرآنية مطبوعة بحجاء الذهب بالبرق الصاعد النازل وبالعكس
 وبمكتب وله محصلات بالقرب منه وقوفة عليه ارادها شهر راسان وثمانون قرشا وطره لعموم الاوقاف
 (الجامع الازهر) هو المسجد الجامع بالقاهرة المعزية والمدرسة الكبرى بالديار المصرية والحرم الذى بلى
 المساجد الثلاثة فى الشهرة ولهجت ألس أهل الاقطار بكرو عظمته أمر منه وغنى عن البيان والتصديق وقد
 أقرداه بنسبة حسنة قراجهما (جامع اسكندر باشا) هو شارع باب الخرق أنشاه الأمير اسكندر باشا
 أيام ولايته على مصر سنة ثلاث وستين وتسعمائة وأنشأ تجاهه تكية ومكتبا وكان الجميع من أعظم المباني * ولما
 حصل التنظيم الجديد فى زمانه ذوات الشوارع والمباني أنزل الجامع والتكية وما جاورهما من الدور
 والخوانبى وفتح الشارع الجديد الكبير المعروف بشارع محمد على وصار موضع الجامع والتكية والحمام الذى
 كان هناك وطله منازل يداها عظيمات تجاه سراى الأمير منصور باشا وفى زهرة الناظرين ان اسكندر باشا هذا تولى
 على مصر فى عشرين من شهر ربيع الثانى سنة ثلاث وستين وتسعمائة وعزل فى شهر رجب سنة ست وستين وتسعمائة
 فكانت مدة ثلاث سنوات وثلاثة أشهر وعشرة أيام وعمر الجامع بلب الخرق وتكية تجاهه وسيللا وجعل
 عليها أوقافا وشرط النظر لمن يكون يكبر بكيا عصر وكان من أهل الخير والصلاح والعفة والدين رحمه الله تعالى
 وعضاعه انتهى * وفى حجة وقضته أنه وقف عليه وعلى غيره عبايات سبعة وعشرين حانوتها بجواره وتحتهم سكانا
 لعمل شمع العسل بخط درب سعادته ومكانا هناك فوق حوض لشرب الدواب وبقنطرة قباب الخرق مكانا تجاه السيل
 والمكتب الذين وقفهما بجوار ذلك الجامع ومكانا تجاه درب سعادته بجوار الجامع يعرف ذلك المكان بانشاء
 صلاح الدين المايطى عامل ديوان المواريت الحسرية بالديار المصرية وهو مطل على الخليج وعدة أماكن متجاورة
 بخط بين السورين منها مطبخ للسكر وطاحون وفرن وخوانبى وربعان واصل تلك الأماكن من ملك الأمير جاني
 الخزاوى وعمارة بديعة قوة تشغل على مقعد وحن وأربعين حانوتا ومصيفين وتسعة عشر حاصلا داخل القيسارية
 وستون ثلاثين رواقا ورزقة بديعة قوة يقرب عزبة الرمان المعروفة قديما بالوالادجال الذين بن يوسف وأطيا بابا راضى
 ناحية أبى قطن بالجيزة وأرضاً بجمية عقبة بالجيزة ويجزيرة نصر المتوفى وتعرف بالخلادانية وأرضاً ناحية طنسا
 بالبنسارية وأرضاً ناحية شقير المعروفة قديما بطهتهن ومن الأسبوطية تجاه منفاوط ورزقة شعومانة وثمانين
 فدانا بجوار جزيرة عليا وبجوار الرزقة وقف شرف الكهنيتى وعين أربع تلك الاوقاف جهات يصرف فيها جعل
 الجهة وقف الحرمین الشريفین کل سنة من النصف الجديدة ستة وثلاثين نصفاً فضة ووجهة وقف السعيدى ابراهيم ايقش
 فى السنة مائتين وأربعين نصفاً فضة جديدة ووجهة وقف الخاتمة الصلاحية سعيد السعداء فى الشهر أربعين وعشرين
 نصفاً ووجهة وقف فاطمة بنت عبد اللطيف الطحان فى الشهر ستين نصفاً وخطيب هذا الجامع فى الشهر ستين نصفاً وفى
 اليوم ثلاثة أربال خبرا ولا امامه فى نظير الامامة وحفظ كتب الوقف التى بالجامع مائة نصف فضة وخمسة فضة وشرط
 أن يكون كل من الخطيب والامام حنفيا ونحوه مؤذنين بالجامع حسبان الاصوات فى الشهر مائة وخمسة وتسعين
 نصفاً فضة وفى اليوم عشرة أربال خبرا وتلادام الربعة فى الشهر خمسة عشر نصفاً فضة وفى اليوم مطلقا خبرا ولا ربعة
 من القراء يترؤن فى المسجد كل يوم مائة وأربعين نصفاً فى الثلاثين رومانية وأربال شربا فى اليوم ولثلاثة يترؤن به
 سورة الكهف يوم الجمعة خمسة وأربعين نصفاً فى الشهر وستة أربال خبرا فى اليوم ولثلاثة رومانية عقب القراءة فى الشهر

ثلاثين قصفا وفي اليوم رطلين خبزاً ولرجل يقرأ في أحد المصاحف التي بالجامع كل يوم بعد الظهر وبعد العصر خمسة عشر قصفا شهرياً ورطلين خبزاً يومياً ولرجل يطلق الخور في يوم الجمعة والعشرين خمسة عشر قصفاً وللبواب خمسة وأربعين قصفاً ولاثنين وقادين ستين نصفاً ولاثنين فرشين كذلك لسواق الباقية ثلاثين نصفاً وللمزملاني بالسبيل كذلك ولتوب الأطفال كذلك ولعرف المكتب خمسة عشر فضة ولعشرين يقيمون في المكتب لكل واحد أربعة أنصافاً ولكتاب الغيبة في الشهر خمسة عشر نصفاً ولرجل يصلح السلاسل والأحبال والقناديل في الشهر خمسة أنصافاً ولرجل يرش نجاء المسجد والتكية ويحمل الماء العذب للتكية في الشهر ثلاثين نصفاً فضة ولتولي أمر الوقف من عتقه الواقف ولكتاب الوقف شهر بأربعة وأربعين نصفاً ولحاجي الوقف ثلاثين نصفاً شهرياً ولشاد الوقف ثلاثين ولمدروس بالجامع شهر بمائة وخمسين نصفاً وكل واحد من ذكر كل يوم رطلان من الخبز ما خلا المدروس فله ستة وما خلا مذهب الأطفال فله ثلاثة ومثله متولى أمر الوقف وحمل الكسوة الموقب في السنة خمسة وستين قصفاً وللكسوة العريف اثنين وثلاثين نصفاً وللكسوة العشرين يقيمون في الشهر خمسة وأربعين نصفاً وحمل لعشرين من الفقراء يقيمون بالتكية في الشهر مائة وخمسين نصفاً وفي اليوم عشرين رطلان من الخبز ولما جاء في الشهر ثلاثين نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً ولطباخها خمسة عشر نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً وكل يوم يشتري أربعة رطلان من اللحم تجعل سبعة عشر جراً منها خمسة عشر لشيوخ التكية وبقية ثمانية عشر لوردين وفي جمعة يطبخ أرز بالسمين والقلقل وفي جمعة يطبخ زردة بعسل النحل ويفرق ذلك على التكية والواردين وكل يوم أربعة أرغفة للواردين ويحلى في الشهر خمسة وأربعين نصفاً من حطب وثلاثة أنصاف من خضراوات وفي السنة مائتين وأربعين نصفاً لشراجرة وثلاثة خرفان تذبح في الضحية وفي السنة ما يحتاج إليه من غنم أو أبقار خمسة أرادب ووقع عشرة أرادب وعدس خمسة أرادب وحب أردين وبصل اثني عشر قطاراً وقلقل خمسة رطلان وبلغ أردياً واحد أردين ستين قطاراً وعسل قطر خمسة قناطر من القناطر ثمانون فضة ويصرف من ماء عنب الليل وزيوت الجامع في اليوم رطلان وعشرة أرطال جمع اسكندراني وثمان حصر بالجامع والتكية والمكتب وثمان ألواح ومخار وأفلام وخبر وقناديل وسلاسل وكزان وقلل وطواجن ولوازم الساقية وأجرة النجار وثمان قناطر من قناطر طباخ وأجرة طباخ ومخار وخباز كل ذلك بحسبه وما زاد على ذلك فلا واقف ومن بعده يشتري بثمنه عقاراً يخلق بالوقف والثلثان الذي تيسره ونشلهم والتظرف مدة حياته ثم لا ولادهم وأولادهم ثم لناظر الأموال أو الدفتر دار البزار المصرية انتهى (جامع الأشرفية)

قال المقرري هذا الجامع فيما بين المدرسة السعيدية وقيدارية العنبر كان موضع حوايت بعلاها ربيعاً ومن ورائها ساحات كانت قياساً ببعضها واقف على المدرسة القطبية فابتدأ الهدم فيها بعدما استبدلت بغيرها أول شهر رجب سنة ست وعشرين وثمان مائة وفي مكانها فلما عمر الإوان القبلي أقيمت بجعة في سابع جادى الأولى سنة سبع وعشرين وخطب به الجوى الواعظ وقدولى الخطابة المذكورة انتهى والذي أنشأه الملك الأشرف برسباي في جلوسه على تخت مصر وهو يشتمل على إوانين كبيرين وآخرين صغيرين وليس به أعمدة وله منبر عظيم ودكة رقبته مكشورة بالرسام الملون وأرضه وشبابيكه كذلك وبه نوافل كتب وهو معلق يصعد إليه بدرج ما خلا مطهرته وأخليته وله منارة وساقية وشعائر بمقامته من ربيع أو قافه وبوذن به جعة ذناً واحداً سلطاناً كسائر مساجد السلاطين مثل جامع الغورية واساطين حسن ونحو ذلك ويصل به خلافتان كثيرة وكثيراً ما يقرأ به أهل الأزهر دورهم لأنواعه ونظافته وخفته فانه تلوح عليه علامات القبول والاشرف هو كافي تاريخ الاسماقي الملأ الأشرف أبو النصر برسباي الدقاق تولى الملك يوم الأربعاء ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمان مائة وهو تلمن مولد الجراكسة وكان سلطاناً مهابداً شهيداً في تدبيره وفتح قبرين سنة ثمان وعشرين وأحضر ملكها أسيراً ذليلاً حقيقاً حتى وقف بين يديه يخضوع وانكسار فحن عليه وأعاده إلى مملكته حتى اختار من أتباعه وجعل عليه خزينة برسلها له في كل سنة وعمر بنجاحه مرياقوس جامعاً عظيماً وأسيلاً وعمر بن ربيع باب النصر جوارزة الظاهر برقوقى مدرسته برأس الوراقين ويحكى أن مؤدناً بها كان مؤيداً شرب الخمر يودن وهو سكران فرأى

في منامه السلطان برسباي يضربه بالقرابيع على رجله وهما في المنطقة طلقا ليرأى أحد أو رأى أن الضرب في رجله
 ووجد نفسه مقعدا افتاب الى الله تعالى واستقر مقعدا الى أن مات وتوفي السلطان برسباي يوم السبت ثالث
 عشر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وثمانمائة انتهى وفي ترجمة الناطرين يقال انه قتل ابنه يوسف ودفن بترته
 خارج باب النصر وكان سلطانا جليلا مهيبا لين الجانب عيّل الى اخير وجماع القرآن وبصوم الخميس والاثين والايام
 البيض وأول كل شهر وآخره ويجعل أهل الصلاح وأمرهم بجماعة أما كن معتمدا بالمسجد الحرام وكانت سفرته
 المشهورة الى آمدوديار بكر سنة ست وثلاثين وثمانمائة الاوقاف العظام على الخيرات وأنواع البر انتهى وفي
 كتاب وقفيته انه وقف هذا الجامع برأس الجوزين وبه السبيل والمكتب ومسجد اياب النصر ومدرسة بالعصره
 خارج باب النصر وترته بجوار تلك المدرسة وبها اميل ومزلة وصهر يجوز اوبه بالعصره تجاه تلك المدرسة وقبة
 عنك ومسجد اسر باقوس وبه سبيل وبتره وحوضا بناحية السوادق ستة حوائت بجوار المدرسة الشرقية وبناء
 محكر اهناك ومكانا بالورقين رعا بناحية المدرسة ومكانا بمدرسة السنية ومكانا بمدرسة باب الزهومة وطوننا
 تجاه المدرسة اصالحية وطبقة فوقه ومكانا بجوار موكا بمدرسة بين القصرين وأمكنة بمدرسة الركن المثلث ومكانا داخل
 باب النصر وحاصلا بمدرسة الخراطين وبناء محكر بالخط المذكور ومكانا بمدرسة الخمين ومكانا بمدرسة القرايلين ومكانا بمدرسة
 باب الخرق وقبارة بالخط المذكور ودارا بمدرسة رفاق حلب مطلة على بركة القليل ومكانا بمدرسة التبانة
 وآخر تجاه المدرسة الناصرية وآخر بمدرسة الرملة وآخر بقرب سوق قنم وسام محكر انجاه الكيش ومكانا بمدرسة
 الصليبية وجامع محكر اياب الشريعة ومكانا ونصف بئر هناك أيضا وبناء بمدرسة فم الخور وبناء وبناء اسر باقوس
 وأرض زراعة ببركة الحج وبنية الامر اوبناحية قلوب وبنية سنديون وبنية نوى قلوب وبنية بناحية
 أي رجوان من الجزيرة وبنية الجزيرة وأرضا بناحية جزيرة محمد وبنية وبنية طناش وبنية ناحية الجزيرة وبنية
 كلها من الجزيرة وأرضا بناحية ريفه وادرنكه وطوخ وبنية زونج وبنية جيعها من السيوطية وأرضا بقرب مدينة
 بليس وبنية عباد من الغربية وبنية خيار وبنية شرب وبنية ديكاس وبنية الجراء وبنية سدة سبس
 الجميع من الغربية وأرضا بناحية شرب اصورة وبنية الشوبك وبنية هنتار وبنية منقطين من البنساي وبنية
 وبنية أي شعرة من المتوفية وبنية قرموط قذلية وبنية قريش وبنية وبنية ناحية الممشى فيومية وبنية طم
 فيومية أيضا والكربون والجزيرة الصافية من الجزيرة وذلك غير عتارات وأطيان بعتق وحلبه وأما مصاريق
 الربيع فيصرف الامام هذا الجامع شهريا ألف درهم ويوميا ثمانية ارطال خبز والخطيب خمسمائة درهم في الشهر
 وثلاثة ارطال خبز في اليوم وللمرق في الشهر مائة درهم ولتسعة مؤتدين ألف وثمانمائة درهم شهر يا وسبعة وعشرون
 رطلا خبز او ميا وللمائة في ثلثمائة درهم وثلاثة ارطال خبز او لمدرس حتى ثلثمائة درهم في كل شهر وستة ارطال
 قرصة في كل يوم ولمدرس مائة درهم وبنية وبنية ارطال قرصة يوميا ولمدرس حتى ذلك ولمدرس
 شافعي مائة درهم وستة ارطال قرصة وبنية وبنية طابا سبعة آلاف وخمسمائة درهم شهر يا وخمسة وتسعون رطلا
 خبز او ميا ولا شين خادمين للطلبة في فرش السجادات ونحو ذلك في شهر ما تنادى درهم وفي اليوم ستة ارطال خبز
 ولكتاب العيبة ثلثمائة درهم وثلاثة ارطال وتسعة يقرؤون القرآن كل يوم بالمسجد ألف درهم شهر يا وسبعة وعشرون
 رطلا يوميا وتلازن الكتب بالمسجد ثلثمائة درهم وثلاثة ارطال وخمسة فراشين ثمانمائة درهم وخمسة عشر رطلا
 ولا شين وقادين أربع مائة درهم وثلاثة ارطال ولسواق الساقية كذلك وللكناس مع فرش تجاه المسجد ثلثمائة درهم
 وثلاثة ارطال ولثن الزيت ألف درهم شهر يا ولعلف آتوار الساقية والقواديس والطوائس ونحو ذلك ستمائة درهم
 شهر يا وثلاثين يتيم بالكتب بالمسجد ألف درهم شهر يا وتكون رطل يا ميا ولؤذهم ثلثمائة درهم شهر يا وثلاثة ارطال
 يوميا وللمزملاني خمسمائة درهم شهر يا وثلاثة ارطال يوميا ويصرف الامام مدرسة العصر خمسة وثلاثون درهما
 نقره جيدة شهر يا وثلاثة ارطال خبز او ميا وفي نظير قرائته في الحنف كل جمعة خبزون درهم شهر يا ونحو طيبها
 مائة درهم ولمدرس بها حتى خمسة وسبعون درهما ولسبعة عشر طاب مائة درهم شهر يا واحد وخمسون رطلا من

التجيز هو ميله لاربعة مؤندين وفراشين بالمدرسة والقرية والقيمة ألف ومائتا درهم شهر ياول من الخبز ستة أرطال يوميا وللقرى خسون درهما وثلاثة أرطال ولثمن زيت خسة وثلاثون درهما شهر ياول ثمن قواديس وطوانس ونحوها ثلاثون درهما شهر ياول ولا امام مسجد باب الصرمانة درهم وللمؤندين خمسة عشر درهما خسة ورطلان خبزا وعليه تعليم الاولاد يكتب ذلك المسجد ولعشرة أيتام بالمكتب خسة عشر درهما خسة وما تادهم جسد وعشرون رطلا خبزا وجامع سرياقوس ماهوميين فيه ولصالح زاوية سيدي ذي الطون المصري ألف درهم شهر ياول ذلك غير ما يصرفه الناظر والسداد والكتاب والجاني ونحوهم وغير ما يصرف سنويا في كسوة الايتام والتوسعة ونحو ذلك وغير ما يصرف في جهات خيرية منها مائة قميص من الختام تريل فقراء الحرم الملكي والمذني ولا امام الحنفية بالحرم الملكي قطيع قراء خمسة أحراب من القرآن كل يوم أربعين ذنابيا شرقية كل سنة ومثل ذلك في الحرم النبوي وعلى مصالح بلادستان بمكة المشرفة بعض ايراد اطيان أبي رجوان جزيمة وغير ذلك مما هو مبين في حجة لوقفية انتهى (جامع الاصطبل) في المقر يرى ان هذا الجامع في الاصطبل السلطاني من قطع الجبل انتهى ويظهر ان هذا الجامع هو الذي انهدم في الحريق الذي وقع بالقلعة في سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف لقرية من اصطبل قديم سلطاني كان هناك (جامع أصل) قال المقر يرى هذا الجامع خارج الحرب انخر وق أنشأه الامير بهاء الدين أصلم السلاح دار في سنة ست وأربعين وسبع مائة ورتبه درهما وجعل له أوقافا وأصلم هو أحد عمال الملك المنصور قلاوون الثاني وقع من نصيب الامير سيف الدين اقوش المنصورى لما فرقت مما بين الملك الاشرف خليل بن قلاوون مع قتلهم في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون ثم انتقل الى الامير صلاح الدين الناصر محمد من الكرك بعد سلطنة يعرب بلجاش تكبر خرج اليه أصلم وبشره بهروب بيبرس فاتهم عليه بامر عشرة ثم تنقل الى أن صار أمير مائة وكان أحد الشايخ ووجلس رأس الحلقة ويحيدر في الشاب مع سلامة صندوخا الى أن مات في يوم السبت عاشر شعبان سنة سبع وأربعين وسبع مائة انتهى وفي الضوء للامع للحنوي ان لأصلم هذا سبطا دف بهذا الجامع وزوجه حيث قال عمر بن خليل بن حسن بن يوسف الركن بن الغرس لكردى الاصل القاهري ان شافى سبط الشهابي أصلم صاحب الجامع ان هير بسوق الغنم لان أمه وهي القابنة الشهاب أحد اخرا فاني مهاجر ج شاون ابنه أصلم فلذا يقال له ابن أصلم ويقال له أيضا ربيب الجلال البلقيني لسكونه كان زوجا له ولد كور ردت زوجه بعد والده المتزوج بها بعد أخيه البدر بن السراج وحظيت عند الجلال وكان يقال له ابن لسطوب بل سبط كان بوجه والده ولد في سنة ثمان مائة بالقساهر ونشأ بها فحفظ القرآن عند النور المنوفي والحمد لله عرضها على البرهان بن رفاعته وآخرين منهم زوج أمه الجلال ووج صحبة أمه في سنة عشر بن وصاهر العلم البلقيني على أكبر شانه وولى نظر جامع أصلم والحمد لله على وقا في طرطاي الحنسا محبى دار ابا القرب من مدرسة المنورى البلقيني وحدث بالبير أخذ عنه الطلبة وكان كثير الحركة والكلام وقد كبر وزم بته مدعي التلاوة حتى مات في رمضان سنة ثمان وعشرين وصلى عليه بجامع الحاكم في مشهد لا بأس به ثم دفن بجامعهم في سوق الغنم رحمه الله تعالى اه ملخصا وأنشأ بجوار هذا الجامع دارا سنية وحوص ما للسبيل والى الان هذا الجامع مقام شاعر واربعة الونه وعلى حائط اللبوان الذي عليه المنبر ألواح رخام في الدائر وكان على صحنه قبة هضمت الان بقي مكشوفة له بابان بشارع أصلم مكتوب بأعلى أحدهما بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أنشأ هذا الجامع المبارك العبد الفقير الى الله تعالى أصلم عبد الله السلاح دار المالكي الصالحى وابتدأ في عمارته في سنة خمس وأربعين وسبع مائة وأوفى في ربيع الاول سنة ست وأربعين وسبع مائة وله أوقاف تحت نظر الاملى سليمان السند يسقى بقر من المحكمة ومبلغ ليراه في السنة اثنا عشر ألف قرش وأربعة وستون قرش منها ايجارا ما كن أحد عشر ألف قرش وتسعمائة وستة وتسعون قرشا ونصف وأحكار سبعة وستون قرشا ونصف يصرف من في لمرتبات أربعة آلاف وأربعمائة وأحد عشر قرشا ونصف والباقي للعمارات (جامع الافرم) قال المقر يرى هذا الجامع يسفح الرصد عمره ابن الافرم أمير جندار وهو عز الدين ابيك المالكي الصالحى سنة ثلاث وستين وسبع مائة وعمر أيضا مسجد اجامه بالجسر الشعبية

المعروف بجسر الافرنج بظاهر مدينة مصر في عاين المدرسة المعزية بركة الحناء قبل مصر وبين دباط الاثار النبوية
 عمره سنة ثلاث وتسعين وسنة وعرف قديما بعد ايام القيان الشافعي لافامته فيه ثم انقطعت الجمعة والجماعة عنه
 لخراب ما حوله وبعد لجر عنه وقد انهدم الاكل منها ما انتهى (الجامع الاخر) هو على عين السالك من شارع
 الامشاطية بخط بين القصرين بربط القشوح بقصر حارة بربحوان وجامع السلطان قنالمقري كان مكانه
 علافون قاصر الخليفة الامير وزير المأمون بن البطائحي بانشائه جامعاً فلم يتركه قد اقام القصر وكانوا يتنقلون في سبقتهم
 عشر وخمسة مائة واشتري له حمار فحولوا دار الخمار وحبس حمار على سدنته ووقود مصايحه والموظفين فيه وما زال
 اسم المأمون والامر على لوح فوق محرابه وفيه تجديد الملك الظاهر ببرسه ولم تكن فيه خطبة ثم جدد الوزير
 المشير بلبغا الى سنة تسع وتسعين وسبعمائة وانشأ بظاهر باب البحرى حوائط بعلوها طابق وجد في صحنه بركة
 لطيفة يصل اليها الماء من صاقية وجعلها مرقدعة ينزل عنها الماء من رايين فحاش ونصب فيه منبر اوصليت فيه الجمعة
 في ثلث السنة وبنى على عتبة المحراب البحرى مسندة ويص الخمار ودهن صدره باللازورد والذهب وانشأ ميادة
 بجوار باب الذي من جهة الركن المخلق وجد حوض الذي تشرب منه الدواب وهو في ظهره تجاه الركن المخلق وبثوه
 قديمة قبل الملة الاسلامية كانت في دبر هذا الموضع وتعرف بين العظام بسبب ان جوهر القنادل نقل من الدبر عظاما
 من روم قوم يقال انهم من الحواريين والعلامة تقول بئر العظامة وهي في غاية السعة وبالجامع درس من قديم الزمان
 ثم في سنة خمس عشرة وثلثمائة هدمت المذنة من اجل ميل حدث بها وبطل الماء من البركة لافساد جدار
 الجامع القبلي انتهى وهو الى الآن عامر مقام الشعائر تام المنافع واسمه لم يتغير وأرضه منخفضة عن أرض الشارع
 والناس في بئر اعتقاد ويستشفون بعلمها (جامع الماس) قال المقرئ في هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة
 بناء الامير سيف الدين الماس الحاجب وكل في سنة ثلاثين وسبعمائة وكان الماس هذا أحد عماليك السلطان الملك
 الناصر محمد بن قلاوون فرماه الى ان صار من اكبر الامراء وبلغ منزلة النيابة الا انه لم يسم بالنائب ويركب الامراء
 الا كابر والاصغر في خدمته ويجلس في باب القلعة من قلعة الجبل في منزلة النائب والحجاب وقوف بين يديه وما يرح
 على ذلك حتى يوجه السلطان الى الخمار في سنة تلتين وثلاثين وسبعمائة فتركه في القلعة مع ثلاثة من الامراء وبقية
 الامراء امامه في الخمار واماني اقطاعهم وامرهم ان لا يدخلوا القاهرة حتى يحضر من الخمار فلما قدم من الخمار تقم
 عليه وامسكه في صفر سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وكان لعضبه عليه اسباب منها انه لما قام في غيبة السلطان بالقلعة
 كان يرسل الامير جلال الدين اقوش نائب الكرك ويأذنه وبدت منه في مدة الغيبة امور فاحس من معاشره
 الشباب ومن كلاته في حق السلطان فاخذوا حبس وبعد ثلاثة ايام من حبسه قتل خنفا في محبسه في الثاني عشر من
 صفر سنة اربع وثلاثين وسبعمائة ووجد من القلعة الى جامع فدفن به ونهب جميع ما في داره فوجد ستمائة الف
 درهم فضة ومائة الف درهم فلو سوا اربعة آلاف دينار ذهباً وثلاثين حياصة ذهباً كاله بكفتها ثم اخلعها بخلاف
 الجواهر والخف انتهى وهذا الجامع الآن عامر مقام الشعائر وله باب الى ميدان سراي الخلية في مواجهة باب
 السراي وفي داخل حارة الماس باب ويصير دقيق الصنعة وبوابة على عمد من الرخام ودائر محرابه بالقيشاني وفي وسط
 صحنه حنفية بجانبها بئر ماء منها وبه منبر عتيق عليه قبة ولها شباك مشرف على الشارع وله اوقاف تحت
 قنطر محمد افندي رشدي يبلغ ايرادها في السنة اثني عشر ألف قرش واربع مائة وعشرين قرشاً ومرب
 بالروزانجة اربعمائة قرش وخمسة قروش واحكام مائة وستة وثلاثون قرشاً يصرف من ذلك للخدمة وقامة الشعائر
 اربعة آلاف وثلثمائة ربحاً في ثمانية عشر قرشاً والباقي يحفظ تحت يده للعمارات (جامع أم السلطان) هذا الجامع
 بشارع التبانة على عتبة السالك من الدرب الاخر الى القلعة بين باب الوزير وجامع المارداني له بابان أحدهما بالشارع
 وآخر بحارة مظهر باشا وصحنه مفروش بالرخام النفيس وفيه تقاسيم جميلة وكان يعرف بمدرسة أم السلطان وعلى عتبة
 الداخل من الدهليز لوح رخام أزرق مقسم باللون الاخضر منقرش في الحداثه انشأه في المدرسة المباركة مولانا
 السلطان الملك اعز الله انصاره ولولاه تفصيل اعمق منها وهذا المسجد الآن عامر مقام الشعائر وفي المقرئ في ذكر

المدارس مدرسة أم السلطان خارج باب زويلة بقرب القلعة يعرف خطها الآن بالتيانة وكان موضعها مقبرة أنشأها الست الجلييلة الكبرى بركة أم السلطان الأشرف شعبان بن حسين سنة إحدى وسبعين وسبعمائة وعملت بها درسا للشافعية ودرسا للحنفية وعلى بابها حوض ما طلسيل وهي من المدارس الجلييلة وفيها دفن الملك الأشرف بعد قتله * وبركة هذه هي الست خوند كانت أمتم مولاة فلما أقيم ابنها في ملكه مصر عظم شأنها وبحث سنة سبعين بتجمل كثير من رجز زائد وعلى محبتها العصائب السلطانية والكؤوسات تدق معها وأومعها ما يحل وصفه من ذلك فطار رجال محمله تحاثر قد زرع فيها البقل والخضر وأتت وعند قدومها خرج السلطان بعساكره إلى لقائها وسار إلى البويع وماتت سنة أربع وسبعين وسبعمائة وكانت خيرة عفيفة لها بر كثير ومعروف معروف فتحدث الناس بحجتها عدة سنين لما كان لها من الأفعال الجلييلة في تلك المشاهدة الكريمة وكان لها اعتقاد في أهل الخير ومحبة في الصالحين وقبرها موجود بقبة هذه المدرسة وافق أنتم الميامات أنشد الأديب شهاب الدين أحمد بن يحيى الأعرج السعدي هذين البيتين

في ثامن العشرين من ذي قعدة * كانت صبيحة موت أم الأشرف

قاله برحها وبغضها * ويكون في عاشور موت اليوسفي

فكان كآمال وغرق الخائف اليوسفي كاذب * ذكرنا ذلك في الكلام على جامع (جامع أم الغلام) هذا الجامع يعرف أيضا بجامع ينال وهو بشارع قصر الشول يسلك إليه من جهة باب المشهد الحسيني المعروف بالباب الأخضر أنشأه السلطان ينال اليوسفي وهو جامع كبير شعائره مقامه ومنافعه تامة ويدخله ضريح يعرف بضرخ أم لغلام وجد مكتوب على بابه بعد السجلة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا مقام سيده نساء العالمين السيدة فاطمة وولدها الحسين صارت الله عليه أمر بتجديد هذا المقام المبارك الامجد وباقي الكتابة لم يكن قراءته وبعد ذلك تاريخ سنة اثنين وتسعمائة (جامع الانصاري) هو بشارع مشهور بالقرب من الشارع الموصل لساحة الخيرة جهة القوالة شعائره مقامه وليس به آثار تاريخ أنشأه وله أوقاف تحت نظره ناظره الحاج مرزوق كريم الكاتني (جامع اولاد عنان) هو خارج باب البحر على يسار الذهاب من الشارع الجديد إلى محطة السكة الحديد وإلى شبرا الخيمة بقرب قنطرة الخليج الناصري الذي هو اليوم التربة الحارة الذهبية إلى السويس وكان أولا على شاطئ فلما اختصر صار بعيدا عنه ويعرف قديما بجامع المقس وكان يعرف أيضا بجامع باب البحر وفي خطط المقرري هذا الجامع أنشأه الحاكم على شاطئ النيل بالمقس وكان المقس خطة كبيرة وهو بلد قديم من قبل الفتح ووقف الحاكم أما كن بمصر على الجوامع يصرف من خيئها ما يحتاج إليه جامع المقس من عمارته ومن الحصر العبدانية والمضفورة ومن العود للجنور وغيره على ما شرح من الوظائف وكان لهذا الجامع نخل كثير في الدولة الفاطمية ويركب الخليفة إلى منطرة كانت بجانبه عند عرض الاسطول فيجاس بها المشاهدة ذلك * وفي سنة سبع وثمانين وخسمائة انشقت زريعة من هذا الجامع لكثرة زيادة ماء النيل وخيف على الجامع السقوط فأمر بعمارتها * وفي دولة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أنشأ متولى العمائر بهاء الدين قراقوش بجوار هذا الجامع برجا كبيرا مكان المنطرة التي كانت للعلماء * فلما كان سنة سبعين وسبعمائة جدد هذا الجامع الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقسي وهدم القلعة وجعل مكانها حنية فصار العامة يقولون جامع المقسي ليكون جديده وبيضه وقد انحصر ماء النيل عنه وصار اليوم على حافة الخليج الناصري * ونظر هذا الجامع يبدأ أولاد الوزير المقسي وقد جعل عليه أوقافا لمدارس وخطيب وقومة ومؤذنين وغير ذلك وقال جامع السيرة الصلاحية وهذا المقس على شاطئ النيل بزار وهو ذلك المسجد يتبرك به الأبرار وهو المكان الذي قسمت فيه الغنيمة عند استيلاء الصحابة رضي الله عنهم على مصر فلما أمر السلطان صلاح الدين بإدارة السور على مصر والقاهرة تولى ذلك الأمير قراقوش وجعل نهايته عند المقس وبني فيه برجا وبني مسجده بادهما واتصلت العمارة منه إلى البلد وصارت اقام فيه الجمع والجماعات * وفي الضوء للامع للسجواي ان صاحب المذكور كان نصريا وكان يقال له قبل أن يسلم شمس وكان يعرف بالمقسي نسبة للمقسم ظاهر القاهرة جدد جامع باب البحر بحيث اشتهر الجامع به وهبرت شهرته الأولى وهو المترجم في سنة خمس وتسعين وسبعمائة

من انبياء شيخنا وغيره انتهى . وفي تاريخ غياث الناصر من حوادث سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ان جماعة من النصارى
كانوا يسكرون في بيت على الخليج بالقرب من جامع القصر فلما قوى عليهم السكر وتزايد منهم الضجيج أرسل اليهم الشيخ
محمد بن عثمان ينهائهم عن ذلك وكان وقتئذ مقبياً بالجامع المذكور فلم يفتواوسبوا الشيخ سباً قبيحاً فاطلع الشيخ عندهم ملك
الامراء وشكاه من النصارى فادرس بالقبض عليهم فهدموا قبضوا على واحد منهم فرسم ملك الامراء بحرقه فلما
راى النصارى ذلك اسلم حوفا على قصص من الحرق والبسوه عمامه بيضاء واحتق بقيه النصارى عند يونس النصارى
حتى خمدت الفتنة انتهى . وفي تاريخ الجبري ان الفرنسياء لما دخلوا مصر هدموا عدة مساجد منها هذا الجامع
انتهى * وفي هذا الجامع ضريح سيدي محمد بن عثمان ترجمه الشعرا في الطبقات فقال كان رضى الله عنه من
الزهاد العباد وما كنت أمثله الا بطائوس العيان . وسفيان الثوري وكان مشايخ العصر اذا حضر واعنده كالاطفال
في حجر مريم وكان يضرب به المشعل في قيام الليل وفي العفة والصيانة وكان له كرامات عظيمة وكان وقته مضبوطة
لا يتفرغ الكلام اللغو ولا شئ من اخبار الناس ويقول كل نفس مقومة على بسنة وكذا ونحن شباب في ليالى الشتاء
نحفظ ألواحنا ونكتب بالليل ونقرأ ماضينا وهو قائم يصلى على سطح جامع القصر ثم تنام وتقوم فتجده يصلى وهو
متلفح بحرامه والناس تحت اللحف لا يستطيعون خروج شئ من اعضائهم وكان يحب الاقامة في الاسطحة كل جامع
أقام فيه عمل له فوق سطوحه مخصصا وخيموا في بيته امره ثلاث سنين في سطح جامع عمر ولا ينزل الا للصلاة الجماعة
أو بحضور درس الشيخ يحيى المناوى وكان يقول حفظت القرآن وأنا رجل ويقول منذ وعيت على نفسي لا أقدر على
جلوسى الا طهارة قط وكانت تصيبني الخنافة فلا أجعل الغسل البركة على باب دارنا في ليالى اشتاء فأفارق الشيخ عن
وجهها ثم أغطس فيها وأجد المصنعة منحة ما خافها وكان رضى الله عنه يقول بحالسة الاكل تحتحتاج الى الطهارة
وقال الشيخ عبد الله ابن أخيه بعت من كلب قلقياس من زرع عجمي وجنته بثمن أربعين دينارا فصاح في فرعتها من بين
يديه وجاءه شخص وهو في جامع المقسم أوائل مجيئه من بلاد الرافعا الشرقية وقال له ان جماعة يقولون هذه
الخلوى التي فيها الامراء لها امر يقتل دسوت الطعام الى الساحة التي بجوار سيدي محمد الجبري وكل طبع الطعام
هناك وكان مدة اقامته في مصر لا يكاد يصلى الجمعة مرتين في مكان واحد خوف الشهرة وكان يكره لان يقرب أن يقتل
عربا أو يولي خلوته ويشدد في ذلك ويقول طريق الله ما بينت الا على الادب مع الله تعالى وكان لا يركب قط الى مكان
الاوي يحمل معه الخبز والدقة ويقول ان الرجل اذا باع وليس معه خبز استشرقت نفسه للطعام فاذا وجدناه كالمبعد
استشراف النفس وقد نهى الشارع عن ذلك ومنافى رضى الله عنه لا تحصى ولما حضرته الوفاة ومات نصفه الاسفل
حضر صلاة الصلوة صر فاحرم جالس خلف الامام لا يستطيع السجود ثم اضطجع والسجدة في يده فوجدناه ميتا وذلك
في ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وتسعمائة عن مائة وعشرين سنة ودفن بجامع المقسم وصلى عليه الائمة والسلاطان
طومان باي وصار يكشف رجل الشيخ ويخرج خدوده عليها وكان يوما مشهودا انتهى . وما اشتهر من أن أخاه الشيخ
عبد القادر بن عثمان مدفون معه في هذا الجامع لأصل له في الطبقات انه لما مات الشيخ عبد القادر بن عثمان سنة
عشرين وتسعمائة دفن ببرج متوش من بلاد الشرقية وقبره بها ظاهر زار وكان يتلو القرآن آيات الليل وأطراف النهار
وهو يصعد أو يهبط أو ينشئ وكان سيدي محمد يقول الشيخ عبد القادر عمارة الدار والبلاد وقائه كثيرة مع الحكام
ومشايخ العرب وكان يقول كل فقير لا يقتل من هؤلاء الطلبة عند شعراسه ف هو فقير انتهى . ويعمل سيدي محمد
مولد سنوي وحضرة في كل أسبوع (جامع الاولياء) هو بالقرابة الكبرى وكان يعرف بجامع القرافة قال المقرري
كان موضعه يعرف بخطمة المعافر وهو مسجد بني عبد الله بن مانع بن مورع يعرف بمسجد القبة قال القاضي كان انقرا
يحضرون فيه ثم بنى عليه المسجد الجامع الجديد بنى السيدة المعزية أم العزيز بالله زار ابن المعز سنة ست وستين وثلاثمائة
وهو على نحو بناء الجامع الاقصر وله أربعة عشر بابا أحدها مصفح بالحديد الى حضرة الخراب والمقصورة من عدة أبواب
وكلاهما مربعة مطوية الابواب قدام كل باب قطرة قوس على عمودى رخام ثلاثة صفوف وهو مصبوغ بأنواع الاصباغ
من صنعة البصريين وبني المعلم المزيقي شيخ الكامي والنارول وفي سنة ست عشرة وخمسمائة رجم شعبه أبو بكر كانت

محمد بن عثمان وكيل الوزير أبي عبد الله بن فاتك البطاحي ولم ير على عمارته الى أن احترق في السنة التي احترق فيها جامع عمرو وهي سنة أربع وستين وخمسة عند نزول مري ملك القرمان على القاهرة أمر بحرقه مؤتمن الخلافة جوهر ثلاي يطلب فيه لبني العباس ولم يق فيه بعد الحريق سوى المحراب الأخضر ثم جددت عمارته في أيام المستنصر وكانت القرافة الكبرى عامرة فسكنى السودان التكرار وهو موهمة صود للبركة انتهى باختصار * وفي نسخة الاغنياء لا صارى ان هذا الجامع ادا لم يرل الناصر يقرعوا اليه في الشدايد للتضرع الى الله تعالى وكان الناصر يصلون في قيسارية العسل حتى فرغوا من بنائه في رمضان من السنة التي ابتدئ فيها بناؤه وكان به بيت مال الا يتم بناءه اسمامة ابن يزيد متولى خراج مصر أيام سليمان ابن عبد الملك ثم بناه أحمد بن طولون سنة ست وخمسين ومائتين وهو على الزيادة التي في قبله وما زال أهل الخير والصالح يتبركون بهذا المكان الى هلم ولهذا الشجر يجامع الاولياء وفي قبله تربة القاضي القضاة المعروف بالتمنان كان محامدا على علم النسب لمصنفات منها كتاب دعائم الاسلام وكتاب الملاكي والدرر وكان العاضدين وره ويجلس دونه وتربة بني التمنان مشهورة حنة البناء والى جانب الجامع تربة بها ألواح رخام مكتوب عليها أقارب المعزدين الله الذي نسبت اليه القاهرة انتهى * وهذا الجامع في الشمال الغربي لساقية أم السلطان قبلي عين الصيرة بمسيرة ثلث ساعة ولم يق منه الآن الا بعض جدران وصار هو وما حوله مقابر على صورة حوش كبير وبه قبر يقال انه لعبد الله بن عمرو بن العاص وشهرته بجوش الاولياء وسوش أبي علي وبه مساكن متفرقة ويجوار من الجهة الشرقية بئر طموسة ويجوارها أيضا من الجهة البحرية محلة يعرف بالشريعة مبنى بالجمرتين وبه محراب كبير تكتنفه أربعة محاريب صغيرة وليس به حقف وفي غريبه بنحو ألف متر محل يعرف بالصليب عند رجل اليوم جحانة (جامع الشيخ اوزان) هو سرب الحباله وشعائره مقامه ومنافعه تامة من منبر ومنارة ومطهرة وأخيلة ونحو ذلك وبداخله ضريح يحيط به الضريح الشيخ اوزان عليه مقصورة من الخشب ويجوار المسجد ضريح خروجة بردى وكلاهما تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد رسوان يده وقضية للجامع فيها تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة (جامع ايتش) هو داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل برأس التبانة جميعه بالجمر النحيت وبه قبة مرتفعة يظهر أن ليس بها قبر أحد شعائره مقامه من أوقافه وعده المقرري في المدارس وقال هذه المدرسة أنشأها الأمير الكبير سيف الدين ايتش النجاشي ثم انظر عري في سنة خمس وتسعين وسبع مائة وجعل بها درس فقه للحنفية وبنى بجانها قنطرة كبيرة ليعلم ربع ومن ورثها خارج باب الوزير حوض ماء للسيل وربعا وهي مدرسة نظرية * وابتش هو ابن عبد الله كان أحد المماليك اليلغاوية انتهى ويقال انه توفي بأرض الشام (جامع ايتال) هذا الجامع خارج باب زويلة بخط الخيمية بجوار جامع محمود الكردي وهو مقام الشعائرية خربة ولدته وبداخله قبر منشئه وله أوقاف كانت تحت نظر الشيخ أحمد بنطة أحد خوجات المدارس الملكية وهذا الجامع هو مدرسة ايتال التي ذكرها المقرري فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من حارة الهلالية بخط القماحين كان موضعها في القديم من حقوق حارة المتصورة وصي بعمارته الأمير الكبير سيف الدين ايتال اليوسفي أحد المماليك اليلغاوية قائما بدأ بعملها في سنة أربع وتسعين وسبع مائة وقرعت في سنة خمس وتسعين وسبع مائة ولم يعمل فيها سوى قراءة القرآن على قبره فانه لما مات يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وسبع مائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عمارته هذه المدرسة فنقل اليها ودفن فيها * ثم ان ايتال هذا ولي نيابة حلب وصار في آخر عمره نائب العساكر بدار مصر حتى مات وكانت جنازته كثيرة اجتمع منى فيها اساطات الملك الظاهر برقوق والعساكر انتهى * (جامع الصالح أيوب) هذا الجامع بشارع الخماين تجاه الصاغة عن يسار الداخل من باب حارة الصالحية الى خان الخليلي وهو مقام الشعائرية بخطه وكان انشاءه أولا مدرسة عرفت بالمدرسة الصالحية * قال المقرري المدرسة الصالحية بخط بين القصرين كان موضعها من بجلة القصر الكبير الشرقي بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن لكامل محمد بن العادل بن أيوب فذلك أسماها في رابع عشر ربيع الآخر سنة أربعين وتسعمائة ولما تمت رتب فيها دروسا أربعة على المذهب الاربعة وهو أول من عمل بصر دروسا أربعة في مكان ثم انشط ما وراء هذا المدارس

في سنة سبع وخمسين وسفانة وجعل حكر ذلك لهذا المدرسة * ثم ان الملك السيد محمد بن كنان بن الظاهر بيبرس
وقب الصاغة التي تجاهاها واما كن بالقاهرة فبعدة الحلة الغريفة وقطع أراضي جزا بالاعمال الجيزة والاطفحية
على مدرسين أربعة عند كل مدرسين معيدان وعدة طلبة وما يحتاج اليهم من أئمة ومؤذنين وقومة وغير ذلك وثبت
ذلك في سنة سبع وسبعين وسفانة وهي جارية في وقفها الى اليوم * ثم في سنة ثلاثين وسبع مائة رتب جمال الدين
أقوش نائب الكرك خطيبا بآوان لنافعة من هذه المدرسة وجعل له في كل شهر خمسين درهما ووقف عليه وعلى
المؤذنين وقضا جاريه واستمرت الخطبة هناك الى اليوم * ويجوز ان المدرسة قبة الصالح بن شجرة الدولا جل مولاها الملك
الصالح أيوب عند مامات وهو على مقالة الفرنج بناحية المنصورة ليلة نصف شعبان سنة سبع وأربعين وسفانة
عكمت زوجته شجرة الدر من خوفه من الفرنج وجعلت تخرج المناشير والتواقيع والكتب وعليها علامة خادم
يقال له سهل فلا يشك أحد في أنه خط السلطان وأشاعت ان السلطان من مرض المرض الى أن أنهت الى الملك المعظم
توران شاه ابن الصالح فاحضرته من حصن كيفا ثم أحضرت جثة الملك الصالح في حراقة الى قلعة الروضة ثم نقل الى
هذه القبة في تابوت وصلى عليه يوم الجمعة فدفن به ليلة السبت الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وأربعين
وسفانة ووضع عند القبر سناحق السلطان وبقية وتر كاشه وقوسه ورتب عنده القراء على ما شرطت شجرة الدر في
كتاب وقفها وكان موضع هذه القبة قاعة شيخ المالكية انتهى باختصار * وقد دخل بعض هذه المدرسة في الدور
المملوكه وكان سورها القبلي الى خان الخليلي والبحري الى مدرسة الظاهر والغربي الى السارح والشرقي الى حارة
الصاحبة * ومن داخل بابها الكبير بابان متقابلان أحدهما يوصل الى محل الخنايلة والسافعية والآخر الى محل
المالكية والخنفية وكانت تسمى المدارس الأربعة * وللسلطان الصالح زيارة كل أسبوع ومولده كل سنة ليلة
الثلاثاء من آخر مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه * (حرف الباء) * (جامع باب الوزير) هو المعبر عنه في خطط
المقرري بجامع قومون وقال هذا الجامع داخل باب القرافة تجامع نقاء قومون أنشأ الأمير سيف الدين قومون
وعمر بجانبه جامعا فعمرت تلك الجهة من القرافة بجماعة الخناقلة والجامع انتهى * وهذا الجامع عامر الى الآن وعرف
بجامع باب الوزير بخاورته لباب الوزير الذي هو أسد أبواب القرافة تحت القلعة * (جامع الباسطي) في المقرري ان
هذا الجامع في بولاق خارج القاهرة قال أدركت موضعه وهو مظل على النيل طول السنة أثنته شخص من عرض
الفقهاء في سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى * (جامع البحر) هذا الجامع بخط باب البحر على يسرة المار منه الى
المقس به أربعة أعمد من الرخام وتحت الدكة عمود من الحجر الأزرق وهو تام المنافع بمقام الشعائر بنظر السيد مصطفى
القصبجي وبه ضريح الشيخ محمد البحر وضريح الشيخ تاج الدين ويعمل به مولد كل سنة * (جامع بدر الدين بن
النقيب) هو بالحسينية في طرف البلد أنشأ السيد بدر الدين بن موسى بن مصطفى ينتهي نسب به الى الامام زين
العابد بن أبي سيدنا الحسين بن الامام علي رضي الله عنهم وعمل بدفنوا وخطبة ورتب له اماما وخطيبا وخداما وأنشأ
بجانبه دارا نفية لكتابه وبني به ضريحا لآخيه السيد علي ونقله اليه وذلك سنة خمس ومائتين وألف وكان أصله
زاوية عمرها قبله أخوه السيد علي لانها كانت بجوار مسكنه في عمودته هدمها بدر الدين بن أبي هذا المسجد ثم لما تحرك
أهل الحسينية على الفرنسيين وجع بدر الدين جوعا من الحسينية والجهات البرانية ظهر عليهم الفرنسيين ففر
بدر الدين الى الشام وقتلوا عليه فلم يجدوه فخر بواذنه ونهبوا ما فيها ونهبوا هذا المسجد وما حوله ولم يهدأ الامر
وانقضت الفرنسية ورجع السيد بدر الدين وعمر المسجد والدار أحسن مما كان عليه * وكانت له شهرة عظيمة بعد أخيه
السيد علي موسى المحدث الحبيب النقيب الحسيني المقدسي الأزهرى المصرى عرف بابن النقيب لان جدوده تولوا
نقابة بيت المقدس وقرأه القرآن وبعض العلم وانتقل الى الشام فاخذ عن فضلائها ثم عاد الى القدس فاجتمع بالشيخ
مصطفى البكرى وأخذ عنه الطريق ورغب في مصر فوردوها وحضر على السجيني والعزري والحقفي وغيرهم ومهر
في القنون ونصرت المشهد الحسيني لتدريس التفسير والفقه والحدس وكان ذا حودة وحوود ومروءة عالميا بالاصول
والقروع وكان منزله بجوار المشهد الحسيني موردا للعلمين وكان له رغبة في الخيل وشرائه وكان فارسا يستعمل

السلاح والرمي بالرمح والمضائق عليه منزله لكثرة الواردين وميله الى ربط الخيل انقل الى الحسينية ثم في سنة سبع
وسبعين ومائة وألف عند تجديد المشهد الحسيني من طرف الامير عبدالرحمن كخدا صافرا الى دار السلطنة وقرأ
دروس الحديث في عدة جوامع واشتهر هناك بالمحدث وأقبلت عليه الناس أفواجا للثلق عنه وتزوج هناك ثم عاد الى
مصر وعاد الى درسه بالمشهد الحسيني سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ولم يزل على عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع
وعشرين ومائة وألف فامر محمد بن نوال الذهب باعطاء أخيه بدر الدين خمسة مائة ريال لتجهيزه ثم جلس بدر الدين مكانه
في املا مدرس الحديث بالمشهد الحسيني ومضى على قدم أخيه وأقبلت عليه الناس والاشيا وبني هذا الجامع والدار
انتهى (جامع بدر الدين الاناني) هو شارع الزاوية بالقرب من باب القرافة أعظمه مخرب ويجز منه عناية أعمدة
من الزلط والرخام وبه المنبر والنبلة وضريح الشيخ بدر الدين المذكور وله مضخة بها تجرة لبن وسيل ومكتب مهجور
ومنارة وله محلات بجواره موقوفة عليه وشعاره مقامه من ايراده تحت نظر الشيخ حسن ترك (جامع بدر الدين
النجدي) هو بحارة الصالحية من شارع الجوهر جبة أنشأها ناصر الدين محمد بن محمد بن بدر العباسي سنة ثمان
وخمسين ومائة ووجهه مدرسة للشافعية وهو الآن غير مقام الشعائر لتخرجه وتطعمه للاوقاف وقد ذكرناه في
المدارس من هذا الكتاب (جامع البرديني) هو شارع الداودية النافذ الى شارع محمد علي أنشأه البرديني سنة
خمس وعشرين وألف وهو صغير مرتفع عن أرض الشارع فهو أربعة أمتار وبه منبر مرصع بالصدف وحيطنه
كذلك وله منارة وبه قبر منسنة وشعاره مقامه وليس له أوقاف سوى حائوت تحت (جامع البرديني) هو
ببوابة حجاج جميعه مخرب وبه ضريح لشيخ محمد البرديني وضريح الشيخ خليل المرصفاوي وقد جعل الآن
مكتبا لتعليم الاطفال ويعمل به حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل سنة وله منارة قدور واحد وليس له أوقاف ونظرة
تحت يد الشيخ خليل لبيومي (جامع القاضي بركات) هو شارع المقاصيص بقرب حارة اليهود وبه على الشارع
وبه عود من الحجر وبجوار منبره ضريح الشيخ عبد الله الماسي وله مطهرة ومنارة أنشأ القاضي بركات قراميط
في سنة سبع وعشرين وتسعمائة كما وجد متقوسا على باب البحر وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبد القادر
ومحب الدين كاتب الطواحين وسبقه فرافى الجسد اوى (جامع بركات) في المقرري هذا الجامع بالقرب من
جامع ابن طولون يعرف خطه بحدة ابن قجة عمره شخص من الجند يعرف ببركة كان يباشراستادارية الامراء ومات
بعد سنة احدى وثلاثمائة انتهى وهو موجود الآن (جامع البرموية) هو سوق الخشب من باب البحر على يسرة
المالك من شارع باب البحر الى بوابة الحديديه أربعة أعمدة من رخام واثنتان من الحجر وبه منبر وخطبة وشعاره
مقامة ومنافعه تامة ونظرة لدوان عموم الاوقاف (جامع الشيخ البرموني) كاد بحارة عابدين فأخذ هذا الشارع
الجديد الذي خلف مطبخ سراي الخديو اسمعيل وصارت أرضه من ضمن شارع المذكور وقد بقي منه المنارة
والضريح وله أوقاف تحت نظر الدوان (جامع بشتالك) قال المقرري هذا الجامع خارج القاهرة يحيط قبو
السكر ماني على بركة القيل عمره لا مبر بشتالك فكمل سنة ست وثلاثين وسبع مائة وخطب فيه حينئذ الجمعة
عبدالرحيم بن جلال الدين القزويني وعمر بجباهه خائفاء على الخليج الكبير ونصب بينه ما ساباطا يتوصل به من
أحدهما الى الآخر وكان هذا الخط يسكنه جماعة من الافرنج والاقباط ويرتكبون من القبايح ما يلقى بهم فلما عمر
هذا الجامع وأعلن فيه بالاذان واقامة الصلوات اشاعت قلوبهم لذلك وتحولوا من الخط وهو من أبيهم الجوامع
واحد منهم ارخاما وكان اذا قويت زيادة ماء النيل فاضت بركة النين وغرقته في صيرجة ما لكن من هذا المنحصر ما النيل
عن البلد الى جهة الغرب بطل ذلك ولمس الامر سوى هذا الجامع قصر بشتالك بين القصرين انتهى وخطه
الآن يعرف بدار الحمام يزول ما بين المرحوم مصطفى باشا أخو الخديو اسمعيل المسمى النجاردة التي بها اليوم دوان
المدارس الملكية والكتبخانة الخديو به ودوان عموم الاوقاف عرفت والدنه عليها حائبات الرحمة هذا الجامع أحسن
عمارة سنة تسع وسبعين ومائتين وألف وصار الجامع في داخل حدود الدواي تحيط به من ثلاث جهاته و جعلت
له عمدة عظيمة من الرخام وجددت منمنته وظهرته واقبت شعاره وفرشته بلبط بعد فرشها بالبلاط وأنشأت

تجانيه من جهة الشارع الاخرى سبيلا ومكتبا في غاية الاتقان ورعت مرتبات شهرية وسنوية لتدعيم الجامع
ولا اطفال المكتب ومؤديهم وعرفاتهم بل رتب خويلد لتعليمهم عمته فنون ووقفت على ذلك اوقافا ذات
ربح كاف منها ما يجوار الجامع من الحوائط وما عليها من المساكن **(جامع البقلي)** هو شارع البقلي من عن
الخليفة مقرب ربه مصلى صغيرة وميضاً موقلاً في له منارة قديماً ضريح وجده قطعة لوح من خشب مقشور
فيها ما ذكره الشيخ علي البقلي توفي في شهر ربيع الثاني سنة تسعين وسقاة ربه مبرمج مقرب ايضاً ووقفه
نصف منزل ومصبغة يجوار يصرف عليه من ايرادهما بنظر الشيخ أحمد الدمشوري **(جامع البكرية)** وهو في ايضاً
بجامع الايض قال ابن أبي السرو وهو في أرض الطيالة مطبل على بركة الحاجب المعروف بركة القرع شيئا منزل
الشيخ محمد الصديقي انشاء العارف بالله تعالى الشيخ ابو البقا مجلال الدين الصديقي وذلك في سنة ثمان وتسعمائة وكان
به قد عمدا دفن سيدي مدين ابن العارف باق سيدي شعيب التلياني فانشأ عليه قبة وجعل لنفسه مدفناً بالقبة
ملاصدا المدفن سيدي مدين وجعل هناك بعض قبوراً أخرى ووقف عليه وقفاً عديدة من رزق واما كى ثم دخلت
في وقف الشيخ عبداً قادراً الشطوطي فاضحى أمرها بوضعها لتطارد عليها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه في ذيله على طبقاته كانت وفاة الشيخ جلال الدين البكري سنة اثنتين
وعشرين وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء لصالحيين وله النظم الراسخ في علم التصوف والفقه والاصول
وغير ذلك أخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ جلال الدين البكري عموش شيخ الاسلام يحيى المناوي والكمال بن أبي شريف
وضراهم ودفن بالقبة المتقدم ذكرها وهذا الجامع موجود لا كى بقرب جامع بركة الرطلي خارج البوابة
التي هناك غير مقام الشعائر لقربه وبه عدة قبور للجامعة بكنة بقول منارة قصيرة **(جامع البلد)** هذا الجامع
في منيل الروضة به أربعة أعمد من الحجر مقام الشعائر ثم التفتع وكان أول أمره سبيلاً بالبن في محل كان مسكوناً
بالفقراء ثم مقرب وبني مساكن كاهله وفي سنة خمسين ومائتين وألف أعيد مسجد من طرف الست خديجة
الترجمانية ثم مقرب ثم جدد من طرف الست مهتاب حرم المرحوم طوسون باشا بنجل العزيز بمحمد سعيد باشا في سنة
أربع وسبعين * وله من الاوقاف ثلاثة كاكين بأسنله ومنزل يجوار وهو تحت نظار الشيخ محمد علي المنيلي
(جامع البلقيني) هو بمحارة بين السيارح المعروفه قديماً بجندية بهاء الدين قراقوش وبمحارة الوزيرية والرحمة
في جهة باب الفتوح على يسرة السالك من رأس احارة الى قطر قريب لشعريه يجوار دار الشيخ أحمد التميمي الخليلي
الذي كان مفتي اصفية بالديار المصرية وذكره المقرئ بعنوان مقدسة البلقيني ولكن لم يذكروا في المدارس * وهذا
الجامع عامر مقام الشعائر والجمعة والجماعة وله اوقاف ياربه عليه وكان انشاءه في حياة الشيخ سراج الدين البلقيني
أبي حفص عمر بن رسولان المنعوت بكونه مجتهداً في المائة التمنتون يجوار ضريحه ضريح ابنه الشيخ صالح بن عمر
البلقيني وكلاهما مترجم في الكلام على ناحية بلقية بمديرية الغربية يعمل بهلهم امواله كل سنة وبه ايضا قبر
الاديب حسن افندي الدرويش * قال البلقي في حواشي سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف انه مات بها النقيب
الاديب واتادرة الحبيب أمجوبة الرمان ومهجة اخلان حس انشدي المعروف بالدرريش الموصلي الذي كى
الاممي والسيدع الوذعي كان انشاءه بمشاهير اطاق البلاد والنواحي وجعل في الممالك والضواحي واطلع على
عجائب الخبوات وفهم الكثير من لالس واللغات ويعزى لكل قيس ويحاط كل جيل فرة ينسب الى فاس ومرة
ينسب الى بني مكداس فكله المني بما قيل طواريل ان الاقيت ذابن * وان رأيت معديا فعدنان

هذا مع فصاحة لسان وقوة جنان ومشاركة في الرياضيات والادبيات حتى يظن ساءه انه مجتهد في ذلك وليس
الامر كذلك وانما هو قوة الحفظ والنهم والقابلية فيستغنى بذلك عن التلقي من الاشياخ فيحفظ اصطلاحات
الفن وأوضاع أهل بيرو في الفاظ يتقنها ويحسنها ويذكر أسماء كتب وأشياخ وحكا بقل الاطلاع عليهم والمعرفة
باللغات فحاط كل له حتى يظن أن له الله واحد منهم ويحفظ كثير من الشبه والمذكرات العقلية وبرايع الفلسفة
ولزلق لسانه في بعض النحلي بلفظاته وسام طعن الناس عليه في الدين واخرجه عن اعتقاد المسلمين وسام فيه

القنود وصرحوا بعد موته بما كانوا يحقونه في حياته اتقا مشرطه ذلك انه قد اخل عيب مع الاعيان ومع اهل كل
 دولة ورؤساء الكعبة والمباشرين من الاقباط والمسلمين طاعة الزايع واستجاب الثانية لأجل مجالسته ولا معاشرته
 ولا انشا الباشا مكتب التعليم علم الحساب والهندسة والملاحة تعيين رئيسا له على ذلك المكتب وسبب ذلك انه كان
 قد اخل بصلاحه لتعليم عماليته الباشا ورثه خراجا مشهورا وتوجب تحت خطه بعض المال في معرفة الحساب
 وهو مع ما عجب الباشا في ذلك هذا كرم في ذلك من له أن يقر له مكانا عظيما ويمنه اليه من يريه التعلم من أولاده
 الناس قاصر الباشا انشاء ذلك المكتب وأخبره آلاف الهندسة والملاحة والهيئة الملكية من بلاد الانجليز
 وغيره واستجلب من أولاد البلاد نحو الثمانين من الشبان ورتب لكل منهم شهرا وكسوة في آخر السنة وكان يسمى في
 تعيين كسوة الفقير ليكمل به ما ين أقرانه ويواسي من يتحقق الواسع ويشتري يوم الخميس مساعدة لطلابهم وزولهم
 الى القلعة فيجتمعون كل يوم من الصباح الى العصر واضيف اليه علم آخر اسلامي في معرفة الحساب والهندسة
 لتعليم من لا يعرف العربية يسمى روح الدين افسندي ثم املت المترجم سبب التاخير وطلع الى القلعة فخلق على
 بعض المتعلمين وضربه فالتفت الرقادة فسال منه دم كثير فتم واستمر اياما طويلة وغيره بجامع السراج الباقي بين
 السراج وعند ذلك صرح الشامتون بما كانوا يخفون فيقول البعض ملك تدريس المتعلمين ويقول آخر انه دم
 ركن الرزقة ونسبوا اليه ان عسده كتاب ابن الزاوي الذي أنفق بعض اليهودية كان يعرفه ويعنده فنفخص
 عنه كخذ ايل وفنكس كتبه فلم يوجد بها وما كفاهم حتى رؤوا له منامات تلي على قن من أهل النار والله أعلم بخلقه
 وبالحيلة فكان غريب في بابه وكانت وفاته يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الثانية من سنة احدى وثلاثين
 ومائتين وثلاث (جامع البنات) هو في خط بين السورين على غنم تلك السور قنصرة الامير حسين الى قنطرة الموسكي
 بجوار سراي أم حسين بك التي هي الآن في ملك الامير براهيم باشا نجل المرحوم أحمد باشا أخى الخديوي اسمعيل وله
 باب على الشارع وباب باعارة المعروفة به وهو تسع وثمانون خطا وبجانبه حديقته به ممر يجروله منارة جددتها
 ذات العصمة أم حسين بك نجل العزيز محمد علي باشا غنمها بغير فيه عمره وتنتجها به مسيلا وحوضا وله
 أوقاف كثيرة مقامات منها شعائره بطنر الشيخ سليم عمرام قطع قطعة وهو في الأصل من انشاء الامير براهيم
 صاحب الضرر مع الذي به وهو الذي عبر عنه المقرري في تحطت بجميع فقرته وقاد هذا الجامع بجوار دار الذهب
 التي عرفت بدارهم ادرالا عسر المجاورة لقبول الذهب خزين سورين قيمتين لخوخة وباب سعادة وتوصل
 اليه ايضا من درب العباس المجاورة لوزيرة بستانه الامير براهيم بن عبد الله بن الامير تاج الدين عبد الرزاق
 ابن أبي الفرج الاستدرا في سنة احدى وعشرين وثمانم فوخطب فيه في عهد السقوي عمل فيه عدة دروس ومات في
 نصف شوال منها ولم يكمل ودفعه ناله انتهى وفي الضوا تلامع للسقوي انه عبد الله بن عبد الرزاق بن أبي الفرج
 ابن قنولا آخر الدين ابن الوزير تاج الدين الأرمي الأصل ويعرفه ابن أبي الفرج كان جده من نصارى الأرمي يحب
 ابن قنولا الكاتب فذهب اليه وهو اسم جده حقيقة وثبوا فخرج أولم من أسير من آباءه ونشأ والده عبد الرزاق مسلما
 وحظ في المناصب وفي الوزارة والاستدرا في عهد استدار بريح وثمانين وسبع مائة فله كتابة والخابر وولى
 قطبانم كشف الشرقية فوضع السيف في العرب وأمر في سفك الدمع في حرمه ومات ثم تولى الاستدرا في فسارسية
 عجيبة في الظلم وسلب الاموال ولم يأت أن صرف وعوقب حتى رقه محمد ودمتموى قطبانم كشف الوجه البحري
 ثم الاستدرا في بغدادت أحواله وصلت سيرته ربيع فله شرف في خصاله والموال وولى كشف الصعيد فجمع من
 التقيول والابل والبقر والغنم والاموال ما يدهش ثم عرض على قرى الوجه البحري ما لا سمع ضافة ثم ف من المؤيد
 فقرأ الى بغداد وأقام عند قنولا يوسف فله لا فم تطبله البلاد معانور على على خوس المؤيد فأنه وأعاد على كشف
 الوجه البحري ثم الى الاستدرا في عمل في تلك السنة ما شئت بعد ديرو وجه لوجب أهل البحريه فوصل الى حد برقة
 ورجع نهب كثير ثم أضيفت اليه الوزارة فباشرها بعنف وقصع روتب الناس وحسنه لكتاب والعمال وحمل الى المؤيد
 أموالا جمة فخل في عينه وتوجه الى البحيرة لاختدمه ضيفة ثم الى صعيدة وقبعا أهل الاشعوبين ثم اسعوى

عن الوزارة ثم مرض فعاده السلطان وقتل له حجة آلافي دينار وضاف اليه نظر الاشراق ثم توجه للوجه القبلي
فأوقع بالعرب وجمع مالا كثيرا ثم أصابه الوعظ واستقر حتى مات سنة احدى وعشرين وثمانمائة ودفن بمدرسته التي
أنشأها بين السورين ظاهر القاهرة وكانت طارفا لجميع الاموال منهم ما سجا ما ثبت الجاس سادفي آخر عمره * قال
المقرر رى في عقوده كن جبارا فسيلا شديد الخطا عجبوا ساجدا عن الاسلام قتل من عباد الله ما لا يحصى وخرب اقليم
مصر ليرضى سلطاناه فآخذه الله أخذ اولى ولا يستكر عليه مما كان يفعل لانه من بيت ظلم وعسف وعنده جعوت
الارمن ودهاء النصارى وشيطة الاقباط وقتل المكسين لان أصله من الارمن وربى مع النصارى وتدريب الاقباط
ونشأ مع المكسة بقطيا ولذا اجتمع فيه ما تفرق في غيره انتهى (جامع البهاوى) هو شارع الحبشية على عين
السالمين باب الفتوح الى البغلة والتلج الكبير مقام الشعائر وبه ضريح الشيخ على البهاوى وله بمحضرة
كل اسبوع ومولد كل سنة ويقال انه احترق في سنة ثلاث عشرة ومائتين والثاني بخنده حسن الجميعي رئيس المراكب
بينا الاسكندرية وله أوقاف تحت نظر الشيخ عبد الله للاوانه الشيخ محمد الموازني (جامع بيرس الجاشنكير)
هو بخط الجامية بين حارة الحبضة وحوش على عتبة الداهب الى باب النصر بجوار مكتب الجامية الذي هو في موضع
جامع سنقر به ايرانا ومقصود ان ياتر صغر رتبة بقطع الزمان الموزن وقد قفقت معرة بالبحر وبه منيرة
وكان في محنة حنة هدمها ناظره الشيخ محمد اليراشي وجعل بدلها مبيضة مستعملة الى الآن وله منارة عظيمة
قرب منته عليه قبة عظيمة كان بها ثلاثين مطلة على الشارع ازالها الشيخ محمد اليراشي وجعل مكانها حوائط
لاجل الربيع وهو مقام الشعائر من المحتوي جماعة الى الآن وكان اشوا وألا خانقاه للصوفية قال المقرر رى في ذكر
الخوائق هذه الخانقاه من جملة دار الوزارة لكبرى وهي أجل خانقاه بالقاهرة بناها الملك المنصور ركن الدين بجرس
الجاشنكير المنصورى قبل أن يلى السلطة بدارهم استقرت وسجاعة تبنى بجانيها رباطا كبيرا يتوصل اليه منها وجعل
بجانيها اقبية بها قبر له شيئا يشرف على الشارع المار من رجة باب العيد الى باب النصر منها الشباك الكبير
الذي جعل من دار الخلافة يغدا فعمل به الزوزن بغيره فعمله الامير بيرس الى خانقاهه ولما بناها لم يظلم في بناها أحدا
وانما اشترى دورا وأملا كامن بعض الامر بغيره وأخذ انقاصها وبقي ما فكتاب أرض الخانقاه والرباط والقبية
نحو فدان وثلاث واستدل على مغارة تحت الأرض فيها خزانة ففتحتها فاذا فيها رجام جليل ففعله اليها ورخها منه * ولما
كملت سنة تسع وسبعائة قررها أربع مائة صوفي وبها رباط مائة جندى وابن سيدل وجعل بها مطبخا يعرف منه كل يوم
اللحم والطعام وجعل ثلاثة أرغفة لكل شخص وجعل لهم الخلو ورتب بالقبة درسا الحديث ورتب القرام الشبان
الكبير يتناولون القراءة ليلا ونهارا وعظم عليها علقضياع بمشق وجماعة ومنية المخلص بالخير من مصر والصعيد
والوجه البحري وعقارات بالنااهرة فجمع من سلطنة غلقت وأخذوة منها ومحا الملك لتناصر محمد بن قلاوون
اسمه من الطراز الذي بطاهره فوق الشبيذ وقت معظلة نحو عشرين سنة ثم فكت سنة ست وعشرين وسبعائة
وأعيد اليها وقفها ثم اشترى أراضى مصر أيام الملك الاشرف شعبان بن حسين سنة ست وسبعين وسبعائة فبطل
لطعامها ونعتل مطبخها واستمر خبز ويبلغ بمقدارهم لكل واحد في الشهر بدل الطعام ثم صار لكل عشرة في الشهر
فلما قصر مد النيل سنة ست وتسعين وسبعائة بطل الخبز أيضا وصار الصوفية يأخذون في الشهر فلوسا من معاشه
القاهرة وكان بنواها لا يمكن غيرهم ليس لعبور نيا والصلاة فيها وكان لا ينزل فيها أحد وفيها جماعة من أهل العلم
والخير ثم ذهب ذلك وزالها الصغار الاسكف وهي محكمة السالم بين خانقاه احسن منها * وركن الدين بيوس
المذكور اشتراه الملك المنصور قلاوون صغير وزاد في اخدم السلطانية وعرف بالشجاعة ثم بعد موت الملك المنصور
خدم ابنه الملك الاشرف خليل الى ان قتله لاميير بربانية تروحة فركب في طاب ناره وكان مهيبا بين خنداشيته
فقتل بيدرا فاشترى ذكره وصار استاذ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون رفيقا للامير سالار نائب السلطنة ثم سخر
الملك الناصر الى السكران فآخذه في السلطنة سنة ثمان وسبعائة فاستضعف بجانيه وانحط قدره واضطرب
أمور المملكة لميل التالوب الى الملك الناصر وفي أيامه بطل التجارات من بلاد الشام وعوض الاجناد بدل المقرر عليها

وكيف استأما كن الر ب والقوا حش بالقاهرة ومصر ولا رقت لجهور بالغ في ازالة الفساد فغضب المنكرو حتى الفساد
ولما أراد اقله زوال ملكه سؤلت له نفسه ان بعث الى الملك الناصر بالكر ل يطلب منه ما خرج به من الخيل
والمال فغضب الناصر من ذلك وكاتب ثواب الشام فرفقه و سار العسكر الى الناصر وسار الناصر من ظاهر الكرك
يريد دمشق فلقاه أهلها وأمرأوها وفرحوا به ونزل بالقاهرة وخطب له بالشام وجي اليه مالها ثم خرج بالعسكر الى
مصر فترك بيرس المملكة ونزل من قلعة الجبل يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة تسع وسبعمائة ومعه خواصه
والعامه تصيح عليه ونسبه وترجيه بالجارية ثم نزل باطفيح ثم سار الى اخميم ثم توجه الى السويس يريد الشام فقبض عليه
شرقي غزة وجعل الى الملك الناصر مقيدا وأوقف بين يديه فغنمته ووجهه ثم أمر به فسجن الى ليلة الجمعة خامس عشر
ذي الحجة فلحق بربه تلك الليلة سنة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة في تربة القارص اقطاي ثم نقل بعد مدة الى تربة بسفح
المقطم ثم نقل منها بعد مدة الى خانقاهه وكان رحمه الله تعالى خيرا عفيفا كثيرا الحياء وافر الحرمة جليل القدر مهيب
السلوة أيام امارته وفي أيام سلطنته اتضع قدره ولم تصح مقاصده الى أن أخذه الحمام انتهى باختصار (جامع
بيبرس الخطيب) هو بالحدودية أنشأ بيبرس الخطيب في سنة اثنتين وستين وسبعمائة وله بابان كلاهما باب شارع
الحدودية وهو مقام الشعائر كامل المنافع وهو قبر زوجة بيبرس المذكور وقبرا ولاده فوقهما مقبة شامخة من الحجر
بناؤها غريب وله أوقاف بصرف عليه منها بخرقة ناظره الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد منة الله أحد علماء الجامع
الازهر (جامع البيومي) هو بشارع الحسينية على يسرة الذهاب الى خارجها ذوباء حسن وعمد من الرخام وأرضه
مفروشة بالحجر النحيت ومنبره من الخشب النقي وكذا مقفقه وله منارة ومطهرة واخلية وشعائر ومقامة على الدوام وبه
ضريح الشيخ علي البيومي عليه مقصورة عظيمة من الخشب النقي ثم جعلها المرحوم عباس باشا من تماش تحت قبة
مرتفعة وهذا الجامع والضريح من انشاء الأمير مصطفى باشا الوزير قبل وفاة الشيخ قال الجبري في تاريخه ولما كان
بمصر مصطفى باشا مال الى الشيخ البيومي واعتقد وزيره فقال له الشيخ انك ستطلب للصدارة في الوقت القلاني
فكان كما قال فلما نزل الصدارة بعث الى مصر فبنى له مسجد وبيد ومكنا وقبة بداخلها مدفن للشيخ على يد
الأمير عثمان أنما وكيل دار الساعات وكان موت الشيخ في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف انتهى ومقامه مشهور يقصد
بالزيارة كثيرا وله مولد كل سنة في غاية الشهرة وفي آخر المولد يطبخ أهل الحسينية الباذنجان الأبيض ويحشونه بالارز
واللحم ويمنون بذلك لثباتهم عظيما وكثيرا ما ينشره قصب الكشك والعقدس وبعد صلاة كل جمعة ينتصب في
الجامع حلقة اندكرو يجمع بها كثير من مرضى النساء للتبرك وله أتباع كثيرون سماعهم بوقير شعورهم ورواياتهم فيها
وأكثر مما يسمعونهم الخرق الجرويد كرون برفع الصوت واستغفار وفيهم كثير من البله والجهلة حتى يتقل عنهم انفسهم
شذبة يزعم بعض الناس انهم يقولون في دعائهم ارب سائق عليك علي البيومي واذا سئل أحدهم عن مذهبه يقول
مذهبي بيومي الى غير ذلك وقد بسطنا ترجمته في الكلام على بلدته يوم من مديرية الدقهلية وفي هذا المسجد
قبر الشيخ حسن القويدي المترجم في بدارته قويسناس أعمال الغربية (حرف التاء) (جامع التركاني)
ويقال له أيضا جامع اترجان وهو بخط باب الجرد اخل درب التركاني على عین الداخل ويقال له أيضا درب الترجان
وبه غايمة أحمد من الرخام وخمس ازلط منها عمود وثمانية اضلاع على كل ضلع كتابة هو رجليه قبة قدس وعمود
من الرخام الاحمر ومحرابه مكسوة وأكثره بقطع الرخام الملون وبه ضريح عليه مقبة يقال له ضريح الاربعين وبه بئر
يخرج منها الماء بواسطة دولا ب يسمى ساقية الرجل وبالبئر طافة بقرب الماء غير نافذة يقال ان ما بينا وبين الماء
لا يزيد ولا ينقص في جميع فصول السنة وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ أحمد المنوفي قال المقرري هذا
الجامع بالنصر وهو من الجوامع المنيحة البناء أنشأه الأمير بدر الدين الترككاني وكان ماحوله عامرا عسرة زائدة ثم ثلاثي
من وقت الغلاء زمن الاشرف شعبان بن حسين وما برح بالاحتلال الى ان كانت الحوادث والحسن سنة ست وثمانمائة
فخرت معظم ما هناك وفسه الى اليوم بقايا عامرة * والتركاني هو الأمير بدر الدين محمد ابن الأمير نخر الدين عيسى
التركاني كان شادنا ثم ترقى في الخدم حتى ولي الجيزة وتقدم في الدولة الناصرية فولى شاد الدواوين والدولة حينئذ

ليس فيها وزير فاستقل بالتمدن بعد مدة ثم ردى في عاقبة الوجه الناصر محمد بن قلاوون من مصر وعمل شادالواوين
بطرابلس فأقام هناك سنتين ورجع إلى القاهرة ثانياً لشفاعة قولى كشف الوجه البصرى ثم أعطى امره الطبخانات
وولى كل من ابنه وأخيه امره عشر قوكل من مهييا صاحب حرمة بإسطة وكله نافذة تومات عن سعادة طائفة بالمقص
سنة ثمان وثلاثين وسبعائة وهو أمير انتهى وهو الآن عامر (جامع القسرى) ويعرف أيضاً بجامع أبى
الحسن هو داخل حارة الأفرنج بالموسكى وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ إنشائه وله أوقاف وعمر صد
له بالرواية ثلثة وثلاثون قرناً وشعائر مقيمة بنظر على أفندي وبه ضريح القسرى وهو كما طبقت الشعائر
الشيخ حسن القسرى تلميذ الشيخ يوسف الهبى وأخوه فى الطريق جلس للمشيخة بعده فى مصر وقرأها وقصدته
التاس من سائر الأقطار وكان ذاهباً إلى كمال فى العلم والعمل وانتهت إليه الرئاسة فى الطريق وكان
السلطان ينزل إلى زيارته فميرزى الخاسون من أبواب الدولة وغيرهم بالسلطان حتى غيروا اعتقاده فيه وهم بحبه
أو تقيده فامرسل الوزير إلى زاوية السيد بها وكان الشيخ خارج مصر فى المطرية هو والنقراء فخرجوا فوجدوا
الباب مسدوداً فقال الشيخ من سده هذا الباب فقالوا له الوزير فلان بأمر السلطان فقال ونحن نسد أبواب
بدموطيقانه فسمى الوزير وطرش وخرم وانسد أنفه عن خروج النفس وقوله ودبره عن الدول والغائط فأتى
الوزير برفاق ذلك السلطان فقلع المعوصا لخم وفتح له الباب وكان عسكر السلطان كله قد انقاد له رضى الله عنه وكراماته
وخوارق شهيرة توفى رحمه الله ستسبع وتسعين وسبعائة ودفن بزاوية شه فى قنطرة الموسكى على الخليج الداكى
بمصر المحروسة انتهى باختصار (جامع تغرى بردى) ويعرف أيضاً بجامع المؤذى هو شارع الصليبية بين سبيل
أم عباس وجامع الخضيرى عن يمين الأذهب إلى الخوض المرصود برأس درج جيرة منقوش على باب فى الحجر اعلم
مساجد الله الآية وبه ليونان واحد هما المنبر والمحراب ومنهما صحن مسقوف بوسطه شخص شجرة من الزجاج تحلب
النور والهوى وبداية القف ازاد خشب مكتوب فيه بالليقة الذهب آيات قرآنية وبداية صحنه نقوش فى الحجر فيها
آيات قرآنية أيضاً وبه ضريح منشته تغرى بردى عليه قببة بيضا وله منارة ومطهرة وبأسفلها من الجانبين حوانيت
تابعة لوقفه وعلى واجهته لغزى قمعكب صغير والنظر فيه لدونان عموم الأوقاف وهو مقام الشعائر تام المنافع
وكان أول أمره مدرسة فى باخطبة وصوفية وتغرى بردى هو كما فى الضوء للامع للسجائى الامير تغرى بردى
الرومى البكلمشى كان دوا دارا كبر قائلة المدرسة فمدرسة حسنة فى طرف سوق الاسا كفة بالسار ع قريامن
صليبية جامع ابن طولون وجعل فيه خطبة مدرسا وشيخا وصوفية ووقف عليها أوقافا كثيرة غالى ما منقصب وقرقى
مشيختها العلماء القلة شندى وكان قد اختص به وأول ما أقيم الجمعة بها فى شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة
وكان أول أمره ملوك البكلمشى ثم صار من العثمانيين فى دولة الناصر فرج ثم أنعم عليه الاشراف امره الطبخانات بعد
ان عمله من رؤس النوب ثم صار رأس فوفية ثانياً ثم أحد المقتدمين ثم حاجب الخياط ولم يلبث ان صار دوا دارا كبرا
فعظم أمره وقصد فى المهمات وكفى عارفا بالاحكام ويكتب الخط الذى يقارب المنسوب وبسال الثقة ما وبدا كرفى
التواريخ نحو دغى عن القاذورات مع فخر لفظه وعدم شائسته وكان لا داء يعرف بالمؤذى مات ليلة الثلاثاء حدى
عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمانمائة وصلى عليه عصى المؤمنين وشهده السلطان والقضاة وأنه فارب
السبعين انتهى (جامع غراز الاجدى) ويعرف أيضاً بجامع البهاول هذا الجامع بناه اربع البوذية بتجارة قنطرة
عمر شاه بقرب السيدة زيقبرضى الله عنها على باب الكبركة بمحوة بقى منها كان الفراغ من ذلك فى شهر شوال سنة
ست وسبعين وثمانمائة وله باب آخر صغير بحارة درب الشمسى لكنه مغلق على الدوام وله صحن صغير مقروش
بالرخام الملون وبأعلى القبلة بسم الله الرحمن الرحيم انما بغير مساجد الله من آمس بالله الآية وله منارة بثلاثة أدوار
من الحجر وبه ضريح الشيخ غراز عليه قببة مكتوب على بابها بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت توفى المرحوم
غراز الاجدى الذى أنشأه هذا الجامع المبارك ناسع شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثمانمائة مات بركة الله
تعالى عليه وعلى عبده ميقالو على جميع المسلمين بقرب ذلك الضريح ضريح السيد محمد الشمسى كان سره انا عند
جنتك العزير محمد على عليه تر كبر ونام عليها مقصورة خشب وبجواره من تعلقاته سبيل فى سقفه قوش مذهبة

وعليه مكتب عامر * وكان ذلك المسجد قد تحرق وجرده الامير حسن افندي اخيار تفككت بان ابن الامير محمد بن
 حسين افندي ووقف عليه ثلاثة جوانيت في أسفله وسبعة جوانيت تجاه القنطرة بمقتضى وقفية مؤرخة في اثنين
 وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين ومائة وألف وفيها ان شرط أن بصرف ربيع ذلك من تاريخه على مصالح شعابر
 مسجد عمر الزاحدي المذكور الذي عمره بعد ان صارت بمرور الا زمان ابنته الى الخراب وان ثرت مطهرته بكرر
 الدهور والى التراب وجرده منفعة وورم حيطانه وبقي مطهرته وعلى أبوابه وأعلى شأنه وشيد بنيانه من خالص ماله
 وأطيب نواله بامر من له ولاية الامر في ذلك وأسس بنيانه على تقوى من الله وشيأ ركانه على حبه ورضاه حتى
 صار مسجدا شريفا ومعهدا متينا جامع لجميع المحاسن أعلاه قناديل للثريا تقارن تقام فيه الصلوات الخمس
 بالجماعات والجمعة والعيدين والسنة والنوافل والواجبات وعلى مهمات ومصالح المكتب والصومر يجوارده
 وعين فيها شروطا بصرف والظر لنفسه أيام حياته ومن بعده لا ولادة وذريته من انتهى * وللمسجد ذلك الامير علمت
 لذلك آيات تتضمن تاريخ هذه العمارة توقفت في لوح رخام موضوع الى الآن على واجهة الباب الموصل منه
 الى الميضاة بها تاريخ سنة ثمانين بعد المائة والالف كما أن بجانب قبلته لوح رخام به آيات أيضا تتضمن عمارته سنة
 ثلاث عشرة ومائة وألف وهو الآن تحت نظر السيد رضوان افندي الشافعي ابن السيد طه بن محمد بن حسين
 افندي صاحب عمارته (جامع سيدي عليم الرصافي) هو بناطير السباع جهة السيدة زينب رضى الله عنها بناؤه
 قديم جدا وبه اثره من الاعلى ازار خشب منقوش فيه سورة يس وله منارة ثلاثة أرواق منقوش بها آيات
 قرآنية وليس به أضرح حلة وله مطهرة وبئر وشعائره مقامه من وقته وهو منزل وحوش تحت نظر الشيخ محمد بن محمد
 الجاني (جامع التوبة) في المقرري بجوار باب البرقية في خط بين السورين كان موضعه مساكن أهل
 القسلا انشاء الامير علاء الدين غلطي الجاني وسماه جامع التوبة من أجل أنه أزال الفساد من تلك الجهة وقد
 خرب كثير من بجوارده فلا يزال مخلق الابواب الا في يوم الجمعة فتقام فيه ويظهر انه الجامع المنسوب الآن الى الامير
 عبدالرحمن كخدا الا بوجه غير تصديق عليه عبارة المقرري ولم يكن اسم بين السورين خاصا بالجهة المعروفة
 به الآن * وفي جهة الامير الكبير الخزوي السيفي طقطباى العلاف نائب القلعة المؤرخة ظنبت سنة ثمانمائة
 وعشرة انه وقف أو قافا ورث منها العشرة يقرؤ القرآن بجامع التوبة لكل واحد شهر يماثي درهم من القلوس
 النحاس والشيخ منهم ثمانمائة وكاناب الغيبة ثمانمائة والى باب كذلك * ومن وقفه المكان الذي بالقرب من باب
 البرقية حته القبلى الى الطريق الفاصل بينه وبين جامع التوبة والبحرى الى مكان يعرف بالسيفي يشهد الى رواية
 هناك والشرقى الى الطريق الموصل الى باب البرقية بين ذلك وبين حوض البيل والمسجد الذي هنالك وأطيان
 بعثة فواحى ورتب للصهريرج القديم الكائن بالبرقية مائة درهم وللأزملاقي بالسبيل الملاصق لبنيته كذلك
 ورتب كل سنة مائة اردب قمح تمل ذخيرة يفرق كل يوم على المستحقين من أهل الجامع الازهر والقرابة انتهى
 (جامع التينة) هو بالعطوف قرب سور باب النصر انشئ سنة ألف ومائة وست وخمسين كافي بعض آثاره
 وواقفه قبيلة تحت نظر مصطفي حجاج (حرف الجيم) (جامع بجوارقبة الامام الشافعي) هذا الجامع
 خارج الطريقة التي كان يسلك منها الى قبة الامام الشافعي رضى الله عنه وهي احدى كانت مفروشة بالججارة وكانت
 منخفضة عن الطريق ينزل اليها سراج ومنتهى عند البوابة التي بجوار المدرسة وبه ضهاد شل في جامع الامام
 الجدي من الجانب الذي يلي دار الشيخ على محس * قال المقرري انه كان مسجد صغيرا لما كثر الناس بالفراقة
 الصغرى عند ما عر السلطان صلاح الدين بن أيوب المدرسة بجوارقبة الامام وجعل لها مدرسا وطلب عزادف الملك
 الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب ونصب به منبرا وخطب فيه وصليت الجمعة به سنة سبع وستمائة انتهى
 وهو الآن متخرب وليس به سقف ومنارته قائمة واستغنى الحال عنه بجامع الامام الشافعي رضى الله عنه
 (جامع الخاني اليوسفي) هذا الجامع بسوق لوزي من سوق السلاح على سيرة السالطين الدرب الاحمر يرد
 جامع السلطان حسن وهو من الجوامع النفيسة بخطبة وله منارة وشعائره مقامه وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان

وقد ذكره المقرئ في المدارس فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة وتعرف الآن خطها بخط سوية العزى أنشأها الأمير الكبير سيف الدين الخاني في سنة ثمان وستين وسبعمائة وجعل بها مدرسا للفقهاء الشافعية ودرس الفقهاء الحنفية وخرائطه كتب وأقام بها مشربا يخطب عليه يوم الجمعة وهي من المدارس المعروفة الجليلة ودرس بها شيخنا جلال الدين البناي الحنفي * والخاني هو ابن عبد الله اليوسفي الأمير سيف الدين تنقش في الخدم - حتى صار من جملة الأمراء بدار مصر لما أقام الأمير الأشرف في عدة من الأمراء بأمر الدولة بعد قتل الأمير بلغا الناصي الممري في شوال سنة ثمان وستين وسبعمائة قبض على الخاني في عدة من الأمراء وقيدهم وبعث بهم إلى الإسكندرية فسجنوا إلى عاشر من سنة تسع وستين فأفرج الملك الأشرف شعبان بن حسين عنه وأعطاه امرأته مائة وثلاثة آلاف وجهه أمير صلاح براني ثم جعله أمير صلاح أتابك العساكر وناظر المارستان المنصوري عوضا عن الأمير مسكلى بغا الشمسي في سنة أربع وسبعين وسبعمائة وترجع بخونديركة أم السلطان الملك الأشرف فعظم قدره واشتهر ذكره وتحكم في الدولة فحكى كرازا إلى سنة خمس وسبعين وسبعمائة فركب يريد محاربة لسلطان بسبب طلبه ميراث أم السلطان بعد موته فركب السلطان واهراؤه وبات الفريقان على الاستعداد للقتال فواقع الخاني مع امرأه السلطان إحدى عشرة وقعة انكسر في آخرها الخاني وفر إلى بركة الحبش وصعد من الجبل من عند جبل الأجر إلى قبة النصر ووقف هناك فاشتد على السلطان فبعث إليه خلة بنبأ به حجة فقال لا أتوجه إلا ومعى مما ليكي كلهم وجميع أموالهم فلم يراعه السلطان على ذلك وبات الفريقان على الحرب فأنسل أكثر مال الخاني في الليل إلى السلطان وعند ما طلع النهار بعث السلطان عساكره لمحاربة بقية النصر فلم يقاتلهم وولى منهم زما والطلب وراءه إلى ناحية الخربة شاطئ النيل فريما من قلوب قصير وقد أدركه العسكر فالتقى نفسه بفرسه في البحر يريد النجاة إلى البر الغربي فغرق بفرسه ثم خلس الفرس وهلك الخاني وبعث السلطان الغمامين إلى البحر لتطلبه فتبعوه حتى أخرجوه إلى البر في يوم الجمعة ناسع المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة فمحل في تابوت على لساد أجر إلى مدرسته هذه وغسل وكفن ودفن بمواضع مهيبا جبارا عسوقا غنيا حدث في الأوقاف فشد على الفقهاء وأهان جماعة منهم وكان معروفا بالأقدام والشجاعة انتهى (جامع الجاكي) هذا الجامع كان يدرب الجاكي عنده سوية الریش وهو من مساجد الحكر ثم زاد فيه الأمير بدر الدين المهتمدار وجعله جامعا بمنبر سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وصليت فيه الجمعة ثم خرب الحكر فحط الجامع لخراب ما حوله فحكم به من قضاة الحنفية ببيعه فاشترى ما الشيخ أحمد الزاهد فأخذ أنقاضه وبناه في جامع الذي بالمقاس سنة سبع عشرة وثمانمائة قاله المقرئ في طبقات الشمراني أن الشيخ حسين الجاكي كان امامه وخطيبه وكان واعظا صالحا يذكرك الناس ويتفعون بكلامه وعبادته فجلسا عند السلطان ليموه من الوعظ وقالوا أنه يلحق فرسم السلطان بعبه فشد كادلك شيخه الشيخ أيوب الكاس خاف منه السلطان حتى كان يرى مخوفات من أجل ذلك فنزل عن معه ومات الشيخ حسين سنة ثلاثين وسبعمائة ودفن خارج باب النصر في زاوية شيخه الشيخ أيوب وقبره على راس كل ليلة أربعاء انتهى من طبقات الشعرائي (جامع جانبك) هذا الجامع بشارع المقرئين على شمال الذهاب من باب زويلة إلى المدينة أنشأه الأمير جانبك الدواداري في عام ثمان وعشرين وثمانمائة وهو مقام الشعائر تام المنافع وبداخله ضريح من مشته وبه سبيل يملأ من النيل وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي الضوء اللامع للسجناوي أن جانبك هذا هو الأمير جانبك الأشرفي اشتراه برسبای مغیرا فرأه إلى أن أمره طبيب خاناه في المحرم سنة ست وعشرين وثمانمائة وأرسله إلى الشام لتقليد النواب فاستفاد ما لاخر بلاوة ورأوا لا خازن دارا ثم دوبرا ثانيا بعد سفره فقام إلى الخجاز وصارت غالب الأور مر بوطه به وليس للدارادار الكبير معه كلام وقد كن من استانه غاية التمكن حتى صار ما يعمل برأيه يستقر ومالا يتنقص عن قرب وشرع في عمارة المدرسة التي بإشارع عند المقرئين خارج باب زويلة وبتدأ به مرضه بالمغص ثم انتقل إلى القولنج وواظبه الأطباء بالأدوية والحقن ثم اشتد به الأمر فعاده سائر أهل الدولة بعد الخدمة السلطانية فجيروادونه فلما بلغ السلطان نزل إليه فعاده واغتم له وأمر بقله إلى القلعة وصار يمشي بنفسه مع ماشع بين

الناس انه سقى السم وعولج بكل علاج الى أن تمائل ودخل الحمام ونزل لداره فاستكس أيضا لانه ركب الى الصيد بالجيرة فرجع موعوكا وصادى به الامر حتى مات في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة عن خمس وعشرين سنة تقرر بساقل السلطان الى داره وجلس بحوشه على دكة حتى فرغ من غسله وتكفينه ثم توجهوا بكما لمصلى المؤمنين ومشى الناس بأجمعهم معه ثم دفن بدارسته ذكره شيخنا في انبائه قال وكان شابا حاد الخلق عارفا بالامور الدينية كثير البر للفقراء شديد اعلى من تعالى العلم من أهل الدولة وهم أستاذ غير مرة أن يقدمه فلم يقدر ذلك وكان هو في نفسه وحاله أكبر من المقدمين * ولم تلبث زوجته بعده سوى ستة أيام ونقل السلطان أولاده عنده وبى لهم خان مسرور وكان قد استهدم فأخذ بالربيع وعمره عمارة متقنة بحيث صار الذي تحصل من ريعه يفي لاهل الربيع بالقدر الذي كان يحصل لهم من جبة انتمى **(جامع جنبلاط)** هو بشارع درب الجحيم من عن درب الجامع بجوار منزل الامير راغب باشا بناؤه بالبحر الالة على هيئة شكل مستطيل وله بابان عن يمين القبلة وشمالها وبه أربعة أعمدة من الرخام عليها نوافل معقودة من الحجر تحمل سقفان الخشب النقي وفي قبلة ترابيع من القيشاني وله منبر من الخشب المطروط ودكة للتبليغ ومنارة وميضأة وأخيلة ومصحف وبئر مئة وبجواره سبيل يعالوه مكتب وعلا من الخليج الحاكى زمن فيضان النيل بواسطة مجراه * وهذا المسجد أنشأه مدرسة الشيخ محمد بن فرحان في القرن التاسع وله قبر عليه مقصورة من الخشب ويعرف بين العامة بالشيخ جنبلاط ولذا اشهر الجامع بجامع جنبلاط ثم جدد الامير ابراهيم بيك الكبير المعروف بشيخ اللاد وجد بجواره السبيل والمكتب في سنة ألف ومائتين وعشرة وعلى وجه السبيل أبنان تتضمن ذلك وهو مقام الشهابي تحت نظر الشيخ عبد الله بن أحمد بتقرير تحت يده * وفي الضوء اللامع للسجواي ان محمدا هذا هو ابن فرحان بن عبد الله ناصر الدين الاقمرى القاهري الخنقي ولدا بالقاهرة سنة اثنتين وثمانمائة تقرر بيا وبعد حفظ القرآن تعانى الخبل وفاق فيه ثم أعرض عنه وأخذ القراءات السبع عن مؤذبه ابن لقوال والفقه والعربية والصرف والمنطق والجندل والاصلين وغير ذلك عن العزيز بن عبد السلام البعداوى وغيره وتعانى الادب وعلم الحرف وصار له ذكر فيهم ما ورجع بقصدا لاسئلة في الحرف وصنف فيه واداسل عن شيء من الضمائر يخرج فيه نظاما على هيئة الازجية وناس مجروراك مروة قدم عند الظاهر خشف قدم وقرره شيخا للقبه بترتبه في العصراء وجعل له خزن كتبها وغير ذلك وصنف زهر الربيع في السبع زيادة على عشر كراريس وقسمه تقسيما حسنا وصل فيه الى نحو مائتي نوع وهو حسن في بابيه لكن قيل انه اشغل على الحن كثير في نظم واشرو خطا في أبنية الكلمات وشرحه شرحا كبيرا سماه الفيت المربع وكتب تفسير في عشر من مجلدات وفيه ما ينتقد وكذلك ايمان على القرآن فجعلوا نسخ بخطه لغائق كتب كثيرة صيرها وقفا بدرة أنشأها بلصق درب الجحيم بجاء سكنه قديما وجرفيقا للدقوسى وزار بيت المقدس وطوف وكان خيرا متواضعا كريما اخط فائق وشكل نظره حرج رائق وشبهة نيرة وسكنية وصحت وشجبة للفقراء واعقاد حسن ومحاضرة حسنة لولا ذلك سمعه منقطعاعن الناس ملازم الكتابة ويقال ان أكثر كتابته بالليل وان ما قدم من سمعه متعب به في بصره حتى انه كان يكتب في ضوء القمر ويتمجد في الليل ويسلو كثيرا متوددا للطلبة بلا عليهم باذلاءه مع قاصده مرييا يرى أبناء الجحيمان سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بدارسته المشار اليها ومن نظمها

يا خليلي أصاب قلبي المعنى * يوم سار الظهون والريكان
طاعن طاعن برمح قوام * قد علاه من دقلته سنان

(جامع جهم) هو بالسروجية عن يمين الداهب الى باب زويلة تجاه باب عطفة جامع قوصون أنشأه الامير جهم الهوان مدرسة ويعمل به خطبة ومحاضره كآبة تدل على أن انشاءه كان في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وهو معلق وأرضه مفروشة بالرخام وقبلة من الرخام وكذلك عمده وبه منبر ودكة صغيرة وفي مؤخره ليون يرقى اليه بسلام وفيه ضريح منشئه عليه قبة مرتفعة وله منارة ومطهرة وشعائره مقام من ربيع أو قافضه سطر حسن اقتدى عليه وفي كتاب تحفة الاحباب للسجواي ان هذا الجامع أنشأه الجناب السيفي جهم أحد الامراء العشرات في محل مصلى

الاموات قديما ويعرف الآن بالجامعة وكان انشاؤها سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة انتهى وفي الضوء الامام ان جامعنا
 هذا هو ابن خالته تشبك الدواد اركان أحد الدوادرية وولي امره عشرة وكشف الصعيد وفنت وحصل بحيث أخذ
 منه الملك جملة وكان يكبره انما له قريبه فيما قيل وسافر في عدة تجاريد وأظنه من الاشرفية برسيدي بعد ان كان
 لبعض امراء الشام انتهى ولم يذ كر تاريخ وفاته (جامع الخاوي) هذا الجامع بجوار قلعة الكباش بطن الخليفة
 قرب الخوص المرصود وله باب من جهه قلعة الكباش وآخر من جهة شارع الخوص المرصود وأرضه مرتفعة عن
 أرض الشارع نحو أربع أمتار ويصعد اليه من هذا الباب بعدة سلام من الحجر عليها درازين من الحجر وبأعلى
 الباب نقوش فيها بسم الله الرحمن الرحيم انما بعد مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وفي آخر الكتابة تاريخ بنائه
 وبدخل دركه هذا الباب خلوة صغيرة ويشتغل على ليوان وصحن وعدة حلال للصوفية في واحدة منها حجر أزرق مربع
 أكثره مدفون في التراب وفيه ثقب يزعم الناس ان فيه دواء البواسير بان يوضع فيه شيء من زيت الزيتون ويعد
 عليه صاحب الداء نحو ربع ساعة ثم يدهن دبره من ذلك الزيت فله يبرأ وعليه كتابة تقرب بعضها محو وبعضها ظاهر
 وبدأ المسجد كتابة فيها بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقرا منيرا الآيات
 وفيه ثلاث قباب متجاورة ياحداهما قبر منشي الجامع وعلى بابها نقش اسمه وفيها قبلة من الحجر وعلى الضريح
 تركيبة رخام وفي أعلى الحائط السملية والآيات الثلاث آخر البقرة وفي الثانية قبر الأمير سلاور على بابها نقش
 في الحجر باسم سيف الدين سلاور نائب السلطنة المعظمة الملك الناصري المنصوري في شهور سنة سبع مائة وثلاث
 وبدأ خلها ضريحه عليه تابوت من خشب وبها قبلة من الرخام منقوش بأعلىها آية الكرسي وبدأ القبة مكتوب
 بسم الله الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله تعالى واتقوا الله عنده حسن
 الثواب وآيات آخر والقبة الثالثة منبجها حجر أيضا وبها قبر دارس ونظاير الثلاث القباب آيات قرآنية ولمسارة
 صغيرة ومطهرة ومراق وفيه شجرة واحدة وشجرة قنينة وله ايرام من وقت حوش ومنزل وقهوة وبئر يبلغ شهر يامائة
 وعشرين قرشا وذلك تحت نظر الاوقاف وكان هذا المسجد أول أمره مدرسة عدها المقر يري في المدارس فقال
 المدرسة الجاوية بهجوار الكباش فيما بين القاهرة ومصر رأواها الامير علم الدين سنجر الجاوي في سنة ثلاث وعشرين
 وسبع مائة وعمل بها مدرسا وصوفية ولها الى هذه الايام عتقا وقاف ثم ترجم سنجر المذكور فقال هو ابن عبد الله
 الامير علم الدين الجاوي كان مملوكا جاوي أحد امراء الملك الظاهر بيبرس وانتقل بعد موت الامير الجاوي الى بيت
 قلاوون وخرج في أيام الاشرف خليل بن قلاوون الى الكرك ثم صحب الامير سلاور وواخاه فتقدم في الخدمة في أيام
 العادل كتبوا بقي استنادا رافعا في أيام بيبرس وسلاور فصار يدخل على الملك الناصر ويخرج ويراعي مصالحه ثم
 جهزه الى غزة نائباً سنة احدى عشرة وسبع مائة وأضاف اليه مع غزة الساحل والقدس وبلد الخليل وجبل نابلس
 حتى كان للواحد من عماله المكة اقطاع يعمل عشرين ألفا وخمسة وعشرين ألفا ثم اعتقله الناصر بن قلاوون نحو من
 ثمان سنين ثم أفرج عنه وأعطاه امره أربعين ثم امره بمائة ثم قدمه على ألف وجه له من أمره المستورة وبعد موت الملك
 الناصر أخرج الملك الصالح اسمعيل بن محمد الى بياض جهاد ثم الى بياض غزة ثم حضره الى مصر وقرره على ما كان عليه ثم
 توجه لحصار الناصر أحد بن محمد بن قلاوون في الكرك فرمى اليه بالمجنيق فلم يخطئ القلعة وهدم منها جانباً واصلت
 أحد وجهه صبرا وبعث برأسه الى الصالح اسمعيل ولم يزل على حاله الى ان مات في منزله بالكباش يوم الخميس تاسع
 رمضان سنة خمس وأربعين وسبع مائة ودفن بمدرسته وكانت جنازة حافلة الى لغاية قد سمع الحديث وروى وصنف
 شرحا كبيرا على مسند الشافعي رحمه الله وأفتى في آخر عمره على مذهب الشافعي رضي الله عنه وكتب خطه على
 فتاوى عديدة وكان خيرا بالامور عارفا بسياسة الملك وانتفع به جماعة من الكتاب والاكابر والعلماء وله من الآثار
 الجميلة جامع مدينة غزة وجماعة مدرسة وخان للسبيل وهو الذي مدن غزة وبني بها ماستانا وعمرهم الميدان والقصر
 وبني ساد الخليل عليه السلام جامعاً فقه منه حزن نفروا عمل الخان العظيم بقافون والخان بقرية الكنيب والقناطر
 بغابة تارسوف وخان رسلان في حمراء يسان وداريا اقرب من باب النصر ودارا بجوار مدرسته على الكباش وسائر

بالقرب من المشهد الزبني له بيان ومقوش بأعلى قبلته في لوح رخام يحسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك الجنب العالي المغازی الامير الكبير الفلكي قلت الدين قلتمناه من ددا البغدادی فی سنة عشرين وصحابة وله منارة ومطهرة وبر وشعائر ومقاعة من ربيع اوراقه فيجولوه ويتبعه ميل مقرب (جامع جوهر اللالا) هو بخط المصنع في آخر ديب الببابة من شارع الحجر يقرب حليم اللالا أنشاء مدرسة الجنب العالي جوهر اللالا وأنشأ سبلا ومكتبا ومدفنا وفي حفته المؤخرة ستة ثلاث وثلاثين وثمنامائة أنه وقف على ذلك اوراقا منها الحمام في زقاق المصنع وأراض بالحيرة وغيرها وأما كن بخط المصنع وبقر باب النصر وجعل لامام الجامع في الشهر ثلثمائة درهم من الفلوس والمؤذن مائتين كل شهر والقباب ثلثمائة وخمسين في الشهر وعليه الكفس وغسل القناديل وتعميرها وثلثن الزيت مائة وخمسين واهشدة يقرؤن بالقبة لكل واحد خمسين درهما ورتب عشرة أيتام وموتبا وجعل لليتيم خمسين نصفافي كل شهر والمؤتب مائتين ولين يختم القرآن من الاطفال خمسمائة درهم وشرط أن يشتري مصحف يجعل بالجامع الاشرقي برأس الجزين ويرتبع جلال يقرآن فيه صبا وعصر ولكل منهم ما شهرتا احد وخسون درهما من الفلوس الجدد وخدام الساقية والعلاف والالآت ستمائة درهم وهذا غير ما يصرف لعقائهم وخدمة الحرم النبوي فان تعذر فلحرم المكي فان تعذر فللمسجد الاقصى فان تعذر فلانة قراة أيما كانوا انتهى • وله حجه أخرى وقف على أراض في مواضع وجعل من ريعها عشرة من الصوفية يحضرون بالمدرسة بعد العصر على عادة الخوانق يقرؤن الربعة ألقين من الدراهم النحاس والكتاب الغيبة مائة فوق مرتبهم وثلث الصوفية خمسمائة وللقارئ في المصنف بعد الظهر مائة وخمسة ولقارئ القرآن عن ظهر قلب كذلك ويصرف عن حل زيت زيتون خصة قناطر بالمصري ترسل مع الراكب اشرف الى المدينة المنورة الى آخر ما هو في حجة الواقفة وفي الضوء الامع أن جوهر اللالا هو عتيق أحد بن جبان وكان قبله لعروب بن بهادر ثم اتصل بخدمة الاشرف قبل تملكه فقتل معه وقرره لالة ولده الاكبر محمد بن يوسف ثم قرر زماما لعلنا سلطان العزيز فمهم أمره وتشتت نفسه فانهكس عليه الامر وجبن بالبرج في دولة لتاخر ثم حصل له الصرع الى أن مات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ودفن بمدرسته بالمصنع وهي حسنة كان شيخها التقي الشنقي وكان محبا للعلم والصالحين محسنا اليهم مكرما لهم عني علمه المقرري وغيره انتهى (جامع جوهر الصفوي) هو بناوع الحباله تحت القلعة به منبر وخطبة وله منارة وشعائر ومقاعة وحدود في الضوء الامع برأس مائة مئة من عدر عرصة لقمح تجاه سبيل المؤمنين وسماه مدرسة قال عمرها جوهر الخبكي بن ابراهيم بن منجك صفى الدين الحبشي الطوئسي ويسال له الصفوي وليتأق فيها وعمد له مدرساتي الفرائض وأول ما أقيت فيه الجمعة في رابع رمضان سنة أربع وأربعين وثمانمائة وكان مقدم الاطبا مدة ثم ولده الظاهر جقق نيابة بقدمة الامام الملك ثم عزل ومات سنة احدى وخمسين وثمانمائة وكان طارحا للثكف رقيقا الى الطول عقيب انتهى (جامع جوهر المعيني) هو في حرة غيط العدة بآقرب من جامع الامير محمد بن كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير جوهر المعيني الحبشي وقرر به امدرسا وقارا للنجاري كافي الضوء الامع لآخر القرن التاسع للمعاظ محمد بن عبدالرحمن الحناوي ثم قصرت الى أن عمرها الامير محمد بن ديبوس اوغلي وجعلها بابا باعتبار • قال الجبرقي حوادث سنة تسع وعشرين ومائتين وألف ان الامير ديبوس اوغلي كمل تعمير الجامع الذي يقرب داره التي بغيط العدة وهو جامع جوهر المعيني وكان قد تخرّب فهدمه جميعه وأنشأه من زخرفة ونقل لعمارتها أنقاضا كثيرة وأخشايا ورخما من يتأبى الشواب وعمل فيه منبر ابدع الصنعة واستخلص جهة أوقفه من أطيان وأما كن من واضعي اليداه وعلى وجه بابها تاريخ هذه العمارة في ضمن آيات باللغة تركية هو مقام الشعائر وبها أربعة أعمدة من ارخام ومحراة من الرخام ومنبره من خشب الجوز وله دكة بطول المسجد تاقع على عمودين من الجرواشين من الخشب ومنفعة تامة من متذنة ومهجرة ومراحيض وفيه ممر يجتاز من التيل كل سنة وفي زاوية التي عن يمين المنبر ضريح منشئه الامير جوهر عليه مقصورة من الخشب الخطر وله اوراق تحت نظر الشيخ محمد عاشق أنسدي • وقال في ضوء الامع جوهر المعيني الحبشي بسببه لعين الدين الهيمياطي الا برض كان له أح من حله عماليد بر ديك الاسرفي ايل

فالتقى من سيده أخذ من معين الدين ففعل وبأدب بارسالة اليه فأقام في خدمته وصار لخدمته الكبرى أم خوندزوجة
استاذة فاستعجبت به ما في الحج فلما وصلت الى مكة أشارت باختيارها فامتنعت هناك فأقام مدة ثم وضعف حتى
أشرف على الموت فأنذروا في الرجوع فرجع وصار يتردد الى الكمال امام الكاملية ويقرأ عليه أحياناً فاختص
بصيته ولزم خدمته خوند الكبرى وابن أخيها العلامة من خاص بك وابنته فلما آل الامر الى الاشرف فابتاع
وصارت ابنة العلاء زوجته وهي خوند كن من جملته خدامها وعمل ساقيا وكبر بالديانة ورجية العلماء ولزم من ذلك
مساعدته لبقى شيخه الكمال في أخذ وظيفة مشيخة الحديث بدار الحديث الكاملية متوهماً أن ذلك قربة وكان
ربما يعلق بأمر يتوهمه تدينا وما أحسن قول القائل

من عبد الله يجمل • كان ما يقداً كثر

وقد صار الى خذامة ووجاهة وتبى اليه غير واحد من الطلبة وبالوابية بعض الجهات انتهى باختصار * وأما
ديوس اوغلي فهو الامير الكبير محمد بك ديوس اوغلي حضر من بلاد الروم مع العزيز محمد علي واستقر بالديار المصرية
مدة ثم تملك العزيز محمد علي الديار المصرية قربة اليه وأعطاه رتبة البكوية (جامع الشيخ الجوهري) هذا الجامع
داخل عطفة شمس الدولة بشارع السكة الجديدة قرب الاشرفية وهو مسجد لطيف مربع الشكل به ثمانية أعمدة من
الرخام وقبلة من الرخام المنقوش المون ومنبر خشبي متقن الصنعة وبه دكة للتبليغ ومثناة وخزانة كتب عامرة
وصريح عال من ماء لنيل جده السيد محمد أبو المعالي الجوهري سنة اثنتين وستين ومائتين وألف كما هو منقوش
في لوح رخام على بابها وكان أول أمره زاوية لخدمته الشيخ حسن الجوهري كانت تعرف بزاوية القادرية فيها جامعاً
على ما هو عليه الآن ووقف عليه أو قافاجنة رتوتها رتبة مقامه منها الى العاية وفي كتاب وقفيته المؤرخة
بسنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ان السيد محمد أبو المعالي الجوهري وقف عقارات وأطياناً في جهات كثيرة
منها دار سكنه بجوار الجامع وكان هناك وحواصل بخط البندقيين وأما كن بخط الاشرفية وبخط باب الزهومة
وبخط السكرين وبخط الازكية وبياب الشعرية وبخط الموسكي وبخط الامساطين بجارة برجوان وفي بولاق
بجوار وكالة القسيخ وربع بيجار وكالة الطرون ومنها أطيان كانت التزمالة بناحية كوم برابلية فماتت به
ذلك من مرتب الروزنامة وهو سنوياً سبعة وعشرون قرشاً وسبعة وعشرون نصفاً فاضاً فدواينة
وبناحية كوم النعالب بولاية المنصورة وما يتبع ذلك من الروزنامة مستحقاً ثمانية وتسعة وعشرون قرشاً واثنان
وثلاثون نصفاً فاضاً فدواينة وبناحية أم حار بالمنوفية وما يتبعها كذلك سنوياً وهو مائتان وأحد وثلاثون قرشاً
وسبعة وخمسون نصفاً وبناحية مشهر من القديري يتبعها سنوياً ألفان وأربع مائة وثلاثة وعشرون قرشاً وستة
وثلاثون نصفاً فاضاً وبناحية منية إعلان من المنصورة ويتبعها سنوياً ألف ومائة واثنان وثلاثون قرشاً وثلاثون
نصفاً فاضاً وبناحية بني سند وبني قزارة ببني سويف ويتبعها كذلك أربعة آلاف وسبعمائة وستون قرشاً وتسعة
وعشرون نصفاً فاضاً وبناحية شنوان الغرق وكفر الجبل بالمنوفية يتبعها ستمائة قرش وثلاثة قروش وخمسة
أصاف فاضاً وبناحية طهواي من المنوفية أيضاً يتبعها كذلك أربع مائة قرش وأربعة عشر قرشاً واثنان
وعشرون نصفاً فاضاً فاقطعة قرب جيز العبد قدرها أربعة أفدنة وربع وسدس بالقصبة الحاكبة وقطعة بطريق بولاق
بغيط العزلي قدرها ثلاثة أفدنة وسدس وثلثان عليها حكر سنوياً ألفان وسبعمائة نصف فاضاً • ولما أراد إيقاف هذه
الأطيان استأذن والى مصر المرحوم محمد سعيد باشا فأذن له بمصوريته قد علم لدينا أن حضرة الشيخ الجوهري
كان أعرض للمرحوم جنته كان والدنا أنه يرغب أيضاً بعض أطيان أوامى وفوائض حصص ورزقاً ما كان
خصوصية على خيرات مسجد السانة الجوهريه الذي أنشأه بجارة شمس الدولة بالسكة الجديدة وأنه أحسب الى ذلك
بالامر الصادر الى ديوان مصر في ثلاث وعشرين من نحر سنة أربع وستين ومائتين وألف غير أنه لم يتيسر في ذلك
المدة تحرير الوقفية لتعذر الحصول على بعض السندات وعلى عمل تسوية بشروط الايقاف والآن قد صار الاستحصال
على ذلك ويقتضى صدور الامر بإجراء السندات من ديوان الروزنامة وبالإستفسار من الروزنامة قد قيل ان فائض

الحصص والرزق المقتضية باسم الشيخ سنويا أحد عشر ألف قرش وستة مائة وثلاثة وثلاثون قرشا وخمسة وثلاثون خضة
والاعتماد في الايقاف على القرايط والقائض الذي يصير ايقافه والاواشي تكثر بالتبعية للقرايط وحيث ان
الايقاف صدر في خصوصه أمر المحرمين والنفقة صدرنا هذا الاجل أن يعلم حصول الاجابة من لدنا لأجر مقتضاه
وعلى موجب الشروط التي يقررها الواقف وبوغها الحكم الشرعي يجري تحرير سندات لايقاف في الرزق ما يحبه
باسم حضرة الشيخ المولى اليه كما سدرت به ارادتنا انتهى بخمسة مائة ألف من ربح تلك الاطيان الموقوفة ونواضعها
في اقامة شعائر ذلك الجامع وليالي الختمات يبلغ احدا وعشرين ألف قرش ومائتين وخمسة وستين قرشا ميريا
سنويا يصرف للخطيب ثلثمائة قرش سنويا وللشوق ستون والمبلغ يوم الجمعة مائة وعشرون وللإمام الراية مائة
قرش سنويا والمبلغ ثلثمائة قرش سنويا ولأثنين مؤذنين سبعة مائة سنويا وللثواب ثلثمائة سنويا وللسواق الساقية
كذلك وللوقادو الكناس كذلك ولقارئ سورة الكهف يوم الجمعة مائة وعشرون قرشا سنويا وخمسة مائة قرش كل
واحد منهم سورة الاخلاص به كل يوم مائة مرة تسعة مائة قرش سنويا ولعشرة يقرؤون دلائل الخيرات كل ليلة ألف
وثمانمائة قرش سنويا ولعشرين يقرؤون حزب الشاذلي كل يوم أربعة آلاف وثمانمائة قرش سنويا ولعشرين
شافعي يقرأ الحديث في شهر رمضان مائة وخمسون في كل سنة ولعشرة يقرؤون كل يوم جمعة خمسة آلاف ومائتا قرش
سنويا ولشيخه مائتان وأربعون وعن حجر قرصة وقول نابت وخم وبن للمقراة كل ليلة جمعة ألف وثمانون قرشا
سنويا وعن زيت وقناديل لايقاد عشرون قنديلا به كل ليلة ألف وثمانمائة قرش سنويا وعن قتائل ومكاس وحبال
وبيوت قناديل مائة وثمانون قرشا وعن طوانس وقواديس ونحو ذلك ثلثمائة قرش ولعلماء نور الساقية في السنة ألف
ومائتا قرش ولغير الكتب من خزانة الجامع ثلثمائة وستون قرشا وعن زيت وقناديل لشهر رمضان زيادة على
المرب مائة وخمسون قرشا وعن شمع اسكندري لرمضان خمسة وسبعون قرشا وعن حصر سمار لقرش خمسمائة قرش
ولزح المراحض مائتان وخمسون قرشا ولكتاب الوقف ألف وخمسمائة قرش سنويا وللجاني ستمائة و مافضل
من ربح الاطيان والنواضع يبقى تحت يد الناظر لعمارة المسجد واصلاحه عند الاقتضاء وأعمال وقفه من
العقارات المذكورة من حوائط وخلافها فقد جعلها وقفا على نفسه مدة حياته ومن بعده تصرف في جهات عينها
فيصرف في ليلة من ليالي مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه عن زيت وشمع اسكندري وما كول ومشروب وأجر
خدمة وقراء ونحو ذلك من لوازم المولدين اثنتان وخمسمائة قرش كل سنة وفي مولد يعمل في منزل الواقف كل سنة ليلة
الثاني ولعشرين من رجب عن زيت وشمع وما كول ومشروب وأجر قراء ودلائل وخدمة ونحو ذلك ألف
وخمسمائة قرش وعن خبر لقرأة سيدنا الحسين ثلثمائة وستون قرشا ولقرأة الامام الشافعي ومقراة السيدة زينب
ومقراة السيدة نفيسة والسيدة سكينة والسيدة فاطمة النبوية والسيدة عائشة والسيدة رقية والسيدان الحنفى
والشيخ الشعراوى وسيدى على الخواص والامام الملبس بسيدى أبي العلال لكل مقراة من هذه ثلثمائة وستون قرشا
وفي ما كول ومشروب للواردين على منزل الواقف ستة آلاف قرش في السنة وللمت حنيفة بنت عبد الله البضاء
كل سنة مادامت حية ستة آلاف قرش تقطع بموتها وما فضل فلا تقارب الرافق وعقده ثم لاولادهم وأولاد
أولادهم ثم يرجع الى جهة الجامع بحسب ما يراه الناظر وقد جعل النظر لنفسه في حياته ومن بعده يكون لحسن
أغا الجوهري ابن عبد الله معتوق الشيخ عبيد القاسم الجوهري عم الواقف ومن بعده للميت حنيفة المذكورة
مادامت خلية من الأزواج ومن بعده الابن عمه ثم للميت سلطان خان بن الشيخ عبيد القاسم ثم الارشد فالارشد
من عقبه ثم لمن يقرره الحاكم الحنفى وجعل للناظر سنويا ستة آلاف قرش وشروط الشروط العشرة لفسد دون
من بعده وللمامات الشيخ محمد أبو الماعلى الجوهري دفن بهذا المسجد كايه وجده وعلى قبورهم ثلاث مقاصير من
الخشب الخروط وكان الجد الاعلى من أكابر العلماء في تاريخ الجبلى من حوادث سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف
انه مات في هذه السنة الامام الفقيه المحدث الاصولي الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم
الدين الترميخي الخالدي الشافعي الارهرى الشهير بابوهرى لان والده كان يبيع ابوهرى ولد بمصر سنة ست وسبعين

وألف واشتغل بالعلم حتى فاق أهل عصره ودرس بالأزهر وأفتى نحو ستين سنة ومشايعه كثيرون منهم الشيخ رضوان الطوخي إمام الأزهر والشيخ أحمد النفاوي وأرجل إلى الحرمين وأمه تقاد في رحلته علوانا حجة وسبع من البصري والجليلي وأجاز مولاي الطيب بن عبد الله الشريف الحسيني وجعله خليفة بمصر وله إجازات كثيرة من مشايخه في كل فن ومن أجازهم أبو المواهب البكري وعبد الحى الشرنبلالي وفي الحرمين عمر بن عبد الكريم الخليلي وتوجه ثانيا إلى الحرمين بأمر له ومياله وأبقى المروس واستفح به الواردون ثم عاد إلى مصر واجتمع عن الناس وانقطع في منزله زار ويتبر لذه وله تأليف * منها منقذة العبيد عن ربه التقليد في التوحيد وحاشية على عبد السلام ورسالة في الأولوية وأخرى في حياة الأنبياء في قبورهم وأخرى في الغرائق وغيرها * وللملحقات الشيخ صلى عليه في الأزهر ودفن بالزاوية القادرية داخل درب شمس الدولة ورثاه الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوي بقصيدة مطلعها

يأذهر مالا بالمكاره تحترى * ولقد أرباب المكارم تحترى
تغتنال منا ما جدامع ما جدم * طابت طبائعه بطيب العنصر

وقال في آخرها

قال صبر عند الصلوة الأولى رضا * ما حيلة الخيال ان لم يصبر
من حيث ان لنا هاتلناجوة * بالسائقين وبالنبي الاظهر
صلى عليه الهنا مع آله * والصعب أصحاب المقام الاظهر
ما مصطفى الصاوي قال موزنا * بشري لحرور العين حب الجوهرى

٥١٢ ٢٤٤ ١٦١ ١٠ ٢٥٥

سنة ١١٨٢

ورثاه أيضا الشيخ عبد الله الادكاوي بقصيدة يت تاريخها

مقعد الصديق قد أعدوه حالا * للمعلى المجد الجوهري

انتهى باختصار وفي موضع آخر منه ان في سنة سبع وثمانين ومائة وألف توفي ابنه الشيخ أحمد الجوهري ودفن على والده في هذه الزاوية وكان بالمقامتنا أصدر للتدريس في حياة والده وجمع معه وجاؤا رسة وكان انسا احسنا ذا مروءة وشهامة ومودة وبر واخلاق لطيفة انتهى وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف توفي ابنه السيد محمد هادي ودفن بهار حبه الله وكان كافي الجبري أيضا من أعيان البلد وكبر العلماء وكان للامراء اعتقاد فيه وميل اليه وكذلك نساؤهم وأعوانهم بسبب تعففه عنهم وعدم دخوله بيوتهم وردصلاتهم وتبره بذلك عن جميع المتعممين وكان هو الركن الاعظم في اتمام المشيخة على الأزهر لشيخ أحمد العروسي وابنته على الشيخ عبد الرحمن العريشي بعد ان طال النزاع في شأن ذلك كما ينه في الكلام على الأزهر (حرف الحاء) (جامع حارس الطير) هو درب الجماهير له منارة وبجواره ثلاثة حوانيت موقوفة عليه وشعاره مقامة وعنده المقر يري في الجوامع التي تجددت بعد النعمانية ولم يذكر له ترجمة وانما قال ونجد في رأس درب البيدي جامع حارس الطير انتهى والظاهر ان حارس الطير صاحب هذا الجامع هو الذي ذكر ترجمته في ذكر الدور بأنه الامير سيف الدين سبغا حارس الطير ترقى في الخدم لما صار نائب السلطنة بمصر في أيام السلطان حسن بن محمد بن قلاوون ثم عزل وجهز إلى نيابة غزوة فأقام بها شهرًا وقبض عليه وحضر مقبدا إلى الاسكندرية سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة فمجن بهامدة ثم أخرج إلى القدس فأقام بطلالامدة ثم نقل إلى نيابة غزوة سنة ست وخمسين وسبعمائة وكانت له دار داخل درب قراصيا بخط رجبية باب العبد انتهى (جامع الحاء) هذا الجامع خارج باب الفتوح أحدها أبواب القاهرة أسسه أمير المؤمنين العزيز بالله تزار بن المعز لدين الله مع تسعة ثمانين وثلاثمائة وخطب فيه وصلى بالناس الجمعة ثم لما وسع أمير الجيوش بدر الجمالي القاهرة وجعل أبوابها حيث هي اليوم صار الجامع من داخلها وكان يعرف أولا بجامع الخطبة ويقال له الجامع الانور وفي سنة إحدى وأربعمائة كمل ولده الحاكم بأمر الله موقد للنفقة عليه أربعون

ألف دينار وفي سنة ثلاث وأربعمائة وأمر بعمل تقدير لما يحتاج اليه من الحصر والقناديل والاسل فكان
تكميلاً ما ذرع للحصر ستة وثلاثين ألف ذراع فبلغت النفقة على ذلك خمسة آلاف دينار وعلق على سائر أبوابه
ستون ديقية علته وعلق فيه أربعة ثمانين فضة وكثير من قناديل فضة وفرش بالحصر التي علته ولصيفه المنبر
وفي ليلة الجمعة سادس شهر رمضان من السنة المذكورة أذن لمن يات في الجامع الأزهر أن يمضوا اليه فمضوا وصار
الناس طول ليلتهم يمشون من كل واحد من الناس إلى الآخر يغير ما كان لهم ولا اعتراض من أحد من مس
القصر ولا أصحاب الطوف إلى الصبح وصلى فيه الحاكم بأمر الله بالناس صلاة الجمعة وهي أول صلاة أقيمت فيه بعد
فراغه وفي سنة أربع وأربعمائة جلس الحاكم عدة قياصر وأملاك على هذا الجامع قال ابن عبد الظاهر
وعلى باب الجامع الحاكم مكتوب أنه أمر به لما حكم أبو علي المنصور في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وعلى منبره
مكتوب أنه أمر به في هذا المنبر للجامع الحاكم المنشأ بظاهر باب القسوح في سنة ثلاث وأربعمائة وكان بوسطه
فسقية بناها صاحب عبد الله بن علي بن شكر وأجرى إليها الماء وأزالها قاضي القضاة تاج الدين بن شكر سنة تسعين
وسمائه وفي سنة اثنين وسبعمائه تزلزلت أرض مصر والقاهرة وأعمالهما ورجف كل ما عليهما واختر ومعه
الحيطان فقعقة ولاسقف فرقة ومارت الأرض بما عليها وخرجت عن مكانها وتخيّل للناس أن السماء قد انطبقت
على الأرض فهرروا من أماكنهم وخرجوا عن مساكنهم وبرزت النساء طمرات وكثر الصراخ والعبول واشتدت
الخلائق فلم يقدر أحد على السكران والقرار لكثرة ما تقدم من الحيطان وخر من السقوف والمآذن وغير ذلك من
الآنية وقاض ماء التيل فيضاً غير المعتاد وألقى ما كان عليه من المركب التي بالبحر قدر رميتهم وانحسر عنها
فصارت على الأرض بغير ماء واجتمع العالم في القصر انطرح القاهرة وباب البحر بجرمهم وأولادهم في الخيم
وخلت المدينة وتشغلت جميع البيوت حتى أنه لم يسلم بيت من سقوط أو ميل وقام الناس في الجوامع يتהלون
ويسألون الله سبحانه وتعالى طول يوم الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة فكان مما شهدته في هذه الزلزلة الجامع الحاكم
فانه سقط كثير من البدنات التي فيه وخرب أعالي المذبتين وتشغلت مسقوفه وجدرانها فأنشد بذلك الأمير ركن
الدين بغير من الشكر ونزل إليه ودعه القضاة والأمراء فكشفه بنفسه وأمر بربم ما تقدم منه وإعادة ما سقط من
البدنات فأعيدت وجعل له عدة أوقاف بناحية الجيزة وفي الصعيد وفي الاسكندرية نقل كل سنة شيئاً كثيراً ورنب
فيه دروساً أربعة لأقراء الفقه على المذاهب الأربعة ودرس لأقراء الحديث النبوي وجعل لكل درس مدرسا وعدة
كثيرة من الطلبة وعمل فيه خزائن كتب جليلة وجعل فيه عدة متصددين لتلقي القرآن لكرمه وحفر فيه صهريجاً
بعض الجامع وأجرى على جميع من قرر فيه معاليم داره فكان ما أنفق عليه زيادة على أربعين ألف دينار وفي سنة
ستين وسبعمائه في الولاية الثانية للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جسد هذا الجامع وبلغ جميعه على يد
الشيخ قطب الدين محمد الهرماس وأضيف على أوقافه قطعة أرض من ناحية طنتدا قدرها خمسة أمتة وستون قدانا
وجعلت على الشيخ محمد الهرماس وأولاده وعلى زيادة في معالم الامام بالجامع وعلى ما يحتاج اليه في زيت الوقود
ومرمره وسفحه وجدرانه ثم في سنة إحدى وسبعمائه صودر الهرماس وهدمت داره التي بناها امام الجامع
الحاكمي وضرب ونفي هو وأولاده واستفتى السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في وقف حصّة طنتدا
لجمع المفتين والقضاة بناحية سرباقوس وكان يركب إليها كثيراً ما لهم عن حكم الله في الواقعة فأجاب الجميع
بالبطالان غير المناوي فقال بالجمعة ثم بعد طول النزاع انحط رأيه على ابطال الوقف بشاهدين على أن السلطان جعل
لنفسه التغيير والتبديل والزيادة والنقص وقد نكح المخلص ذلك في الكلام على ترميا قوم ومع ذلك فقد بقيت
الأرض يبدأ أولاد الهرماس بحكم الكتاب الذي سول السلطان نقضه ولم يوافق المناوي والجامع إلا أن تهتم
وما من زمن الا ويسقط من مسقوفه شيء بعد شيء فلا يبعدوا كانت مضافاً صغيرة بجوار مضافاته الآن هيهاينها وبين
باب الجامع وقد جعل موضعها مخزن تعلوه طبقة عمرها شخص من الباعة يعرف بابن كرسون المراكلي وأنشأ ابن
كرسون الفسقية التي في المضاعف الجديدة في أعوام بضع وثمانين وسبعمائه ويص مشدته واستجدت الفسقية التي بأعلى

الباب المجاور للصنوبر رجل من الباعة وكلت في سنة سبع وعشرين وثمانمائة وحقن سقف الجامع حتى صار المؤمنون
يتزلون من السطح الى الدكة التي يصكبون فوقها ورا الامام انتهى مختصا من المقرري * وفي سنة اثنين
وعشرين ومائتين وألف حدث به نقيب الاشراف السيد عمر مكرم أربع مائة من مؤخره فجعلت مسجد ابه منبر
وخطبة ومظهرة وأخلى سبيله في الرزناجحه بعض أحكار وياق الجامع منتهك الحرمة * وبعض الواردين من الشام
يصنعون فيه قناديل الزجاج والكواب والحريرون يملون فيه الحريرون ويجوارديت فسوق تسرب فيه البوره
ونحوها ويدخلون فيه سكارى ويغنون ويضربون الدفوف ولم يبق من ابوابه السبعة مفتوحا الا اثنان الباب الموصل
الى باب النصر وباب سوق اللبون ويجوارهم من الجهة الغربية مدفن بناء الحاكم نفسه ولم يدفن به وعرف فيما بعد
مدفن الساعي وعليه بناء مقسم وقبة ومجرفة من تفعه وفيه شواهد عليها اسم بعض الموتى المدفونين هناك فعلى
احدها هذا قبر المرحوم محمود بن جلبي توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وعلى آخر اسم عثمان بن خديجة توفي
سنة أربع وسبعين ومائة وألف وعلى آخر اسم أيوب تابع قاسم أمّا توفي سنة سبع وسبعين ومائة وألف وعلى سورده
من اغل للمحاصرة وأما كن صغيرة معقودة بمقدود هندسة رخنالك كانت بعضها بالقم الكوفي وبعضها بالاهر جلبي
واكثرها على من غل مطل على وكالة البلج باب النصر وهناك آثار تشبه آثار قدام المصريين ويتر بقرب باب النصر
في غاية المسافة وعلى حائطه الغربي بجوار باب الفتوح ثلاثة أسطر صون لها رسم به مائة السلطنة العظيم الغز العالي
السني سودون من عرافة الجبال يأخذ عن كل حل سبعة ملعون من يأخذ أكثر من ذلك أو يجدد مظلة في أيام الدولة
(جامع الحبشلى) هذا الجامع يدرب سعادة على رأس عطفة النبوية تجام سورى الامير منصور باشا وهو مقام
الشعار وبه منبر وخطبة وست أساطين من الرخام وفي محضه صهر يجوله منارة من تفعه ومظهرة (جامع الختو)
هذا الجامع بين باب النصر وحارة الجوانية تجام وكالة الصابون بناء السيد محمود بن السيد يوسف الختو الغزى شيخ
وكالة الصابون سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبرا وخطبة وجعله أم المرفق وعمل به سيلا ومكتبا وكان قبل
ذلك مدقنا فوقه زاوية صغيرة تعرف برأوية الشهداء كانت تحت نظر أجدلوقه وكان هذا المحل أولا يعرف بعين
الغزال وكان محز نالى تغلب بوضع اليد عليه ثم أراد بعض كبار الذم أن يجعله محلا لمكرات فبادر السيد محمود
المذكور الى بناءه مسجد ابعدان أخذ وظيفة نظره من ديوان الاوقاف * ويظهر من عبارة المقرري في الكلام
على الحجر التي كانت رسم الصبيان الحجرية ان موضعه كان من حقوق المدارس التي أنشأها المعز لدين الله لتعليم
الصبيان الحجرية يعنى الغلمان المختصين بالخلفاء * ولما باه اسيد محمود وقف عليه أوقافا جارية عليه الى الآن
منها كافى حقه وقفية ثلاثة حواصل أسفل المسجد ومنها المكان المعروف بكبير كان أصله وكالة لعمل الاهوان
ينحط باب النصر داخل درب الرشيدى ومكان آخر بالدرب المذكور ومكان بعظنة لمغازلين بقرب سوق أمير الجيوش
وحواصل بوكالة الصابون وحانوت بسوق الفحامين والربع المستجدي باب النصر والوكالة التي بقرب جامع الحاكم
* وقد جعل ربع بعض هذه الاوقاف يصرف في مصالح الجامع من أول الأهر والبعض الآخر بول الى الجامع بعد
انقراض الموقوف عليهم وذلك انه وقف المكاتب يدرب الرشيدى على نفسه ومن بعده اولاده ثم لا اولادهم فاذا
لم يكن له اولاد فالثلث لوالده وزوجاته ومن بعدهن يصرف بعضه للجواردين يرواق الشوامى في الأزهر وبعضه في
شعائر المسجد والربع يصرف على مديريته الحبشيتين ومن بعدهما على المسجد والربع على عتقاهم ومن بعدهم على
الجامع والربع على ابن أخته ومن بعده على المسجد والثلث الباقى على والده الاوقاف ومن بعدهما على الجامع
فيصرف ثمن قطار شيرج لتتور ان مسجد كل زم بحسبه وثمان سنين رطل من اشبع الاسكندراني توفى في رمضان
وثن اثني قرية ماء عذب للصهر يج ويمن حصر للمسجد والمكتبة يصرف فلانهم والخطيب والمؤذن والمبايع والملا
والوقاد والكناس ونحو ذلك بحسب ما يراه الناظر ويصرف لاثنتين يقرآن بالله جدي خنتين كل جمعة بحسب ما يراه
الناظر ايضا وما فضل يصرف منه كل سنة ستمائة قرش وفي وجوه الخيرات من قرعة ختمات وقرعة خيرة قرصة وحوص
وريجان على تربة الاوقاف وعلى تربة والدته في الجمع والاعباد وما فضل يشترى به عقارات الجهة الواقعة به مدفع

الاحكار الى جهة أو قانها واذا تعذر الصرف في تلك الجهات صرف في فقره وجعل النظر الحسي للسيداً حد
 معوي ومن يعلمه في المالكية بالأزهر فان تعذر فلناظره وقاطع الحرمين وجعل معلوم لكل من الناظر الاصل
 والحسي في السنة ثلثمائة وستين قرشاً (جامع الست حدق) قال المقرر في هذا الجامع بخط المريس في جانب
 الخليج الكبير عما يلي الغرب بالقرب من قنطرة السد التي خارج مدينة مصر أنشأه الست حدق دادة الملك الناصر
 محمد بن قلاوون وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة لعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة انتهى
 * وقال في ذكر الاحكار كان موضع هذا الجامع منظره الكرمية فكانت فيه الست حدق هذا الجامع وجعلت لها
 هناك حكر اعرف بها لاجل ذلك وهذا الحكر يعرف اليوم بالمريس وكان ياتين من بعضا بستان الخشاب انتهى
 * وقد ذكرنا ترجمة الست حدق مع ترجمة الست مسكة عند مسجد مسكة (جامع الحراني) في المقرر في أن هذا
 الجامع بالقرافة الصغرى بحرى الامام الشافعى رضى الله عنه عمره ناصر الدين بن الحراني النرايعنى في سنة تسع
 وعشرين وسبعمائة انتهى وليس له الآن أثر (جامع الحرىتى) هو في بركة الرطلى بين دار الامير سليم باشا السلحدار
 ودار الامير حسين باشا الخازندار و يظهر ان هذا الجامع هو الذى يحبر عنه لمقررى في الخطط بجامع بركة الرطلى وقال
 كان يعرف موضع هذا الجامع ببركة القول من جملة أراضي الطلبة فلما عرفت بركة الرطلى أنشئ هذا الجامع وكان
 ضيقا قصيرا السقف وفيه قبة تحتها قبر راز وهو قرا الشيخ خليل بن عبد ربه خادم الشيخ عبد المتعال توفى في المحرم
 سنة اثنين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين براهم بن بركة البشيرى بجوار هذا الجامع
 هدمه ووسع فيه وبناه هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانمائة * وولى البشيرى سنة ست وستين وسبعمائة وتغفل
 في الخدم الديوانية حتى استقر في الوزارة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فاشرفها ب ضبط جيد لمعرفته الحساب والكتابة
 فلما قتل الناصر فرج صرفه المؤيد شيخ عن الوزارة وقبرها بصرقة انتهى * وفي ابن اياس ان هذا الجامع عند بركة
 الرطلى بالقرب من حدة القول بنى في دولة الناصر محمد بن قلاوون سنة أربع وأربعين وسبعمائة ودفن به الشيخ
 خليل الرطلى وهو الذى تنسب اليه بركة الرطلى واستقر على ثلاث حتى خرب فخره البشيرى في دولة المؤيد شيخ وجعل
 به خطبة واستقر على ذلك الى أن خرب وأقام مدة طويلا ثم حرقه نيرانه فهدم القاشى شهاب الدين * ابن الجيعان
 نائب كاتب السرق سنة خمس وعشرين وتسعمائة وجمع به يوم الجمعة من هذه السنة القضاة الاربعة وأعيان ابناء
 وخطب به قاضى القضاة كمال الدين لطويل الشافعى خطبة طيبة في معنى انشاء الجوامع وبعد الصلاة أجلس
 عليه من نحو عشرين زبديا من الصيبي فيها سكر صيفهم على الناس وأشدت القصائد وقررها بحضور اربعة العصر
 وصوفية انتهى * والطاهر انه بنى قبل هذا البناء اخير من طرف بعض بنى الجيعان فن فى الضوء للامام للحضارى
 انشأ كرن عبد الغنى المعروف كلفه ما بن الجيعان بنى جامع انى بالقرب من أرض الطلبة المعروفة الآن ببركة
 الرطلى * قال بنى ترجمه مشاكر بن عبد الغنى بن مشاكر بن سيدين عبد الوهاب أحد الأعيان وكبر أشقائه الخمسة
 ولد سنة تسعين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها وتربى بها ووجهه لامة محمد الدين كاتب المماليت في الايام
 الناصرية وكان يشرع في انساب واستقر بعد والده في كنية لجيش ثم قرره المؤيد بسقاوة الزبى عبد الباسط في عماله
 المؤيدية واقتدى به في ذلك الاشرف برسباى * وفي أيامه سكن يتكلم عن الزينى المشار اليه في الخزائن وغيرها ولا زال
 في ارتقاء الى أن صار مرجعا في الدول وعرف بجوده لرى وحسن التدبير وقوة العقل وقوة الجنان وعدم المهابة
 للملوك لشى دونهم من غير اخلال بالمدايرة مع الكون والتوضع ولبذل الخنى * وله ما تزو قربة منها هذا الجامع
 وجامع بانخافته السر يا قوسية وخطبة يمكن الاثار لشريعتهم بركته لفقره وأهل الحرمين بل وغالب من يقصده
 وحفظ لاهل البيوت والتوجه لمن يتأخر منهم وسيتدرب أهل بطنه بالاحسان ورجح مرارا ولم يزل على وجاهته حتى
 مات في سنة اثنين وثمانين وثمانمائة ودفن بقريةهم بجوار الاشرف برسباى من الصحراء وكان قد أجاز به جاعته منهم
 ابن صديق وعائشة بنته بن عبد الهادى والزينى المرائى وغيرهم انتهى * وفي الحبرى من حوادث سنة ثلاث وثلاثين
 ومائتين وألف ان السيد محمد المحرقى جدد جامع خريشنى الذى ببركة الرطلى بجوار داره فأقام حيطانه وعمره

مستقيم وضوءاً قام الخطبة فيه بعد ان كان قد تحرب وذلك انه لما حصلت الخلافة سنة أربع عشرة ومائتين وألف
 بين فرنسا واية الامراء المصريين ووقعت الحروب داخل البلطمة طائفتين فرنسا واية النبل المعروف بل
 أبي الريش وأخذوا يرمون بالمدافع والقنابر على أهل باب الشعرية وتلك التواحي فالتجلى الحروب حتى خربت
 بيوت البركة وما بظاهرها من الدور وغيرها ثم بعد ذلك أحسن السيد محمد الخروقي أن يجعل له سكناً هناك فشرع
 في تنظيف التربة وأنشأ داراً متسعة وفرشها بالرخام وجعل حولها بيوتاً للفقراء وعمر هذا الجامع بمناورته لدار
 انتهى (جامع السلطان حسن) هو تجاه قلعة الجبل كان موضعه يتطابق الجياري نائب الشام ابتداء في عمارته
 الملك الناصر حسن سنة مئتين وسبع وخمسين وسبع مائة توسع دور موعده في أكبر قالب وأحسن هندام وأضخم شكل فلا
 يعرف في بلاد الاسلام معبد اسلامي يحكيه أقامه العمارت فيه ثلاث مئتين لا يصل يوماً واحداً وأرصد لمصر وفيها
 في كل يوم عشرون ألف درهم عنها انفقوا ألف مئتين ذهباً * وأخير الطوائف قبل الشاي انه سمع السلطان يقول
 انصرف على القالب الذي في عليه عقد الايوان الكبير مائة ألف درهم قرة وهذا القالب عماري على الكيمان بعد
 فراغ العقد المذكور قال وسمعت السلطان يقول لولا أن يقال ان السلطان مصر عجز عن اتمام بناء بناه تركت بناء
 هذا بخلع من كدته ما صرف عليه * وفي هذا الجامع عمارتين البيات من ان ذرع ابوا الكبر خمسة وستون
 ذراعاً في مثلها ويقال انه أكبر من ايوان كسرى الذي بناه من العراق تحت أذرع ومنها القبة العظيمة التي لم يكن
 بيار مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلها ومنها المتبرار من التي لا تقبله ومنها البوابة العظيمة ومنها المدارس
 لأربعة التي بدورها جامع الى غير ذلك * وكان السلطان قد عزم على أن يبنى أربع مئتين وثلاثين عليها فبث ثلاث
 مئتين الى ان كانت سنة اثنى عشر وستين وسبع مائة ففقت انواراً على السيف في تحتها نحو ثلث مائة تقس فابطل
 السلطان هذه المارة وبناء نظيرتها وتأخرها المئتان هما فاعتلت الى اليوم * ومات السلطان قبل أن يتم وخام
 الجامع فتمتع بعده الطوائف بشيخ الجدار وكان قد جعل عليه السلطان وقفا عظيمة جداً فاقطع أكثر بلاد التي
 وقفت عليه بيار مصر والشام لجامع من الامراء وغيرهم وصار هذا الجامع ضد القلعة الجبل فلما تكونت قسمة بين
 أهل الدولة الاوي بعد عدة من الامراء وغيرهم الى أن اعلامه يصور لرحمة عمل القلعة فلم يحتمل ذلك الملك الظاهر
 برفوق وأمر فهدمت الدار التي كان يصعد منها الى شاترين ولبسوت التي كان يسكنها الفقهاء ويتوصل من هذه
 الدار الى السطح الذي كان يرمي منه على القلعة فهدمت البسطة فهدمت الدار التي كانت يجازي هذه البسطة التي
 كانت قد اقام باب الجامع حتى لا يمكن الصعود الى الجامع ومن باب الجامع الذي لم يعمل فيما عهد باب مثله وفتح
 شبابه من شبابه اخذ من مدارس الجامع ليتوسع منه الى داخل الجامع عوضاً عن الباب فصار الاذان على درج
 لباب شمل شرع السلطان المؤيد شيخ في عمارته بمعمدة لباب زويده اشترى الباب النحاس والتمور النحاس الذي
 كان معلقاً هناك بمئتين مائة دينار فركب الباب على البوابة وعلق شتور تجاه الخراب ثم في سنة خمس وعشرين
 وغتمه أعيد الاذان في المئتين كما كان وأعبدت المخرج بسطع تركب باب بدل الباب الذي أخذه المؤيد واستمر
 الامر على ذلك انتهى من المقرري باختصاره وفي كتاب وقصته خروقة في خزنة الدفاتر المصرية المؤرخة في رجب
 حرام سنة ستين وسبع مائة المحفوظة. فترانه المصرية ما من هذه الجامع أصله مكان كان سوق الخيل على
 يمينه لملك من سويقة العزى طال بالسوق الخيل وعلى يسرة نال من سوق خيل طاباسو بقة العزى وخطبه
 قطعة بجوارها بئر ساقية ويحيط بذلك المكان والقطعة لارض والساقية حدود أربعة القبلي الى الطريق المسلول
 الى سوق الخيل وفيه شبابه القبة والمدرسين والجري الى اصطبل منجوت وتوصل منه الى البئر المعروفة بالغاللة
 والتسرق الى الطريق المسلول منها الى سوق الخيل وغير ذلك وفيه نوبتو السلا والشبابيك والعربي الى الطريق
 المسلول منها الى حدة البقر وهو شارع السيوفية وسوق الخيل وهو معروف بالرميلة ساجداً ويعرف الآن بعمدان
 محمد علي وغير ذلك وبعضه الى اخرى التي يصل منها الى الاصطبل السلطاني * ومن ذلك يظهر ان الخوص
 المعروف بجوش العبيد المتقل من ملك المبري الى مكة على امندى الحكيم في زمن المرحوم سعيد باشا هو اصطبل

منبجك المذكور وبئر البغالة على السقية القروية والبرج حلال الآسن وأهل من أعظم المباني جميعها بالانجار الا لا
 الجمالي وتلك الوقفة مشتملة على بركة والقرن القرى والياساتين وأغلبها بأرض الشام وليست خاصة بهذا الجامع
 بل هي على جهات كثيرة خيرية مشتملة على الوقفة فتملأها على الجامع ومنها ما هو على المدرسة النورية الخفيفة التي
 بأرض الشام وما هو على مسجد بني فزارة التي بقري بداريا الكبرى بأرض الشام أيضا وعلى بني عسا كرو بني عيسى
 وعلى الملك الأشرف وعلى مصالح مسجد الشيخ محمد علي مسجد الشيخ أرازي بقري داربار على الله عباد
 ومسجد الزيتونة ومسجد القدم ومصالح مسجد علوت وعلى مسجد النبي حرقيا وعلى الجامع الأموي ومسجد أبي
 مسلم الخولاني ومسجد سنابداريا الكبرى وعلى كرش وعلى السقاية ومحراب بني امية وزاوية أبي العلام الشام وعلى
 شمس الدين الحريري وشمس الدين محمد الجوشي المعروف بالعليل وعلى خان السيل * والذي وقفه بسلان السيل
 المصرية جميع أراضي ناحية قها من أعمال القليوبية ثلاثة آلاف فدان وما تافدان وجميع أراضي ناحية دير بن
 من أعمال الغربية ألف فدان وسبع مائة وخمسة وعشرون فدانا بالقصبة المسندفانية وجميع أراضي ناحية بشتا
 من أعمال الدقهلية والمر ناحية وهي ثلاثة آلاف فدان ومائتان وخمسة وثلاثون فدانا بالقصبة الحاككية وجميع
 أراضي كسرنية نعيم من كفور بشتا وهي ثمان مائة وخمسة وأربعون فدانا وكسور * وجميع أراضي كفر
 حاق من كفور بشتا أيضا وهي أربعة مائة وستة وتسعون فدانا وورق اقطاعية من ناحية دير بن ورقة
 امامية الجامع وهي ثلاثة آلاف فدان وجميع ناحية المعروفة بسياسط الاخلاق والكفر الذي من حقوقها ويعرف بيه
 من أعمال الغربية وهي ألف فدان ومائة وخمسة وخمسون فدانا بالقصبة السندفانية ونصف أراضي ناحية ارسنج
 من أعمال البحيرة وهي خمسة آلاف فدان وثمان مائة وستة وخمسون فدانا بالقصبة الحاككية * وجميع أراضي ناحية
 منية صردونية الحوايت الثلاث وثلاثون مائة وتسعين الفدانية القروية وهو بشاطي انطليج الناصري وهي
 أربع مائة وأربعون فدانا بالقصبة الحاككية * وجميع أراضي منية بني مسيل من أعمال الدقهلية وهي مائة
 فدان وثلاثة وثلاثون فدانا بالقصبة الحاككية كما لا يخفى منية تربة الخدم والطلبة والمدرسين جعل لكل منهم
 من الاربعة شيخا ومائة طالب من كل فرق خمسة عشر رتبة تسمى وثلاثة معيدون ورتب لكل شيخ ثلث مائة درهم
 نفقة في الشهر ولكل من المعيدين مائة درهم نفقة وطبقة كل منهم أربعة آلاف درهم ومائتين وخمسين درهما
 نفقة شهر باور لوالده من كل فرق فوق مرتبة شري عشر ودرهم مائة درهم كونه نقيب عليهم ويراد لا آخر
 عشرة دراهم برسم كوا دعا على الواجب بحسب قرعة ورتب مدرست كتاب الله تعالى أي تدسيرة بصرفه في التجار
 ثلث مائة درهم ورتب معه ثلاثين ذاب بصرف لكل منهم عشرة دراهم نفقة وبصرف لوالده منهم مائة درهم
 مع رمة عشرة دراهم برسم كتاب خيرة ولا آخر بصرفه عشرة دراهم ليكون داعيا * ورتب مدرسا الحديث
 امبوى ورتب له ثمان مائة درهم نصف ورتب لمتقرا يكون * الاقر * الحديث الشريف وثلاثين طالبا بخصر
 كل يوم وبصرف المقرئ ربع عشرة درهما لكل شهر وكل من الطلبة عشرة دراهم ولا أحد منهم عشرة دراهم
 ليكون نقيبوا ولا آخر عشرة ليكون عبد * ورتب نقسني القضاة تاج الدين أي فمصر عبد الوهاب ابن قاضي نعمته
 تقي الدين أبي الحسن علي بن قاضي القضاة زين الدين علي عبد الكافي لانصارى الخزرجي السبكي الشافعي احكام
 بدستق المحروسة مدة حياته في كل شهر ثمان مائة درهم نفقة ثم بعد وفاته تكون لقاضي القضاة الشافعي السبع
 وهكذا ينتقل ذلك من قاضي الى قاضي على الاستمرار * ورتب بالايوان القبل من الجامع مائة ورتب له شيخ
 متصدر عالما فتيما مشهورا بالبيان فرتب معمر ثمان مائة نفقة على أبي الشيخ والمقرئ يحضران به أربعة عشر
 كل اسبوع منها يوم الجمعة بمائة درهم جعفر ثمان مائة نفقة من لقرآن وما يسر من الحديث النبوي الشريف
 والا ثمان وبصرف للشيخ في كل شهر ثمان مائة درهم نفقة وللمقرئ أربعون درهما * ورتب ماد حديد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يالمجد بعد لقرئ ثم مقر متجه بمونولا لسان الواقف ولوالديه ولزوجه ولجميع المسلمين
 وله في الشهر أربعون درهما * ورتب مصر حديد كسب الله تعالى عالما بالقرآن السبع على أبي مجلس كل يوم

بين صلاة الصبح والزوال بالايوان القبلي وله في الشهر مائة وخمسون درهما ومصدرا حافظا لكتاب الله تعالى أهلا
 لتلقي القرآن العظيم بالايوان القبلي أيضا يلقن من يحضر عنده لتلقي القرآن وله في الشهر مائة وخمسون درهما
 ورتب اماما بالايوان الكبير وله في الشهر مائة وخمسون درهما وأربعة أعمدة لحفظ كتاب الله تعالى بالمذازن الأربعة التي
 بالمسجد لكل منهم في الشهر ستون درهما نفقة وفي شهر رمضان لكل منهم أربعون درهما ورتب مؤقنين عالين
 بالمواقيت واثنين زلايين ربا سلام مؤقنين أصحاب أسوار حنت من تنبت لكل سقائي خمسون درهما شهر ياول لكل
 منهما في رمضان زيادة ستة عشر درهما وللحوتيين في كل شهر ألف درهما ولكل واحد منهما في رمضان عشرة
 دراهم ورتب ستين من القراء يتناوبون لقراءة صلاة ليلا ونهارا ولكل واحد من الذين يقرؤون نهارا في كل شهر
 خمسة وثلاثون درهما ومن الذين يقرؤون ليلا خمسة وأربعون درهما وجعل عليهم لضبط غيبتهم نقيبا بالليل ونقيبا
 بالنهار لكل منهما في الشهر أربعون درهما ورتب اثنين يقرآن القرآن بالمعصف في الايوان القبلي ولكل منهما في
 الشهر خمسون درهما ورجلا يحمل المعصف الشريف من مكانه ويضعه على الكرسي للقراءة في كل يوم بعد صلاة
 الصبح وقبل صلاة الجمعة ويعيده الى موضعه بعد فراغ القراءة وله في الشهر ثلاثون درهما وخازن الكتب الوقف
 ويصرف له في كل شهر مائة درهم نفقة وعشرة خضعة لقبه وحفظها من أهل الفساد وله في كل شهر ألف وخمسمائة
 درهم ورجلين لخدمة المزملة وحفظ أو انهاء وتطيفها وملء لكران وسقي من برد اليها وله في كل شهر مائة درهم
 نفقة وعشرين فراشا كل عشرة في يوم اثنين للقبه وثلاثة قبايع ولكل مدرسة من الأربعة واحد والعاشر رئيس
 عليهم وجعل للرئيس كل شهر خمسين درهما ولكل واحد منهم أربعين ورتب ستة قبايع للحفظ وغلق الابواب وفتحها
 وجعل لهم كل شهر مائة واربعة درهما نفقة وجعل فيه مكسبين بمؤدين وعشرين ومائة يتبعون القرآن والخط
 ولكل مؤدب ستون درهما شهر ياول لكل عريف أربعون درهما ولما يات في نفقتهم وكسوتهم ثلاثة آلاف درهم نفقة
 وإذا تم اليتم القرآن حفظا يعطى خمسين درهما نفقة ويعطى مؤدبه خمسين أيضا ويشتري ما يلزم للأطفال من الحصر
 والالواح والمداد والحبار والأقلام مع نقل ما يترتب من له شربهم وغسل ألواحهم وشرط أن من بلغ من الايتام
 يتبدل بغيره ورتب حكيم مسلمة أحد عشر حبة بعاجية لابن والآخر عاروف بصناعة الكحل يحضر كل
 منهما كل يوم بالمسجد ليدأوى من يحتاج من أرباب الوفاة والطلبة وغيرهم ويصرف لهما في كل شهر مائة وعشرون
 درهما نفقة ورتب معهما أبحر حاله في الشهر أربعون درهما ويصرف لغير الوفاة في كل شهر ألف درهم نفقة ولما
 يتولى استيفاء حساب الاوقاف في الشهر أربعة عشر درهما ولما يدين يضبطان ما يحضر من ريع الوقف ثلثمائة
 درهم نفقة في الشهر ورتب عاملا برسم كنية خبثه كل شهر مائة وخمسون درهما نفقة ورتب شاذ الصصيل
 مصالحه واستخراج ما يحتاج استخراجا وله في شهر مائة وخمسون درهما ولما يدين يضبطان ما يحضر من ريع الوقف ثلثمائة
 درهم نفقة في الشهر ورتب عاملا برسم كنية خبثه كل شهر مائة وخمسون درهما نفقة ورتب شاذ الصصيل
 مصالحه واستخراج ما يحتاج استخراجا وله في شهر مائة وخمسون درهما ولما يدين يضبطان ما يحضر من ريع الوقف ثلثمائة
 درهم نفقة في الشهر ورتب عاملا برسم كنية خبثه كل شهر مائة وخمسون درهما نفقة ورتب شاذ الصصيل
 مصالحه واستخراج ما يحتاج استخراجا وله في شهر مائة وخمسون درهما ولما يدين يضبطان ما يحضر من ريع الوقف ثلثمائة
 درهم نفقة في الشهر ورتب عاملا برسم كنية خبثه كل شهر مائة وخمسون درهما نفقة ورتب شاذ الصصيل
 مصالحه واستخراج ما يحتاج استخراجا وله في شهر مائة وخمسون درهما ولما يدين يضبطان ما يحضر من ريع الوقف ثلثمائة

ما يكتفي السنن زيت الزيتون وطايقوم مقامه بالسعر الحاضر ويجعل في مخزنه تحت يد الامين المرتب لذلك
ويصرف أيضا كل سنة قيمة ثلاثة وعشرين من قطار بالمصري وأربعة وستين رطلا سكرًا يسير نقيا بفرق في رمضان
على أرباب الوظائف بالمسجد بحسب التوزيع في الوقفية من التفاوت بينهم وكل سنة في يوم عاشوراء يصرف برسم
الصدقة قيمة أربعين قطارا من خير الخير وعشرة قناطير من لحم الضأن وأربعين من الحبوب التي تعمل في عاشوراء
وأربعة قناطير من العسل وعشرين رطلا من التين وقيمة الأبايزر والخطب وأجرة الطبخ وتفرغ بعد طبخه
يفرق نصفه على أرباب الوظائف وقيمة العمد ونصفه على الفقراء والمساكين ويصرف كل سنة قيمة ألف قيص
وألف طقية وألف مدام تفرق على الطلبة وأرباب الوظائف والفقراء وفي كل يوم من رمضان يصرف ثمن عشرة
قناطير من لحم الضأن وأربعين قطارا من خبز القرصة غير من الارز وحب الرمان ولعل والحبوب والابزار
وأجرة الطبخ ويقسم ذلك نصفين نصفًا وفي عيد الاضحى يصرف قيمة رأسين من الابل وعشرين رأسا من البقر
وعشرة رؤس من الضأن تذبح وتقسم نصفين على مامر وإذا فضل من ربيع الوقف شئ بعد المصاريف المعينة
يبقى تحت يد الناظر في خزنة المثلق للمسجد أن يجمع مائة ألف درهم نفقة ترصد ذخيرة على الدوام لمصالح الوقف
فإذا زاد الربح عن ذلك يشتري بثلثه أراض وضاع بالديار المصرية والبلاد الشاسية وتوقف على أنه إذا كان الوقف
مستوفيا لجميع لوازمه غير محتاج إلى الوقف الجديد من الاراضي والضباع فإن ارادها يصرف في مصالح الوقف
القديم قد استغنى عنه صرف في حوزة البر من خلاص المسجونين ووفاء دين المدينين وفك أسرى المأسورين وإعانة
في تأديه قرض الحج وتجهيز فقراء الموت المسلمين ومداواة المرضى وإطعام الطعام وتسهيل الماء العذب والصدقة على
الفقراء والمساكين وأرباب العتق وتؤدى الحاجات من أرباب البيوت وأبناء السبيل على ما يراه الناظر من صرفه
نقدًا أو كوة أو طعاما أو غيرها وشروط النظر لنفسه مدة حياته ومن بعده يكون للأولاد والأولاد من أولاده
الذكور دون الاناث ثم لاولادته ولبناته وبناته وعقبه لذكورهم وأولاد الظاهر وأولاد البطن فإذا استوفوا قدم الاسن
فان استوفوا شتركوا في التفرغ وتعذر نظرهم كان النظر للأولاد فإذا لم يكن من عتقاء لواقف الفحول دون الاناث ولا
يسقل الارشدم العتقاء بالتصرف في ذلك الا اذا كانت رتبة فوق رتبة أمير حاجب السلطنة المعظم فان كانت رتبة
دون ذلك فلا ينظر الا بغيره غير حاجب فان تعذر نظر الارشدم العتقاء كان النظر لأمير حاجب فان تعذر كان النظر
لرأس فوبه الامراء بالمدارية تعذر كان النظر لسلطان الديار المصرية انتهى وذكر الجبرق في حوادث سنة مائتين
وألف ان سليم أتاه تحف من دسك هذا الجاه وأحضر معه فعلة وفتح باب المدود وهو الباب الكبير الكائن
بناحية سوق السلاح وهمد له كمين لقي حدثت بأمره والبناء الذي بصدر الباب وكانت مدة مدته إحدى وخمسين
سنة وسيمها المقتلة التي قد عجز الاحد عشر أميرًا بيت محمد بن رقي سنة تسع وأربعين ومسب فقعه ببعض
أهل الخطة تذاكر مع سليم ثم كورق شأن ذلك وأعلمه بمحصول المسئلة على المصالح في الدخول اليه من باب الرميطة
وربما قاتهم بحضور الجماعة مسافة له هاب وان الأسباب التي سد لباب من أجلها قد زالت ونبت فاستأنذ سليم
أما ابراهيم بك ومرا دى في فتحه فذله وصنع له بابا جديدا عظيما وبنى له سلام ومصاطب وأحضر نظاره وأمرهم
بالصرف عليه وبأنى هو في يوم مباشر العمل بنشبه وعمر ما نشئت منه ونظف حيطانه ورخامه فظهر بعد الخفاء
وأزدهم الناس للصلاة فجمعوا في اليومين الا ما كن البعيدة ثم في وقد ذهبت ايرادات هذا الجامع وممراته حتى
صار يراده في سنة تسعين ومائتين وثلاثين وثلاثمائة على ديوان الاوقاف يبلغ خسة عشر ألف قرش ومائة وخسة
وسبعين قرشا منها بالروحة خمسة عشر ألف قرش وتسعمائة وأربع وعشرون قرشا وأجرة عقارات أثنان ومائة
وتسعون قرشا يصرف متبقى ثلثات نحو أربعة آلاف قرش وخمسمائة والساق للعمارات ثم ان طول هذا الجامع
على محور الاكبر مائة وخمسون مترا وارتفاع منتهى الكبري ثمانون مترا وجميعه مركب على عقود من الحجر الصلب
مع الاحكام وأرضه فوق ثلث العقود وجميع لوانه من قودة الحجر الالتمع غاية الارتفاع واذ تسمع تشهد بلسان
حاله للمهندسين بالمهارة وعم يتعجب من مدخله وعقد أعمار به فان الناظر لا بأس من لطيف تركيها وتاسيها

وارتباط بعضها ببعض وهو الى الآن مقام بعض الشعائر وفي غاية المتانة لم يتخل عن أصله وزاد بهجة بإزالة ما حوله
من المباني القديمة التي كانت تحيط به من كل جهة وبفتح الشارع الجديد الواصل اليه من جنيحة الازبكية ومجدان
المنشئية ذي الاشجار المتناسقة والمياه النابعة المعروفة بـ **عبدان** محمد علي ويزداد بهجة بعمل الميدان المصمم على فقه
في الجهة الغربية بجوارده وبجوار جامع الرفاعي فان الجامعين يصيران بذلك مفصولين عما جاورهما من المباني فيظهر
سماها للراقي من كل جهة **(جامع حسن باشا)** هذا المسمى بـ **اربع مركات** على عين الازهر من الصليبية
الى البركة مكتوب على بابه البراني انشاء هذا المسجد المبارك من فضل الله سبحانه وتعالى أفندينا حسن باشا طاهر والامير
عبدن بك غفر الله له ما سنة أربع وعشرين ومائتين وألف دخل نفقته الرخام كان الفراغ من بنائه
ونشوه في شهر ذي الحجة المبارك من شهر رسة أربع وعشرين ومائتين وألف من الهجرة الشريفة النبوية وهو
مبنى من الحجر وأعمدة من الرخام وسقفه خشب بصنعة بلدية وفيه منبر عظيم ودكة وله محراب مسقوف وبعضه وعليه
درابزين من خشب وأرضه مفروشة بالحجر وفي وسطه حنيفة عليها قبة وعن شمال الداخل من الباب البراني قبة
بها ضريح مكتوب عليه في لوح رخام هـ د ا مقام الاربعين والنازل بجوارهم أفندينا محمد باشا طاهر والامير يوسف
بك رحمة الله تعالى عليهم أجمعين وبجوار باب المسجد فوق السلالم باب يوصل الى المنارة والمكتب والسبيل
وهناك جنيحة لطيفة تسقي من ساقية المطهرة وله عقارات بجوارها موقوفة عليه شعائره مقامه من ايرادها بنظام تام
وفيه بسطة مفروشة وهو تحت نظر سليم بك فوزي بن اسمعيل بك فوزي **(مسجد سيدى حسن الانور)**
هذا المسجد بقرب العيون التي فوقها مجرى الماء السلطاني الواصل الى القلعة فيما بينا وبين جامع عمر وقرب من فم
الخارج في وسط منازل صغيرة مسكونة بالنقرة وقبور كثيرة وهو مقام الشعائر وله ميسنة وممرافق وكان من هجورا
متخرا بخدود عمر في سنة ثمانين ومائتين وألف على يد ناظره الشيخ أبي زيد اسمعيل كما هو مرقوم بأعلى بابه الغربي
وبه ضريح ولدا السيدة نفيسة رضي الله عنها سيدى حسن المذكور عليه قبة جديدة وتحت تابوته حجر من الرخام
مكتوب فيه اسم سيدى حسن الانور رضي الله عنه وبجوار هذا الضريح ضريحان أحدهما سيدى زيد الابن
واسمها بنتوش على قطعة حجر تحت تابوته والاخر سيدى جعفر وليس له ايراد وانما يصرف عليه من الاوقاف
العمومية وبجوارها ميسنة شجرتان من اللبخ وتخللات ويقال ان هذا الجامع في طرف من محمل الجامع الجديد
الناصرى الذي قال المقرئ في خطه انه بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عمره القاضي نقر الدين محمد بن فضل
الله ناظر الجديش باسم الملك الناصر محمد بن قلاوون وانتهت عمارته سنة اثنى عشرة وسبعائة وأقيمت فيه الجمعة حينئذ
وله أربعة أبواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا ووزعها احدى عشر ألف ذراع وخمسائة ذراع بذراع العمل وما برح
من أحسن المتزهات الى أن خرب ما حوله انتهى ثم زالت آثاره بالكلية وقيل انه كان في محل السبع السواق ذات
البناء الصالح بجوار فم الخارج التي تنقل المائمن النيسل الى مجرة القلعة ويدل للاول ما شهر أن الترسوية زمن
دخلهم مصر وجدوا هالكين من المد الرخام الضخمة وأحجارا وشعور ذلك وفي خطه المقرئ ان سيدى
حسن والدا السيدة نفيسة هو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب كان له من الاولاد القاسم ومحمد وعلي
وابراهيم وزيد وعبد الله وبجي واسحق وأم كلثوم ونفيسة وكان سيدى حسن والى المدينة النبوية
من قبل أبي جعفر عبد الله بن محمد المنصور وكان فاضلا أدبيا عالما وأمه أم ولد توفى أبوه وهو غلام وترك عليه دين وهو
أربعة آلاف دينار خلف الحسن ولده أن لا يظل رأسه سقف الاسقف مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أويست
رجل يكلمه في حاجة حتى يقضى دين أبيه فوفاه وقضاه بعد ذلك ويقال انه كان يحجب الدعوة محمد وخوان شخصا
وشى به الى أبي جعفر المنصور أنه يريد الخلافة لنفسه فانه كان قد انتهت اليه رئاسة بنى حسن فأحضره من المدينة
وسلبه ماله ثم ظهر له كذب الناقل عنه فنحن عليه وردة الى المدينة مكرما فاقامها بعث الى الذي وشى به بهدية ولم
يعاتبه على ما كان منه انتهى وذكر ان خلفا في قبر سيدى حسن هذا فقيل انه بمصر لكنه غير مشهور
وقيل انه توفى ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالخارج وكان واليا على المدينة من قبل أبي جعفر

المنصور وأقام بالولاية خمس سنين ثم غلب عليه فقهره واستصنى كل شيء له وجسه ببغداد فلم يزل محبوباً حتى مات
 المنصور وولي المهدي فأخرجه من محبته ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه فلما حج المهدي كان في جلته فلما انتهى
 إلى الحاجر مات هناك وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وعشرين سنة وصلى عليه علي بن المهدي والخاجر
 على خمسة أميال من المدينة انتهى وفي أسعاف الراغبين الشيخ الصبان قال الشعراني في منته أخباري سیدی علی
 الخواص رضي الله عنه أن الإمام الحسن والد السيد تقي التربة المشهورة فريمان جامع الترابين بمحرمات التلثة
 وجامع عمرو وقد اشهر هذه التربة وبني عليها قبة جليلة حضرة عبد الرحمن كخدا أحسن الله إليه وأسبل مرادفات
 لطفه عليه انتهى (جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه) هذا الجامع في غن الجالية بالقاهرة المعزية قرب جامع
 الأزهر فيما بينه وبين قصر السلوك بجوار خان الخليل أنشئ حيث منه درأس الامام الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه الذي أنشأه القاطميون سنة تسع وأربعين وخمسة على يد الصالح طلائع بن رزيك في خلافة
 القائم بنصر الله وهو جامع كبير شهير عامر مقام التعاريف من لدن أنشأه إلى اليوم بالأذان والجمعة والجماعات وتلاوة
 القرآن ودروس العلم النعمي والزوار والأذكار لا يلاونها زائدين فيه في ذلك المشهد في سائر القطر ولا يزال كذلك أن
 شاء الله تعالى فهو الحرم المصري والمشهد الحسيني المنفرد بالمزايا السنية والأنوار الحسية والمعنوية ولعظيم وقعه
 ونفعه وكرما احتفالاً به ورجعه وتعدد دفعاؤه وتزايد بركانه أعنى الأكابر والأمراء في كل عصر به عمارته وزخرفته
 وتحطيمه وعلا شأنه وفرشه بالقرش النفيسة وتخويره بالشعوع والزيت الطيبة في قناديل البلور وبخفاته ورتبوا له
 فوق الكفاية من الأئمة والمؤذنين والمبلعين والبوابين والعراشين والكتاسين والوفادين والسقاين ونحو ذلك
 وجعلوا للضريح خدمة تخصم رتبوا به قراء القرآن والدلائل والتوسلات ووقفوا عليه أوقافاً جمة يبلغ إيرادها
 الآن نحو ألف جنيه في السنة ولزيادة المحافظة على نظافتها واحترامه تری على كل باب من أبوابها جامعاً من البوابين
 للخلق والفتح ولهم رفوف من الخشب أو الحجر يوضعون عليها تعال الدخيلين ويمنعون الدخول بأعواد الخنوخ ونحوها
 وآخر من عمره قبل عمارة الخديو اسمعيل هذه الامير عبد الرحمن كخدا فاته في سنة خمس وسبعين ومائة وألف أخرى
 فيه عمارة عظيمة وزاد في تحسينه ورواقه وكانت به عزم من الرخام الأبيض وكان في جانبه الايمن ايوان كبير وعن شمال
 المحراب ركة من البناء فيها قبور لبعض الصالحين يعرف بعضهم بالاميين وهناك قبر الشيخ أحمد الملواني شيخ السادة
 المالكية وكانت حقيقته في مكانها اليوم وميضاً له أقل من عشرين عاماً وموافقه قليلاً وله منارتان وصهرج فوقه
 سبيل وكان المرحوم عباس باشا في ولايته على ديار مصر قد عزم على توسعته والزيادة في تحسينه على عادته من الاعناء
 بهامة مشاهد أهل البيت فاشترى الاملاك التي بجواره وهدمها وشرع في البناء فوضع الاساس ثم اخترته المشية
 فبطلت العمارة وبقيت الارض راحاً إلى أن اشتراها مصطفى بك العناني وعمرها لنفسه وباعها وقد قلد للاستغلال
 ويقال انه وجد بها كنزاً عظيماً خلف قبة المشهد الحسيني ولم أخذ الخديو اسمعيل باشا برمام ولاية البحار المصرية سنة
 تسع وسبعين ومائتين وألفاً رتب عليه وتوسعت وتوسعت حتى طرقة لما رأى من أهميته وازدحام الناس عليه وضيقه
 بهم لأن أبواب سننهم الذين يسعون من كل فجح على العربات والخيول والبغال والمجهر حتى تزدهم أبوابه وطرقة فيض ذلك
 بالمارة خصوصاً ازمان المواسم ففتح بجوار شارع السكة الجديدة حتى وصل إلى تل البرقية ونبتني لعمل رسم للجامع
 يكون به واقفاً بمقداره الحسن فبذات الهمة في ذلك وامتنحت الجامع وما حوله من الاماكن وعملت له الرسم اللائق
 به عظيم شأنه بحيث لو وضع عليه لكان مبرأ من العيوب مع الاتساع العظيم داخلاً وخارجاً ذبحته متصلاً من كل
 جهة عن المساكن بشوارع وميادين رحيبة وجعلت شكله قائم الزوايا وجعلت حده الايمن بمحذاً بجدار القبة
 الايسر بالنسبة للمصلي فيها بحيث يكون الجداران واحداً وحده الايسر نهاية الحد الايسر للصحن الذي به الحنيفة
 الآن ويصير هذا الصحن من ضمن الجامع وحده الذي به المحراب والمنبر يكون بمحذاً بجدار القبة الذي به محرابها بحيث
 يكون الجداران واحداً والحد الرابع الذي على خن الخليلي هو الذي له الآن وجعلت الصحن والحنيفة عن يمين
 الجدار الايمن للجامع أعنى في محفل الايوان القديم بجوار عمارة العناني وتكون عن يمين ذلك المطهرة والاخلية

والساقية بحيث يؤخذ لها بعض من عمارة العناني فيكون الجامع آمناً من اعتكاس دوايح الاخيلة اليه كما هو الشأن
 في وضع الاخيلة وفي هذا الرسم صار الضريح الشريف خارجاً عن الجامع في الزاوية التي عن يمين الممراد اختلاف
 العنن في جهته اليسرى وجعلت للضريح باباً الى الجامع وباباً الى العنن وطبقاً على شلوع الباب الاخضر لزيارة ضريح
 القبة وجعلت سعة الشارع في غربيته وشرقيه نحو ثلاثين متراً وفي بحريته نحو أربعين متراً فاقدمت له وقعة من موقع
 الاستحضار ورأته موافقة لما رسمه فاحضر الامير بآب باشا الكبير رحمه الله وهو يومئذ تانكاريون الاوقاف المصرية
 وأمره بإجراء العمارة على هذا الرسم والتزم زاده الله توفيقاً بما يلزم لمن الرخام ونحوه من ماله ثم شرعوا في هدمه
 فهدم جميعه ما عدا القبة والضريح الشريف وشرعوا في بنائه وفلق في الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام
 سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين تم جمعه الاثارة فقت سنة
 خمس وتسعين لكن لم يجر المرحوم راتب باشا في وضع هذا الجامع على ما رسمه انما ان هذا الرسم يلزمه خروج بعض
 الجامع الى الشارع مع انه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم على انه قد لا يكون حائضاً من توسعة الشارع من الجامع
 ففي حاشية العلامة ابن عابدين على الدر المختار في باب الوقف والمعدن الذي عليه المتن انه يجوز عند الضرورة وتسقط
 حرمة المرور فيه للضرورة لكن لا يسقط عنه جميع أحكام المسجد فلا يجوز فيه المرور بل ينجس وحائض ودواب الى آخر
 ما فيه فيه انه مختص لكنه لم يرتفع في الوضع أهمية ولا قانوناً يرجع اليه بل اتبع آثاره القديمة وأقام جدرانها على
 أصولها تقريراً واعتمد على ما يخطر ببال المبشرين والمعمارية مع ما استحسنه من رسمنا كزلة بناء القبور التي كانت
 عن شمال القبلة وأدخلها في الجامع واشترى دوراً كائنها عليها فوسع بها العنن وبني الجامع كما ترى غير قائم الزوايا
 فان ضلعه الايمن قصير عن ضلعه الايسر وكذا الضلعان الآخران غير متساويين فلو جدد ذلك وضع الاساطين منحرفة
 بحيث لو افقتها صقوف المصلين كما هو العادة لا تعرفوا عن القبلة ولو سامتوا القبلة كما هو المطلوب لقطعوا صقوف
 الاساطين وصار الجامع مع سعة وارفتاه غير مستوف لحقه من انوار والهواطس ورسم الابواب والشبابيك وعدم
 أخذها حقها من الارتفاع والاتساع مع قلتهما وقلة الملاقف ومن العجيب ان منحنيات قواصر الاساطين جاءت على
 شكل مخالف لاشكال المنحنيات الهندسية الى غير ذلك من الاسقام ولما تفتت نظراً لاوقاف وبنت ثلاثة اضلاعه
 قد تفتت وارفع أساس الرابع وقت اضلاع العنن ووجدت الرأي ضالاً عن محل وضع المرافق والمساكن متصلة به
 من جهتي القبلة والشمال ليس بينهما الامراض فيقاسفت على ما فات هذا الحرم من المحاسن وأعلنت النكر في رسم
 برجه اصلاح بعض ما ثابأت أيدى الانظار واشترت في هاتين الجهتين دوراً تجعل في محلها الميضأة والمرافق والطرق
 والميدان الموجود الآن وقد تضرر جعل المنافع عن يمين الجامع اذ وجدت لعناني قد بنى ذلك الموضع لنفسه رباعاً ولم
 يرص باعطاء مني منها الا بأضعاف قيمتها ثم انه صلت عن الاوقاف فتمموا المنافع على ما هي عليه الآن ولم يتبعوا فيها
 أيضاً جميع ما رسمته ولا تحروا قانوناً حسناً وكل هذا مع كثرة ما صرف على عمارة هذا الجامع مما لا يدخل تحت الحساب
 فقد صرف عليه من خزينة الاوقاف سبعة آلاف ألف قرش وثمانمائة وستون ألف قرش ومائة واثنان وخمسون
 قرشاً واحداً وعشرون نصفاً فضة عملة دوانية غير ما تبرع به الخديو اسمعيل باشا من خزينة ماله الخاص به فقد أرسل
 الى دار السلطنة وأحضر جميع عمال الرخام التي به وبالعنن والبيضات وهي قيمته عن ستين عموداً بجلساتها ولوائحه
 وضع على قوانين الرسوم الهندسية لجاء فريد في محاسن الجوامع والمشاهد

يريد العبد أن يعطى منه * وبأبي الله الامام أراد

ثم ان جميع بناء هذا الجامع يا حفر القص النخيت وله الى جهة خان الخليلي ثلاثة أبواب مبنية بالرخام الايض
 كاعتبارها ويكتشف كل باب عمودان من الرخام ومثلها الباب الاخضر الذي يجوار القبلة عند الباب المعروف بباب
 المتولى يقولون ان القطب يدخل منه كل يوم لزيارة الضريح الشريف ويدعوا الزائرون عنده كسيراً كما يقولون ان
 سيدي أحمد البدوي يأتي للزيارة فيقف عند العمود الذي يجوار المنبر أمام باب القبلة ويسمونه بهود السيد البدوي
 ويقبلونه ويدعون عنده ويقرون الفاتحة وله باب الى عمارة العناني غير مستعمل وباب بين الميضأة والساقية غير
 باب الميضأة وبالجامع منبر خشب يدعى مطلي بالليقة الذهبية وهو منبر جامع آربك الذي كان عند العتبة الخضراء

بالأزبكية نقل إليه بعد تخريبه وفي مؤخره دكة تبليغ كبيرة وبداخلها أربعة وأربعون عمودا عليها بوائك حاملة
للسقف وهو من الخشب المتقن الصنعة المنقوش بالآزور ودواليقة الذهبية وفي وسط السقف ثلاث مناوهر مرققة
البناء مسقوفة كذلك وبها نحو ثلاثين شبا كاصغيرة عليها شبائيك من الواح الزجاج رباربع جدران الجامع والعصن
نحو ثلاثين شبا كاعليها شبائيك من النحاس المطلي بالليقة الذهبية يعلوها في الجهة البحرية شبائيك صغيرة ودوائر هامة
الرخام وفي الجامع بجدار الصريح باب شرابة البسط ونحوها وسحته مكشوف الوسط وبداخله أربع بوائك مسقوفة
على اثني عشر عمودا ومبضاته أكثر من عشرين في عشرة مسقوفة على أربعة أعمدة من الرخام ويفصلها من الأخلية
طريقة ضيقة وله أحد عشر ركن بيت خلاصه مصنعة من اللصوم وساقية قديمة كانوا قد استغنوا عنها بحسب اجراءهم
النيل في المطهرة بمواير من الرصاص واستعمل كذلك نحو ثلاث حنين ثم رأوا أن ماء النيل يسرع إليه التغير دون ماء
الآبار فاصطادوا ما ملوه اللبنة والاخلية ولهم سائران احدهما بجوار القبعة وهي قديمة نصيرة والاخرى
في مؤخره تجاه خان الخليلي ذات حسن وارتفاع جددت مع الجامع وتم بناؤها سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وفي
وسط الجامع تحت الممر الكبير نخفة كبيرة معلقة بسلسلة بالسقف وحولها ثمان نخفات صغار وأما القبعة فباقية
على بنائها القديمة وهي كبيرة كروية منقوش باطن أعلاها بالليقة الذهبية وجدرانها من الحجر الجيد التحيت مكسوة
بالرخام الملون إلى أكثر من هاتين وبها حجاب يكتمه عمودان من حجر السماق وحلقتان من الحديد تفتحهما
كرسيان من الرخام الجيد برسم الشهداتات وعلى الصريح السقف مقصورة من النحاس الأصفر الجيد الصنعة
بابها منها وفيه حلقتان من النحاس يحركهما بعض الزائرين وينشد هذا البيت

لن يحجب اليوم من رجاك من * حرك من دون بابك الحلقه

ويعلوها قبعة صغيرة من الخشب ويحيط بها الأيسر دكة خشب برسم الشهداتات وعلى القبر الشريف تركيبة
عليها تابوت من الآبنوس مكسوة بالأسود تفرق الحجر المزركش بخشب الأصفر والأخضر ومغطى بكشامير الفرمش
وعليه عمامة من الحرير الأخضر عليها كشير فرمش أبيض ويجوئه أربعة عساكر من الفضة وبداخل المقصورة
شبكة من سلالة الحديد زيادة الحفظ ولا تفتح المفتاح أكيد كبداي الكسوة أو تطيقها وبداخل المقصورة والقبعة
ألواح وبها الخطوط المذهبة من الخط الثلث والكوفي ومنها ما غلبه من الملوكة العثمانية * ولها باب إلى الباب
الأخضر ويأين إلى الجامع على كل منهما ضفتان من الخشب الجيد المصق بصفائح الفضة المنقوشة وبكل ضفة
حلقة من الفضة وبأعلى الباب الذي يلي المنبر ما صورته الشافعي ترتبه والاجابة تحت قبته والائتم في ذريته أو غترته
وبأعلى الذي يليه قل لا أسئلكم عليه أجزالا المودة في القربى ومن يقترف حسنة زد له فيها حسنا إن الله غفور شكور
وبينها شبائيك كبيران عليه ماشيا كان من النحاس الأصفر وعلى الجميع سائر الجوخ الأخضر وفوق ذلك ألواح فيها
آيات قرآنية وأحاديث نبوية بالخط الثلث المذهب * والقبعة امام غير امام الجامع وخدمة يتعهدون على الدوام
وهناك صندوق المدور يجلس عنده شيخهم ويعرف بشيخ القبعة وشيخ الصندوق وأمينه فيحفظ ما يصعبه الزائرون
من التذوق ولها دايوا صدقات ليفرق بينهم كل شهر مثلا على حسب ما استطاعوا عليه من القسمة وذلك غير ما هو لهم
من مرتب الاوقاف وهكذا سائر الاضرحة الشهيرة كضريح السيدة زينب والسيدة نقيسة والامام الشافعي
وغيرهم رضي الله عنهم وحضرة هذا المشهد الشريف كل ليلة ثلاثا يتجمع فيها مشاهير القراء من عصر يوم الاثنين
إلى الصبح فيفتتح القراء شيخهم بالترقييل ثم الذي يليه وهم يستمعون محاضرين على أحكام التجويد إلى آخر القرآن
وفي أول الليل يجتمع أهل دلائل التبرات فيقرؤونها بمجموع بصوت مرتفع وفي وقت العشاء تشد المندم والتوسلات
وكذا بعد الفجر ويحتمون بعد طلوع الشمس بالأدعية والتسابيح والمواعظ والآخر البردة بالآذان والتطريب حتى
تكون لهم ضحية عظيمة تخلط على المصلين والقارئين وقبل نلتم تفرق عليهم الجرايات المربعة من ديوان الاوقاف
وغيره ويردح الزوار تلك الليلة ويومها ويمتلي المشهد من النساء قبيل الظهر فلذا تطوى البسط يومئذ * ومواده
استوى في ربيع الثاني يستغرق أغلب الشهر ويوقد في الليلة أكثر من الفناديل والشمع ويصرف في الليلة الواحدة
نحو عشرين بن جنبا في الشمع والزيت والقهوة والشربات والمآكل في بعض الليالي ويعطى المشدود والقراء وأهل

الدلائل والاشبار والخدمة ونحو ذلك فالأول ابتدأ بخيرته الوقت فصرف حنته على ثلاث ليال ثم الغد يومه وسحبها بشا
 ليلة يصرف منها جميع ما يلزم لها مع التوسعة ثم لابن أخيه الأمير إبراهيم باشا ليلة كذلك ثم لغيرهم من أعيان مصر
 كالسادات الوقائية والشيخ الجوهري ومحمود بك عبد المعطى والسيد ياسين شيخ مجادة الرقاعية ثم لبعض أعيان
 الوجه البحري كالشيخ أبي حشيش من ناحية مرصوفة والشيخ عبد الرحمن السيدي من ناحية الهياثم العربية فلكل
 واحد من هؤلاء وغيرهم ليلة يلتزم كفايتها وبعضهم جعل لها وقتا يصرف عليها كل سنة من ريعه ومن أول المواليات تعقد
 مجلس القراءة داخل الصبح كل ليلة من وقت العصر إلى آخر الليل فيقرون كل ليلة حتمه كلمة ثم ينفذ بمجالس آخر من
 قراءاتنا وغيرهم في بعض أنحاء الجامع وقرب آخر متكرر المقاري ومجالس الأذكار ويكون أكثر المأكول هناك
 القول النابت والخبر حتى في آخر ليلة يكون عند كل عود تقريرا تقرأ فيها حارات القول والحزب والخلل والزيتون
 ونحو ذلك ومناقد القهوة والشربات فيتعش المسجد وقطوى منه الحصر وفي الليلة الكبيرة تزين الاسواق القرية
 منه وتوقد الوفود الكثيرة الشموع والزيتون على هيات شتى ويصل ذلك إلى قرب باب النصر وباب الفتوح وخارج
 باب زويلة وتكثر الولائم وختامات القرآن وأنواع السماع في الدور والخانات والازقة ويوسع الناس على عيالهم بأنواع
 الخلاوة والفواكه ثم تعمل ليلة داخل الجامع تعرف بالنجمة تكثر فيها الشربات ونحوها ويرى عياله فيها ليال أخر له من
 الحمين ومن أول المواليات تنصب أنواع الملاعب في الشوارع إلى قرب تلوي البرقة كالجوز والتجنيق والطبل
 والحوى الآن ذلك قليل بالنسبة لغيره من المواليات لكونه داخل البلد وأعظم ما يكون الاحتفال بهذا المشهد في شهر
 رمضان فإنه يغص بالناس كل يوم من قبل العصر إلى الغروب وكل ليلة من سدم الليل الأخيرة إلى صلاة الصبح ففي
 وقت العصر يكون به خلق العلم والوعظ والقرآن وكثير من الكتب المعروضة للبيع ونحو ذلك وفي وقت السحر يكون
 به التهجد وتلاوة القرآن واستماعه من شيخ من كبار القراء من تب لقراءته مسودة طه على كرسي في وسط الجامع وكذا
 يغص بأهله في ليلة المعراج وفي ليلة نصف شعبان وليالي العيد ويوم عاشوراء ويوم المولد النبوي فينعم فيه يومئذ
 مجلس يقرأ فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم ويحضره عزيز مصر والعلماء والكبراء ويحضر الجامع بالعود وماء الورد ونحو
 ذلك وفي شهر شوال تحمل إليه كسوة الكعبة الشريفة بموكب فخطاطفة وتحمل منه عوكب إلى غير ذلك من العوائد
 الجليلة التي تعمل فيه ولم يزل هذا المشهد من وقت إنشائه عامرًا بمجالات لا تحصى ولا يزال كذلك إلى ما شاء الله
 تعالى كيف وهو مشهد من لولا جده لم تخلق الدنيا من العدم وللامام الحسين رضي الله عنه بمدينة كربلاء مقام جليل
 ومشهد جليل أخبر بعض من رآه من الأعاجام أن فيه مكسوة بصفائح الذهب ومقصورة من الذهب الماكمل
 بالاماس وعليها سلسلة من الذهب معلقة بالقبة بطريقها فطعنه يا قوت مد لا تعلى التابوت كبضعة انعامه وحول
 الماقصورة سبعة وعشرون شهرا فامان الذهب سكاله بالواقيت كل واحد كقائمة الانسان طولا وله خزانة اجتمع فيها
 سنة احدى وستين ومائتين وألف اثنان وثلاثون مليوناً من الطمان والظمان يساوي نصف جنيهه انجباري وله جامع
 بقدر جامع طولون الذي بمصر فيه جثم غفير من طلبة العلم ولهم مراتب كافية ويا كلون من المطبخ الحسيني ثم ان
 التواريخ منه موهوبة بذكر سيرة الحسين بن علي رضي الله عنهما وسبب حمل الرأس الشريف إلى القاهرة وكيف كان
 ذلك فكل ذلك مشهور غنى عن البيان لكن حيث كان هذا المشهد القاهرة انما هو للرأس الشريف منه فلا عن
 الخصة ناسب أن نذكر طرفا من هذا كرويه في ذلك فنقول قال المقرري في خطه فنلا عن الفاضل بن ميسران
 الأفضل ابن أمير الجيوش لملك القدس دخل عسقلان وكان بها مكان دلس فيدرأس الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنهما فخرجه وعطاه وجعله في سبط إلى أجل دارها وعمر المشهد فلما تكامل حمل الرأس الشريف على
 صدره وسعي ما شيا إلى ان احله في مقره وكان ذلك سنة احدى وتسعين واربعمائة وقيل ان مشهد عسقلان بنا أمير
 الجيوش وكله ابنه الأفضل ثم حمل الرأس الشريف من عسقلان إلى القاهرة وكان وصوله إليها يوم الاحد ثامن جمادى
 الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة والذي وصل به من عسقلان الامام عفيف المملوك كقيم واليهما الفاضل المرتضى بن
 مسكين مشارفها وحل في القصر في العاشر من جمادى المذكورة وبذكر أن الرأس الشريف لما أخرج من مشهد

عقلان وجدده لم يحفظ ولم يرح كرم الملك فقدم به الاستاذ مكنون في عشاري من عشاريات الخدمة وأرسل
إلى الكافوري ثم حل في السرايا إلى قصر الزمر فهدق عنديقه القديم بأبوابه حلياً للخدمة وكانوا ينفرون يوم عاشوراء
عند القبر الأبل والبقرو الغنم ويكثرون النوح ويسبون من قتل الحسين ولم يزالوا على ذلك حتى زالت دولتهم وقال
ابن عبد الظاهر الصالح طلائع بن زريك كان قد قصد نقل الرأس الشريف من عقلان لما خاف عليهم من الفرنج
وربحي جامع خارج باب زويلة ليدفنه به ويحور بهذا القصر فعلم أهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون ذلك لا عندنا
فبنوا له هذا المكان ونقلوا الرخام إليه وذلك في خلافة القاهر على يد الصالح طلائع بن زريك سنة تسع وأربعين
وخمسة وثمانمائة ولما ملك السلطان الناصر جعل به حقة تدريس وفقها وكان يجلس للتدريس عند المحراب الذي
خلفه الفريج فلما ورع من الدين بن حسين ابن شيخ الشيوخ ابن جويه وصار إليه أمر هذا المنهد بعد أخوته
جمع من أوقافه ما بين به إيواء التدريس ويوت الفقهاء العلوية خاصة وفي سنة بضع وأربعين وصار في الأيام
الصالحية احترق هذا المنهد بسبب أن أحد خزان النعم دخل ليأخذ شيئاً فسقط منه شعله فوقف الأمير جمال
الدين يشه حتى طغى وفي هذا المعنى

قالوا تعصب للعسين ولم يزل * بالنفس الهول المخوف معزضا
حتى انضوى ضوء الحريق وأصبح الشمس تومن تلك المخاوف أيضا
أرضى الله بما أتى فكأنه * بين الأنام بتعلمه موسى الرضا

قال ولخطة الآثار ما اذ طولع وقصته على المصور وعلم منعمها وغير المشهور وانما هذه البركات مشاهدة
مرتبعة وهي بحكمة الدعوى مليحة والعمل بالنية وقال في كتاب الدر المنظم في أوصاف القاضي القاضى عبد
الرحيم ومن جلة مبانيه المضاة قريبا من مشهد الامام الحسين رضي الله عنه بالقاهرة والمسجد والساقية ووقف
عليها أراضى قريبا من الخندق ظاهر الباهرة ووقفها دار جارية ولما هدم المكان الذي بنى موضعه منذ تم وجد
فيه شيء من الطلسم لم يعلم لاي شيء هو قيس ماسم الظاهر بن الحاكم واسم أمه انتهى مقرري وفي رحله ابن جيع
التي منقها سنة إحدى وخمسة وخمسة عشرين حتى انتهى إلى أن من مشاهد القاهرة المشهد العظيم الشأن
حضر رأس الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وفي تابوت فضة مدفون تحت الأرض قد بنى عليه بيتان
حقيق بقصر الوصف عنه ولا يحيط الادراك به بحمل بأشكال وأنواع الديباج محفور بأشكال العمدة الكبار شعاعا
ومنهم ما هودون ذلك قد وضع أكثرها في أواخر فضة خالصة ومنها مذهبة وعلقت عليه قناديل فضة وحف أعلاه كله
بأشكال النخاع ذهباً في مصراع شبيه الروضة يقيد الألباء رجا لاقية من أنواع الرخام المجزع الغريب الصنعة
لبديع الترميص ما لا يتقبله المتخيلون ولا ينفق في وصفه الواصفون والمدخل إلى هذه الروضة على مسجد على
شالها في التأنق والغربة حيطانها كلها رخم على الصفة المذكورة وعن يمين الروضة وشمالها بيتان على التناصف
وأستار الديباج البديعة الصنعة معلقة على الجميع ومن أعجب ما شاهدناه في الدخول إلى هذا المسجد حجر موضوع
في الجدار الذي يستقبله الداخل شديد السواد والبيس يصف الأشخاص كلها كالمراة الهندية الحديثة العقل
* والناس منكبة على استلام هذا القبر الشريف والطواف وله مزدحمة عليه داعين بأكين مشرطين إلى الله
تعالى ببركة التربة المقدسة وبالجله في أطن في الوجود كهم مصنعاً نيل منه ولا من أي من البناء أعجب ولا أروع
منه قدس الله العضو الكريم الذي فيه جمعه موكرمه انتهى في تاريخ الجبرتي أن الأمير حسن كتمه أعزبان الخلق
وسمع المشهد الحسيني واشترى علماً ما كن عمله وأضافها إليه موصوعه وصنع له تابوتاً من آبنوس مطعماً بالصدف
مضنياً بالفضة وجعل عليه ستراً من الحرير المزركش بالخيخش ولما تموا صناعته وضعه على قفص من حديد وجهه
أربعة رجال على جوانبه أربع عساكر من الفضة مطلية بالذهب وشت أمامه طايفة الرفاعية بطبولهم وأعلامهم
وبين أيديهم المباخر الفضة ويجفون العود والعود وقاقرمما الوردي شون منها على الناس وساروا بهذه الهيئة حتى
وصلوا المشهد ووضع ذلك السترة على المقام * وكان الخلق تسابيحاً له بر ومعروف وصدقات واحساناً وكان

حسن الاعتقادات سنة أربع وعشرين ومائة وألف انتهى وفي كتاب أسعاف الراغبين في أهل البيت
 الطاهرين للشيخ محمد الصبان أن هذا الشهيد الحسيني القاهري جده الامير الكبير عبد الرحمن تكفد سنة خمس
 وسبعين ومائة وألف وذكر قبل ذلك أن أصحاب السيوف والتواريخ اختلفوا في رأس الحسين في أي موضع دفن فقبل
 اتفقوا على نقله إلى مصر ووزر القاطمين إلى مصر وروى عليه هذا الشهيد وافق على نقله إلى مصر بلا
 ومالك قوم منهم الزبير بن بكارة والعلاء الهمداني إلى أنه حمل إلى أهل فكهف ودفن بالبقيع عند قبر أمه وأخيه الحسن
 وذهبت الامامية إلى أنه أعيد إلى الجنة ودفن بكر بلا بعد أربعين يوماً من المقتل واعتمد القرطبي الثاني والذي
 عليه طائفة من الصوفية أنه بالمشهد القاهري وذكر بعض أهل الكشف والشهود أنه دفن مع الجنة بكر بلا ثم ظهر
 الرأس بعد ذلك بالمشهد القاهري لأن حكم الحال في العزخ حكم انسان تدلى في قمار بار فيطاف بعد ذلك في مكان
 آخر قلنا كان الرأس منفصلاً طاف في هذا النخل من المشهد وفي كتاب طريق الانوار في فوز أهل الاعتبار للشيخ
 حسن العدوي الجزاوي قال العلامة الاجموري الذي تواتر عن أهل الكشف أن الرأس الشريف في مشهد
 القاهري بالاشك لوجود هذه الرواية والانوار التي تهر العقول قال الشيخ عبد الفتاح الشهير بالرسام الشافعي في
 رسالة تسمى نور العين عن النجم القطبي عن الشمس القاني عن أبي المواهب التونسي أن القوث الجامع يأتي كل
 يوم ثلاثاً فيزور هذا المشهد وفي مختصر التذكرة كرتل شعرا في تمجيد ان طلحة بن رزيك الذي بنى المشهد
 الحسيني بالقاهرة نقل الرأس إلى هذا المشهد وبني في ذلك نحو أربعين ألف دينار وخرج هو وعسكره فقتلوا من
 خارج مصر حافياً مكشوف الرأس وهو في رنس حرير أخضر في القبر الذي في المشهد على كرسي من خشب الالبان
 مفروش هناك نحو مائة ألف دينار من الطبيب قال كما أخبرني بذلك خادم المشهد موقوف القرطبي أن دفن الرأس الشريف
 في مصر باطن صحیح في أيام القرطبي فان الرأس انما نقل إلى مصر بعد موت القرطبي انتهى قال الحفني في رسالته
 كان بعض العربيين يقيم في مقام الحسين وأتت فقال

منزل كل الاله سناء * تنوارى البدور عند لقاء
 خصم ربنا عشاء في الأثر * من تعالى من في السماء اله
 صلواته مجاه وقاه * وكعادته ورضاه
 أن غدا مسكنا لفرقة آل البيت من تم قدره وعلا
 الامام الحسين أشرف حولي * أيد الدين سره ووقاه
 مدحته أي الكتاب يبيت * سنة الهاشمي طر زحلاه

وينبغي زيارة هذا الشهيد العظيم فان صاحب طب تخرج الكروب وبه نزول الخطوب ومن الاستغاثات به
 ما أتته سيدي محمد جلبي محشى العزبة الشهير بابن الست هذه الايات

أيحوم حول من التحي لكم وأدى * أويستكي ضيحا وأنتم سادته
 حاشية من انقى بلنا بكم * بالآل أحمد أو سر شواته
 لكم السيادة من آل الت بربكم * ولكم نطق العز ذارت هالته
 هل ثياب النبي سواكم * من غيركم من ذا الوري يرحمته
 تالطرف لا يشاهد مشهدا * يحوي الحسين وتسلمه سلامته
 فالزم رحابا ضم سبط محمد * ما أمه راج وعيقت حاجته انتهى

وقد ذكر العلامة الصبان في رسالته المذكورة قبلة عما يتعلق ببيتنا الحسين رضي الله عنه فقال هو أبو عبد الله
 سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحته مولد لخمس خلان من شعبان سنة أربع على الاصح وكانت السيدة
 فاطمة رضي الله عنها علقته به بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة وحسبكم صلى الله عليه وسلم بريقه وأذن في أذنه وتقل
 في ثوبه وعاله وصلاه حسين يوم السابع وحق عنه كل شجاعة مقدما من حين كان طفلا ووردت في حقه آثار كثيرة

تدل على مزيد فضله منها قول النبي صلى الله عليه وسلم حسين مني وأنا من حسين اللهم أحب من أحب حبيبا حسين
سبط من الأسباط وقوله صلى الله عليه وسلم من مره أن يتقلد رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي
وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أحب ما أحبه وأحب من يحبه وقال أبو هريرة رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحسب لعاب الحسين كما يحسب الرجل القرة ورأى ابن عمر الحسين مقبلا فقال هذا أحب أهل الأرض إلى
أهل السماء اليوم ويأمر رجل إلى الحسن بسعين فوجد معه كفا في خلوة فاعتذرا إليه فذهب إلى الحسين فاستعان
به فقصى حاجته وقال لقضاء حاجتي في الله عز وجل أحب إلى من اعتكاف في شهر * ومن كلامه رضي الله عنه اعلوا
أن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تغلوا من تلك الدم فتعود فقما واعلموا أن المعروف يكسب حدا ويعقب
أجر فافلورا بتم المعروف بجلال رأيتموه بجلال يسر الناظرين ولورأيتهم اللوم بجلال رأيتموه بجلال قبيح المنظر تنفر
منه القلوب وتفض دونها الأبصار * ومن كلامه رضي الله عنه من جاد ساد ومن يحل ردل ومن نهج لا حية خيرا
وبجده إذا قدم على ربه غنا والترم فوماركن الكعبة وقال الهى نعمتى فلم تجدى شاكرا ولا بليتنى فلم تجدى صابرا
فلا أت سلبت النعمة بترك الشكر ولا أمت السدة بترك الصبر الهى ما يكون من الكريم إلا الكريم * كانت
أقامته رضي الله عنه بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة فشهد معه مشاهدته وبقي معه إلى أن قتل ثم مع
أخيه إلى أن انفصل فرجع إلى المدينة واستقر بهم إلى أن مات معاوية فأخرج إليه يزيد من يأخذ بيعة فاستمع
وخرج إلى مكة وأتت إليه كتب العراق بأنهم يابعدوه بعد موت معاوية فأشار إليه ابن الزبير بالخروج وابن عباس
وابن عمر بعد ما أرسل إليهم ابن عمر مسلم بن عقيل فأخذ بيعتهم وأرسل إليه يستقده فخرج من مكة فاصدا
للإعراق ولم يعلم ابن عمر بخروجه فخرج خلفه فأدركه على ميلين من مكة فقال له أرجع فأبى فقال اني محدثك حديثا
ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فخبره بين الدنيا والآخرة فأخاراه الآخرة فأنزلت بضعته من عاقبه لا يلها
أحد منكم فقال ان معي طين من كتب أهل العراق يدعونهم فقال ما تصنع بقوم قتلوا أبك وخدلتوا حالك فأبى
الإلا مضى فاعتقه وبكى وقال استودعك الله من قبيل ثم سافر فكان ابن عمر يقول غلبنا الحب بين بالخروج
والعمرى لعمري لكان في أيوانه مبرقعة في ذلك أياما وجده الصابرة جابر بن عبد الله وأبوسه ملبوا وأقد
وغيرهم فلم يطع أحد منهم فقال له ابن عباس رضي الله عنهما والله اني لأظنك تقتل بين نساءك وأبنائك وتؤتلك
كما قتل عثمان بن عفان فم يقبل فيكي ابن عباس وقال أقررت عين ابن الزبير ثم ان ابن زياد قتل مسلم بن عقيل بأمر
يزيد ولم يبلغ الحسين رضي الله عنه ذلك حتى صار بينه وبين القادسية ثلاثة أميال وبقية الحرب يزيد التبعي فقال
له أرجع فأبى لم أدع لك خلفي خيرا وأخبره الخبر ولقي الفرزدق فقال له قلوب الناس معك وسيدوهم مع بني أمية
والقضاء ينزل من السماء فحينئذ يرجع وكان معه أخوه مسلم فقالوا لا ترجع حتى نصيب بشارا أو نقتل فارسا أو نكن
ابن زياد جهز أربعة آلاف وفيل عشرين ألفا مقاتل لا لقائه نوافقه بكره لا نمنزل ومعه خمسة وأربعون
فارسا وخمسة مائة رجل فالتقى وأرغفه السلاح وكان أكثر مقاتله الكاسين له والمبايعين له فلما أيقن أنهم قتلوه قام
في أصحابه حطبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قد نزل من الأمر ما ترون وإن الدنيا تفسدت وتشكرت وأدبر سر وقها
وانشرفت حتى لم يبق منها إلا كصيابة الماء والاحسيس عيسى كالمري لويسل الأتزون الحق لا يعمل به والباطل
لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله عز وجل والى لأرى الموت الأسادة والحياة مع الظالمين الأجر ما فتاتوه
حتى قتل رضي الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكرة بلا من أرض العراق ما بين الحلة والكوفة
قتله سنان بن أنس النخعي وقيل غيره وقتل معه من أهل البيت ثلاثة وعشرون رجلا كما قيل وفي المعتبر يرى له ما
أدركته الخيل قام خطيبا فقال يا أيها الناس انهم معذرة إلى الله واليهكم اني لم آتكم حتى أقتني كتبكم وورسلكم أن
أقدم علينا فليس لنا أمام لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى وقد جئتكم فان تعطوني ما أطعمت إليهم من العهود
أقدم مصركم وإن لم تفعلوا كنتم لهدى كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقيمت منه فسكنوا وقتلوا دن
المؤذن لصلاة الظهر فصلى وصلى وراءه الفريقان ولم يادخل وقت العصر صلى بهم ثم استقبلهم فحمد الله وأثنى عليه

وقال أيها الناس إنكم إن تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن أرضى الله ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الأمر من هؤلاء المدعين ما ليس لهم السائر من فيكم بالظهور والعدوان فإن أنتم كرهتمونا وجهلتم حقنا وكان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم أنصرفت عنكم فقال الحزب بن يزيد القتيبي وتبعي العصاة المرسله للقائه أنا والله ما ندري ما هذه الكتب والرسائل التي تذكر فأخرج نرجس من الصف فشرها بينهم فقال الحزبان للناسم هؤلاء الذين كتبوا إليك وقد أمرنا إذا نحن لقيناك أن لا نفارقك حتى نصلك الكوفة على عبيد الله بن زياد ثم منع أصحاب الحسين من الركوب فقال له الحسين ثكلتك أمك ما تريد فقال الحزبان لو كان غيرك قالها ما تركت ذكر أمه والله ما لي إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما أقدر عليه ثم سار الحسين فأرسل إليه عمرو بن سعد بن أبي وقاص خمسة مائة فارس فقالوا بين الحسين وبين الماء وذلك قبل قتله بثلاثة أيام ونادى يا حسين لا ترى من الماء فطرة حتى تموت عطشاً ثم اتقى الحسين بعمر بن سعد مراراً فكتب عمرو إلى ابن زياد أن الله قد أطقاً الثائرة وجع الكلمة وقد أعطاني الحسين أن يرجع إلى حيث أفي أو أن تسره إلى نجر من الثغور وأبني إلى سبعة أيام المؤمنين فكتب إليه ابن زياد في لم بعثك إلى الحسين لئلا تكف عنه أولئك من نزل الحسين وأصحابه على حكمي مستلحين فابعث بهم إلى وأن أبو الفارز فاليهم حتى تقتلهم وتغل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين فأوطي الخيل صدره وظهره فانه عاق شاق قاطع ظلم فركبوا إليه والجمع القتل واشتد الأمر وحضر وقت الصلاة فقال الحسين أن يكفوا حتى يصلي فنعوا لو أنهم اقتتلوا حتى قتل الحسين رضى الله عنه وحز رأسه الشريف وسلب ما كان عليه حتى ساروا به ونهب ثقله ومتاعه وما على النساء ووجدته ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وأربعون ضربة وأسلب عشرة فدا سوا يخيلهم حتى رضوا صدره وظهره وقتل معه اثنان وسبعون رجلاً ودفن أهل المدينة من بني أسد الحسين بعد قتله بيوم ثم طيف بالراس الشريف بالكوفة على خشبة ثم أرسل بها إلى يزيد وأرسل بالنساء والصبيان ومكث الرأس معه أبو أيوب ثلثة أيام ثم أُرسل في خزان السلاح حتى ولي الملك سليمان بن عبد الملك فبعث إليه بخي به وقد جعل وبق عظاماً أيضاً فحمله في سبط وطيه وجعل عليه ثوباً ودفنه في مقابر المسلمين فلم يولي عمر بن عبد العزيز سألوا عن موضع الرأس الشريف فنبشوه وأخذوه والله أعلم ما صنع به انتهى قال العلامة الصبيح لقتل الحسين وحزوا رأسه الشريف وأتوا به إلى ابن زياد وأرسله ومن معه من أهل بيته إلى يزيد ومنهم علي بن الحسين وعمه زبير رضى الله عنهم فسر بذلك مروراً كبيراً وأوقفهم موقف السبي وأهانهم وصار يضرب الرأس الشريف بقضيب ويقول لقيت بغيره يا حسين وبالغ في القرح ثم منهم لما مقته المسلمون على ذلك وأبغضه العالم وهذه القصة تصديق لقوله صلى الله عليه وسلم أن أهل بيتي سيقون بعدى من أمي قتلوا وتشديد أوان أشد قومنا لاتبغضنا بنو أمية بنو مخزوم و قيل إن الضارب للرأس الشريف بالقضيب هو ابن زياد وأنه كان عنده زيد بن أرقم فقال له ارفع قضيبك فواقه لطم المارأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين ويكي فاعطاه له ابن زياد لقول فاعطاه زيد الجواب وكان بالجلس رسول قيصر فقال متعجباً إن عندنا في خزائنا في دير حافر حمار عيسى ونحن نحج إليه كل عام من الاقطار ونعظمه كما تعظمون كعبتكم أشهدناكم على باطل انتهى ويمكن الجمع بوقوع الضرب بالقضيب من كل منهم ما جهسا الله تعالى * وكان للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة وقضى الله تعالى نكته عبيد الله بن زياد وأصحابه يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتل إبراهيم بن الأشتر في الحرب وبعث برأسه إلى المختار بن أبي عبيد وبعث به المختار إلى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير إلى علي بن الحسين ونصب في المسجد ببذل نصب رأس الحسين وقدرى أن جبريل أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن الحسين يقتل وأراه الأرض التي يقتل بها وفي رواية أنها كربلاء وفي أخرى أنها أرض الطيف وفي بعض الروايات أنه يقتل بشاطئ الفرات ولا تعارض بينهن إلا أن القرات يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر بأرض الطيف وهي من بلاد كربلاء ويروى أن قاتل الحسين لما قتله وأتى إلى ابن زياد قال

أوقر ركبى فضة وذهبا * أنى قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما وأيا * وخيرهم أئيد كرون نسباً

فغضب ابن زياد وقال اذ علمت ذلك قتلته والله لا نلت مني خيرا ولا لحقتك به ثم ضرب عنقه وورد من طريق آراءه
عن علي رضي الله عنه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل
النار وروى أول من يسدلسني رجل من بني أمية يقال له يزيد وروى أيضا الأثر عن علي رضي الله عنه
يكون أول من يثله رجل من بني أمية يقال له يزيد وقد أجعوا على فقه وقال الامام أحمد بكفره وأجاز قوم من العلماء
لغنه بخصوص اسمه وذهب آخرون الى أنه لا يجوز إذ حصة اللعن الطرد من رحمة الله ولا يكون إلا لمن علم موته على
الكفر كما في جهل واضربه وأمالعن من قتل الحسين أو أمر بقتله أو أجاز له أو رضى به من غير تسمية فتفق على جوازه
وعن ابراهيم النخعي انه قال لو كنت ممن قاتل الحسين رضى الله عنه ثم أدخلت الجنة لاستحييت ان انظر الى وجهه
المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن الزهري لم يبق احد ممن حضر قتل الحسين الا عوقب في الدنيا قبل الآخر تامة بالقتل
أوساد الوجه أو تغير الخلقة أو زوال الملك في مدة يسيرة وذكر ابن الأثير ان السبقت قربت الامام على
رضي الله عنهم لما قتل أخوه الحسين رضي الله عنه أخرجه رأسه من الجاه وأشدت رافعة صوتهما

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا فعلتم وانتم آخر الامم

يعترفون بأهل بيته فتركتكم * منهم أسارى ومنهم خضبوا بدم

ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم * ان تخلفوني بسوء في ذنوبي رحمتي

ورزق الحسين من الاولاد خمسة وهم علي الاكبر وعلي الاصغر وله العقب و فاطمة وسكينة الملقبة بظلمة
يقرب السيدة نفيسة رضي الله عنها كذا قال المناوي والشعراني وزاد الشعراني ان عليا الاصغر هو زين العابدين
وقال كثيرون اولاد خمسة وزادوا عبد الله فاما علي الاكبر فقاتل بين يديه حتى قتل وأما زين العابدين فكان
من يضايكرك بلاءا وما جعفر فقاتل في حماه أياه دارجا وأما عبد الله فمسموم وهو طفل فقتله بكر بلا موقيل كان لعنه
الذي كورسته ومن الاناث ثلاث فاما الذي كورق علي الاكبر وعلي الاوسط وهما زين العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد
الله وجعفر ثم ذكر ان المقتول طفلا بكر بلاء هو علي الاصغر وان عبد الله قتل مع أياه شهيدا * وقضا لله رضي الله
عنه وفضائل أمه وأخيه الحسن واخته وذريته رضي الله عنهم أجمعين أن تذكر ولا تار الوار يقفهم لا تحصى
ولا تحصر وقد ورد أن الحسين رضي الله عنه كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أيضا أن أخاه
الحسن كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع بعضهم بين الروايتين بأن الحسن رضي الله عنه أشبه
الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم من جهة أعلامه والحسين أشبه الناس به صلى الله عليه وسلم من جهة أسفله وهو
أول من سمي بالحسين وكذا أخوه أول من سمي بالحسن وأما أمهما السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها فكانت أشبه
الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في السمى والهدى كما في رواية حسنها الترمذي ما رأيت أحدا أشبه بها ولا
هدى ولا حديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وفي قدامها وقعودها رضي الله عنها وأخوانه رضي الله عنه
ثمانية وثلاثون منهم الذي كورعشرون والاناث ثمان عشرة على خلاف في ذلك منهم أمه فاطمة والحسن والحسين
بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين مكسورة وزينب وأم كلثوم وورقية والذين أعقبوا من الذي كورعشعروا الحسن
ومحمد بن الحنفية والعباس بن الكاكية وعمرو بن التغلبية وقد اتخذ الشيعة يوم قتل الحسين رضي الله عنه وهو
يوم عاشوراء من كل سنة حزنه ليكون فيه وينوحون وينشدون المراثي المهيجة للبكا ويلبسون خدودهم وصدرهم
ويوجعون أنفسهم ضربا وشحيا وذلك في مصر والقاهرة فهو سفر الى اليوم قال المقرئ فيما كان يعمل يوم
عاشوراء ان خلقا من الشيعة وأشباعهم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة انصرفوا الى المشهدين قبر كلهم وقبر نسيبة
ومعهم جماعة من فرسان المغاربة ورجالهم بالتياحقوا البكا على الحسين عليه السلام وكسروا أواني السقاين
في الاسواق وشققوا الروايا وسبوا من ينفق في هذا اليوم وزلوا حتى بلغوا مسجد الرمح وثارت عليهم جماعة فاعلق
بعض الحاضرين الدرب ومنع الفريقين ورجع الجميع فحسن موقع ذلك عند المعزدين الله ولولا ذلك العظمت الفتنة
لان الناس قد علموا الدلائل والدور وعطوا الاسواق وكانت مصر لا تحلوا منهم في أيام الاخيرة في الكا حورية

في يوم عاشوراء موكل كافر يتعصب على الشيعة وتطلق السودان في الطرقات بالناس في قاتل خالي معاوية كرموه
ومن لم يقل ذلك لاقى المكروه * وفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة جرى تعطيل الاموات وخروج المشدين الى جامع
القاهرة ونزلهم بمجتمعين بالنوح والشيعة فجمع قاضي القضاة عبد العزيز النعمان للقشدين الذين يتكسبون
بالنوح والشيعة وقال لهم لا تزموا الناس اخطئ منهم اذا وقفتم على حوائيتهم ولا تؤذوهم ولا تسكسبوا بالنوح
والشيعة ومن اراد ذلك فعليه بالعصر العتيق فاجتمع طائفتهم منهم يوم الجمعة في الجامع العتيق بعد الصلاة
واشدوا وخروجوا على الشارع يجمعهم وسبوا السلف فقبض على رجل وتودى عليه فذبحوا من صبا عاتية
رضي الله عنها وزوجها صلى الله عليه وسلم ثم ضرب عنقه * وفي سنة خمس عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء عبي
السماط المختص بعاشوراء وهو يعي في غير المكان الجاري به العادة في الاعيان ولا يعمل مدورة خشب بل سفرة
كبيرة من ادم والسماط يعمل من حجر من افح فحاس وجيع الزبادي ابيض وسلائط ومخلات وجيع الخبز من
شعير وخروج الافضل من باب فرد الكم ويطس على بساط صوف من غير مشورة واستئذان المقرؤن وادعى الاشراف
على ملقاتهم وحمل السماط لهم وقد عمل في الحصن الاول الذي بين يدي الافضل الى آخر السماط عدس اسود ثم بعده
عدس مصني الى آخر السماط ثم رفع وقدمت حصون كلها غسل نحل * وفي سنة ست عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء
جلس الخليفة الاتم باحكام الله على باب البلاذخ يعني من القصر بعد قتل الافضل وعود الاسمطة الى القصر على
كرسي جريدي غير مخدعة متلما هو وجيع حاشته فلم عليه الوزير المأمون وجيع الامر الكبار والفقار بالقرامير
واندلق القاضي والداي والاشراف بالسلام عليه وهم بغير مناديل ملتفون حفاة عبي السماط في غير موضعه المعتاد
وجميع ما عليه خبر الشيعي والمواضر على ما كان في الايام الافضل وتقدم الى والي مصر والقاهرة بأن لا يمكن احدا
من جمع ولا قرا من مصر ع الحين وخروج الرسم المطلق للمتصددين والقرا والوعاظ والشعراء وغيرهم على ما جرت
به عادتهم * وفي منسبع عشرة وخمسمائة جلس الخليفة على الارض متلما يري بالحزن وحضر من شرف بالسلام
عليه والجلوس على السماط بما جرت به العادة قال ابن الطوير اذا كان اليوم العاشر من الحزم احجب الخليفة
عن الناس فاذا اعلانا ركب القنسي والشهيد وغيره وانهم ثم ملأوا الى القنسي وكان قبل ذلك يعمل
بالجامع الازهر فاذا اطلوا فيه ومن معهم من قراء الحضرة والمتصددين في الجوامع جاء الوزير فجلس صدرا
والقاضي والداي من جانيه والقرا يقرؤن نوبة ثوبية وينشدون غير شعر الخليفة شعر اربون به أهل البيت
فان كان الوزير رافضا تالوا وان كان سنيا اقتصروا ولا يزالون كذلك الى ان خشي ثلاث ساعات فبدعوههم الى
القصر فقبله الزمائل فيركب الوزير وهو عند ديل صغير الى داره ويدخل القاضي ومن معه الى دار الذهب فيجدون
مصاطب المذاهب قد فرشت باحصار من البسط وينصبون دكاك الخلق بالمصائب فيجلس القاضي والداي الى جانب
صاحب الباب والناس على اختلاف حقيقتهم فيقرأ القرا وينشد المشدون ثم يقرئ عليها حياط الحزن ثم يقرأ
زيدة من العدس والملوحات والمخللات والاجبان والالبان الساجدة والعمل الجمل والفطير والخبز المغير لونه
بالصند فاذا قرب ظهر وقت صاحب الباب وصاحب المائدة وأدخل الناس فلاكل منه فيدخل القاضي والداي
ويجلس صاحب الباب يباينة عن الوزير والمذكوران الى جانيه وفي الناس من لا يدخل ولا يلزم حديق فاذا فرغ
القوم انقصوا او اما كنهم دكاك تلك الزى الذي ظهر وافي عوطف النواح بالقاهرة ذلك اليوم وأغلق
الباعون حوائيتهم الى جوار العصر ثم يفتقون ويتصرفون انتهى ومن عوائد الشيعة الا في هذا الشأن
انهم اذا جامعوا محرم الحرام يجتمعون بعد العشاء في اما كن متعددة لعمل الخزعة ولكل حلقة خطيب يجلس على
مرتفع غابا ويذكر لهم شيئا من وقعة الحين وينشد المراتي المهيبة للنواح فيصرخون بالكلام العويل ولقول القبيح
وفي تلك الليالي يمشون لا طعمة والشرير يتوب بعض الناس يذهب للفرجة عليهم فيقنعونهم في ذلك وهكذا كل ليلة
الى يوم عاشوراء فيجتمعون في قلا عظيم يمشون الى المشهد الحسيني ويأخذهم السوف المسلوقة والخناجر والبط
فيضربون أنفسهم ويصرخون بالنوح والشيعة وعشون في الشارع صفين فينهم طعرا كبريا ويكون في

الغالب ابن رئيسهم وقد شجوا وجهه حتى سال الدم على صدوه وبين يديه على القمر من عمامة خضر امتساكاً برأس
 الحسين فاذا واصلوا الى المشهد وقفوا من ابصر خوناً بالنواح ويضربون أنفسهم ضرباً مبرحاً تفزع منه القلوب عن
 غير أن يشكر عليهم أحدي بل يخافهم الناس ونغضى عنهم عاكر الشرطة ثم ان هذا الجامع عند خضر أساط
 اساطينه في هذه العمارة الاخيرة وجدت به أبنية كثيرة متعينة هيثة قبور فلا بد ان ذلك من قبور القاطنين فانها
 كانت في محل خان الخليلي متدة في هذا المشهد قال السخاوي في كتاب المرات ان المدرسة التي بجانب المشهد
 الحسيني جعل بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب تدريباً ووقف لها وقفاً ولما وزع بين الدين بن حومه
 فوض اليه الامر بالمشهد فجمع أوقافاً وبني به ابواباً للتدريس وسوqاللقها العلوية والمقبرة التي كانت الى جانب
 هذا المشهد كبيرة تسمى تربة الزعفران والتربة المعزية كان المعز لما دخل القصر شرع في اصلاحها وأرسل الى المهدي
 من بلاد المغرب فآخذ أياه وأخاه في توابيت ودفنهم ما بها وبعطها لميتة الظفراء وأولادهم وأقاربهم ولما توفي دفن
 بمائة خمس وستين وثلاثمائة وبها دفن ابنه العزيز بالله أبو منصور ثم في سنة ست وعشرين وثلاثمائة وتوفي بعده ولده
 الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور بعد ان قعد خمساً وعشرين سنة وكان فقده سنة إحدى عشرة وأربعمائة وعمره
 يومئذ ست وثلاثون سنة ووجد مقتولاً بالجليل المقطم ووجدت ابنته مفرقة في بركة عند حلوان بقرب دير شفران
 وسيرت من أعجب لسير والتربة ابنه الطاهر لأعزاز دين الله أبو الحسن علي ولده سنة أربع وأربعمائة وتولى الملك وعمره
 سبع سنين فأقام خمس عشرة سنة وتسعة أشهر ومات سنة سبع وعشرين وأربعمائة وبها أيضاً ابنه المستنصر بالله
 معدن الطاهر لأعزاز دين الله تولى المملكة بعد أبيه وخرب مصر في أيامه وصارت كياناً الى الآن بسبب الضلأ
 العظيم الذي لم يعهده مثله في الاسلام وأقام سبع سنين وأكل الناس بعضهم بعضاً قيل بيع الرغيف الواحد بخمسين
 ديناراً وكانت مدة ملكه ستين سنة ومات سنة سبع وعشرين وأربعمائة وبها أيضاً ابنه الأمر بالحكام الله أبو علي
 منه ووقل بالقرب من المقياس سنة أربع وخمسين وخمسمائة ومولده سنة تسعين وأربعمائة تولى الملك وهو ابن
 خمس سنين وخمسة أيام وكان كرمياً جواداً قيل أنه مر على بيت فسمع امرأته تقول لزوجها والله لا اضاحك ولو جاء
 الخليفة الأمر بالحكام الله ومعه مائة دينار فبعث الى القصر وأحضر مائة دينار وضرب الباب على الرجل ففتح له
 ودخل وقال أنا الأمر بالحكام الله وهذه المائة دينار فمضى مع زوجته وبها أيضاً الحافظ لدين الله أبو الميجون
 عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله ولي الخلافة ولم يكن أبو خليفة سنة أربع وعشرين وخمسمائة ومات سنة
 أربع وأربعين وخمسمائة وبها أيضاً الظاهر بالله اسمعيل بن الحافظ لدين الله قتل أوائل سنة تسع وأربعين
 وخمسمائة وبها أيضاً قبر الفائق بن نصر الله عيسى بن الظاهر ولي الأمر وعمر خمس سنين وأقام الى أن توفي سنة
 خمس وخمسين وخمسمائة وبها أيضاً العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن أبي الحجاج يوسف بن الحافظ لدين الله
 بويح له بعد وفاة الفائق وخطب له ووزله طلائع بن رزيك الملقب بالملك الصالح وتوفي سنة سبع وستين وخمسمائة
 وفي أيام العاضد قتل الصالح طلائع وتولى الوزارة بعده الملك العادل ثم بعده سار دولقب أمير الجيوش ثم الضرعام
 ولقب بالملك المنصور ثم الأمير أسد الدين شيركوه ثم ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب وكانت خلافة العاضد
 اثنتي عشرة سنة وهو آخر خلفاء بني عبيد بن القاهر تولى عليه انقرضت دولتهم وجلتهم أربعة عشر خليفة ثلاثة
 بالمغرب وأحد عشر مصر وكانت مدة دولتهم بالمغرب ومصر مائتين وخمسة وأربعين سنة وفي تربة الزعفران أيضاً
 قبر الأمير عقيل بن الخليفة المعز لدين الله بن تميم سجدت في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ومعه الأمير تميم بن المعز انتهى
 (جامع الأمير حسين) قال المقرئ في هذا الجامع كان موضع بيتاً بجوار غيط العدة أنشأه الأمير حسين بن أبي
 بكر بن اسمعيل بن حيدر بك مشرف الرومي قدم مع أبيه من بلاد الروم الى ديار مصر في سنة خمس وسبعين وخمسمائة
 وتخصص بالأمير حكام الدين لأجبن المنصورى قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكينة وصار أمير شكار وكان فيه
 بركة صدقة وعنده ثفة دلاصها به وأنشأ أيضاً القنطرة المعروفة بقنطرة الأمير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة
 في سورا القاهرة بجوار الوزارة وجرى عليه من أجل فتحها ما جرى وتوفي في سابع الحرم سنة تسع وعشرين

وسبغائه وتدفع بهذا الجامع انتهى واكثره الا ان متخرب وانما يضل في بعض واثقه القريبن من المنبر وله باب
على رأس قبط العدة تجاه مدرسة ابن عرام التي موضعها الا ان زريقويه الاخر الى رأس الحارة وبين البابين
صهر يحيط من النيل كل سنة وله منارة من الحجر بقيقة الصنع وله يثرونه شجرة تفل وشجرة ليج وله أوقاف تحت
قطر ديوان الاوقاف (جامع حسين باشا) هذا المسجد داخل حارة شق النعبان بين مسجد الخلو في مسجد حجة
عابدين وكان يعرف أولا بمسجد القمري ولما روي جده الامير حسين باشا أصبح نسب اليه وجاء في غاية الحسن
والبهجة وبه أربعة أعمدة من الرخام وبه منبر جميل ودكة وأرضه مبلطة بالحجر ومقفه بالخشب النقي وبأعلام قبة
من الزجاج الملون ومكتوب على بابه تاريخ انشاء سنة ثمان وعشرين وألف ومنافعه تامة وشعائره مقامة من
أوقافه ومن طرف حسين باشا المذكور (جامع الحنفى) هذا الجامع بقنطرة الموسيقى بين منزل الشيخ محمد المهدي
العباسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وبين جامع القاضي يحيى زين الدين الاستدراي أنشاء الامير عبد الرحمن كتحدا
في سنة اثنين وسبعين ومائة وألف وقد تخرب وبني مغلقا غير مقام التعاريف ثم جدد في سنة تسعين على طرف
الاوقاف ووجد بأعلى بابه لوح من الرخام مكتوب عليه بيت شعر وهو

أحيانا الله يتابعه مادنا * تاريخه مسجد الرحمن لادرا سنة ١١٧٢

وله أوقاف تحت نظر الديوان ولما مات الشيخ الحنفى دفن بالقرافة الكبرى وله ضريح شهير يزار ويعمل له مولد مع
مولد العقيلي يصرف فيه الشيخ المهدي كثيرا وقد ترجمناه في الكلام على حقة (جامع حماد) هو شارع باب
القوق تجاه ميدان سراي عابدين يصعد اليه بدرج ومطهرته بالارض من الجهة الاخرى وله منبر وخطبة ومنارة
وشعائره مقامة وقد وجد في حقة باسم الامير رجب أنعا بن الامير ابراهيم انعا طائفة التفكشية وكتحدا الجاوشية
أن جامع حماد يحيط درب الفواخير كان قد تخرب فحده ذلك الامير وعمره بجاية أما كن ووقف أوقافا عليه وعلى غيره
فن وقفه عليه الرزقة التي ساحية حقة بولاية الشرقية خراجها في السنة اربعمائة وسبعة وستون نصفوا ونظف له
من يقيم شعائره وعين بهم المرتبات فجعل للامام اربعين نصفا وللخطيب خمسة وعشرين وللأمري عشرة ولاثنين
مؤذنين اثنين نصفوا وللقرآن خمسة عشر وللوقاد كذلك والبواب ككتشولاملا كذلك ولثمن الزيت اربعين نصفا
كل شهر ونسعة كل سنة للامام ثلاثين وللأمري اربعين وللوقاد ثلاثين ويصرف من ذلك في زيت رمضان ثلثمائة
نصف وفي القناديل مائتان وفي الحصرار بمائة ونيف وستون وعين ثمانين اربعون نصفا وتاريخ هذه الحقة تاس
شهر رجب الحرام سنة أربع وسبعين بعد الألف وفي حقة أخرى في سنة اثنين وسبعين انه استحوذ على أما كن يحيط
المدايح القديم داخل درب الفواخير قريبا من مدرسة الخواجا كريم الدين وفي أخرى انه وقف النفسية والحوض
المستدير بركة الحاج والساقية ذات الثلاثة أوجه المعروفة بالقاضي عبد الباعط والمصل والمقه الذي عليه والمغطس
ومحلات أخرى انه يصرف كل سنة سبعة آلاف وخمسمائة وأربعون نصفا في ثمن ماء مذهب لصهر يحيط باب الحرق
وسبعة آلاف نصف لادارة ساقية البركة وملء الحوض اشرب الحاج ودوابهم وعين ثورين وعين فول وثمن ورتب
هناك جارية ثلاثون رغيفا كل يوم زنة الرغيف أربعة أراق وجعل على سبيل باب الشرق مكتبا يصرف لمن يمس
الايام والمؤذنين عشرون رغيفا وللزما في ثمانية أرغفة كل يوم ويصرف لهم كسوة كل سنة قيص خام والفاقة
ولكل واحد اربعون نصفا وللغفيرة كسوة وثمانون نصفا غير أجره الخياطة وثمانين حصر ولب وسفج وغيره ورتب
لسبيل حارة اليهود ثلثمائة نصف وثمان مائة تخرج وتفرق على الايام والخدمة بالسيارين وله عشرة يقرؤن حقة كاملة
كل يوم خمسة عشر نصفا ولله اعنى زيادة خمسة اناصاف وثمانين اربعة منهم خمسة اناصاف ولاثنين يقرآن على قبره
عشرون نصفا في الشهر ولله ثلاثة يقرؤن بقره ثلاثون في الشهر (جامع اختى) هذا الجامع بخط الحنفى بين سوق
مكة وسويقة الالاء أنشاء الاستاذ شمس الدين أبو محمود محمد الحنفى بجو دار في سنة سبع عشرة وثمانمائة كافي
المقرري وله ثلاثة أبواب أشهرها المفتوح على الشارع يعطى له شبك من الخشب الخراط دقيق الصنعة ويحوراه على
يسار الداخل مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركني ومذهب لتعليم الاصل وسبيل والاخران عن يسار المصلى

يفتحان على دريت أبي طبر وأحمد من الرخام وأرضه من شجر الخشب وقيلته بالقيشاني ويجوارها من رخسار خشب
مكتوب عليه مع آيات من برده المدح يحد هذا اللحد من فضل الله تعالى الأمير سليمان أفندي تابع أفندي محمد
على باشا في شهر رمضان سنة ألف ومائتين وسبعين وثلاثين وباعلى القبلة حجراً جريحاً عليه كتابة عسرة القراة قوله يتران
فديتان احدهما في الاوان الصغير البصري كان يعلل منها حوض الحنفية وكان يجوارها بقبة أزا لها بعض التتار
وسدنتها البشرا بطبر وكانت تسمى بئر الكراة والثانية تعليلها بالقصور ويجوار السور يستشفون بمائها بئر تكون
بالشرب منها ويرحمون منها من ما ترمز من ولها ثم ضيق عليه عظام من خشب يقفل يقفل من حديد ولا تفتح الا نادرا
كأيام المولد وعلل منها بانه غار ورشاء فصر يقرب مائها عن عين الداخذ من الباب الكبير شجرة سدرة عظيمة الساق
جدا نافذة في السقف تقصدها العامة لتبرك بها ويعتقدون انها مسكونة بولية تسمى الشجرة خضر يحلفون عليها
ويدقون بها المسامير كفاء الاسنان وشرح الشيخ بلخاني الايمن من الجامع من داخل قبة من رفعة عليه مقصورة
من الخشب المرصع بالصدف والعاج وضيئاب المقصورة مقصورة فضة وباعلى الباب لوح فيه دوائر منقوش فيها لفظ
الجلالة واسماء بعض الصحابة وفيها ياسيدي محمد يا شمس دين اقبيا حتى ملئت ثلاث مرات وعاد ذلك مرة ويجوار
المقصورة قنديل بلور أخضر كبير منقوش معلق بأعلى القبة وفيها قبلة بها عمودان من الرخام وباب القبة مرصع
بالعاج والصدف عليه اسم صانعه ابراهيم مع نص من الله وفتح قريب وقود الباب يمان من الشعر يقال انها من
كلام مرضى الله عنه وهما

وحط في يائنا ما شئت من ثقل * وعند دغ حادثات خضفتنا وعنا

فكل فضل في الصديق كعبته * وكل أمر عسير قد يهون بنا

وكان موضع هذا الجامع ملكا للشيخ أبي العباس تقيب الاسناد الحنفي فقي كتاب مختصر السراطين في مناقب
الاستاذ الحنفي ان الشيخ بالعباس أخذ بيد الشيخ في ميدان هذه في الدنيا وجاء به الى موضع الزاوية الآن قبل
عمارتها وكان منشرا و به البئر التي هي الآن بالزاوية وكان ذلك الموضع ملكا للسيد أبي العباس فأشار الشيخ لابي
العباس أن يبنى له في ذلك الموضع خدعة لويحتمل فيها قبلة لله تحت الارض وشرع سيدي أبو العباس في بناء الزاوية
فبناها من ماله وأخذ عنه وكان يخدمه ويتدبر عليه ولا يقطع عن خدمته انتهى وقد ترجم هذا السلطان
بجامعة كبريون وأورد ترجمته بالتأليف جماعة منهم الشيخ نور الدين علي بن عمر البتوني فقد كتب في ذلك مجلدين
وترجمه الامام الشعراني في طبقاته بحو كراسة فقال هو سيدنا ومولانا شمس الدين محمد الحنفي رضى الله عنه
كان من اجلاء مشايخ مصر ومادات العارفين له الباع الطويل في التصريف واليد البيضاء في الولاية والقلم
الراسخ في درجات النهاية وهو أحد أركان الطريق وكبر أئمة علماء وعلا واولادها وزهدا وتحقيقا ومهابة وكان
ظرفا جليلا في بده وبابه وهو من ندية أبي بكر الصديق رضى الله عنه تربيته لمن أمموا يسرته خاتمة فكان
زوجها يريد أن يعلمه الصنعة فغنى به الى الفرب الى المذهب ثم مضى به الى المناخي فهرب الى المكتب فكتب
عنه حفظ القرآن وكان ابن حجر رقيقه في المكتب ولما خرج من المكتب جلس يبيع الكتب في سوقها فخر عليه
به بعض الرجال فقال يا محمد ما الدنيا خلقت فتركها لك من غير أن يسأل عنه ثم حب اليه الخلوة فدخل خلوة تحت
الارض وهو ابن أربع عشرة سنة فاخلى بها سبع سنين ولم يخرج منها حتى سمع هاتفا يقول يا محمد اخرج انتفع الناس
ثلاث مرات وقال في الثالثة ان لم تخرج والايه فقال الشيخ ما بعدهم الا القطيعة فخرج الى الزاوية فكان يجلس
يعظ الناس على غير موعد فيجيء الناس حتى يملؤوا زاوية وكان رضى الله عنه حنفي المذهب وعلى خذه الايمن
خال وهو أبيض مشرب بحمرة وفي عينيه حور ورتبي تيفافقيرا أخذ الطاريق رضى الله عنه بعد ان خرج من
الخلوة عن الشيخ ناصر الدين بن الميلاق عن جده شهيد الدين بن الميلاق عن ياقوت العرشي عن المرتبي عن الساذلي
رضي الله عنه فلذا كان الساذلي يقول الحنفي خامس خليفة من بعدى وكان أولاً يتعمم بعمامة صمغ ثم روى في المنام
ان جده أبا بكر الصديق رضى الله عنه عمه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وارضى للامامة عديبة عن يارمه فارضى

العذبة وكذلك الشغل كل من في مجلسه وصار رضي الله عنه أذا ركب رخي العذبة وترأى الطليسان الذي كان يركبه
 إلى أن مات وكان رضي الله عنه يلبس الملابس المثمنة الفاخرة وكان لا ترد له شفاعته عندهم يعرفه وعندهم لا يعرفه
 وتطل شيخ الاسلام العيني في تاريخه الكبير والله ما سمعنا ولا رأينا في حواشيها من كتبنا وكتب غيرنا ولا فيما
 اطلعنا عليه من أخبار الشيوخ بعد الصحابة إلى يومنا هذا أن أحدا أعطى من العز والرفعة ونحو ذلك الكلمة
 وقبول الشفاعة عند الملوك والأمراء أو رباب الدولة والوزراء عندهم يعرفه ومن لا يعرفه مثل ما أعطى الشيخ شمس
 الدين الحنفي ثم قال وأبلغ من ذلك أنه لو طلب السلطان أن ينزل إليه خاضعا حتى يجلس بين يديه ويقبلهما المكان
 نلتأحب الأيام إلى السلطان ولم يقم قدام أحد من الملوك والأمراء ولا القضاة ولم يغير قعدته ولم يدخلهم ولا يجلس أحد
 منهم إلى جانبهم ولا يتربع بل يجلس جاثيا متأدبا خاضعا لا يلتفت عيناه ولا تنهالا وكان الملك الظاهر جقمق يكرهه
 ويقول إلى أقبل لهذا الرجل شفاعته ومع ذلك يرسله في الشفاعات فيقضيها ويقول لمن حوله أنا لا أستطيع رد
 شفاعته بل أقبلها وأنجب من نفسي ونزل إليه السلطان الملك المؤيد فجاءه إلى الزاوية فوجده فوق سطح البيت
 فطلع إليه مبدى أبو العباس وأخبره فقال له قل له أنه ما يجتمع بأحد في هذا الوقت فوضع السلطان يده على رأسه
 ورجع إلى القلعة ولم يغير من ذلك وكان أهل المغرب يرسلون يأخذون من تراب زوايته ويحمله لونه في ورق
 المصاحف وأهل الروم يكتبون اسمه على أبواب دورهم يتركونه وكان رضي الله عنه يقول كثيرا لو كان عرب
 الفارض في زماننا وسعه إلا الوقوف يابنا وكان الشيخ طحطا المدفون بالنسبة الكبرى يقول قال لي سيدي محمد
 الحنفي باطلعة خرج من زاويتي هذه أربع مائة ولى على قدمي كلهم داعون إلى الله تعالى وأصحابنا بالمغرب كثير وبالروم
 والشام أكثر وأكثر أصحابنا باليمن والبراري والكهوف والمغارات وقال في مرض موته من كانت له حاجة فليات
 إلى قبري ويطلب حاجته أقضها له فإن ما بيني وبينكم غير ذراع من تراب وكل رجل يحجبه عن أصحابه ذراع من تراب
 فليس برجل وكان رضي الله عنه يلقي الخاتم من ظلم ويقول إذا دخلت عليه فقل بسم الله الخالق الأكبر حوز
 لكل خاتمة لا طاقة لخلق مع الله عز وجل وسمع جلال الدين البلقيني تفسيره للقرآن العظيم فقال والله لقد طالعت
 أربعين تفسيراً ما رأيت فيها شيئا من هذه الفوائد وقيل سراج الدين البلقيني بين عينيه وقال له أنت تعيش زمانا طويلا
 لأن الله تعالى يقول وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض وكانت ملوك أهل الأرض ترسل له الهدايا يقبلها وكان
 ينتزه عن سماع المعازف وجميع آلات اللهو وقد دخل يوما زورابن الفارض رضي الله عنه فرأى عمالاً ولا تضر ب
 فاهم بالسكون حتى يزور ولم يتعرض لكسر الآلات وسمع حفيبا يقول في درسه الحكم كذا خلافا للشافعي فزجرو
 وقال تقول خذ لا قال الشافعي بقله أدب لم لا تقول رضي الله عنه وأرضه الله تعالى وكان إذا رأى في جهة فقيرا أثر سجود
 يقول يا ولي أنا خاف عليك أن يكون هذا من الرياء وكان يكرم مشايخ القرى والمدركين للبلاد ويقول أنا لا أقول
 بإسلامهم وكان يكره للفقير لبس الطليعة ويقول الفقير في الباطن لا في الظاهر وإذا رأى من الفقراء والمجاورين
 عورة سترها عليهم ويرغمهم في الأمر الذي فيه صلاحهم وكان إذا ركب في شوارع مصر لا يلقاه أميرا وكاتب سر
 أو ناظر خاص إلا ويرجع معه إلى أي مكان أراد وتلقاه رجل عجمي فانشد

نما يرى نسيم كله ان تبسمت * أوائله منها برذخية

ومثل عن الولي فقال هو من قال لا اله الا الله وقام بشر وطها وشروطها أن يوالى الله ورسوله بأن يشهد لله بالوحدانية
 ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وكان به عدة أمراض كل مرض منها بهد الجبال منها البلم الخار والبلم البارد
 واجتمع عنده الأطباء وقالوا ان النصف الاعلى قد تحكمت منه البلم الخار والنصف الاسفل قد تحكمت منه البلم البارد
 فان داوينا الاعلى غلب عليه الاسفل وداوينا الاسفل غلب عليه الاعلى وأقام بذلك المرض سبع سنين ملازما
 فرشه إلى أن توفي سنة سبع وأربعين وعثماناً تقو كان مع هذا البلاء يتوضأ قبل دخول الوقت بخمسة درج ولا يصلي
 الا مع جماعة ومات على طرف حوشه والناس يرون علمه في الشوارع أنتهى باختصار وله حضرة كل يوم سبت
 يجتمع في مسجده القراء والذاكرون والمنشدون وأهل الموسيقى ويتناوبون بغرائب الألحان وبديع الموشحات

ويسمون ذلك بالوعظيات فيقتدون من موثقات الوزير امير المؤمنين ويدايع اشعرا بمافيها المديح النبوي مثل
 بالنسيم بلغ سلام المستهام للستقيم الكريم طه لسلام المرسلين العظيم عن أليم وجدى به حلت وشرق القديم
 ليس لي من مجاسوي الحمى الاضلي الخلي والاولى الخشاب العلي
 ويسفر المجلس نحو الساعتين قبل الظهر بجوار الزاوية لاربابه مرتب من الخبز كل جمعة ومن النقود كل شهر ومن
 الكسوة كل سنة وله سواد يعمل كل سنة في أول شهر رجب من الخبز إلى غرب آخره ويصرف أهل الخلق في الأكل
 في العزومات والوقدات ونحو ذلك (جامع الخوص) في المقر يرى أن هذا الجامع يدخل قلعة الجبل بالحوش
 السلطاني أنشأه الملك الناصر قنبر بن يرقوق في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة فصار يصلي فيه التمام وأولاد الملوك من
 أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى أن قتل الناصر قنبر انتهى والآن قد تحرب وتقطعت شعائرهم (جامع الحسين)
 هذا المسجد بشارع باب الخرق عن عين الذهب في شارع محمد علي الجديد إلى القلعة مشرف على الخليج من غربيه
 أنشأه الأمير يوسف الشهير بالحسين في القرن التاسع ولما مات دفن به وهو مقام الشعائر من الجمعة والاذان
 ولا وقافه ربع تحت يد ناظر مصطفى الحسين ويقع به صريح بلاكل ستة وباعلى الصهر يح مكنب (حرف الظه)
 (جامع الخازندار) هذا الجامع في شارع درب المزين بالموسى أنشأه محمد أغا الخازندار ولما مات دفن به وعلى ترابته
 تركيبة من الرخام مكتوب عليها آية الكرسي ولما رجع عنه ثلاث ومائتين وألف وهو مقام الشعائر والناظر علي جلي
 سيد احمد (جامع الخانقاه) ويعرف بجامع سعيد السعداء ومدرسة سعيد السعداء والخانقاه الصلاحية بجمعة حارة
 المبيضة من الجالية على عتبة السالك من شارع الجالية إلى المشهد الحسيني خلف قره قول الجالية به أربعة أوتة وعدة
 خلا للصوفية تحتها قبور دفن بها بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانيه الأصلية وجعل به منبر وخطبة قال المقرري
 الخانقاه الصلاحية بنحط رحبة باب العيد من القاهرة كانت أولادها تعرف بدروس سعيد السعداء وهو الاستاذ قنبر
 ويقال عنبر واسمه بليان ولقب سعيد السعداء أحد الحكمين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل سنة أربع
 وأربعين وخمسائة قبل استبداد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الفاطمية عمل هذه الدار برسم الفقراء
 الصوفية ووقف عليهم بستان الحانية وقسمارية الشرب بالقاهرة وباحية دهم ومن الهنداوية فكانت أول خانقاه
 عملت عصر وعرفت بدورة الصوفية وكان سكانها يعرفون بالعلم والصلاح وولى مشيختها الأكابر وكان لهم في يوم
 الجمعة هيئة فاضلة في خروجهم للصلاة بالجامع الخاكي وكان عدة الصوفية بها نحو ثلثمائة رجل لكل منهم في
 اليوم ثلاثة أرغفة زنتها ثلاثة أوطان مع ثلث رطل لحم في مرقو ويعمل لهم الحلوى كل شهر ويفرق فيهم الصابون
 وفي سنة بعلني الواحد عشرين كسوة أربعين درهما وكان من شرطها أنهم اللوادرين من البلاد السابعة والقاطنين
 بالقاهرة ومصر فإن لم يوجدوا كانت على الفقراء من قهها الشاعبة والمالكية الأشعرية الاعتقاد ولم يجدد
 الأمير بلغا السالى الجامع الاقرو عمل له منبر وأقيمت به الجمعة أزم صوفية هذه الخانقاه أن يصلوا الجمعة ولما زالت
 أيامه تركوا ذلك ولم يعودوا إلى الاجتماع بالجامع الخاكي أيضا ولم يكن بهذه الخانقاه مثذنة والفى بنى مثنتها
 شيخ تولى مشيختها من قبضع وسبع مائة يعرف بشهاب الدين أحمد الانصارى وكان الناس يمررون في صحنها بعتائلهم فجدد
 أحد الصوفية شهاب الدين أحمد العثماني هذا الدار بن وعرض فيه أشجارا وجعل عليها وقفا لما يتعاهد هذه الخدمة
 انتهى وهي الآن لا مثذنة لها وفي الضوء اللامع للسخاوى أن الأمير تغرى بردى بن بلياس الظاهري القدرى
 الحنفى الخازندارى عم مدرسة سعيد السعداء وغير كثير من معالمها وعمر مطهرتها وغير أيامها وصار بها جامع ورجل
 أوقف سعيد السعداء كالحمام وجدد لها أشياء وكانت ولادة تغرى بردى المذكور قبيل الثلاثين والتمائة
 واشتغل بالعلم وكان يتحفظ القرآن بالروح حتى بعد ترقيه وخدمه الاشراف القادرية وأمن لهم وتزوج منهم واحدة
 بعد أخرى فلما استقر بشيخ بن مهدي في الدوادرية وكان صاحب الترجمة أس من قبل هو أغا مقدمه من خازندارته
 وتولى عمارة وكثيرا من جهاته وجدد أشياء وكلها كجامع الخشابين والجامع المقارب له والمقابل للرب كراكي
 من المقدس وجامع بالكيش وزاوية شرف الدين بالحسينية والمشهد النفيسى ومشهد عام بسوقه طالين وكان له

ثوذة وعقل وعدم طيش وتواضع وأدب وتكلم في السيرة وفي الاستدابة مع التنصل والاستعفاء ونبيه السلطان
 لعمارة مطهرة الجامع الأزهر فقامت به جمعة وجامع سلطان شاه وله في الجامع الغمري والكاملية اليد البيضاء وترأسم
 كثير من مجاوري الأزهر ونحوهم على طبعه وتلك كثير من مستقيمهم فيما تحت نظره من التصوفات وقرقي
 مشيخة السيرة كمال الدين الطويل بعد جلال البكري وكثيرا ما كان يتفقد المنقطعين من العلماء ونحوهم ويأمر
 للوقوف على غسلهم ويساعد في تجهيزهم ويكلم في جهات أمير المؤمنين المتوكل من بلاد وغيرهما حتى المنهد
 النفيسي يسأل منه واذن السلطان فيعقر من في كل يوم من متحصلها أربعة دنانير والباقي يرصد لوفاء النيون
 ولا زال في كد وضرور مرافعات ومدافعات إلى أن تقيب بعد أن مل وتعب رحمه الله تعالى انتهى * وقعدت
 في هذا الكتاب جملة من صوفية المدفونين بها فقد ذكر أن جارا لله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم
 الحنفي أدركه أجدادهم في سنة خمس وعشرون مائة ودفن بعقبة صوفيتها وكان خيرا عاقلا أحد المتزين بدرس يلغا
 مع من خليل المالكي والعز بن جماعة والشهاب الهكاري وغيرهم وسمع منه فضلا رغبة في اسمه وقرأ بعدة ينسج
 وبمكة رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الحنفي المعروف بابن الطرايطي مات في يوم الجمعة
 حادي عشر المحرم سنة إحدى وأربعين ومائة ودفن بعقبة صوفيتها وكان عالما فاضلا سمع من الشمس محمد بن
 يوسف والشرف أبي بكر بن جماعة والشمس بن الخشاب وسمع عكة على القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد النوري
 وأجاز له القيراطي وأبو العباس بن عبد المعطي وسعد الله الأسفرايني وولي افتاء دار العدل والتدريس بالعاشورية
 وغيرها وحدث وسمع منه الأئمة وكان يصح في الأحكام ولا يتساهل كغيره وأقعدت آخره وحصلت له رغبة في دنه
 ثم فجع فجب وأقام كذلك حتى مات رحمه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن جلال الدين الجاني
 أبو محمد العوفي نسبة لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أحد العشرة القاهري الشافعي مات في رجب سنة خمس
 وأربعين ومائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان أحد صوفية أخذ عن البلقيني والشمس بن القطان المصري
 والمحب بن هشام والشهاب الأشموني الحنفي وغيرهم وتقدم في العلوم وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس
 وناب في القضاء وحدث سيرته فيم وكان عالما فاضلا في فضاء متواضعا كاتورا منجبا عن الناس فانما
 باليسير على قانون السلف سريع الانشاء عظماء كورا بالولاية والسلوك والتقدم في طريق القوم ومن نظمته
 قوله
 ووعدتني وعدا حيث صادقا * ومن انتظاري كاد لي يذهب
 فلمن رأنا أن يقول مناديا * هذا مسيلة وهذا أشعب

رحمه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن الجبال أبي محمد القاهري الحنفي المعروف بابن هشام
 مات في صفر سنة خمس وخمسين ومائة ودفن عند أبيه وجدته بترية سعيد السعداء وكان خيرا ملازما للجماعات
 مدعيا للمطالع بارعا في العربية أخذ عن النخعي بن نصر الله وعن البرهان بن حجاج الأبناسي وعن الوثابي والقياقي
 وغيرهم واستناب المحب في القضاء ثم استقر في تدريس الخنا بة بالفخرية بين السورين وفي افتاء دار العدل بعد الشرف
 ابن البدر قاضي الخنا بة وصار أحد أعيان مذهبها أخذ عنه الفضلاء خصوصاً في العربية وكان فصيحاً مقدما
 محموداً في قضائه وديانته مع علو الهمة وسلامة الصدر وقد حج مرتين وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيره رحمه الله
 تعالى * وأن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر ظهير الدين أبو الطيب بن الأمين بن الشمس القاهري الحنفي المعروف
 بابن الطرايطي مات يوم الجمعة سادس شعبان سنة ستين ومائة ودفن من الغدي بجوش سعيد السعداء وكان متصفا
 بالخشعة والكرم والهمة بجميع عظم أعيان الناس أخذ عن الشرف بن الكوكبك والجبال المنبلي وأبي الحسن
 القوري والشهاب الجوهري بعد ما حفظ الفقه والنار والمغني في الأصول والحاجية واشتغل يسيرا على السراج
 قاري الهداية والشمس بن الديري وغيرهم ثم استقر في تدريس جامع ابن طولون وفي افتاء دار العدل وناب في القضاء
 وجمع مرار وفي آخر مرة اعترته هناك مرض فاض فاضد إلى الجيرة في البحر ثم دامت به إلى أن مات رحمه الله تعالى * وأن
 محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن حسن بن علي بن فتح الدين بن أبي عبد الله بن نبيه الدين القاهري الشافعي

الشاذلي المعروف بابن النسيم مات في رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء وكان عالما بعلومها
أخذ عن الشهاب الصاروسي الحنبلي والشمس المماوي والهيتمي والبليقي والملقن والابناسي والعمري وغيرهم
وعانى التوفيق فخلق فيه صناعة وكفاة وصكرت أسباعه فيه وتردد الناس اليه بسببه وصار الرجوع فيه يجمع
من اجتهاده لادبائه فعملوا نظري في كتب الادب وملتقاتها حتى انه قال في حقوق منار المؤيدية
يقولون في مسلسل المنار واضع * وعيب وأحوال وعند ذي جليها
قلا البرج أخنى والحجارة لم تعب * ولصكن عروس أنقلتها حلما
يجمع مولانا المؤيد أنشئت * عروس صفت ما خلقت مثالا
ومدحت أن لا تفسر لها أنشئت * وأعجبها وأعجب عنا أمالها

وقال أيضا

وحي في سنة ثلاثين ودخل اسكندرية وغيرها وناب في القضاء آخره عن العلم البليقي مع الاستقرار به في أمانة الحكم
ونظر الأوفاء في الحكمة وكان فاضلا ضابطا ذكيا شارك في الفنون كاه أولئك كان مسرفا على نفسه منهمكا
في لذاته يقال انه ألقع قبل عمامة يسير وأرجله ذلك رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن أبي الحسن
علي بن أحمد بن محمد الجلال أبي هريرة بن النور أبي الحسن بن السراج أبي حفص الانصاري الاندلسي الأصل المصري
الشافعي المعروف بابن الملحق مات في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء
عند أسلافه وكان انسانا حسنا ذا سكينه وقار وسمت حسن وحظ حسن مع لتواضع والديانة والعفة والاشجاع
عن الناس وحسن السيرة ومزيد العقل والتودد وتقدمه في الشهرة والتصدق سرا أخذ عن العراقي والهيتمي
والجلالوي وابن أبي الجعد والزين العراقي والصدر المماوي والكمال الدمري وآخرين وأجازوا له وناب في عدة دروس
وكذا ناب في القضاء عن الشمس الاختافي وفقره الاشرف اينال في نظر البيمارستان لكونه كان من جيرانه والمتحصنين
بصحبته قبل سلطنته مباشرة برفق ولبين مدة تقرب من أربع سنين ثم أعرض عنه والناس من السلطان اعفاه
وراجعه مرة أخرى لما أن أجيب وعلم ذلك لثمن وفور عقله وحدث باليسير ومع منبه الاثمن رحمه الله تعالى * وأن
محمد بن علي بن علي بن محمد بن نصير كبير الشمس أبي الفضل الدمشقي لقوصي الأصل القاهري الشافعي مات في ليلة
الجمعة رابع عشر ذي القعدة سنة سبعين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء وكان مديما للاشتغال مع وفور
ذكائه ويقظته واستقامته فموقفته متجملات في ملبسه وهيئته رغبته في القيام والصيام ومرعاؤه لسلوك الاحتشام
أخذ العفة عن الجمال الا مشاطي والوناني والمماوي والبليقي وغيرهم وأخذ عن الشمس التفسير والاصلين
والعريضة والمعاني وأخذ الحديث عن شيخ الاسلام ابن حجر وزد في آخره على ابن الهائم والشرواني وصحب الشيخ
مدين وقتا واختلف عندهم وأقبل عليه الشيخ وتصدر للاقرار لما مات ناصر الدين بن السفايح استقر عوضه في تدريس
الفتاوى الحسينية وكذا في تدريس النابلسية وتقدم على أقرانه وجمع مرتين ولم يزل أمره في ازدياد شهرته مستقبلة
بين العباد الى أن مات رحمه الله تعالى * وأن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير بن صالح البليقي الأصل
القاهري الشافعي المعروف بابن عز الدين مات في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ودفن في تربة
سعيد السعداء كان علامة في الفرائض ومن مشايخه العزيز بن جماعة والجلال البليقي والعراقي والهيتمي وغيرهم
وحي في سنة تسع عشرة ودخل دمياط والمحلة ونحوهما وناب في القضاء عن الجلال البليقي وترقب القضاء الا كبر
وخوطب به وكان أمره أن يتم في أيام الظاهر ختقدم ودرس عذرة سودون من زادها بالتبانة عقب أبيه وكذا ولي
بعده افتتار دار العدل واشتهر بالثروة الزائدة وقد امتحن في أوائل سلطنة الظاهر حقه في ذي القعدة سنة اثنتين
وأربعين بسبب بطريه أقصد ما عبده جر ذلك الى اهانتة وضربه وأشهره على حمار وفي عنة باشه وبذل ألف دينار
فأكثر وألأمره الى عزهم نيابة الحكم ولزم يته حتى مات رحمه الله تعالى * وأن محمد بن محمد بن محمد بن
عبد الرحمن بن عبد القادر الصدر بن الصلاح بن عبد العزيز الملبجي الأصل المنوفي المولود القاهري الشافعي زيل سعيد
السعداء المعروف بالصدر الملبجي مات في يوم الخميس سنة تسع وسبعين وثمانمائة وصلى عليه بالتبانة ودفن في حوش

صوفيتها وكان خير ادينا تاركا لفقيهه غير يمكن اُحدا منها بحضرته أخذ عن الولي العراقي وغيره وقطن سعيد
السعداء دهر ابدون تزوج ومن تظمه قوله

لسان حال الرفع نادى لنا • ما حل في شق على الناظر

فان يكن كسرى أتي خفية • لعل أن أجيز بالظاهر

رحمه الله تعالى • وأن محمد بن خليل بن يوسف بن علي بن عبد الله الحبيب أبو حامدا نابلسي الاصل الرمي المقتضى
الشافعي نزى بالقاهرة وهو بكنيته أشهر مات في يوم الاحد حادى عشر من صفر سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ودفن
بحوش سعيد السعداء • ومن مشايخه الشهاب بن رسلان والسراج الروي وعيسى بن فاضل الحسباني وعائشة
الحنبلية والعيني والشمي والعز عبد السلام البغدادي وابن الملقن واخوه صالحه واهل الهور بنية والسيد
السنانة وعبد الكافي بن الهادي وعمر بن السفايح وغيرهم • ومعه في سنة ثلاث وخسين هجرة الزين عبد الباسط فاخذ
بالمدينة النبوية عن المذهب الطبري وعبد الله التستري وأبي الفرج الكاظمي والتاج عبد الوهاب بن صالح وعمكة
عن أبي الفتح المراني والتقي بن فهد والبرهان الرمزي وغيرهم • ونزل في الخانقاه أول قدمه القاهرة وقتره الزين
الاستاد اوراق قراة الحديث بجمعه ميولا في وقاسي في جل عمره فاقه ومكث أعز بسنة ثم تزوج ورزق الاولاد وترفع
حاله وزاحم عند كثير من الرؤساء مناب في القضاء موكل حريصا على الكتابة حتى أنه كتب بخطه الكثير شرح المنهاج
والهجرة بجمع الجوامع وغيرها وبالجملة فكان مديا للتحصيل مقيما على الجمع والكتابة في التفرير والتأصيل
لأعلم عليه في دينه الاخير ومن تظمه قوله

ارحم الما خلق عبدا مذنباً • بالحدود يرجو العفو في كل زمن

وهبه يارب رحمة • بهار جسم الخلق سرا وعلن

وأن علي بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر محمد بن عثمان نور الدين أو موفق الدين بن الزين أبي المناقب البكري البليسي
الاصل القاهري الشافعي أخو عبد القادر محمد وفاطمة وقرىب السراج البليقي ويعرف بالبليسي ويقال لها
ليست التي بالشرقية وانما هي بليسية بالتصغير قرية من قرى حلب • ولد في سابع شوال سنة اثنين وثمانين
وسبعمائة بالقاهرة ومات في ليلة افتتاح سنة تسع وخسين وثمانمائة وصل عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بحوش
سعيد السعداء وكان عدلا من ضياعه عزاني شهادته وألفاظه ضابطا متقنا في يديه كثير التواضع جود القرآن
على أيه وقرأ على العسقلاني والفخر البليسي الضرير القراءات وحضر دروس البليقي وولده وابن الملقن والدمري
ولازم العراقي في أماليه وغيرها نحو عشرين وأثبت اسمه بخطه في بعض مجالس املائه وصحب البرهان بن زطاعة
فاخذ عنه وسمع الحديث على غيره واحد سوى من تقدم كابن أبي الجند والتسوي والهيتمي والبليقي والجمال عبادة
وعبد الرحمن ابن الرشيد والحلاوي والتاج أحمد بن علي الظريف والتجيم اسحق الدجوي وكان تقيب العمروس في
غير موضع وأحد الصوفية بسعيد السعداء أكثر من انظر في كتب التاريخ و أيام الناس والحكايات رحمه الله تعالى
• وان عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج أبي حفص بن أبي الحسن الانصاري الواديسي الاندلسي
التكروري الاصل المصري الشافعي ويعرف بابن الملقن لان وصيه الشيخ عيسى المغربي كان يلقن القرآن بجامع
طولون فتزوج بامه فلذا عرف الشيخ به حيث قيل له ابن الملقن وكان يغضب منها بحيث لم يكتبها بخطه وانما كان يكتب
غالبها بالنحو وبها اشتهر في بلاد اليمن ودفن بربيع الاول سنة ثلاث وعشرين في الثاني والعشرين من ربيع
يوم السبت الرابع والعشرين من ربيع الاول أصبح بالقاهرة وكان أصل أبيه اندلسيا فتحول منها الى التكرور وقرأ عليها
القران وغيره في العربية وحصل ما لا تم قدم القاهرة فاخذ عنها لاسنوي وغيره ثم مات ولما بلغ صاحب الترجمة سنة
أوصى به الى الشيخ عيسى المذكور ونشأ في كفايته حفظ القرآن والعمدة وشغله ما كان ثم أشار عليه ابن جماعة أحد
أصحاب أبيه أن يقرئه المنهاج القرقي فحفظه وذكر أنه حصل له منه خبر كبير وتفقه بالتقي السبكي والجمال الاسناني
والكمال النسائي والعز بن جماعة وأخذ في العربية عن أبي حبان والجمال بن هشام والشمس محمد بن عبد الرحمن بن

الصانع وفي القرائن عن البرهان الرشيد واجتمع بالشيخ الجليل الابن بل فال البرهان الحلي انه اشغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب كتاباً وأدركه بالافتاء فيه وسمع على السراج محمد بن محمد بن خير الكاتب وعلى الحافظ أبي المغيرة ابن سيد الناس والقطب الحلي والعلام مغلطاي واشتغل حللته والزين أبي بكر الرحي حتى تخرج بهم ما قرأ البخاري على فانيه ما والحسن بن السيد وكذا سمع على العرضي ونحوه وابن كستفدي والزين بن عبد الهادي وما سمعه عليه صحيح لمحمد بن خالد والجبال يوسف الطوسي والسيد للدرج وأثرين وأبازة المزني وغيرهم من مصر ودمشق والشمس العسقلاني المقرئ ودخل الشام تسعين فمأخذ من ابن أمية وغيره واجتمع بالناج البكي ونوبه بل كتب له تقرير نظام على تخرير الرافعي لمولانا محمد بن كثير فكتب له أيضاً ورافق التقي بن رافع وقرأ في بيت المقدس على العلافي جامع التمهيل في رواية المراسيل من تاليفه ووصفه بالشيخ الفقيه الامام العالم الحديث الحافظ المتقن شرف الفقهاء والمحدثين والفضلاء واشتغل بالتصنيف وهو شاب ومن تصانيفه في الحديث تخرير أحاديث الرافعي في سبعة مجلدات وتختصره الخلاصة في مجلد ومختصره المتقي في جرد وتخرير أحاديث الوسيط للقرافي المسمى بذكر الاحبار لما في الوسيط من الاخبار في مجلد وتخرير أحاديث المذهب المسمى بالخبر المذهب في تخرير أحاديث المذهب في مجلدين وتخرير أحاديث المنهاج الاصل في جرد محمد بن تخرير أحاديث ابن الحاجب كذلك وشرح العدة المسمى بالاعلام في ثلاثة مجلدات عرفت به وآراءه بالها في مجلد غريب في باب وقطع من شرح البخاري وقطع من شرح المتقي في الاحكام للعبد تيمم وطبقات الفقهاء الشافعية من زمن الشافعي الى سنة سبعين وسبع مائة وطبقات المحدثين من زمن الصحابة الى زمن منتهى الفقه شرح المنهاج في ستة مجلدات وآخر صغير في اثنين ولقائه في واحد والتفقه في الحديث على ابويه كماله باللغة على ابويه في جرد لطيف الاعتراضات عليه في مجلد وشرح التنبيه في أربعة مجلدات وآخر لطيفاً سمع على التنبيه الى تدريس التنبيه والخلاصة على ابويه في الحديث في مجلد وهو من المهمات وامنية التنبيه في جرد على التصحيح للنووي والتنبيه في مجلد وشرح الخاوي الصغير في مجلدين ضمن لم يوضع عليه مثله وتصححه في مجلد وشرح التبريزي في مجلد وشرح في كتاب جمع فيه بين كلام الرافعي في شرحه ومخرجه والنووي في شرحه ومنها جرد وروضة وابن الرفعة في كفايته ومطلبه والقمولي في بحر موحواجره وغير ذلك مما هم له وأغناه مما وقف عليه من التصانيف في المذهب نحو المائتين سما جمع الجوامع ثم تجد له بعد ذلك الكثير كالمقطع في الحديث في مجلد والتذكرة في كرامته وشرح المنهاج في عدة شروح أكبرها في ثمانية مجلدات وأصغرها في مجلد والتنبيه كذلك والبخاري في عشرين مجلدات وشرح زوائد مسلم على البخاري في أربعة عشر مجلدات وأبي داود في مجلدين وزوائد الترمذي على الثلاثة كتب وزوائد التتاي عليها كتب منبر وزوائد ابن ماجه على نسخة في ثلاثة مجلدات مما عاينته اليد الحاجة على متن ابن ماجه ابتدأ في ذي القعدة سنة ثمانمائة وفتح منه في سؤال من التي بعده وشرح الاربعين النووية في مجلد وكمال المذهب الكمال ذكر فيه تراجم رجال الكتب الستة والخصائص النبوية والتذلل على كتاب شيخه الاسنوي وطبقات القراء وطبقات الصوفية والناسك لام المناسك ومعد الفرق وتلخيص الوقوف على الموقوف وتلخيص كتاب ابن تيمر وشرح ألفية ابن مالك وشرح المنهاج الاصل واشتهرت في الاتفاق تصانيفه وكان يقول انها بلغت ثلثمائة تصنيف واستمع الناس بها اتفاقاً صالحاً من حيا تمولم جراً طال الجلال بن الخياط وقرئت له الاجور من معية المشكور وبالجلة فقد اشتهر اسمه وطار صيته وكانت كتابته كثر من استحضاره ولهذا كثر الكلام فيه من علماء الشام ومصر وترجمه الا كبر صومي من تقدم عنهم عن مات قبلها العثماني قاضي صفة فقال في طبقات الفقهاء انه أحسن ما في الاصطلاح صاحب المصنفات التي ما فتح على غيره من علماء في هذه الاوقات وسرد منها جلة ووصفه العماد في شهادة عليه بالشيخ الامام علم الاعلام نخر الانام أحسن ما في الاسلام علامة العصر في المصنفين علم القيد بن والمدرسين سيف المنظر بن مفتي المسلمين ومنهم من أنشد عنه البرهان ادلي قال فيه انه كان قريداً وقت في التصنيف وعبارته جميلة جيدة وغرائب كثيرة وشا كلته حسنة وكذا اخلقه مع التواضع والاحسان لازمه عدة طوله فلم أره مخرقاً قط وذكر أنه رافقه في رحلته الى دمشق شيخ حسن البينة

والسنة فافتقدوه عند الجامع قال فذكر لي بعد ذلك شيخ من أهل القرافة أنه انظر قال وقال لي كنت نائما بسطح جامع الخطيرى فاستيقظت لافوجدت عند رأسي شابا فوضعت يدي على وجهه فاذا هو أمر دفاستويت بجالساً وطلبته فلم أجده قال وكان باب السطح مغلقاً قال وكنت في بعض الاوقات اذا كنت أصنف وأناقى خرافة أسمع حساً حولي ولا أرى أحد قال وكان منقطعاً عن الناس لا يركب الا الى دروس أو زهرة وكان يعتكف كل سنة بالجامع لما يحيى ويصحب أهل الخير والنشر امر بطلهم وكذا ترجمه ابن خليب الناسرية وابن قاضي شهبة والمقرري في غير سلوكه وآخرون كان رحمه الله تعالى مديداً القامة حسن الصورة يحب المزاح مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن المحاضرة جليل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع أصحابه موسع عليه في الدنيا مشهور بالكثرة التصانيف حتى انها بلغت ثلثمائة مجلد بين كبير وصغير وكان عنده من الكتب ما لا يدخل تحت حصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من أوفان المدارس ثم انها احترقت مع كثير مسوداته في أواخر عمره فققد أكثرها ونغير حاله بعدها قال صاحب المعجم انه قبل احتراق كتبه كان مستقيم الذهن وأنشده بعضهم من نظمه مخاطباًه

لا يرجمك يا سراج الدين أن * لعبت بكتبك ألسن النيران

لله قبيد قريباً فقبلت * والنار مسرعة الى القربان

وحكى عن كان يتعجب منه عن بعض من سماه أنه دخل عليه يوماً وهو يكتب فذق اليه ذلك الكتاب الذي كان يكتب منه وقال له أسأل على قال فأملت عليه وهو يكتب الى أن فرغ فقلت له يا سيدي اتسخ هذا الكتاب فقال بل أختصره قال وهو لا السلافة العراقي والبلقيني وابن الملقن كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن الاول في معرفة الحديث وتوثيقه والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي والثالث في كثرة التصانيف وقد رآني كل واحد من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة فأولهم ابن الملقن ثم البلقيني ثم العراقي وهو عند المقرري في عقوده وقال انه كان من أعذب الناس ألفاظاً مات رحمه الله تعالى في ليلة الجمعة سادس عشر من ربيع الاول سنة أربع وثمانمائة ودفن على آية بحوش معبد السعداء وان على بن عمر المترجم المذكور ويعرف كآية بين الملقن ولدي في سابع سؤال سنة ثمان وستين وسبع مائة وانشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة وأجاز له جماعة بل رحل مع أبيه الى دمشق وحياة وأسمعه هناك على ابن أمية وغيره من أصحاب الفخر وغيره ودرس في جهات أبيه بعد موته وناب في القضاء بالقاهرة والشرقية وغيرهما كان ما كآحيا ومات فيها أرخه العيني في أوائل رمضان سنة سبع وعشرين بليس وحمل الى القاهرة ودفن عند أبيه بترية سعيد السعداء وقد اختصر المهمات لابن بشكوال مع زيادات له فيها رحمه الله تعالى انتهى من الضوء للامع (جامع الخاني) هذا المسجد بحارة القمار وهو متخرب وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وينسب للشيخ محمد الخاني والناسط على أوقافه رجل يدعى حسن افندي عبد الفتاح (جامع خشدق الاحمدى) هذا المسجد بشارع درب الحصر من خط الخليفة وله باب على الشارع وآخر داخل درب الحصر وبه ايوان ومنبر ودكة تليخ من الخشب تحتها عمودان من الرخام وبأعلاها لوح رخام منقوش فيه بليقة ذهبية بسم الله الرحمن الرحيم ومائة علم من خير فان الله به عليم ويدأره ازار خشب مكوب فيه أسماء الله الحسنى ومائة سنة سبعين وثمانمائة وله مطهرة ومنازة وهو الآن بمقام الشعائر مع قلة أوقافه وهو تحت نظر الديوان ولعل هذا الجامع هو جامع خشدق الملالا الذي ذكره السخاوي في الضوء للامع فقال خشدق الظاهري جقمق الرومي الملالا ويقال له أيضاً الاحمدى نسبة لتاجر قد عمل أحد قاعاتها بقرب من درب الرملة خياماً عامه فيه الجمعة واجامعة وجدد زاوية قطاي تحت القلعة وبني بها ايواناً وشجرها وحفر هناك بئراً تكلف نقرها في الحجر وكان أول أمره لالة ولد سيده ثم صار أحد السعاة ثم في أيام الاشرف قايتباي كان رأس نوبة السعاة ونوبة الجمارية وشاذ السواقي ثم عمل وزيراً بشارفه ثم استقر خازن داراً ما فظلم وعسف وأهين مره بعداً أخرى ونأمر على الحج وربما كان يتلو القرآن ويصلي بالليل ويستعمل بعض الاوراد ويكي واستمر على الزمامية والحازند ربه حتى غضب عليه السلطان وأرسله مع ابن عمر شيخ هواة ليس له الى سواكن فكانت منيته يسواكن في سوال سنة أربع وتسعين ذيل الههانا وأظنه بلغ

أحمد بن يحيى نسبة إلى ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم مجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في حبس
والمراد بالربيعين علم الظاهر والباطن وكان صاحب كرامات ووزار الحارث الحريمية مراراً وكان لا يذكر أحد بمقتضى
ولا يسمع من أحد ذلك ويقول لا يذكر تقاض الناصب الا ناقص وكان مثله الصمت أخذ القرآن والطريق عن الشيخ
أحمد المرحوم المدفون بصر القديمة وأخذ عن الجلال السيوطي * ومن أخواته في الطريق الشيخ أبو السرح
البارقي رضي الله عنه وكان من العلماء الملمين وكان ممرع الكتبة عند الأمر وكان له ضرر عنه أنما يورق
تاسع شهر ذي الحجة سنة خمس وستين وتسعين ودفن برأويتم في حوزة المشهور بجلده السيد محمد المزبور وصلى
في قبره ركعتين * وكان ابنه الشيخ أحمد عارفاً بالله تعالى ولياً صالحاً محباً ليواسي المريدين ومرشد السالكين حصلت
له جذبة قوية وهو صغير في حياة والده رضي الله عنه وكانت آتية غالباً في هذه الحالة باقية مكي من بر الجيرة فوق
ساقية هناك على الطريق ثم رجع إلى العصور وأخذ عن والده وأقام طريقته من بعده وصار عالماً مأموراً طم الفراء
وزادت قلامه من تركان يقيم كل سنة أربعة أشهر في نغرا الاسكندرية ولم ير له على حلة واحدة إلى أن توفي ودفن بجوار
والده وقد نظم تاريخ موته بعض تلامذته فقال

مات مولانا سيدي * لا يرى في الخضر ضيراً

قلت حقاً تاريخ * قد برز الله خيراً

وترك من الأولاد ثلاثة كور علياً وصالحاً وعبد الرحمن وأخيه والحنة * وقام مقامه ابنه الشيخ علي إلى أن مات
فدفن بهذه الزاوية أيضاً انتهى * ويعمل للاستاذ الخضرى مولد كل سنة في شهر ذي القعدة وقد نقله الشيخ أحمد
ناج الدين إلى شعبان ثم حوله السيد محمد قاسم إلى ذي القعدة طياً ويستمر نحو عشرة أيام (جامع الخطيرى) هو
في بولاق القاهرة كان موضعه مغموراً بماء النيل ثم انحسر عنه الماء وصار بعد سنة سبعة مائة منزهة زرع ثم في
دار انشرف على النيل عرفت بدار الفاسقين لكثرة أنواع الخمرات فيها ثم اشتراها الأمير عز الدين أيدمر الخطيرى
وبنى مكانها هذا الجامع وسماه جامع التوبة وقام في عمارته ورتبه خاف من أجل جوامع مصر وعمل له منبر من
رخام في غاية الحسن وجعل به شبائك تشرف على النيل ونخلة كتب جليلة ورتبه درساً لشفاعة ووقف عليه
أوقافاً * وجعله مائة نفق فيه أربع مائة ألف درهم مرة وكل في مائة سبع وثلاثين وسبعمائة وأقيمت فيه الجمعة
حينئذ ثم قوى البحر عليه وهدمه فاعاد موري قدام زريته ألفه رب عملواة بالجاره ثم انهدم به مدمته وأعيدت
زريته * وكان أيدمر الخطيرى عملاً شرف الدين أو حيد بن الخطيرى الأمير مسعود بن خطير انتقل إلى الملك
الناصر محمد بن قلاوون فراقه حتى صار أحداً من الأوفى وكان حنواً للشيبة كرمها بحب التزوج الكثير والفخر
وكان لا يلبس قباء مطرزاً ولا حقل ولا كان يخرج لزكاة مات رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودفن
بقرية طارح باب النصر * ولم يزل هذا الجامع مجمعا يقصد للفرقة على النيل ويرغب في السكنى بجواره ثم انحسر
ماء النيل عما تحياه سنة ست وثمانمائة وصار ملة وتكاثر الرمل تحت شبائك الجامع وقربت الشبائك من
الأرض وهو الآن عامر إلا أنه انضع حال ما يجاوره من السوق والدور انتهى باختصار من المقررى * وقد تخرب
وبقي مدة ثم في عصرنا هذا عمره السيد محمد المعروف بالشيخ رمضان البولاقى المخبوذ جابياً عظيماً وأقام شعائره كما
عمر هناك عدة مساجد وأقام شعائرها وهو رجل كن في أول أمره مستغلاً بالعلم في الأزهر وبعد الله على مذهب
الإمام الشافعى ثم صار مؤدب أطفال ومع ذلك يفقههم في دينهم ثم حصل له عزلة عن الناس فلزم بيته مدة سنوات
لا يخرج إلا للجمعة مع القيام بوظائف اليوم من الفيل وخلافه ثم بعد ذلك لازم مسجد السلطان أبي العلامة
إلى أن غلب عليه الحال وصار له خوارق عادات وكرامات وشطح يخرج طاهره عن الشرع والناس يعتقدونه
ويعتزلون أمره ويبدلون علمه أموالهم يسماح قص إلى أن توفي رحمه الله في اليوم الثامن من ذي الحجة سنة اثنين
وثلاثمائة (جامع الخلووى) هذا الجامع داخل قطرة آق سنقر بالقرب من جامع حسين باشا ابى اصبح مكتوب
على وجهه بأنه أديت وتاريخ سنة ثلاث وعشرين ومائة ثم هو مقام الشاعرة نام المانع وبداخله ضريح
سيدي محمد الخلووى المنسوب إليه هذا الجامع يعمل له مولد كل سنة * وسيدي محمد هذا كما في حاشية الشيخ

الصاوي على خريدة التوحيد قلا عن المتوفى في الكواكب الدرية في مناقب الصوفية هو ابن أحمد بن محمد كرم
 الدين الخوافي ولد سنة تسع وتسعين وثمانمائة وثمانين في كنف والده حتى شب وترعرع فصار يعيل إلى الخير ويحضر
 مجالس الذكر وينشد فيها كلام القوم ورزق حس الصوت وطيب النعمة أخذ عن الشيخ فخر الدين قاضيه
 وقريبه وشغله بالطريق وأخلاه من الزواجر فبجاءته وجد واجتهد واشتهر وتلقى عنه علم الاوقاف والحرف
 والزاجرة والزمل فأتقن فالتوا وحدث وفاة الشيخ أجاز جماعة واسمختلف الشيخ حسا ولم يتعرض لهم فبجاءته
 فازنم الادب وسكت فلما احتضر الشيخ قال لولده الشيخ محمد قصر فاني شأن الشيخ كرم الدين مع استحقاقه
 وأشهدكم اني أجزنه فاكبروا علوه حتى فكسبه ولدا الشيخ من الاجازة صدر ابحاث الشيخ فاكملها بعد ملكه
 أعطى الجبة لغيره فاحدها لولده لم يستقل فدفعه للموصي له لم يبق كان ذلك علامة تقدمه فاجتمع عليه خلق كثيرون
 وانتهت اليه الرئاسة في طريق الخلوتية وعلا قدره وظهر أمره ولما كثرت جماعته تحول الى زاوية بالقرب من قطرة
 سنقر على الخليج وكان هينا ليلته ووضعه للزائر من مهيبا على السالكين أخلى مرة رجلا فقال يا سيدي أدركت كل
 ما يدرك بالقوى الحواس يداني حتى كافي عين الاسم الذي اشتغل به من جميع جهاتي فزجرت من عمة ارتعدت
 منه جميع جوارحه فزال منه ذلك وكان هو والعارف المتعرفاني في عصر واحد يقصدان للزيارة والتسليك فلما علمت
 الشرعاني أن فردا الخوافي بالوجهة قبل عليه من الخاص والعام ولم يرل الشيخ مقيما على الارشاد وأمر مدائمه أن يزياد
 بحيث انه اذا خرج من الشارع يكره الزحام على قبيل يديه ورجليه وما يروح كذلك حتى وافاء الحمام في جناح الآخرة
 سنة ست وثمانين وتسعمائة عن نحو عشرين سنة وعملت بالبلد ثم دمج له على الاصابع من زاوية الى الجامع
 الازهر وصلى عليه فيه ثم جعوله ودفن برلوت بمرجه الله تعالى انتهى (جامع الخندق) في المقرري ان هذا الجامع
 بناه الخندق خارج القاهرة ولم يرل حاكم ايجار الخندق فلما حربت مساكين الخندق فلا شيء أمره ونقلت منه الجمعة
 وبقي معطلا الى شبان سنة خمس وعشرين وثمانمائة فاخذ الاسير طوغان الحسني الدوادار عمده الرخام وسقوفه من زك
 جدرانته ومنازله وهي باقية وعمه قليل تدثر كاد ثغر غيرهما مما حولها انتهى وليس له الآن أثر وعمه نظها منه
 طوغان ووضعه في جامع ابراهيم آغا بالسبابة كافي المقرري وهي به الى الآن (جامع الخواص) وهو بجوار الخواص
 من الحسينية على يسار القاه من اخارة الى السور المطل على باب النصر بقرب الموضع المعروف باللاقتر ومنبر
 وخطبة وشعائر مقامه متطهرت بوان الاوقاف وفيه ضريح سيدي على الخواص رضي الله عنه عليه قبة صغيرة وله
 حضرة كل أسبوع ومولده سنوي وفند كرامات من طبقات تليده سيدي عبد الوهاب الشرعاني في الكلام على
 بلدته البرلس ويجوز مضرحة يقال ان الشيخ محمد أبي البركات ويجوز مضرحة عليه مقصورة من الخشب يقال له
 للشيخ يوسف العبري وفي طبقات الشرعاني ان هناك قبر الشيخ ناصر الدين الحامس قال كان من رجال الله المستورين
 وكان على قدم التعبد لا يتفق خسر راحته ولا تنهوه وكان يذهب كل يوم الى المذبح فيأني بكر وش البهائم وطحالاتها
 ويحوز ذلك في قصة على رأس عظيمها لعلابوا القطة العابرة عن التقوى والحد والغبان وسافر الى مكة على
 التجربة ولم يقبل من أحفاد البتة وكل له كرامات كثيرة تركها لكونه كان يحب الخول مات رضي الله عنه
 سنة خمس وأربعين وتسعمائة ودفن برلوت في الخواص رضي الله عنه خارج باب القنوج بالحرم ومات انتهى
 (جامع خيربك) هذا المسجد بالمركبة جهة باب الوزير أنشاء الأمير خيربك ملك الامراء في منتصف وعشرين
 وتسعمائة وهو من المذهب الشيعي وأرضه مرفوعة نحو ثلاثة أمتار ومفروشة بالرخام الملون وبه ضريح عتيقه
 ومن داخل المسجد بطعام متعنها المظهر توتو بعمها وبعض قبور وشعائر قامة من ربح أوقافه التابعة لبلدان
 وخيربك هذا كافي ان ليس هو ملكا الامراء خيربك أول من تتر رياشا بمصر وعده سبق لمن السلطان سليم وذلك
 في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واستمر فابا عليها الى أن مات سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فكانت مدفنياته
 بمصر نحو خمس سنين وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوما وكان جبارا عنيدا سفاكا لدماء قتل ما لا يحصى من الخلق
 وشنة رجلا على عود خيار شيعه أخذ من جنينته وهو الذي أنلف معاه له الديار المصرية من الذهب والفضة
 والنفوس الجدد وملك ابراهيم اليهودي معلم دار الضرب على أخذ أموال المسلمين وقرب شخص من النصاري قتله

يونس وجعله متقدماً على الدواوين فأهان السلطان وصاروا يضربون في خدمته وكان يكروه القضاة
والعلماء ويكروه الممالكة الجرا كستع انهم لان أمه من عماليك الاشرف قايتباي وكان جركسي الجنس أياظا
وكان اسمه بلباي الجركسي وكان يدعي أيضاً جركس بلباي وفي حرم من مائة اثنى عشر جواريه وعماليكه ثم اندفع
للقاضي بركات بن موسى الخنسيب القديسار قضتور رسم عشرة آلاف ارباب قح من الشون ورسم للصناب
يقرها على جوارى الازهر وعلى المزارات والزايا ثم راجع اسم للتاشي شرف الدين بن موسى بن بروج
عن أصحاب الرزق الاحباسية التي كان قد أدخلها الى الجوان السلطاني وكانت نحو ألف وثم اتهمه بزرقة فخرج
عنها لاصحابها ورسم باطلاق المحاميس من رجل ونساختها فقام من كان بحسن الديم والرحمة ولم يتركوا بالسجن الا
القاتل والسارق ولم ير الناس في أيامه أحسن من أمام مرضه ولم يعرف الله عز وجل الا وهو تحت الحمل وكان مريضاً
بمرض جرح فاجز الاطباء واستمره للمرض الى أن مات ودفن بجامعة المذكورة انتهى فجان من تعزز بالقدرة وقهر
العباد الموت (حرف الدال) (جامع داود باشا) هذا المجيد بسوينة اللالامقوش على يابه في الرخام

يتان وهما أتم بناء داود صديق • وفي جبل الهدى قلبه حديرا

حديده فلو خاض به • حوى حديد اياه الله خيرا

ولهذا الباب سلم من الرخام ودان بمس بالرخام الملون وكذا جعلت مئذنة بوليس به أعمده واعلم سقفه على البوائك
ووجهه الذي على الشارع خسة شيابك من الحديد وبأعلام شيابك مصنوعة بالجلبس والزعج الملون ومطهره
منفصلة عنه ويجوارها سبيل مفر ومن يطرأ عليهم حزنهم مقوش فيه

بأيها المملوك • ولا تحق تكذرا

فمر شامع • يقتر له ما قد يرى

وجوار هذا اللوح عمودان من الرخام وكان هذا الجامع أول أمر مدمرة أنشأها الامير داود باشا والى مصر وفي
كتاب أخبار الاول فمن تصرف في مصر من أرباب الدول الشيخ محمد عبد المعطي الاستاذ في ان الامير داود باشا لما
تولى على مصر في صابع الحرم سنة خمس وأربعين وتسعمائة في ولاية مديرة عظمى محكمة البناء بسوينة
صفيحة اللالامعصر المحرقة وقف لها أوقافا وهي باقية الى الآن مقامه الشعائر الاسلامية فتصرف الى ثالث
عشر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وتسعمائة (٣) فكانت المديرة إحدى عشرة سنة وشهرا واحدا وعشرين يوما
وتوفي بعصر المحروسة ودفن بالقرافة انتهى وانقر هذا التاريخ مع جل قوله حوى حديد اياه الله خيرا فان جل
تعمامة وسبعون باعتبار أن ألف حوى ياك هو المتعين نحو ذلك فان اعتبرتها ألفا فهو تسعمائة واحدة وستون
فلعل هذا الامير أتم بناء ما بعد صرفه عن الولاية (جامع درب خرم) هو المدرسة السابقة التي قال فيها المقرري
هذه المدرسة داخل قصر الخلفاء الفاطميين من جهة القصر الكبير الشرقي الذي كان داخل دار الخلافة ويتوصل
اليها الآن من تجاه حمام اليسرى بخط بين القصرين ولكن يتوصل اليها بضامن باب القصر المعروف باب الزيج من
خط الركن الخلق في هذه المدرسة الطواشي الامير بايق الدين منقال الانوك مقدم الممالكة السلطانية الاشرفية
وجعل جدارها للشافعية ونزاعه كتب ومكتبا بقرأية مسلم المسلمين وبني منها وبين داره التي تعرف بقصر
سابق الدين حوض ما للسبيل هذه الامير جمال الدين يوسف الاستاذ ارباب داره الجاورة لهذه المدرسة وولى
سابق مقدمة الممالكة بعبد الطواشي شرف الدين في صفر سنة ثلاث وستين وسبع مائة ثم شكر عليه الامير بيلغا
الخاصكي القائم بدولة الملك الاشرف شعبان بن حسن وضر به عمامة عصا ومجنه ونقاه الى اسوان سنة ثمان وستين
فلا يكن غير قليل حتى قتل الامير بيلغا فاستدعى الاشرف سابق الدين من قوص وأعاده الى التقدمة فاستمر فيها الى أن
مات سنة ست وسبعين وسبع مائة انتهى وهو الآن معطل متخرب ومصوره باقية (جامع الشطوطي)
هو خارج باب الشعيرة المعروف الآن باب العلوي فيما بين كوم الریش على يسار الذهاب من باب الشعيرة
الى كوم الریش وأرض السخاوي أنشأه كافي ابن اناش الشيخ عبد القادر الشطوطي مدرسة تجاه سيدي يحيى
البارقجي ودفن بها في ناسح شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم جده السيد محمد جلال الدين البكري المدقون

به وأرض هذا الجامع من نفعة يصعد اليه بدوح وينزل منه إلى مطهرته بدوح في سرداب طويل وبمئبر من
الخشب النقي وأربعة عمد من الرخام وله منارتان بربوبه مغطس يعتقد الناس أن من غطس فيه ثلاث مرات في ثلاثة
أشباح تنهب عنه الحمى وعلى ضريح الاستاذ الشطوطي مقصورة من الخشب تعلوها قبة أشباه الشيخ محمد
جلال الدين البكري وله حضرة كل ليلة جمعة ويقصد للزيارة كثير اسماء النساء وله مولد سنوي مشهور يقسم عليه
أيام أخو هاليلة المعراج الشريف ويحتفل به ناظره تقيب الاشراف السيد البكري ويقتل اليميد التتقي بينه
الجوار للجامع ويهتم له أهل تلك الجهة ويصرف كثير في المأكول والمشروب ويركب في آخر يومه شيخ حادثة
السعدية برباله واسداته لاجل عمل الدوسنة وهي أن ينام جماعة من السعدية متجاورين صفوا واحدا ويركب شيخ
السجدة قرسا ويدوسهم بمن أول الصف إلى آخره ولا يكسر منهم عظما ولا يهشم لجوار يعمل مثل ذلك في حواله
كثيرة بالخراسة كولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد الحنفى والامام الشافعى رضى الله عنهم ثم استفتى عنها
فأفتى العلماء بمنعها فنع الحاكيم منها وأبطلت تلك البدعة والحمد لله على ذلك ولهذا الجامع أوقاف تحت نظر
تقيب الاشراف السيد البكري تقام منها شعائره وقد ذكرنا ترجمة الشطوطي عند ذكر بلدته شطوط فأرجع
اليه ان شئت (جامع الدمرداش) هذا الجامع خارج الحسينية بينها وبين قبة الغورى في بويتات مسكونة
بالأهل وهو مسجد عام يربح أوقافه تحت نظر الشيخ عبد الرحيم الدمرداش وسقف مقصوده قبة قائمة على
سبع واثلاثين منبر من الجردنة من الخشب ومخنة كشف سماوى مفروش بالخزوفى وسطه مضاء ويجوانبه
خسوف خالصة للصوفية سفلية وعلاوية وله مئذنة ومقام الاستاذ دمرداش عن شمال المنبر عليه مقصورة من الخشب
ويقصد الزوار كثيرا وله منادى شهر شعبان بمكة ثلاثة أيام وحينئذ يدخل الصوفية الخلاوى متلبسين بالصيام
والقيام والاوراد والعزلة عن الناس مريضين تاركن للشبع والنوم ومخالفة الناس لا يخرجون الا للصلاة مع
الجماعة فاذا كان آخر ليلة خرجوا للمجالس الذكر ومصاحفة الناس وهذه عادة جارية الى الآن وفي طبقات الشعرا
ان سيدى الشيخ دمرداش المحمدى رضى الله عنه أحد جماعة سيدى عمر رويسين بمدينة نور الجهم كان رحمه الله
تعالى على قدم السلف الصالح من الأكل من عمل يده والتصدق بما فضل وعمل الغبط الجوارى لا يمتدح مصر
والحسينية فأقام هو وزوجه في خصر يفرسون فيه خمس سنين قال وقال لى ما أكلت منه ولا واحدة لاني زرعت
على اسم الفقراء والمساكين وابن السبيل والسائلين وكان لا ينام من الليل الا بسيرا ثم يقوم يتوضأ ويصلى
ثم يتلو القرآن فربما يقرأ الختم كاملا قبل الفجر وليس في مصر عرفة أحلى من عرفة غيطه وقسم وقفة ثلاثة اثنان ثلاث
يرد على مصالح الغبط وثلاث للذرية وثلاث للفقراء اقاطنين بزاوية وشبه ورتب عليهم كل يوم حتما يتأوونونه ويهدون
ذلك في صحائف سيدى الشيخ محيى الدين بن العربى رضى الله عنه وكان أمره كله جد مات رحمه الله تعالى ستين
وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاوية انتهت ومن ذريته السيد محمد الدمرداشي ترجمه الجبري فقا هو السيد
الاجل المحترم فخر الاعيان الاشراف السيد محمد بن حسين الحسيني العادلى الدمرداشي ولد بمصر قبل القرن بقليل
وأدرك الشيوخ وتعلم وأتري وصار له صيت وجاء وكان يته بالازكية ويرد عليه العلماء والفضلاء وكان وحيدا في
شأنه مقبول الكلمة عند الامراء ولما تولى الشيخ أبوهادى الوفاى كان يتردد الى مجلسه كثيرا وفي سنة عثمان وسبعين
ومائة وألف انتهى ومن ذريته أيضا السيد محمد بن عثمان قال الجبري في حوادث سنة أربع وتسعين ومائة
وألف انه مات بهذه السنة السيد الاجل الوجيه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى ابن
القطب الكبير سيدى محمد دمرداش الخلقى ولد بزاوية جده ونشأ بها ولما تولى والده جلس مكانه في خلافته وسار
سير احسانه الابنة والوفاء وتردد الافاضل اليه على عادة اسلافه وكان يعانى طلب العلم مع الرفاهية وبعض
الخلاعة ولازم المرحوم والده هو وأولاده السيد عثمان والسيد محمد المتولى الآن في مطالعة الفقه الحنفى وغيره بالمتزل
ويحضره أيضا بالازهر وعلى الاشياخ المتردين عليهم بالزاوية مثل الشيخ محمد الامير والشيخ محمد النقاوى والشيخ
محمد عرفة الدسوقي وكان المترجم حسن العشرة والمودة ولما تولى دفن بزاوية يتم عند اسلامه انتهى بعض اختصار
وهنا قبور عليها نقوش من ذلك في الجهة الغربية من المسجد ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله

سبع وتسعين وألف مات عز الدولة العثمانية في الديار المصرية أمير الحج الشريف الأمير ذوالفقار بك رحمه الله تعالى وكان آية وجة على أهل الفساد من العرب وغيرهم في سائر الأقاليم ويعلمونه جرت حوادث شيطول شرحتها واجتمع في جنازته جمية كبيرة جدا وقرق في مرضه أموال كثيرة وكان أميراً طاهراً محافظاً على الصلوات الخمس في أوقاتها معظم العلماء مشفقاً على الفقراء غليظاً على المفسدين وقبل دفنه بالقوافة ألبس الوزير حزمة باشا ولده الرشيد مير اللوا إبراهيم بك خلية الصنعية انتهى **(حرف الراء ه جامع راشدة)** هو فيما به دير الطين والفسطاط في خطة راشدة وراشدة قبيلة من العرب نزلوا عند الفتح أنشأ الحاكم بامر الله وتم بناؤه سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وصليت فيه الجمعة وعلقت فيه قناديل وتنور من فضة زنتها ألوف كثيرة ثم هدم وعرب بعد الأربعمائة وجد دبه بذلك حراراً وكان يعتلى بالناس لكثرة ما حوله من السكان وانما تعطل بعد سنة ثمانمائة وقال الشريف الجواني النسابة راشدة بطن من نحلهم خطة بمصر بالجبل المعروف بالمرصد المطل على بركة الحبش وقد دثرت الخطة ولم يبق في موضعها إلا الجامع الحاكمي المعروف بجامع راشدة انتهى من المقرري باختصار وقد زال هذا الجامع بالمرّة ولم يبق له أثر **(جامع رجبية عابدين)** هذا الجامع بناه خير رجبية عابدين قرب منطرة الذي كفر جده الامير عبد الرحمن كتحفا وهو مقام الشعائر وبه ضريح يقال له ضريح الاربعةين وضريح يعرف بضرريح الشيخ رمضان عليه مقصورة من الخشب ويجواره تكية تابعة له ومكتب وصريح به من مله من الرخام عليها شبالة من النحاس الأصفر وعلى باب التكية أيات منها

رباط خير عزيل العفو أرخته • قد جاء بشري من الرحمن للعبد

١١٦٥ ١٠٤ ٤١٠٤ ٩٠ ٥١٢ ١٣٦٣٢٩

يعني سنة ألف ومائة وخمس وستين وهذا تاريخ عمارة عبد الرحمن كتحفا فانه من أهل القرن الثاني عشر ولهذا الجامع أوقاف تحت نظر ديوان عموم الاحباس **(جامع الرفاعي)** هذا الاسم يطلق الآن على البناء الشاهق المقابل لمدرسة السلطان حسن على بشار السالك من شارع محمد علي طالب القلعة أمرت بإنشائه المرحومة الست خوشيار والدة الخديوي اسمعيل ولكنه لم يعرف باسمه بل بنى معروف باسمه القديم الذي كان للزاوية التي بنى في محلها وهو من المباني الضخمة الهائلة ابتدئ العمل فيه من سنة ست وثمانين ومائتين والف هجرية وإلى سنة خمس وثلاثمائة وألف لم يكمل وضاع في بناءه عدة بيوت وحارات وفي الأصل كان زاوية صغيرة في داخل بناه تمتعت بشتم على محلات علوية وسفلية واقعة بحارة حلاوات من خط سوف السلاخ تعرف بزاوية الرفاعي وبالزاوية البيضاء وكان بها عدة قبور قريسيدي على أي شباله وقبر سيدي يحيى الانصاري وقبر السيد مصطفى الغوري وقبر الشيخ ابن المغربي وقبر السيد حسين الشخوني امام جامع شيخون وشيخ مجادة الرفاعية سابقا وقبر السيد عبد الله المرازقي وقبر السيد حسين الرفاعي والد السيد ياسين شيخ مجادة الرفاعية الآن وكان يردل يارة سيدي على هذا خلق كثير من مصر وغيرها خصوصاً المصابين بالامراض العصبية المعروفة عند العامة بالرياح الطبيعية فكانوا يقيمون بهذه الزاوية عدة أيام يلبسها بقصد سماع الاذكار لاجل حصول الشفاء لهم من الامراض المذكورة ثم في سنة ست وثمانين ومائتين وألف هجرية بعد أن اشترت الاماكن الواقعة بجوار زاوية الرفاعي من الجهات الاربع الى حارة حلاوات من الجهة الغربية الى حارة المبلغ من الجهة البحرية وإلى حارة البانانة من الجهة الشرقية الى جامع جوهر اللالا والاماكن الواقعة بدرب المصنع وكوم الحكيم الى شارع الحجر والاماكن الواقعة بجوار جامعي الحمودية وأمير ياخورو جملة أما كن غربي السلطان حسن وقبله مثل حوش بردق المعروف بحوش الحدادين والحمام الذي كان هناك كلفت الست المرحومة الامير حسين بانافهمي وكيل ديوان عموم الاوقاف سابقاً بأن يعمل اهارمما يشق على مسجد لاقامة الشعائر الاسلامية وما يلزم ذلك من المحقات ومقام لسيدى على الرفاعي ومدافرها ولمن يموت من ذريتها في بعض أرض الاماكن التي اشترتها والبعض الباقي من الأرض يجعل اماكن للاستغلال للصرف من ريعها على المسجد المذكور لهامانة فامتثل الامر وصرف جل افكاره في تنظيم

المسجد ولمحقاه بعد أن عمل الرسم وقدمه لسندته وأوافق غرضها أمرت المرحوم خليل أغا كبرى الاغوات بسر ايها
 ان يباشر العمل ويرتب ما يلزم من العمال ويستحضر جميع الادوات والمهمات اللازمة فاخذ في ذلك ثم شرعوا
 في الهدم وقص الطوب والاحجار ونقل الاتربة المتحصلة ووضعها قبلي السلطان حسن وفي حوش بردق ثم سهولة
 جلب الحجر اللازم للبناء وقلة مصاريق نقله مذوسكة حديد من محل العمل الى ورش الحجر بحجة البساتين وهي
 ورش حادثة لم يستعمل بحرها الا في هذه السنين الاخيرة عند ما شرع في تنظيم القاهرة فكان بحرها يؤخذ الى ما
 سانه الماشي المتروكة بجاني كل شارع وقد اختير استعمال هذا الحجر عن غيره بسبب كونه قابلا للصقل ولكن لم
 يلتفت الى كونه كثير الرطوبة ومتى جف انحلت منه صفائح من قاتر الحرارة كما صار الان في الاحجار المبني بها
 الجامع فان أغلبها قد تفتت سطحه الظاهر وانكسر منها الكثير من الضغط عليه وكان الاولى أن يستعمل في بنائه
 الحجر المستعمل في بناء جامع السلطان حسن فقد مررت عليه ستة قرون ونصف ولم يتغير مع ما اعتدى الجامع من
 الاهمال والترهل ومع ذلك فقد بذلت الهمة في ابراء العمل وفي زمن قليل هدمت جميع الاماكن وبواسطة القطع
 بالعدد والافلام صار وضع القطعة الارض التي تخصصت لعمل الجامع على الصورة اللازمة لبناء لاساسات وحشرت
 العمال والصناع لبناء لاساسات فأتواها الى الحد المرغوب فكانت عبارة عن حيطان متقاطعة بالتعامد على
 حسب الرسم المعمول سلك كل حائط منها نحو أربعة أمتار منبسة بالحجارة الجبال الكبيرة واللبش والطوب
 والاخيلة المتخللة منها ملئت بالاتربة والدقشوم وغيره الى مستوى أرضية الجامع الحالية وبعد ذلك صار الشروع
 في بناء المسجد ولمحقاه بالحجر الجبال النصب من داخل الجامع وخارجة متباعد في البناء التفصيل الذي انخط الرأى
 عليه ولما بلغوا قرياس من مدين وبلغ الحديد في العمل بالاشاكثر ما صرف على ذلك ورأى انه يحتاج في تمامه الى
 ما يفوق على الخمسمائة ألف جنيه فحضر من ذلك ورغب اعادة العمل فيه على ديوان الاشغال وكان قد حضر لسندته
 رجل من معماريصة الافرنج مدحوم لديه واثنوا على مهارته ومعرفة باللباني العربية فأحله على ديوان الاشغال
 وأمرني بأن أسلم رسومات الجامع وما يتعلق به وكان جميع ذلك لم تره صاحبة العمارة ولا تحب الاتباع الرسم الذي
 اختارته وكان الافرنجي المذكور يريد اذخال تعديلات فيه وهدم ما بقي منه من الزاوية وتغير خاطر الوالدة وقف العمل
 مدة ثم صرف الافرنجي واستمر العمل على الرسم الاصل حتى وصل الى ما هو عليه الان وفي أثناء البناء كان العمل جاريا في
 القصر العالي في عمل الشبايك والابواب والذوايب والثريات وغيرها يعرف بجملة من التجارين الصاعدة المشهورين
 بالتجارة الدقيقة القديمة وأحضروا لهم من البلاد السودانية خشب الابنوس من الالوان المختلفة وكذا ما يلزم من
 خشب الجوز والعاج وما يلزم من الحديد للتطعيم وصارت التوصية على البسط اللازمة لشرش المسجد فاحضروا
 وأحضروا عدة ملايات من الورق المذهب ونحو النين وخمسمائة جنيه لنقش السقوف وكذا صارت التوعية على
 الاخشاب اللازمة للسقف في جزيرة طاش بوزنا فحضرت بالقياسات التي اتفق عليها وكذا استحضروا ستة وثلاثين
 عمودا من الرخام الايض بقواعدها وتيجانها من العمودات السودانية فحضرها جميع ما يلزم لهذه العمارة
 مستحضر اقبل اتمامها وبعضه الا باق بالخازن اما تلك أو طرب التلث للبول مدة المارة وعدم اتمامها الى الان
 خصوصا ما حصل من الصعوبات الهندسية المختصة بدهقه فنه استقر رأي كثير من المهتمين أن الاعمدة
 لا تحمل ما عليها من القفل وما حصل في بعض حيطان الجامع من الخلل أو جاب اضطراب الافكار في متانتها فن ذلك
 تعطل اتمامه ثم بعد أن توفيت المنشقة الى رحمة الله وأحيل هذا الجامع ولمحقاه بعد ذلك على ديوان الاوقاف
 أخذهم بسوء في البحث عن الطرق التي تسهل اتمامه ولو بعض تغييرات يجرونها ما بوضع حوامل ملتصقة
 بالحيطان وتخفيف الانقال المضاعفة على العمدان واستعمال القف خشب كاصل لرسم أو ازالة العمدان بالكلية
 واستعمال الحديد في السقف وكنت حال نظارتي بديوان الاشغال ورغبت في ازالة العمدان بالكلية من وسط الجامع
 وتوزيعه في دائرة بالاتظام وتقسيف الجامع كله بقبعة من الحديد وكلفت أحد أصحاب الورش المشهورة في أوروبا
 مثل هذه الاعمال بأن يعطيني هذه المسئلة ويعطيني رأيه فوجدوا بين قدر ما يلزم أن يتكاسه العمل في هذا حاطب ورشته

وعلى الحسابات الهندسية قدم لي رسم العمل بعقضاء وأخبرني أنه يتعهد بعمل القبة وما يلزمها من كسوة في الخارج وزينة في الداخل ودرازينات وغير ذلك بمبلغ ثلاثين ألف جنيه ونكلمت مع الخديوي اسمعيل باشا في ذلك وعرضت عليه الرسم فوافقني على هذا الرأي ولكن لم ترضه المرحومة والدته مع أنه لو اتبع لاستغنى عن الاكتاف الأربعة القائمة في وسطه المكون كل واحد منها من أربعة أعمدة متلاصقة قواعدها وشاغلة تسعة أمتار مسطحة من أرض الجامع واتحى بالاعتماد على المائتين واربعة وثلاثين عموداً من حديد القمامة وقدرت بمبالغ جسيمة وتم الجامع في زمن قريب إذ القبة المذكورة كل ارتفاعها عن أرض الجامع نحو ستين متراً وقطرها عرض الجامع ومكيفة بحيث يمكن تحليتها من داخلها بجميع أنواع الزينة والنقوش ومهمة بطبقات المناور المجمولة على أشكال هندسية رائعة النظر وعمارة بالبور الملون ولكن قدر الله غير ذلك (أقول) والعمارة المذكورة شكلها مستطيل وطولها من المشرق إلى المغرب ثمانية وثلاثون متراً وعرضها من قبلي إلى بحري اثنان وسبعون متراً وارتفاعها من جهتها الثلاث ستة وعشرون متراً وأبعاد الجهة الغربية فإن ارتفاعها ثلاثة وثلاثون متراً ونصف متراً وتدخل من الأرض سبعة آلاف وستة وخمسين متراً من بعامها مسطح المسجد المعدل للصلاة ألف وسبع مائة وسبعة وستون متراً ومسطح محل الخنفيات سبع مائة وستون متراً وعرضها من مسطح الأبواب والاسبله والمداخل ثلاثة آلاف وخمسمائة متراً وثلاثة وستون متراً ومسطح الميدان الشرقي الواقع خلف القبلة بين الاسبله سبعة وثلاثون متراً والاسبله اثنان واحد واقع خارج الوجهة الشرقية في الزاوية الشرقية البحرية والثاني في مقابلته في الزاوية القبلية الشرقية وفوق كل منهما مكتب والاول ثمانية أربعة في الوجهة البحرية دفعت المرحومة زينب هاشم كريمة الخديوي اسمعيل باشا في واحدة منها وهي المجاورة للسبيل لها بابان أحدهما في دهليز باب الجامع والآخر في نفس الجامع ودفعت المرحومة والدته الخديوي اسمعيل باشا في الواقعة بين بابي الجامع من الجهة البحرية لها ثلاثة أبواب باب من نفس الجامع والبابان في دهليز بابي الجامع وأربعة في الوجهة القبلية أحدها واقعة بين بابي الجامع لقبليين مدفون فيها سيدي يحيى الأنصاري وغيره وهي في مقابلته مدفون والدته ومدفن سيدي علي أبي شبك واقع بين بوابين أحدهما بحرية والآخر قبلياً ويقصده عندهما قدحان أحدهما بحرية يتوصل اليها من الباب البحري للجامع والآخر قبلياً يتوصل اليها من باب القبلي له وهذا المدفن أربعة أبواب واحد في الجامع واثنان في الفسحتين والرابع أمام الباب لغرض للجامع وتجاهاه فسحة صغيرة وللجامع خمسة أبواب اثنان من الجهة القبلية على الشارع الفاصل بين هذه العمارة وجامع السلطان حسن وبقرى كل منهما مائة ثمانية وتسعون متراً واثنان من الجهة البحرية والخامس من الجهة الغربية واتساع كل باب منها ثلاثة أمتار وأربعون سنتيمتراً وارتفاعه ستة أمتار وثلاثة أرباع متر وبالجامع ستة وثلاثون عموداً من الرخام الأبيض قطر العمود سبعة أمتار وعرضه تسعة أمتار وارتفاع القاعدة مثل عرضها متر واحد وارتفاع التاج مثل ذلك وبالوجهات الأربع لهذه العمارة أربعة عشر شباكاً كالأغيار الشبايك الصغيرة الموجودة فوقها أربعة في الوجهة القبلية ومثلها في الوجهة البحرية وأربعة في الوجهة الغربية واثنان في الوجهة الشرقية عرض الشباك متر ونصف أعشار متر وارتفاعه ثلاثة أمتار وثلاثة أعشار متر ولكل سبيل ثلاثة شبايك وبابان اثنان منها اثنان في الأجنحة عرض الواحد منها ثلاثة أمتار وسبعة أعشار متر وارتفاعه ستة أمتار وأربعة أعشار متر ومركب على كل واحد شباك من نحاس سببك مذهب على رسم مخصوص وله ضفطان من الخشب الجوز محللتان بالاماج والابتوس على رسوم مختلفة يقال ان تكاليف الشباك النحاس ألف جنيه وكذا الضفطان ومثلها أبواب الأود وكل شباك من شبايك الوجهة في دخلة في حائط الوجهة وجانبه عمودان من الحجر يعارضهما ستانامع وود من نهب بته باقواس دوائر وفي نهاية الدخلة بعد مسافة من القدم قرصات بعضها شرفات الجامع وفي زوايا أبواب الجامع الدخلة أعمدة من الحجر وكذا في الفسحات الواقعة بينها مدفون سيدي علي أبي شبك والزوايا الموجودة في الوجهة الشرقية ووجهات الاسبله وعددها الأعمدة المصنوعة من الحجر مائة عمود وخمسة ارتفاعها وقطرها مثل الأعمدة لرخام تقريباً وبلغني ان ما صرف على هذه العمارة حتى بلغني اني هذا الخلد نحو أربع مائة وأربعين ألف جنيه وهي لم تتم كما قدمنا

فلتقت على حسب الرسم الاصلى للزمن الاقل ثلث هذا المبلغ لان جميع ارض الجامع كانت في الرسم المذكور من
الحرمة الرخام الملقون وكذا أسفل حيطان الجامع بارتفاع متروصف وكذا نقوشات تقر في الحجر على رسوم مختلفة في
داخل الجامع وخارجه وكذا تطعيم القوف وتذميرها والكتابة بها والجامع وبعض ملحقاته كل ذلك يحتاج الى صرف
كثير من الزمن والدراهم وأظن أن ديوان الاوقاف لا يجري ذلك بل يجتهد في اتمامه بحالة بسيطة وكانت المرحومة
كلت المرحوم عبد الله زهدى الشهاب الشهابي كاتبة على الخياطان وخبرها ذاتا في ترتيب ذلك وكتابته
الزمن الطويل حتى أتم ما يلزم من ذلك على مقتضى القياسات التي أعطيت له بعد أن عانى في ذلك صعوبات شتى في
توفيق أصول الكتابة وشروطها المعروفة على تلك الابعاد فان ارتفاع الالفاظ واللامات القائمة تزيد على المترويع ذلك
فقد صرف جل فكره حتى توصل لجعل تلك الكتابة لا تخرج عن اصول المتبعة وكتبها على ورق سميك وهي الآن
بالخازن ومتى تم الجامع توضع في محلها من غير صعوبة وفي ٩ المحقة ست وتسعين ومائة وألف هجرية وقفت
المرحومة الست خوشيار عدة أما كنيتها في وقفيتها وجعلت ربعها للصرف على ما هو مذكور في الوقفية منها
الملاحظ ربعها قرش في كل شهر وكاتب ثلثها قرش في كل شهر وواحدة وخمسون قرشا وامام حنفى مائة قرش
وخطيب مائة وخمسون قرشا وأربعة مؤذنين أربع مائة قرش وقارئ سورة الكهف يوم الجمعة ستون قرشا وللقرش
ثلاثون قرشا وأربعة فرسين خمسمائة قرش ومخزني مائة وخمسون قرشا وخمسة بوابين ثلثمائة وخمسة وسبعون قرشا
وخادم للمضيضة مائة وخمسة وعشرون قرشا وسواق الساقية مائة وخمسة وعشرون قرشا واثنين سبيلية مائتان
وخمسون قرشا وعريف المكتبة مائة قرش وخطاط بالمكتب أيضا مائة وخمسة وعشرون قرشا ونجار بالمكتب مائة وخمسة
عشر قرشا وعناية لقراءة الدلائل بالمذبح ثلثمائة وأربعون قرشا وعشرة قراء يقرؤون كل يوم خمسة بعد صلاة الصبح ألف
قرش وأحد عشر قارئ يقرؤون ما تبسرس القرآن في كل ليلة مائتان وأربعون قرشا وبصرف في ٢٥ رمضان
من كل سنة لمعلم المكتب والعريف وثلثين ولدا من كسوة ثلاثة آلاف وسبع مائة قرش منها كسوة الاولاد ثلاثة
آلاف قرش وبصرف لاهياء مولد سيدى على أبي شبالة من ما كل ومشرية وغير ذلك ألفان وخمسمائة قرش ويفرق
في كل سنة في أيام المواسم والاعباد ثلاثة آلاف وخمسة عشر من الخبز على الفقراء ثم يترى من ربيع الوقف يكيات بالور
وزيت طيب لاسراج المسجد وحصر وأبسطه لفرش وفرش ملحقاته كراسي ودرج خشب للمكتب ومهفات ريش
نعام ومقشات أو زنت طيف الفرش وبصرف من ريعه أيضا لادارة الساقية ما يلزم من مهمات وموئنة بها ثم وكذا ما يلزم
لكسح المراحيص وما فضل بعد ذلك من الربيع يحفظ تحت يد المتولى على هذا الوقف ليعمر منه ما يحتاج للمعمورة والممرمة
في المسجد ومقدماته وفي عقارات الوقف وما يلزم من تراب من نجف وتعدادات وقناديل للمدافق وعلى المتولى على
هذا الوقف تسكته ما يزيد في ماهيات المستخدمين وأرباب الوظائف والخيرات وما فضل بعد ذلك يشتري به عقارا ويصلقه
بهذا الوقف ويكون حكمه حكمه وشروطه كشرطه على الدوام وشروط المتولى في الوقفية عند شروط منها أنه يبدأ
من ربيع الوقف بعمرانه ومنه ما يحتاج اليه المسجد وملحقاته ولو صرف فيه جميع الربيع ومنها تعيين الخدمة وأرباب
الوظائف وعزل من يرى عزلهم بحسب الصلوة ومنها تقليل الخدمة وتكثيرهم وكذا أرباب الوظائف والخيرات
والمشتريات والمربيات والمهيات بحسب ما يراى ويؤدى اليه اجتهاد والنظر على ذلك من تاريخه انفس الوقفية ثم
من بعدها لمن يكون واليا بالديار المصرية من ذريتها ثم لى وظيفته منهم وهم جراوا إذا لم يوجدوا بالديار المصرية
من ذريتها يكون النظر للارشد فالارشد من يوجد من ذريتها ولها وعليها طبقة بعد طبقة ولا يبعد نسل الى حين
انقراضهم أجمعين فيكون النظر لرجل من أهل الخير والصلاح والعفة والتجاح يقرره في ذلك حاكم المسلمين الناصر
في مصر حين ذلك وجعلت لنفسها الشروط العشرة في هذا الوقف وليس لاحد من بعدهما فعل شيء منها وايراد
ما يستغل الا من هذا الوقف في كل سنة بقرين من مائة جنيه مصرية وأما سيدى على أبو شبالة المدفون بهذا
الجامع فقد بحث كل البحث على ترجمته في عدة كتب مثل طبقات الشعرا في والذيل وابن خلدون وغيره فلم أجده
ترجمة وبعض الناس يزعم انه ابن أخت سيدى أحمد الراعى القطيب الكبير المتوفى سنة سبعين وخمسمائة أهني قبل

سيدى أجد البندوى بما تستعوي به ليلتان المشهورتان وهما

في صلاة الصلوة وكنت أرسلها * قيل الأرض عنى فهي نائبة

وهذه دولة الأشباح قد حضرت * فامد عينك كي تحظى بها شفتى

فأله - ما حين ما حج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم والحج غير ذلك في كتاب تزيان المحيين المطبوع في سنة اثنت
وثلاثمائة رنست قال تقي الدين عبد الرحمن بن عبد الحسن الواسطي المولود سنة أربع و سبعين وسنة ثمان مائة بمصر عاتق
سنة أربع وأربعين وسبع مائة قلا عن عز الدين أحمد الطارفي الواسطي قال أخبرني والدي أبو إسحاق إبراهيم الطارفي
عن أبيه أبي الفرج عمر الطارفي أنه قال كان مع السيد الكبير يحيى الدين أحد بن الرافعي ذات يوم مع جماعة كثيرة من
أهل الله بواسط فقام هو صاحب صفة مدنية وقال انشؤدت من العلان يا أحدكم وزر جدك المصطفى صلى الله عليه
وسلم فان هناك أمانة يؤدبها إليك فأنما علم على الزنا وتعلمنا تقولون فقام السيد عبد الرزاق الحسيني وأنشد

مر كل أمر فانا لا نخالفه * وحددنا فانا عنده نقف

فقام الجماعة ورجع الى أم عبيدة وتجهز للحج فلما قصد الحجاز غصت الطرقات بالوقايل من كل جهة فلم يوصل مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم وقت عام خمس وخمسين وخمسة مائة ترجل عن مطيته ودخل بلدة بجدة عليه الصلوة والسلام
ما شيا حافيا وأكب الفاقة انذلة أكثر من سبعين ألفا فلما دخل الحرم الشريف النبوي ولده امتلا الحرم العظم من
كل جهات نبال زوار وقت تجلس مقام النبي صلى الله عليه وسلم والوقت بعيد العصر فقال السلام عليك يا جدى فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيد السلام والى جميعها كل من حضر فلما من عليه جده عليه الصلوة والسلام هذه
لمسة العظمة تواجدوا رعدوا بكى وجنا على ركبته ثم قام مدهوشا متضائلا وأنشد بحجاء القبر الكريم السيتي المتقدم
ذكرهما فأنشأ نبوت الرسالة ومله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة فقبلها والناس يطرون وكان فيمن
حضر الشيخ عقيل الجبجي والشيخ حيا بن قيس الخرافي والشيخ عدى بن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ
أحمد الزعفراني والشيخ عبد الرزاق الحيني وجماعة من أولياء العصر اه أقول ويظهر من عبارة تزيان المحيين
المذكورة عدم صحة نسبة اليتن للمذكورين الى الشيخ على أبي شبال والله ليس بابن اقطب الكبير ولا ابن أخيه كما
تزعمه العامة وأعلم من خلفاء الرقابة المتأخرين أصحاب الشهرة والاعتقاد وأما المقرري فإنه لم يرجع هذا الجامع في
خططه وانما ذكر فيها في المساجد مسجد الدخوة فقال أنشاء ذخيرة المال في سنة ست عشرة وخمسة مائة وعلى حسب
تحديد ووصفه فجامع الرافعي الآن بعضه مسجد الدخوة المذكور ومع ذلك فالناس على اختلاف طبقاتهم لهم في
ذلك الشيخ اعتقاد كبير ويأتون لزيارته بالآلاف من البلاد البعيدة والمقربين في كل سنة يعمل له مولد
تحتضرون أولاد الطرقة فاعين من جهات القطر ومنه ولما اختار المرحوم مولد السيد الجبجي أشاء الدفن
بقربه وشرعت في بناء هذا معتقدا الناس واتت شهرته وعظم مولده حتى فاق غيره من الموالد فكانت الزفة التي
نعمل في آخر يوم من أيام المولد الثمانية يجمع فيها خلق كثير تغص بهم الشوارع والأروق للفرجة وتغشى خلفاء
الطريقة كل خليفة مع رجاله بأشارا موطولة من أمه وزيارته وبعدة غيره وهكذا حتى يكون أول المولد لولية الرافعي
وأمرها جامع من زاد بسوق السلاح وكل ساقطة تتأزدة عن غير هاهنا ناكل الثعابين أو تتطوق بها أو توهم أنها
تقرصها ولا تؤلمها وهذا على كل القزاز والنار والصار وأخرى تضرب نفسها بالسيوف واللباس وكثير من شأن
الطريقة الحبيبية يقرعون عن شياهم وفي أشداقهم وسدورهم سائر من معدن في طرفها البلج الأحمر والاصفر
والليمون والبرتقال وسدحولا مطاطة تقرأ اللائل وبعد ما يكون شيخ الطريقة بكاء معه غير من خلفاء الطريقة
يرى الرافعية وعلى رأس الشيخ تاج الولي صاحب المولد يخرج هذا الركب من الزاوية ويمر بالدرب الأحمر ثم الى قصبة
رضوان والى الحبيبية والسرورية والصليبية الى الرملة محل الخيام سابقا ثم يتفرقون كل طائفة في خيلها وقد جعلت
الخيام الاثني موضع مولد سيدى على اليسرى ورضى الله عنهم أجمعين وقد نقلت قبل ذلك الخيام لكرتهم الى القضاة
الواسع قر سامر رقة لتمام الشافعي رضي الله عنه ثم نقلت الى العباسية في موضع مولد الشيخ البيهقي وقرب العصر
تعمل الدوسة وهي علم من علم من الناس تنطح على الأرض بعضهم على سيوف والبعض على دبابيس وخلفاء

الطريقة والقباه بشون فوق ظهورهم وكثيرا ما حصل من ذلك خطر عظيم وظاهر أن جميع ذلك لم يرد به سنة ولا شرع وبأياها العقل والانسانية ولقد حدثت الاوامر من الحضرة الخديوية بإبطاله فبطلت والله الحمد (جامع الركراكي) هو بسوق الخشب عموما من الحجر ويوسط ميسانة عموما من الرخام وشعائره مقامه به منبر وخطبة وبه ضريح الشيخ الركراكي وله أوقاف تحت حطير الشيخ مصطفى الجوهري وفي أول أمره كان زاوية ذكرها المقرري بقوله هذه الزاوية تادج القاهرة بارض القصر عنة (جامع العقداي) عبد الله محمد الركراكي المغربي لاهته بها وكان فقيها مالكيها تصديا لشغال المعارية شيئا الناس به إلى أن مات بها يوم الجمعة ثاني عشر جادى الأولى سنة أربع وتسعين وسبع مائة ودفن بها والركراكي نسبة إلى ركراكة بلدة بالمغرب هي أحد مرابي سواحل المغرب بقرب البحر المحيط تنزل فيه السفن فلا تخرج إلا بالراح العامرة في زمن ابنه عند تكدر الهواء انتهى (جامع الرماح) هو تحت القلعة بالجانب البصري من ميدان محمد علي وشعائره مقامه وله مطهرة وبثوبه ضريح الشيخ عبد الله أبي شعبان الرماح عليه مقصورة من الخشب ويجوار الميضاة فخله وله أوقاف تحت نظريون عموم لأوقاف أيرادها شهر ياما تان وأربعون قرشا (جامع الرملي) هذا المسجد بميدان القطن بقي متخرجا مدة وبه أدخله ضريح الشيخ الرملي وضريح ابنه وبسبب أن المعلم حسين الرملي الخباز بقى إليه يدعى أنه جده قام بتجديده فجدد من ماله سنة ثمان وخمسين ومائتين والقى وجدده الضريح وقام بشعائره وإلى الآن رتب ميعدا وجراية للعراة كل ليلة سبب ويعمل له مولد كل سنة والشيخ الرملي هذا هو كافي ذيل الطبقات للشيخ الرافى الإمام العالم الصالح خاتمه الحق في مصر والنجار والشام الشيخ شهاب الدين الرملي الاقصادى الشافعى رضى الله عنه بلدة قرية صغيرة على البحر قريسا من منية العطار نجدها مسجد الحضرة عليه السلام بالتوفية كان رضى الله عنه ورعا زاهدا عالما صالحا حسن الاعتقاد فى الخلق لاسيما طائفة الصوفية فيجب عن أقوالهم بأحسن الاجوبة وبذكر عنهم المستطرفات من الحكايات انتهت إليه لرياسة فى العلوم الشرعية وعاش حتى صار علما شافعية بمصر كانهم تلامذته الا النادر فلا يوجد عالم شافعى الودعوس خلته أو طلبه طلبته وأرسلت إليه الاسئلة من مائر الاقطار ووقف الناس عند قوله أكثرهم أدركناهم من أشياخه وكان رضى الله عنه يخدم نفسه ولا يمكن أحدا يتولى حاجته من السوق إلى أن كبر وعجز وكان رضى الله عنه جميع أولياء مصر حتى المجازيب يعظمونه ويحارونه لاجل الشيخ نور الدين المرصى وسيدى على الخواص رضى الله عنهما ومن خصائصه ان شيخ الاسلام ذكرنا أنه أن يصلح فى مؤلفاته فى حياته ولم يادر لاحد سواه فى ذلك وأصلح عدة مواضع فى شرح البهجة وشرح الروض فى حياة شيخ الاسلام ومن مؤلفاته رضى الله عنه شرح كتاب الرندى النقه وهو شرح عظيم جدا كتبه الناس وقرؤه عليه جمع فيه غالب ترجماته وتخريراته وجميع الشيخ شمس الدين الخطيب فتاويه فصارت مجلدا وكان رضى الله عنه يقول الشيخ نور الدين الطنداني محقق الدرس والشيخ شمس الدين الخطيب جامع المسائل النوادر فى الدرس سمعت هذا القول منه مرارا وكان رضى الله عنه يحبنى أشدا محبة السيد اعبدته مات رضى الله عنه فى مستهل جادى الآخرة سنة سبع وخمسين وتسعمائة وصاروا عليه يوم الجمعة فى الجامع الأزهر ومارأيت جنازة تجمع فيها خلق كثير مثل جنازته وضاق الجامع من صلاة الناس الجمعة فيمدا لاء اليوم حتى ان بعضهم خرج يصلى فى غيره ثم رجع للجنازة ودفن رضى الله عنه بترتبه قريسا من جامع الميدان خارج باب القنطرة وأطلعت مصر وقراها يوم موته لكونه كان مراد العلماء فى تحرير نقول المذهب رجه الله تعالى به وفى الذيل أيضا ترجمة ابنه المدفون بجواره وهو الامام العالم العلامة الحق صاحب العلم يوم المحررة والاخلاق الحسة والاعمال المرضية سدى محمد بن شيخنا الشيخ شهاب الدين الرملي رضى الله عنه قال وصحته من حين كثر أحله على كنى الى وقتها فذا انما رأيت عليه شيئا يشبه فى دينه ولا كان يلعب فى صغره مع الاطفال بل نشأ على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح ونقاء العرض ربه والده فأحسن تربيته مع زيادة التوفيق من الله سبحانه وتعالى وكنت وأنا أقرأ على والده العلم فى المدرسة الناصرية أرى عليه لو فتح الصلاح والتوفيق وقد أقرانه به عين المحبين فانه مرجع أهل مصر فى تحرير المساوى وأجمعوا على ديه وورعه وحسن خلقه ولم يرل بعد الله تعالى فى زيادته ذلك

أخذ العلم رضى الله عنه عن والده ما غناه عن كثرة التردد والنقل على غيره وبث فيه ما كان عنده من الفقه والحديث
والنفس والاصول والنحو والمعاني والبيان وغير ذلك كانت بدايته كما قيل ثم أبى والده موقفاً جمع القوم على ان
المريد اذا صح اعتقاده في شئ موقبل كلامه بالايان والتسليم فقد ساواه وما بقي لمعلمه عليه الامام الا فاضة عليه من
علومه ولما مات والده رضى الله عنه جلس يدرس في الجامع الأزهر بمسند فابدى له علماء الأزهر من علوم والده
النجائب والغرائب ما اختلف من درسه الاسن سهل - قد دار - أرويه الحسد والمتعرق قد يلتنى ان ينس أصحاب
الانفس صار يرمل بعض طلبته يكتب من سبدي محمد ما يتكلم به من المسائل المتناقضة ويكتب له ما عني عليه في
الترجيح ثم يصير يلقي ذلك في درسه ويقتي به ولو أن هذا حضر على سبدي محمد لنال منه خيراً كثيراً وقد سمعت من
بعض طلبته والدماء سمع يقول تركت ولدى محمد ابى محمد الله تعالى لا يحتاج الى أحد من علماء مصر الا في النادر ولم
يزل رضى الله عنه له الاعتقاد التام في طائفة الصوفية تبعوا والده توفى سبدي محمد المذكور في يوم الاحد ثالث عشر
جمادى الاولى سنة أربع مائة بعد الفجر رحمه الله تعالى انتهى وفي خلاصة الاثر أن اسم الشيخ الرملى الكبير حمزة
وان ابنه يسمى أحمدوا ما محمد فهو ابن أحمد انتهى (جامع الروضة) هو بقلعة بجزيرة القسطة عمره السلطان
تجيم الدين أيوب وكان امامه كنيسة ترف بياض لفاق بها بئر مالحمة ولم يزل هذا الجامع يبدى الراد ثم هدم في سنة ثلاث
وعشرين وثمانمائة ووسعه الملك المؤيد شيخ يدور كانت الى جانبه فأت قبل الفراغ منها انتهى

مقر رضى وليس له الآن أثر (جامع الروبي) هو بشارع الازبكية بالشرب

من جامع الشرايبي المعروف بجامع البكري أنشأ السيد أحمد

الروبي رئيس التجار بمصر في القرن التاسع وشعائر مقامه

وبداخله صهر بجمع لا تسنوياس النيل للشرب

وناطراً وقافه الشيخ أحمد دونس وتجاهه

ضريح الشيخ أحمد الروبي

وبجواره قطعة أرض

موقوفة عليه

بها نجرة

بنى

تم

تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس أوله (حرف الزاي)

صحيفة	صحيفة
الكلام على الطالب الذي بالجامع الأزهر	١٠
ذكر تجديد الخاتم للجامع الأزهر	١٠
تجديد المسند حصرو مجددا حافظ للجامع الأزهر	١١
تجديد أيدع السفلى للجامع الأزهر	١١
الكلام على سقوط الجامع الأزهر وغيره بسبب	١١
الزلزلة الحاصلة في سنة اثنين وسبع مائة	١١
ذكر تجديد الأمير الطواني شيخ الجامع الأزهر	١١
الزهر	١١
ذكر هدم المنارة القصيرة وإعادتها	١١
الابتداء في عمل الصهر يجمع الذي بوسط الجامع	١٢
الكلام على إخراج النجاورين من الجامع الأزهر	١٢
ذكر ما كان فيه من التناوب والقناديل والمناطق	١٢
الفضة	١٢
ذكر العمارة التي جرت بهذا الجامع من قبل	١٢
الحواجا مصطفى	١٢
ذكر المبصرة والمنارة التي أنشأها الملك الأشرف	١٢
قايتباي	١٢
ذكر التجديدات والترتيبات التي جرت به من قبل	١٢
الشرىف محمد باشا والى مصر	١٢
ذكر المنارة التي أجراها الوزير حسن باشا والى	١٢
مصر	١٢
ذكر العمارة التي أجراها الوزير طيغالب القاهري	١٢
المنارة الكبيرة التي أجراها الأمير عبد الرحمن	١٢
كفخدا	١٢
عبد المشايخ والتلامذة التي بالجامع الأزهر	١٤
ذكر حدود الجامع الأزهر	١٤
أبواب الجامع الأزهر	١٤
مقاصد الجامع الأزهر وأساطينه	١٥
مخاريب الجامع الأزهر	١٦
معن الجامع الأزهر	١٦
منارات الجامع الأزهر	١٦
من أول الجامع الأزهر	١٧
المدارس الخفية	١٨
الكلام على المدرسة الطيرسية	١٨
ترجمة منشى المدرسة الطيرسية	١٨
الكلام على المدرسة الأقبغاوية	١٨
ترجمة علاء الدين عبد الواحد صاحب الأقبغاوية	١٩
الكلام على المدرسة الجوعرية	١٩
ترجمة صاحب المدرسة الجوعرية	٢٠
ذكر زاوية لعيال	٢٠
ترجمة صاحب زاوية العيان	٢٠
ذكر أروقة الجامع الأزهر وماراته	٢٠
رواق الصعائدة	٢٠
الكلام على مرئيات رواق الصعائدة	٢١
ذكر لمدفن الذي أنشأه عبد الرحمن كفخدا تجاه	٢١
رواق الصعائدة	٢١
رواق الحرمين	٢٢
الذكرنة الغورية	٢٢
الشوام	٢٢
الخود	٢٢
الاسلمية	٢٢
المغاربة	٢٢
السنارية	٢٢
الأتزان	٢٢
ذكر واقعة نار بخية	٢٣
رواق البحرية	٢٣
البحرية	٢٣
المنية	٢٣
الأكراد	٢٣
الهنود	٢٣
البغدادية	٢٣
البحرة	٢٣
الفيومية	٢٣
الأقبغاوية	٢٣
السنوائية	٢٣
الخفية	٢٣
ذكر مرئيات رواق الخفية	٢٤
رواق الخفية	٢٤
ابن معمر	٢٤
البرابرة	٢٤

صفحة	صفحة
٢٢ ذكر رافعة بين الشوام والأتراك	٢٤ روافد ركافة صالح
٢٢ ترجمة الشيخ العربي	٢٤ » الشرفاوية
٢٣ ذكر حادثة غلق في أبواب الأزهر	٢٥ » الحابل
٢٣ » دخول أهل الحسينية الجامع الأزهر	٢٥ ذكر المعاصر والمصانع والمراد
وصعودهم المنارات ومعهم الطبول	٢٥ » الصهاريج
٢٤ ذكر قيام جماعة الشوام وبعض المغاربة على الشيخ	٢٥ » القناديل والقرش
أحمد لعروسي	٢٦ الكلام على طريق التدريس والمطالعة بالأزهر
٢٤ ذكر مشيخة الشيخ الشرفاوي على الأزهر	٢٦ » على كيفية الامتحان
٢٤ » غلق أبواب الجامع الأزهر بسبب ما وقع من	٢٧ عدد من يتصرف في السنة الواحدة
اتباع محمد بن أبي	٢٧ ذكر أوقات التدريس وما يقرأ فيها
٢٤ ذكر ما وقع بالأزهر في وقعة دخول الفرنسيين	٢٧ » الكتب التي تقرأ في الجامع الأزهر
مصر	٢٨ » العادة في استدعاء قراءة الكتب
٣٥ ذكر السادة التي وقعت لسر عسكر لفرنساوية	٢٨ » عنوان أهل الأزهر
٣٦ » ما وقع بالأزهر من العساكر	٢٩ الكلام على طاب لجوارين الإجازة من المشايخ
٣٦ » ما وزع على أبواب الحرف والصنائع من	عند إرادتهم السفر إلى بلادهم
القلوب	٣٠ كلام على سبب الرغبة في مذهب أبي حنيفة
٣٦ ذكر الأتراك الذين كانوا يقيمون في الأزهر	٣٠ » على تشييع جنازة العالم ما يعل لأجلهم
ويؤذون من حرمهم	بالجامع الأزهر
٢٧ ذكر حادثة وقعت بخط الأزهر	٣١ الكلام على مشيخته وحواشي
٢٧ تولية الشيخ شنواني مشيخة الجامع الأزهر	٣١ ذكر تولية الشيخ الحرثي المالكي على الجامع
٢٨ » الشيخ محمد العروسي المشيخة	الأزهر
٢٨ » الشيخ أحمد الله هوحي مشيخة الجامع الأزهر	٣١ ذكر تولية الشيخ محمد التتري المالكي على الأزهر
٢٨ ترجمة الشيخ الدهموي	٣١ » الفتنة التي وقعت بعد موت الشيخ محمد
٢٨ تولية الشيخ حسن العطار المشيخة	التتري بالجامع الأزهر
٢٨ ترجمة الشيخ حسن العطار	٣١ ذكر تولية الشيخ محمد بن المالكي على الأزهر
٤٠ تولية الشيخ لقويبي المشيخة على الأزهر	٣١ ترجمة الشيخ محمد بن المذكور
٤٠ » الشيخ إبراهيم البيهقي مشيخة الأزهر	٣١ ذكر انتقال مشيخة الجامع الأزهر إلى الشافعية
٤٠ ذكر حادثة وقعت بالأزهر زمن المرحوم سعيد باشا	٣١ » أول من تولى المشيخة من الشافعية
٤٠ » حادثة الشوام والصعائنة	٣١ ترجمة الشيخ الشبراوي
٤١ » الوكلاء على الجامع الأزهر	٣٢ تولية الشيخ الحنفى مشيخة الأزهر
٤١ تولية الشيخ مصطفى العروسي مشيخة الأزهر	٣٢ » الشيخ عبد الرؤف السجيني
٤١ أول انتقال مشيخة الأزهر إلى الحنفية	٣٢ » الشيخ أحمد بن عبد المنعم الدهموي
٤١ تولية الشيخ محمد المهدي مشيخة الأزهر	٣٢ » الشيخ أحمد العروسي
٤١ ذكر بعض من تولى مشيخة المالكية بالأزهر في	٣٢ ذكر ما وقع بين الشافعية والحنفية من أجل
القرن الثاني عشر والثالث عشر	مسيحة العروسي

صحيفة	صحيفة
٥١ ذ كر ركوب السلطان طومان باي وتوجهه مع جماعة	٤١ تولية الشيخ علي المعيدى مشيخة المالكية
من الامراء الزاوية الشيخ أبي السعود	» الشيخ أحمد الفردي مشيخة المالكية
٥١ ذكر الكائنات الموهلة التي وقعت للزخري بركات مع	» الشيخ محمد الامير الكبير مشيخة المالكية
الشيخ أبي السعود	» الشيخ محمد الامير الصغير مشيخة المالكية
٥١ ترجمة شمس الدين أبي عبد الله السعدي	» الشيخ الملواني مشيخة المالكية
٥١ جامع أبي العلا	» الشيخ عبد الله القفاضي مشيخة المالكية
٥٢ ترجمة السلطان أبي العلا	» الشيخ حبيبش
٥٢ » الشيخ أحمد الكعبي	» الشيخ محمد عايش
٥٢ جامع أبي الفضل الاجدي	» ترجمة الشيخ محمد عايش
٥٢ ترجمة أبي الفضل الاجدي	٤٢ ذكر مولانا الشيخ محمد عايش
٥٣ جامع أبي الفضل	٤٤ جامع آل ملان
٥٤ ترجمة الأمير قطب الدين خسرو الهندياني	٤٤ ترجمة الأمير سيف الدين الحاج آل ملان
٥٤ جامع أبي قابل العشماوي	» الشيخ ابراهيم الصالح
٥٤ » أبي اليسر	٤٤ جامع ابراهيم أنما
٥٤ » الاتري	٤٤ ترجمة الأمير آق سنقر الناصري
٥٤ الكلام على قبر أبي تراب بن المستنصر	٤٥ جامع ابراهيم الصولي
٥٤ جامع أحمد بيك كوهيه	» ابراهيم الميداوي
٥٤ الجامع الاسمر	» ابن ادريس
٥٤ » الاخضر	» ابن الرفعة
٥٤ جامع ارغون	٤٥ ترجمة ابن الرفعة
٥٥ ترجمة ارغون الكاملي	٤٥ جامع ابن طولون
٥٥ » ارغون النائب	٤٦ ذكر سيب بن جامع ابن طولون
٥٥ جامع أربك اليوسفي	» الرؤيا التي رآها أحمد بن طولون
٥٦ الجامع الازهر	» احتراق الفواردة التي بجوامع ابن طولون
٥٦ جامع اسكندريانسا	» ما جدد بجوامع ابن طولون
٥٦ ترجمة اسكندريانسا	» سقوط المركب التي على منارة جامع ابن طولون
٥٧ جامع الاشرفية	٤٨ أول اقتناء جامع ابن طولون تكية
٥٧ ترجمة الملك الاشرف برسباي	٤٨ عدد المآذن التي بجوامع ابن طولون
٥٩ جامع الاصطبل	٤٨ جامع أبي بكر
٥٩ » أصل	» أبي حريية
٥٩ ترجمة الأمير أصل	٤٩ ترجمة الشيخ أبي حريية
٥٩ جامع الافرم	٥٠ جامع أبي درع
٦٠ » الاقر	» أبي السباع
٦٠ » الماس	٥٠ جامع أبي السعود البخاري
٦٠ ترجمة الأمير الماس	٥٠ ترجمة الشيخ أبي السعود البخاري

صيفة	صيفة
جامع أم السلطان	جامع البنهاوى
ترجمة التبركة أم السلطان الاشرف شعبان	جامع بيوس الجاشنكير
جامع أم الغلام	ترجمة زركن الدين بيوس
« الانصارى	جامع بيوس النيا
« أولاد عنان	« البيوى
بيان المكان الذي قدمت فيه الغنية عند امتيلاء	(حرف التاء)
العصابة على مصر	جامع التر كاني
ترجمة سيدى محمد بن عثمان رضى الله عنه	ترجمة الامير بدر الدين التر كاني
جامع الاولياء	جامع التستري
« الشيخ أوانان	ترجمة الشيخ حسن التستري
« ايتش	جامع فغرى بردى
« اينال	ترجمة الامير فغرى بردى الرومى
« الصالح أيوب	جامع تراز الاحدى
(حرف الباء)	« سيدى نعيم الرضاى
جامع باب الوزير	« التوبة
« الباسطى	« التينة
« البحر	(حرف الجيم)
« بدر الدين بن النقيب	الجامع بجوارقية الامام الشافعى
ترجمة السيد على موسى المعروف بابن النقيب	جامع الجاى اليرسى
جامع بدر الدين الانانى	ترجمة الامير سيف الدين الجاى
« بدر الدين الهجى	جامع الجاى
« البردى	ترجمة الشيخ حسن الجاى
« البردى	جامع جانبك
« القاضى بركات	ترجمة الامير جانبك الاشرفى
« بركة	جامع جنبلاط
« البرماوية	ترجمة محمد بن فرقاس
« الشيخ البرموى	جامع جانم
« بشتاك	ترجمة الامير جانم
« البقل	جامع الجاولى
« البكرية	ترجمة سنجر الجاولى
« البلد	« الامير سلار
« البلقى	جامع الجركسى
ترجمة حسن افندى المعروف بالدرويش	« الجنة
جامع البنات	« الجنة
ترجمة فقر الدين عبد الغنى بن عبد الرزاق	« جوهر اللالا

صفحة	صفحة
٩٥	ترجمة جواهر الالاء
٩٥	جامع جواهر الصغوى
٩٦	ترجمة « الصفوى المتجكى
٩٦	بائع « المعين
٩٦	ترجمة « المعين
٩٦	« الامير محمد بك دبوس أوغلى
٩٦	جامع الشيخ الجوهري
٩٦	سان مارتنة الشيخ الجوهري فى رقيقته
٩٧	ترجمة الشيخ أحمد
٩٨	(حرف الحاء)
٩٨	جامع حازم الطبر
٩٨	« الحاكم
٩٨	ذكر الزلزلة التى حصلت فى سنة اثنتين وسبع مائة
٩٩	« مصادرة قطب الدين محمد الهرماس
٩٩	جامع الحبلى
٩٩	« الخنق
٩٩	« التمدق
٩٩	« الحرانى
١٠٠	« الحريشى
١٠٢	ترجمة الوزير صاحب سعد الدين
١٠٢	« شاكر بن عبد الغنى
١٠٢	جامع السلطان حسن
١٠٢	بيان ماهو مرئى فى وقفية جامع السلطان حسن
١٠٢	جامع حسن باشا
١٠٢	مسجد سيدى حسن الانور
١٠٢	ترجمة الحسن بن زيد
١٠٣	جامع سيدنا الحسين رضى الله عنه
١٠٣	تاريخ الشروع فى بناءه الجديد
١٠٣	الكلام على قبة سيدنا الحسين
١٠٣	« على مولد سيدنا الحسين
١٠٣	« على شهاد الرأس الشريف الذى بعقلان
١٠٣	« على نقل الرأس الشريف من عقلان الى القاهرة
١٠٣	ترجمة سيدنا الحسين رضى الله عنه
١٠٣	كيفية خروج الحسين من مكة فاصدا العراق
٩٥	ذكر قتل سيدنا الحسين رضى الله عنه
٩٥	« ماروى عن جبريل بان الحسين يقتل بارض كربلاء
٩٦	ذكر الخلاف فى جواز لعن يزيد
٩٦	« أولاد الحسين رضى الله عنه
٩٦	« بعض فضائل الحسين رضى الله عنه
٩٦	الكلام على ما اتخذته الشيعة يوم قتل الحسين
٩٦	« على ما كان يعمل يوم عاشوراء فى الزمن السابق
٩٧	« على عوائد الشيعة فى وقتنا هذا فى شهر الله المحرم
٩٨	ذكر من دفن من الخلفاء القاطمين بترية الرعفران
٩٨	التي كانت بجانب المشهد الحسينى
٩٨	جامع الامير حسين
٩٨	ترجمة الامير حسين
٩٩	جامع حسين باشا أبى اصبع
٩٩	« الخنقى
٩٩	« حماد
٩٩	« الخنقى
١٠٠	ترجمة السلطان الخنقى رضى الله عنه
١٠٢	جامع الحوش
١٠٢	« الحين
١٠٢	(حرف الخاء)
١٠٢	جامع الخازندار
١٠٢	« الخاقاه
١٠٢	ترجمة سعيد السعداء
١٠٢	« قفرى بردى
١٠٣	ذكر تراجم جله من الصوفية المدفونين بخانقاه
١٠٣	سعيد السعداء
١٠٣	ترجمة جبار الله بن صالح الخنقى من الصوفية
١٠٣	« عبد الرحيم بن محمد الخنقى المعروف بابن الطرابسى من الصوفية
١٠٣	ترجمة عبد الله بن محمد بن عيسى الشافعى من الصوفية
١٠٣	ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله الخنبلى من الصوفية
١٠٣	ترجمة محمد بن عبد الوهاب الخنقى من الصوفية

صفحة	ترجمة	صفحة	ترجمة
١١١	« دروب قرمن »	١٠٣	ترجمة محمد بن محمد القاهري الشافعي من الصوفية
١١١	ترجمة الامير سابق الدين الطواشي	١٠٤	« عبد الرحمن بن علي الشافعي من الصوفية »
١١١	جامع الشافطوطي	١٠٤	« محمد بن علي القوصي الاصل الشافعي من الصوفية »
١١٢	« الدمرداش »	١٠٤	« محمد بن عبد العزيز الشافعي من الصوفية »
١١٢	ترجمة الشيخ دمرداش المحدي	١٠٤	« محمد بن محمد بن عبد القادر الشافعي من الصوفية »
١١٢	« السيد محمد الدمرداش »	١٠٥	« محمد بن خليل الشافعي من الصوفية »
١١٢	« بن عثمان الدمرداش »	١٠٥	« علي بن أبي بكر »
١١٢	جامع الدبريني	١٠٥	« عمر بن علي »
١١٣	« الديلم »	١٠٧	جامع الخافي
	(حرف الذال)	١٠٧	« خشفدم »
١١٣	جامع ذي الفقاريك	١٠٧	ترجمة خشفدم اللالا
١١٣	ترجمة » »	١٠٨	جامع الخطيري
	(حرف الراء)	١٠٨	ترجمة الشيخ سليمان الخطيري
١١٤	جامع راشدة	١٠٩	جامع الخطيري
١١٤	« رغبة عابدين »	١٠٩	ترجمة ايدمر الخطيري
١١٤	« الرفاعي »	١٠٩	جامع الخلوقي
١١٩	جامع الركراكي	١٠٩	ترجمة الشيخ كريم الدين الخلوقي
١١٩	ترجمة أبي عبد الله محمد الركراكي	١١٠	جامع الخندقي
١١٩	جامع الرياح	١١٠	« الخواص »
١١٩	« الرملي »	١١٠	« خير بن »
١١٩	ترجمة الشيخ الرملي الكبير	١١٠	ترجمة ملأ الامر اخير بن
١١٩	« شمس الدين محمد الرملي الصغير »		(حرف الدال)
١٢٠	جامع الروضة	١١١	جامع داود باشا
١٢٠	« الروبي »		